



OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No A.9.5.4.9

Accession No A.1331

Author م. ج. ابی عبد الله محمد بن عمران

Title الموسوعة ..... في ملكوت الله الحاشيات

This book should be returned on or before the date last marked below.







# الموشح

فِي مَا اخَذَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الشُّعْرَاءِ

تأليف

أبي سعيد الله محمد بن عمران المرزباني .

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

عُيِّنَ بَلَشِير

جَمْعِيَّةُ نَشْرِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ

بالقاهرة

١٣٤٣

الْمُطْبَعَةُ السِّيَلَفِيَّةُ - وَمَكْتَبَتُهَا

ضاحيوتما : محبسة القلب بدفع ثمن

بشمار حوت رقم ٤٠ بمصر

﴿ حقوق الطبع محفوظة للجميع ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين • وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
وبعد فإن مجلس إدارة جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة  
قرّر في جلسته المتقدمة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب  
﴿الوشح﴾ للامام الحجة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني،  
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها لتحقيق متنه، وشكّل  
المشكّل من منظومه ومنثوره. ورُدّ غلطات نسخة الاصل -- وهي  
قليلة -- الى أصلها، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه  
المعروفة، فتداولته أيديهم بالعناية والتدقيق زمناً غير يسير  
وان الجمعية تتقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب، نتمنيا  
لنفعه. وبرأيا امام من أئمة الادب العربي تناسله المصور التأخرة،  
وأصاعت مصنفاته التي تملأ خزانة زاخرة. والله ولي التوفيق الى  
خير العمل، وعليه قصد السبيل م

... القاهرة: ١٦ ربيع الثاني، ١٣٤٣

## محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

عن كتاب ( انباء الرواة على أنباء الحاة ) للنفسي ، و ( الوافي بوفيات ) الصفدي ،  
و ( وفيات الاعيان ) لابن خلكان ، و ( الاساب ) للسماني

### نسب ونشأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [ بن سعيد<sup>(١)</sup> ] بن عبيد الله المرزباني  
البغدادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياضية ونفاضة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبني .  
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم الا على الرجل المقدم العظيم  
القدر ، ونفسيره بالعربية حافظ الحد ، قاله ابن الجواليقي في كتابه ( المرآة ) .  
وكان أبوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة  
في جمادى الآخرة سنة ست - أوسبع - ونسعين ومائتين ، ونشأ فضلاً ذكياً ،  
ممنع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثرأ ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

### صحابته

قال القفطي : انه كان كثير المشايخ . وذكر منهم ابن خلكان : عبد الله بن  
محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . وقال في موضع آخر : روى عن  
أبي القاسم البغدادي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستاني . وذكر منهم  
الصفدي في الوافي بوفيات : أبا القاسم البغوي ، ولعله عبد الله بن محمد ، وابن  
دريد ، ونفطويه . وزاد السمعي : أبا حامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسي

(١) الزيادة عن ابن خلكان

وأبا عبيد الله إبراهيم بن عرفة النحوى ، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى  
وقيل : أن أكثر أهل العلم الذين روى عنهم سبع منهم في دائرة  
وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان إجازة ، ولا يبيع في نسايفه  
الإجازة من السماع ، بل يقول في كل ذلك : أخبرنا . . . قال القفلى : وقد  
رأى ذلك جماعة من الرواة

### فصل ومكانته وموسمه

قال القفلى : كان حسن الترتيب لما يجمعه . وكان يقال في زمنه : أنه  
أحسن نصيباً من الجاهل »

وقال علي بن أيوب : دخلت يوماً على أبي غلى العامري النحوى فقال :  
من أين أقبلت ؟ قالت : من عند أبي عبيد الله المرزباني . فقال : أبو عبيد الله  
من محاسن الدنيا .

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه - على عظمته - يجتاز بباب أبي عبيد الله  
فيقف بلباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله

وبالجملة فإن المرزباني كان مقدماً في الدولة وعند أهل العلم كما قال الوزير أبو الحسن  
القفلى . وهو وإن لم يتخذه من يلمى النحو واللمة فقد ألف في أخبار مصنفيهما  
والتصديرين لأفادهما كتاباً كبيراً سماه ( المقتبس ) يقارب العشرين مجلداً ،  
وورد في ثلثه من المسائل النحوية ، والألفاظ الغريبة ما بعده من أكبر أهل

ومن روى عن المرزباني : أبو عبيد الله الصيمرى وأبو القاسم التنوخى وأبو  
محمد الحسن بن علي الجوهري وعلي بن أيوب القاسى ومن في طبقته ومن بعدهم  
وكان منزله محمداً طلياً باله رجل الأدب والفضل المأمرين له . قال ابن  
أيوب سمعت أبا عبيد الله المرزباني يقول : كان في دارى خسون ما بين لحاف

ودُّوَّاج<sup>(١)</sup> مدَّة لاهل العلم الذين يبتون عندي  
ومنزله المرزباني في بغداد بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي من المدينة  
حضرت وأحواله

قال المتقي : كان ابو عبيد الله المرزباني معتزلاً ثقة . وقال القفطي : انه  
صنف كتاباً في أخبار المعتزلة كبيراً . وقل الصفي عن الخطيب انه قال :  
ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثراً ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان :  
كان ثقة في الحديث ، ومثلاً الى التشيع في المنصب  
وكان يضع المهبرة وقينة النبيذ<sup>(٢)</sup> ، فلا يزال يشرب ويكتب . وسأله  
عنه السولة مرة من حاله قال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدي : حضرنا مع ابي عبيد الله المرزباني عزاء وجلس  
الى جانبه رجل خراساني يرجع الى مال كبير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة  
مذكرة ، قام المرزباني من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق  
كثير . فقبل له : ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فذكر قصته وشرح حاله  
وأثماً يقول :

هل لي مالي واهلي ممأ وجل ما يملك جيرانه  
نأخذ نافلة جملة احبك<sup>(٣)</sup> المحسن في شانه  
فاذهب الى أبعد ما ينتوي لاردك الله ولا رماليه

(١) كذا في كتاب الانساب لسطى ، وهو - جوزن دقان وغرب - بمن اصاب ابي  
يلى كالي القاموس ، وضرب من الثياب كما في انسان . واقفي في السطى وغيره « دوارج »  
وهو خطأ

(٢) النبيذ هو ان يؤتى بالتمر أو الزبيب وينفذ في وعاء أو سقاء ويصب عليه الماء غدا  
أخذ قبل ان يسكر فهو حلال ويسى مع ذلك نيفاً وإذا لمسكر حرم

(٣) كذا في نسخة الحواشي المتبصرة من ( التواني بحرفيات ) . ولله « احبك »

## مصفاه

الموتق : في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والمختصين والإسلاميين  
الى الدولة العباسية . يتوفى الاخبار . حمة آلاف ورقة

المستنير : في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين . أولهم بشائر برد و آخرهم  
ابن المعتز . عشرة آلاف ورقة

المفيد . وهو كاسه مفيد . في أخبار القطين من الشعراء وكتام ومذاهبهم  
الى غير ذلك من الفنون . حمة آلاف ورقة

المجدد : في أسماء الشعراء وتنف من اشعارهم وبعض اخبارهم على الاختصار  
ألف ورقة

الموشح . في مآخذ المعاء على الشعراء في أنواع من صناعة الشعر ثلاثمائة ورقة  
كتاب الشعر . ينطق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة

أشعار الساء . خمسمائة ورقة

أشعار الخلفاء . مائتا ورقة

أشعار تنسب الى الجن . مائة ورقة

المُنْبَسِّس . في أخبار النحويين والفنويين والناسيين . ثلاثة آلاف ورقة

المُرشد . في أخبار المتكلمين أهل الملل والتوحيد . ألف ورقة

الرياض . في أخبار المتبيين والماشقين . ثلاثة آلاف ورقة

الرائق : حفة أخبار الفناء والاصوات ونسبتها وأخبار المنين . ثلاثة آلاف ورقة

كتاب الارزمنة . في ذكر الفصول الاربعة وما قاله العرب في كل فصل منها

وما ذكره الحكماء منها وذكر الامطار والاستسقاء والبرود . نحو ألفي ورقة

الأنوار والامار والفواكه . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة

أخبار البرامكة . خمسمائة ورقة

- النهائي . خمسمائة ورقة
- كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة
- كتاب العيادة . أربعمائة ورقة
- كتاب التمازي . ثلاثمائة ورقة
- كتاب المرائي . خمسمائة ورقة
- المملّى . في فضائل القرآن . مائتا ورقة
- المفضل . في البيان والفصاحة . نحو ستمائة ورقة
- أخبار من تحتل بالاشعار . أكثر من مائة ورقة
- تلقيح العقول . مبوب أبواباً . ثلاثة آلاف ورقة
- المشرف في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اجمعين  
والوصايا وحكم العرب والمجم . ألف وخمسمائة ورقة
- الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة
- المتوَج . في العدل وحسن السيرة . مائة ورقة
- كتاب المدح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والشرب . خمسمائة ورقة
- كتاب الفرج . مائة ورقة
- كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة
- المزخرف . في الاخوان والاصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة
- أخبار أبي مُسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة
- كتاب الدعاء . مائتا ورقة
- كتاب الاوائل . مائة وخمسون ورقة
- المستطرف . في الحقي والنواتر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن مدح وذم . مائتا ورقة

كتاب الزهد وأخبار أزهاده . مائتا ورقة

كتاب ذم الدنيا . مائة ورقة

المنير . في التوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة

كتاب أنواعه وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة

أخبار المختصرين . نحو مائة ورقة

كتاب الخعاب

كتاب الخنم

نحو أبي حنيفة وأصحابه

شعر الشيعة

أخبار شيعة بن الخمر

شعر حاتم وأخباره

أخبار عبد الصمد بن المدلل

أخبار ملوك كندة

أخبار أبي تمام

أخبار محمد بن حمزة العلوي

كتاب أعيان أشعر في المديح والفخر والمحو

أخبار الأجواد

قل ابن خلكان : ه وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي  
سفيان الأموي وأعتنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس .  
وقد جمعه من بعده جماعة ورأوا فيه أشياء كثيرة ليست له . وشعر يزيد - مع  
قلته - في نهاية الحسن . وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه  
الذي ليس له ، وتبعت حتى ظفرت بصاحب كل ايات »

وفاته

وكانت وفاة أبي هيب المرزباني ليلة الجمعة - وقبل في يوم الجمعة - الثاني من  
شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن  
في داره بشارع عمرو الرومي بالجانب الشرقي من بغداد



# الموشح

نقلا عن نسخة العلامة محمد محمود بن النلامي الشنيطي  
 وهي من مكتبته فخطوطة في دار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جزيل عطائه ، وأسقى من جميل بلائه . حمداً  
نستديم به نعمه ، ونسندفع به نقمه ، ونستمدى به مزيدة . وصلّى الله على خير  
الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ؛ محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسناً الله وسع الوكيل  
سألت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسبغ المؤهبة لديك ، أن أذكر لك طرفاً  
مما أنكر على الشعراء في أشعارهم من العيوب التي سبيل أهل عصرنا هذا ومن  
يعدم أن يجتنبوها ويبدلوا عنها ؛ فذبحتك إلى ما سألت وعملت فيها أحببت ؛  
وأودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده ، وأمكن جمعه ، وقرب متناوله من  
ذكر عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم ، وأوضحوا الغلط فيها : من اللحن ،  
والسناد ، والابطال ، والاقواء ، والإكفاء ، والنقصين ، والكسر ، والإحالة ،  
والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهلملة النسخ ، وغير ذلك من سائر ما عيب على  
الشعراء قديمهم وحديثهم في أشعارهم خاصة ؛ وسوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم  
وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معاصيهم ، فإنا قد  
استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ ( المفيد ) وغيره من كتبنا التي ضمتها أخبار  
الشعراء ، وشرحنافها أحوالهم ؛ وسوى سرقات معدى الشعر فتها أحد عيوبه ،  
وخاصة إذا تعمّر قول السارق عن مدى المروق ؛ فإنا قد أنبأنا بكثير من ذلك  
في ( كتاب الشعر ) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف نعوته وعيوبه . وابتدأنا  
بباب أنبأ فيه من حل السناد والابطال والاقواء والإكفاء ، وإن لم يكن هذا

«الكتاب مفترا الى ذكره . وإنما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار المصيبة ،  
ولأنها إذا نُصِبَتْ الى رواها بحسنة كان أبلغ فيها قضاء له ، وأقرب الى فهم  
القارى . وقلب السامع ، وإن كان بعضا يحس متفرقا في أبواب غلبها من غير  
هذه الوجوه . وغير هذه الروايت . وحننا الكتاب بباب أبتا فيه بما روى من  
ذم ردى الشعر وسفاهه والمضطرب منه . وعلى أن كثيرا مما أنكر في الأشعار قد  
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب وأوجبوا المنع للشاعر فيها  
أورده منه وردوا قول عتبة والطاهر عليه ، وضربوا لذلك امثلة قاسوا عليها  
واضربوا فندوا بها ، وبه يذهب الى ما يحسنه الشعر أو يضطر اليه الشاعر .  
ولولاه لا يبور أن نرى قولاً على شيء بغيره ثم يقب بفضله في تضاعفه لذكرنا  
الاحتجاج للشعر في هذا الكتاب ، ولكنا نفرد له رسالة إن شاء الله  
وسود بقية من النشأ غير ما قرب منه وأدنى الى طاعته وناله التوفيق  
لأشد الأمور وأحسنها بديناً وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسنا ونعم الوكيل



وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم في أشعارهم عدولهم عما  
أنكر على من تقدمهم من هذه العيوب التي تقدم ذكرها ؛ فقال ذو الرمة :  
وشعر قد أرققت له لطيف أجنبه المساندة والحالا  
وقل جرير :

فلا يقوا اذ مرس القوافي      بأقواء الزواجر ولا سنادا  
وقل عدي بن الرقعة :

وقصيد قد بت أجمع بينها      حتى اقوة مبلها وسنادها  
نظر المنق في كعب قتانه      حتى يقيم ثقافته سنادها  
وقل السيد بن محمد الخبيري :

وإنّ لاني مقول لا يخونني      والى لما آتى من الأمر متفرق  
 لحوك ولا أتوى ولست بلاعن      وكم قاتل لشر يعوى ويثخن  
 وقال أحسن بن إبراهيم الموصلي وذكر قصيدة :

فلما أفت السبل منها ولم أدع      بها أوداً مما يُباب ولا كسرا  
 اينتك أهدبها اليك قرباً      وشكراً إنمى منك تسترق الشكرا  
 وقال أبو السبيل :

أفت أهوجاج للشر حتى تركه      قداح تقاقى نابل وابن نابل  
 فدونكاه لا يثشر القوى      ضيف ولا مستملق متاخل  
 قصائد أشباه كان متونها      متون أغايب الوشيج العوامل  
 وقال أبو تمام يصف قصيدة :

مغزاة من السرق المورى      مكرمة عن المنى العباد

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني :

خنها اليك هدية من شاعر      لا يستيب نوابها إهداؤه  
 نظام ابن آداب تنحل شعره      لم يمح رونق شعره إكفاؤه  
 لم يعو فيه ولم يسانده ولم      يوطئ فيوهي ظله إبطاؤه

## البيان

عن السناد والوقوف والاكفاء والابطاء

حدثنا علي بن سليمان الأقفش النحوي قال حدثنا إبراهيم بن موسى  
 ابن جليل الأندلسي بمصر قال حدثني أبو مسهر أحمد بن مروان قال حدثنا  
 إبراهيم بن عمار الجوهري قال سمعت أبا عمر الجوهري يقول : عيوب الشعر الإقواء  
 والإكفاء والابطاء والسناد . فلما الإقواء فرغ يث وجراً آخر . وأما الأكفاء

فختلاف حرف الروى

والعرب قد تخطئ فيها بين الالكفاء والاقواء ، ولكن وضعتنا هذه الاسماء  
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد فختلاف كل حركة قبل الروى ، وأما الإبطاء فأن يفتى بكلمة  
ثم يفتى بها في بيت آخر

وقد أوطأت للشراء . أشدنى الاصمى وأبو عبيدة جميعا لثابتة الذبياني :  
أواضحة البتر في حرساء مطمة      فقيده المير لا يسرى بها السارى  
ثم قل فيها أبصاً :

لا يمحض الرز عن أرض ألم بها      ولا يصل هل مصباحه السارى  
وزعمنا جميعاً أن ابن مقبل قال :

أو كاهناراز زدني تداوله      أيدي النحار فزادوا منه ليلى  
ثم قل فيها أبصاً :

نازع الباءها أبى      فمنه من الأحاديث حتى زدني ليلى  
قل : ومن الحروف التي تحتاج اليها القافية التأسيس والدفع ، ومن الحركات  
التي تحتاج اليها القافية اخدو والتوجيه والأشباع  
فما التأسيس فهو ألف بينها وبين حرف الروى حرف متحرك . ولا يكون  
التأسيس إلا القاء نحو قول النابغة :

يكفى لمم      يا أمية ناصب      ولبل اقلبى بلى الكواكب  
فذا أنست بيتاً ولم تؤس آخر فهو سناد ، وهو عيب قلما جاء . كقول  
الصباح :

يادار سلى يا أسلى ثم أسلى

بسمم أو عن بين سمم

ثم قال :

ثم قال : فَيُخَيِّدُ هَامَةَ هَذَا الْعَالَمِ

قال . ولكن رؤية عيب هذا على آية

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فإن همزوها فليست بتأسيس

قال : والردف يكون ياء أو واو أو ألفا قبل حرف الروى لاصقة به . قالياء :

رقيب ، والواو : طروب ، والألف : اطلال . هذه الألف تنزم في هذا الموضع

القصيدة جماء ولا تجوز معها الياء ولا الواو ، وتجاوز الياء مع الواو مثل مشيب

وخطوب والامير ووهر . فإن أردفت يئناً وتركنا آخر فهو سناد وعيب نحو

قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكماً ولا نُوصيه

وإن لبَّ أمر عليك التَّوى فاشاور ليلاً ولا تُعْصيه

فلوا التي في نُوصيه ردفت والصاد حرف الروى والبيت الثانى ليس

بمردف ؛ فهذا سناد وهو عيب وقفا جاء

قال : والحذف حركة الحرف الذى قبل الردف نحو « قولاً » مع « قِلاً »

لان الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو والحذف ينبغ الردف . قال : ولو جاء

قولاً مع قولاً وبمعاً مع بيماً لم يجوز لان أحد الحذفين يتابع الردف والآخر يخالفه

وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأثير التملق :

الم تر أن تَطْلُبَ أهلَ عِزٍّ جبالَ مِعاقلٍ ما برُتَقينا

شربنا من دماءِ بنى سُلَيمٍ بأطرافِ القنا حقاً ذوينا

والحذف كسر الواو في رويتنا وهذا سناد وهو عيب

قال : والتوجيه حركة الحرف الذى قبل حرف الروى في القيد خاصة وليس

للبطلق توجيه كقول الصجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرُ

فتنمها كلها . وقال ليده :

نمى ابتائى أن بيثى أبوها      وهل أنا إلا من ربيعة أو بضر  
 قن حن يوماً أن يموت أبوكا      فلا نخشا وبها ولا نطقا الشعر  
 وكان الظليل يقول : نهمز الضمة مع الكسرة ولا نهمز مع الفتحة فغيره  
 كان كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد والبيد قول طرفة :  
 أرقى العين خيال لم يقر      طاف والركب بصحراء بُسر  
 قال الظليل : أجرت الضمة مع الكسرة كما أجرت الباء مع اللوا في الردف .  
 وأما التبيح قول رؤبة :

وقام الاحاق خلوى المخرق

نم قل : ألف شئ ليس بهامى المخرق

نم قل : مضبورة فزواه مر جلب فنق

وقال الأعشى :

غزائك بتليل أرض المد      وز فلبوم من غزوة لم نغم

وجيشهم ينظرون الصباح      وجدناها كلفظ المعجم

فرداً بما كان من لامة      وعن قيام بلكن اللجم

وقال طرفة :

نزع الباعل لي جلسنا      فترى المجلس فينا كاتارم

نم قل :

فمى تضويقيل الهامى اذا      جبل الهامى بظلل وهم

قال ابو هر : وكان لاخض لا يرى هذا سناداً ويقول قد كثر من قصاه

الهر

والاشباع حركة الحرف الثاني من ألف التأسيس ومن حرف الروى كل الحرف  
 فكسرة الجيم الاشباع . وقال لاخض : ونهمز الكسرة مع الضمة وضع الفتحة

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلَيْنِي لَهْمُ يَا أَمِيمة ناصِبِ

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يفتح ويكون سنادا فتول ورقة بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَاقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْمَجُولِ أَبَدُ

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ

فهذا يفتح وكان الخليل لا يراه سنادا . وقال الراجز :

يَا فُخْلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجُرَاحِلِ تَطَاوَلِي مَا شَتَّ أَنْ تَطَاوَلِي

لَنَا سَنَمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ

الجرال والحجارة العظام شبه الأنهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة

قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تنفى

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا أَنْتُمْ صَبَاحًا أَبْهَى الطَّلَلُ الْبَالَى وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالَى

فكسرة اللام هى المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع يث وجر آخر ، كقول النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

وكقول دريد بن الصمة :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ كَوَقْعِ الصَّبَا فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ

ثم قال :

فَأَرَهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ الْوَلَنُ الْأَسْوَدُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأس بالقوم من طول ومن عِظَمِ جسم البغال وأحلام العصافير  
ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَادِيرُ

ولا يكون النصب مع الجرّ ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجرّ لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم في الياء ، وأنها يجوزان في الرفع في قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القرب أجازوها معها وهي مع ذلك عيب . وليس للعقيد مجرّى إنما هو للمطلق

قال : ومن حركات القافية النفاذ وهو حركة الماء التي للوصول كقول لبيد :

عَفَرَ الدِّيارُ مَحَلَّهَا مَقَامُهَا بِمَيِّ تَأْبَدُ غَوَّالُهَا فَرَجَامُهَا

فاذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولا نعلمه جاء في شيء من الشعر لسان فصيح ، فإن جاء فهو إقواء وهو عيب .

قال : والاكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز ذلك لغیرهم ، لانه غلط والغلط لا يجعل أصلاً في العربية . وإنما يغلطون اذا تقاربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والاكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء .  
قال وأنشدنا أبو زيد لدى الرمة :

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٍ يُرَى وَجْهُ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكَمَّاتٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

قال : فالمكفأ المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسينا ما اختلف رويته

بهذا الاسم . قال : وأنشدني أبو عبيدة لجواس بن هرير :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُغٍّ

الكشية شحنتان في باطن صلب الضب

وأنشد أبو عبيدة لأمراة من خثعم عشقت رجلا من عُقيل :

لَيْتَ مِمَّا كَيْفًا يَحَارُ رَبَابُهُ يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَا بِزِمَامٍ

فأشرب منه جحوشاً وشيماً  
 وأسند أبو عبيدة لأبنة أبي مسافع وقتل أبوها يوم بدر وهو يحس جيفة  
 أبي جهل :

فأليث غريف ذو أظافر وأقدام  
 كحيتي إذ تلاقوا ووجوه القوم أقران  
 وابت الطامن النجلا \* منها مريد أن  
 وبالكف حسام صا رم أبيض خدام  
 وقد ترحل بالركب وما نحن بصحبان

قال وسنعت بعض العرب ينشد :

إن يأتني لصٌ فأتني لصٌ  
 أطلس مثل الذئب إذ يمتس  
 سوقي حداثي وصغيري النس

وانشد أبو سليمان الغنوي وكان فصيحاً :

ياربها اليوم على مبین  
 على مبین جرد الفصم  
 قال وصنعت الاخفش ينشد :

إذا ركبت فاجملوني وسطا  
 إني كبير لا أطيق العندا

قال : وزعم أبو عبيدة أن حكيم بن ميمية التيمي قال :

قد وعدتني أم عمرو أن تأ  
 تذهن رأسي وتغليني وا

وتمسح القنفاء حتى تننا

وقال آخر :

بانخير خيراتٍ وإن شراً فا  
 ولا أريد الشر إلا أن تأ

يريد فشرأ ويريد إلا أن تريد . قال فسألت الأصمعي عن ذلك فقال : هذا

ليس بصحيح في كلامهم وإنما يتكلمون به أحياناً . قال وكان رجلان من العرب

أَخَوَانٍ رُبَّمَا مَكْنَاهُ عَامَّةٌ يَوْمَهُمَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا نَا » يَرِيدُ  
الْإِفْعَالُ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلَى قَا » يَرِيدُ فَافْعَل . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ  
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْجَرْمِيُّ قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رُبَّتْ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبُ الْبَيْتِ مِنْ  
بُيُوتِ الدَّرْبِ الشَّعْرَ - يَرِيدُ الْخَلَاءَ - قَالَ : فَسَمِيتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ  
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ \* ثُمَّ قَالَ : وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ  
قَالَ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهِمَ ذَلِكَ فَغَيَّرَهُ . قَالَ وَأَمَّا سَمِيَّتُهُ إِقْوَاءُ لِتُخَالَفَهُ ،  
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَقْوَى الْفَاتِلِ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تُخَالِفُ سَائِرَ الْقُوَى .  
قَالَ وَسَمِيَّتُهُ تَغْيَرُ مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوْيِ سِينَاءً مِنْ مَسَانِدَةِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلْقًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيَا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَلَمَّا لَرَى وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُوشَا

ثُمَّ قَالَ : وَبِنَا سَمِيَّتُ قَرِيشٌ قَرِيشًا

قَالَ : وَسَمِيَّتُ الْإِكْفَاءُ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيهِ فُجَاءَ مَرَّةً نُونًا وَمَرَّةً مِيمًا  
وَمَرَّةً لَامًا ، وَتَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَيْدِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلَا مَا أَتَقِينَ

مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شَقَاقُهُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِهِ وَالْكَفَاءَةُ  
الشُّقَّةُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ

وَالْإِطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَنَحْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيْلُمُ دَارِمٍ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمَرُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا بِالْأَرَامِ

قال الجرمي : والاخفش يضع الالكفاء في موضع السناد والسناد في موضع  
الالكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن  
الحباب عن محمد بن سلام قال : الالكفاء هو الاقواء مهموز وهو أن يختلف  
إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر  
الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولد  
لأنهم عرفوا عيبه والبدوي لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرَيْنُ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنْهَا      بَرِئْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرَيْنِ  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْد      وَانْكُرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

عَذَرْتُ الْبَزْلَ أَنْ هِيَ خَاطَرْتَنِي      فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ  
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرَبِينَ

فوضع هذه الايات - التي له ولجرير - النصب

والايطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وإن كان أكثر من قافيتين  
فهو أسبغ له وقد يكون ولا يجوز لمولد إذا كان عنده عيبا

والسناد أن تختلف القوافي نحو تَقِيبٌ وَعَيْبٌ وَقَرِيبٌ وَشَيْبٌ مثل قول

الفضل بن العباس الهبلي :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي فَإِنْ كُنْتَ غَضَبَنِي      فَاَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمْوشَا  
وَبِنَا سَمِيتَ قَرِيشَ قَرِيشَا      وَقَالَ : وَلَا تَمْلَيْتِ عَيْشَا

وقال عدى بن زيد :

فَفَاجَأَهَا وَقَدْ جَمَعَتْ جُمُوعَا      عَلَيَّ أَبْوَابِ حَصْنِ مُصْلِينَا  
فَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِأَهْشِيئِهِ      وَأَلْفَى قَوْمَهَا كَذِبَا وَمِينَا

وقال المفضل « كذبا مينا » فر من السناد ، والرواية هي الأولى على قوله

« وَمَيْنَا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مراثية زيد بن علي بن الحسين رضى الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق السَّودِ » ثم قال : وكيف جهود عينك بعد زيد

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أى هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قریش يوم الفجار متساندين » أى لا يقودهم رجل واحد . وقد تفلط مقاجم الشعراء وتُنْبِئَانَهُمْ . والمقحم الذى يقحم سناً الى آخر وليس بالبازل ولا المستحکم ، والثُنْيَانُ العاجز الواهن وقد يفلطون فى السین والصاد والميم والنون والدال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشبه عليهم . أنشدنى ابو العطف :

ارمى بها مطلع النجوم رمى سليمان بنى غضون  
وقال رُفَيْب بن قيس العنبرى :

نظرت بأعلى الصَّوْق والبَابُ دُونَهُ الى نَعَمِ ترعى قوافى مسرد  
الصَّوْق يريد السوق . ثم قال « عَجَبِيْلٌ مُخْلَطٌ » قلت : قل « مُعَقَّدٌ » فيصح لك المعنى وتستقيم القوافى . قال : أجل . فاستعده فَمَازَ الى الاول  
وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيبَ فيها غير أن جَنَيْنَهَا جهيضى وفى العينين منها نَحَاصُ  
ثم قال « بالنياب الطيالىس » ثم قال « والماء جامس »  
وكان يقول الصويق وبر مكبُولٌ ونوبٌ غَيُوط . وقال ابو الدهماء يهجو  
شوبيراً من عَمَلٍ - وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يذكر جرْدَانَهُ :  
ويل الحبالى ان أصاب الركبا يستخرج الصبيان منه خِذْمَا  
وأخبرنى محمد بن أبى الأَزهَر قال حَدَّثَنِى محمد بن يزيد النحوى قال قال  
الفرزدق يخاطب الحجاج لما أتاه نعى أخيه محمد فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد :

اني لبالك على أبنى يوسف جزعاً ومثل قدما للدين يُبكي  
ماسدٌ حتى ولا ميت مسدّها الا اخلانف من بعد التبين  
فكسر نون التبيين . قال وعلى هذا المذهب قول المدوائى :

يا ابي ابي ابي ذو محافظة وابن ابي ابي من ايّين  
وانتم معشر زينة على مائة فاجمعوا امركم كلاً فكيدي

قال ولسحيم بن وثيل :

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حدّ الأربعين  
أخو خمسين مجتبع أشدري ونجدي مدورة الشؤون

كلهم كسروا نون الجميع . وتكلم المبرد على ذلك

حدثني احمد بن محمد العروضي قال : الاقواء رفع قافية وخفض اخرى .

وذلك معيب . قال بعضهم :

أرأيتك بالظاير نوقاً وأجمالاً ورسم غمته الريح بعدى بأذيال  
قال : والاكفاء فساد في القافية . ومن الناس من يجعل الاكفاء بمعنى

الاقواء ، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروى نحو قوله :

« وقاتم الاعماق خاوى المحترق » مع قوله « ألفت شتى ليس بالراعى الحق »

فجمع بين الفتح والكسر ومنهم من يجعله اختلاف الحروف مثل قوله :

أأن زُم أجمال وفارق جيرة وصاح قراب اليّن أنت حزين

تناذوا بأعلى سحره وتجاوبت هواير في حافلتهم وصهيل

قال : والسناد هو أيضا فساد في القافية ، وقد جعله قوم بمنزلة الاقواء

والاكفاء ، وبعضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ، وهو ان يجيء بقافية فيها

حرف تأسيس وقافية بنير حرف تأسيس نحو قوله :

يا دار سلى يا سلى ثم اسلى

ثم قال : تَخْنِيفُ هامة هذا العالم  
 نجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لانايسيت فيها وهي  
 اسلى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الازداف في مثل قوله :  
 فان يكُ فانتى أسفاً شَبابى وأمسى الرأس منى كاللجَيْنِ  
 فقد أُلجُ الخباء على جَوَارِ كان عيونهن عيونُ عَيْنِ  
 ففتح الجيم من اللجین وكسر المين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة  
 اللخيل سنادا

قال : والإيطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب  
 قال : والتضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده  
 مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدُ فساناتهمُ والرِّبابُ وسائلُ هو لَزِنَ عنا إذا ما  
 لقيناهمُ كيف نعالوهمُ بواتر يفرين بيضاً وهاما  
 قال : ومن عيوب الشعر الرَّمْل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف  
 البناء ولا يحدون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :  
 أقفرَ من أهله ملحوبُ فالقُطَيَّاتُ فالدُّنوبُ  
 وقوله أيضاً :

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم  
 هشام وأبو عبد مناف مدره انصم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء  
 وقد ذكر بعضُ المحدثين في أهاجيتهم السناد والاقواء والاكفاء والإيطاء وغير  
 ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجوة بها . فأخبرنا أبو بكر الصُّوْلِي قال أنشدني  
 هون بن محمد البكندى لبعض المحدثين وملح :

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كئيلُ العود عما تتبع  
 تنبعتُ لحناً في كلام مرقش وخلقت مبنئاً على اللحن أجمع  
 فعيناك إقواء وأنفك مكفاً ووجهك إبطاء فأنت المرقع  
 وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم  
 الموصلي عن أبيه أن هذه الأبيات لحامد عجرد في حفص بن أبي ودعة وجعل  
 الأخير منها :

فأذنك إقواء وأنفك مكفاً وعيناك إبطاء فأنت المرقع  
 وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني قال  
 حدثنا التوزي أن هذه الأبيات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودعة . وقال  
 علي بن العباس الرومي في سوار بن أبي شراعة :

وذكرك في الشعر مثل السناء واخلرم واخلزم أو كالحال  
 وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرذال  
 وما عيب شعر بعيب له كأن يبتلى برجال السفال  
 يتباح الهجاء لهاجي الهجاء داء عضالا لداء عضال



## امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خزيمة عن أبي الحسن  
علي بن محمد المدايني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت الفخر من قول  
امرئ القيس :

فلو أنما أسمى لأدنى معيشة      كفاي ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسمى لمجد مؤثّل      وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي  
ولا أنذل من قوله :

لنا غمّ نسوقها غزار      كأن قرون جلّتها العصي  
فتملاً بيتنا أقطاً وسمناً      وحسبك من غي شبيع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من  
الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، واحاتهم في نسج بعضها  
وما أتوا به من الكلام المذموم ، فأولهم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره  
وبعد همته يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يحاوله :

فلو أني أسمى لأدنى معيشة      كفاي ولم أدأب قليل من المال  
والبيت الذي يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضي ، في المعنى البهي ، قول  
أعرابي متلفع في شملته لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فمزي      كأن قرون جلّتها العصي

والبيت الذي بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزبرقان ابن بسر بدون  
هذا حيث يقول :

دع للكلام لا ترحل لبغيتها      واقعد فانك أنت الطاعم الكامي

فاستعدي الزبرقان عمر بن الخطاب رحمهما الله تعالى على الخطيئة فخبسه حتى  
تأب وأتاب.

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني  
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرِهِ

ثم قال: أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئاً منه

ثم قال: فكفيه أن كان لا بد أصلح. قل فهو أصلحه «كفيه»

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال تنازع  
امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر  
فقال كل واحد منهما: أنا أشعر منك. فقال علقمة: قد رضيت بامراتك أم  
جندب حكما بيني وبينك. فحكماها فقالت أم جندب لها. قولاً شعراً تصفان فيه  
فرسبكما على قافية واحدة وروى واحد. فقال امرؤ القيس:

خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ تُقَضُّ لُبَانَاتِ الْفَوَائِدِ الْمَعْدَبِ

وقال علقمة:

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْعَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طَوْلُ هَذَا التَّجْنُبِ

فانشدها جميعا القصيدتين. فقالت لامرؤ القيس: علقمة أشعر منك.

قال وكيف؟ قالت لأنك قلت:

فَلَسَّوْطُ الْهُوْبِ وَلَسَّاقُ دِرَّةٍ وَالزَّجْرُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهْذَبِ

الأخرج ذكر النعام وانلرج بياض في سواد وبه سى فجهدت فرسك

سوطك في زجرك ومريته فاتعبته بساقك وقال علقمة:

فَادْرُكْنِ ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يَمْرُؤُ كَرَّ الرَّائِخِ الْمُتَحَلِّبِ

فادرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه. فقال: ما هو بأشعر

منى ولكنك له عاشقة . وطلقها . فخلّف عليها علقمة فسمى الفحل لذلك  
وروى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه اسماعيل بن أبى محمد اليزيدى عن  
أبى عمرو الشيبانى أن امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرّجاً  
فلما كان ليلة ابتنى بها أبغضته فجعلت تقول « أصبح ليلٌ ، ياخير الفتيان أصبحت  
أصبحت » فينظر فيرى الليل كهينته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فزعوا  
أن علقمة بن عبدة التميمى ثم أحد بنى ربيعة بن مالك نزل به - وكان من غول  
شعراء الجاهلية وكان صديقاً له - فقال أحدهما لصاحبه : أينما أشعر ؟ قال هذا أنا  
وقال هذا أنا . فتلاحيا حتى قال امرؤ القيس : انتن ناقنتك وفرسك وأنت  
ناقى وفرسى . قال فاضل والحكم بينى وبينك هذه المرأة من ورائك . يعنى  
امرأة امرئ القيس الطائية . فقال امرؤ القيس :

خليلى مرّاً بى على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من المجران فى غير مذهب

فلما فرغنا من قصيدتهما عرضاها على الطائية امرأة امرئ القيس فقالت فرس  
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت انك زجرت وهركت  
ساقيك وضربت بسوطك . تعنى قوله فى قصيدته حيث وصف فرسه :

فلزجر ألحوب وللحاق درة      وللوسط منه وقع أخرج مذهب

ألحوب يعنى ألحب جريه حين زجره ، وللحاق درة أى اذا غمز در بالجري ،  
والأخرج الظليم وهو ذكر النعام والائى خرجاه فى حال لونه وهو سواد وبياض  
لون الرماد والأخرج الرماد ، ومذهب أى مسرع فى عدوه . قالت وإن علقمة  
جاهر الصيد فقال :

إذا ما اقتنصنا لم نَقْدَه بِحِنَّةٍ      ولكن ننادى من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضيننى . فطلقها  
 وحدثنى ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل الغنزي قال حدثنا أبو  
 عدنان السُّلَمِيُّ قال أخبرنى أبو يوسف الجنى الأسدى راوية المفضل عن المفضل  
 أن أبا النول النهشلى حدثه عن أبي النول الأكبر قال : لما نزل امرؤ القيس فى  
 طى تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفركا تبغضه النساء إذا وقع  
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت قعم » فقام  
 فاذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لاشئ . قال  
 لتخبرنى . قالت كرهتك لأنك ثقيل الصدر ، خفيف المعجز ، سريع المراقبة ، بطيء  
 الالفاقة . قال فلم تزل عنده . فأناه علقمة بن عبدة فتداكرا الشعر عندها فقال هذا  
 أفا أشعر وقال هذا أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم  
 بينى وبينك . يعنى أم جندب . فقال :

خليلى مرا بى على أم جندب

فنمت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة فى مثل ذلك :

ذهبت من الهجران فى غير مذهب

الأن علقمة قال فى نمت الفرس « فأدركن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال  
 امرؤ القيس « فللزجر ألحوب وللساق درة » البيت . فقالت لامرؤ القيس : هو  
 أشعر منك . رأيتك ضربت فرسك بسوطك وحركته بساقك وزجرته بصوتك ،  
 ورأيت أنه أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمر الريح المتحلب . فخلى سبيلها لما فضلت  
 علقمة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزربانى رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً  
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره  
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال  
حدثنا محمد بن عبيد الله العتيبي قال : تشاجر الوليد بن عبد الملك ومُسْلَمَةُ أخوه  
فى شعر امرئ القيس والتابفة الذبياني فى وصف طول الليل أيهما أجود ، فرضيا  
بالشعبي فأحضر فأشده الوليد :

رَكِبْنِي لَهْمَ يَا أَمِيمةُ ناصِبِرِ      وَلَيْلٍ أَقاسيه بَعْلِي السَّكْوَ كِبِرِ  
تَطاولَ حَقِّ قَلْتِ لَيْسَ يَمْنَقُضِ      وَلَيْسَ الَّذِي يَرعى النَجُومَ بَأَيِّبِ  
وَصَدْرٍ أَراحَ اللَّيْلِ عازِبَ هَمِّهِ      تَضاعِفُ فِيهِ الحَزْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وَأَنشده مُسْلَمَةُ قَوْلَ امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سُدُوله      عُلَى بِأَنواعِ الهُومِ لِيَتَبَلَى  
السُّدُولُ السُّتُورُ ، وَيَتَبَلَى يَنْظُرُ ما عُنْدِي مِنْ صَبْرٍ أَوْ جَزَعِ  
فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ      وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاحِ  
تَمَطَّى امْتَدَّ ، وَصَلَبَهُ وَسَطَهُ ، وَأَرْدَفَ أَتْبَعَ ، وَأَعْجَازَهُ مَآخِرَهُ ، وَنَاحِ  
نَهَضَ ، وَالْكَلْكَلُ الصَّدْرُ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي      بِصَبْحٍ وَمَا الاَصْبَاحُ فَيْكَ بَأَمَثَلِ  
أَيُّ مَا الاَصْبَاحُ بِخَيْرٍ لِي مِنْكَ ، وَالْيَاءُ فِي انْجَلِي أَنْبَتُهَا فِي الْجَزْمِ عَلَى لَفَةِ طَيِّءٍ  
فِيالْك مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ      بِكُلِّ مُفَارِ الْفَتْلِ شَتَّتَ يَدَهُ بَلِ  
المُفَارِ الحَبْلُ المحْكَمُ الْفَتْلُ ، وَيَذْبُلُ اسْمُ جَبَلٍ

كَأَنَّ التَّرْيَا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا      بِأَمْرَاسٍ كَتَنانٍ إِلَى صُتْمٍ جَنْدَلِ  
فِي مَصَامِهَا فِي مَقَامِهَا ، وَالْأَمْرَاسُ الْحَبَالُ ، وَالْجَنْدَلُ الْحِجَارَةُ ، وَالصُّمُّ  
الْصَّلَابُ . قَالَ فَضْرَبَ الْوَلِيدُ بِرِجْلِهِ طَرِبًا . قَالَ الشَّعْبِيُّ : بَانَتِ الْقَضِيَّةُ  
قَالَ الصَّوْلِيُّ : فَمَا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَصَدْرُ أَراحَ اللَّيْلِ عازِبَ هَمِّهِ

فانه جعل صدره مألفاً للهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الرائحة مع  
الليل الية ، كما تريح الرعاة الساعة بالليل الى أماكنها . وهو أول من وصف أن  
الهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

يضمّ الى الليلُ أطفالَ حبِّكم كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ  
وهذا من المقلوب أراد كما ضمَّ أزرارُ القميصِ البنائِقَ ، ومثل هذا كثير ،  
فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطفال الناشئة . وقال ابن  
الزمينة يتبع النابغة :

أظُلُّ نهارى فيكم مُتعلِّلاً ويجمعنى والهمُّ بالليل جامعُ  
فالشعراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه وبخالفه منهم إلا أحدهم بالشعر .  
والمبتدئ بالأحسان فيه امرؤ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره  
أن يقول ان الهم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء  
عليه في قلقه وهمه وجزعه وغمه فقال :

ألا أيها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصبحُ فيك بأمل  
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت العادة غيره ، والصورة  
لا توجب . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحالة معناه في المعقول  
وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبها والعادة غير جارية به حتى لو كان الراد عليه  
من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نضر  
الطرماح بن حكيم الطائي فانه ابتداء قصيدة فقال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح ييم وما الاصبح فيك بأروح  
ويروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه ،  
ثم عطف محتجاً مستدركاً فقال :

يلي إن للعينين في الصبح راحة لطرحتها طرفيها بكل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره .  
وانما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلاهم بالليل وشدة كلفهم ، لقلة المساعد  
وقد الحبيب ، وتقييد اللاحظ عن أقصى مراعى النظر الذى لا بد أن يؤدى الى  
القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ، فينسى ما سواه . وأبيات امرئ  
القيس في وصف الليل آيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخلق فيها ، وبان  
الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امرء الكلام والحقاق بنقد  
الشعر وتمييزه ، ولولا خوفي من ظن بعضهم أنى أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب  
بقوله بعد البيت الذى ذكرته :

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف أعجازاً وناه بكلسكل  
ألا أيها الليل الطويل...

فلما بشرح قوله « فقلت له » ما اراد إلا فى البيت الثانى فصار مضافاً اليه  
متملقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتج بيت منه الى بيت آخر  
وخير الابيات ما استغنى به أجزاءه ببعض الى وصوله الى القافية مثل قوله :  
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيقه الرجل  
ألا ترى أن قوله « الله أنجح ما طلبت به » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك  
باقى البيت . على أن فى البيت واو عطف عطفت جملة على جملة ، وما ليس فيه  
واو عطف أبلغ فى هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني فى اعتذاره الى  
النعمان :

ولست بمستيق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب  
فقوله فى أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدىء  
فقال « أى الرجال المهذب » لاعتذار أو غيره لأنى بكلام مستوفى لا يحتاج  
الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا نهارهم كاليلهم لما أرادهم  
امرؤ القيس ولنيره ، فقال البحتري في غضب الفتح عليه :  
وَأَلْبَسْتَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بَتُّ مَوْهِنًا أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظَالِمًا  
وَكأنه من قول أبي عيينة في التذكرة لوطنه :

طال من ذكره بِجُرْجَانٍ لَيْلِي ونهاري على كلاليل داج  
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنى الأصمعي  
قال : طفيل الغنوي في بعض شعره أشعر من امرئ القيس . قال : ويقال إن  
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قتيبة  
دخل معه الروم إلى قيصر . وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي  
عن الرياشي قال : يقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو  
لغتيان كانوا يكونون معه ، مثل عمرو بن قتيبة وغيره .

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :  
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّقَةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خُلْخَالٍ  
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ  
وهما بيتان حصنان ، ولو وُضِعَ مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر  
كان أشكل وأدخل في استواء النسيج فكان يروى :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ  
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذِّقَةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خُلْخَالٍ  
قال عبد الله بن المعتز : عيب علي امرئ القيس قوله :

أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مِمَّا تَأْمُرُ الْقَلْبَ يَفْعَلُ  
قال : وقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها ؟ قال : وإنما هذا كاسير  
قال لمن أسره : « أغرك مني أنى في يديك » ونحوه قول جرير :

أغرّك مني أنما قاذي الهوى  
قال وعابوا على امرئ القيس :

لهاذنّب مثل ذيل العروس  
تسدّ به فرجها من دُبُر.

وقالوا : ذيل العروس مجرور ولا يجب أن يكون ذنب الفرس طويلا مجرورا  
ولا قصيرا . قالوا : والصواب قوله :

ضليع إذا استدبرته سدّ فرجه  
قال : وذكروا أن الاصمعي عاب عليه قوله :

وأركب في الرّوع خيفانة  
كسا وجهها سَعَفَ منتشر

وقال اذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كريّا . والجيد الاعتدال كما  
قال عبيد :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا  
ينشق عن وجهها السَّيْبُ

قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة في قول امرئ القيس :

وللسوط منها مجال كما  
نَزَلَ ذو بَرَدٍ مُنْهِرٌ

وهذا أيضا ردي : ما لها وللوط ! قال وعيب عليه قوله :

« فتَوَضَّحَ فَلَقْرَةٌ لَمْ يَنْفُ رَسْمُهَا »

ثم قال : « وهل عند رسم دارس من مُمَوَّلٍ »

قال ومثله قول زهير :

« قف بالديار التي لم ينفُ القِدَمُ »

ثم قال : « ليلي وغبرها الارواح والديم »

فذكرت الرواة أنه أ كذب نفسه . وقال أبو سعيد مؤدبي وأخس من  
إ كذابه نفسه أن يكون جعل عُفْوَهَا خَلْوَتَهَا من أحبته ، ومع خلوها منهم قد  
غيرتها الامطار . قال وعيب على امرئ القيس قوله :

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكل كل  
 ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمثل  
 قال: فانسخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكر ما قال وجعله  
 متملقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم. قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوره  
 وعهره في شعره كقوله :

ومثلك حُبلي قد طرقتُ ومريض فأمينها عن ذي تمام محول  
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحتي شقها لم يُحول  
 وقالوا هذا معنى فاحش . وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ  
 القيس قوله :

إذا ما التريا في السماء تمرضت تمرض أثناء الوشاح المنفصل  
 فقالوا ليست تمرض في السماء . وقال بعضهم ممن يذره أراد الجوزاء لأنها  
 تتلوها . وعابوا قوله :

« أغرّك مني أن حبك قاتلي »

البيت . فقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها . وعابوا قوله :

« فمثلك حُبلي قد طرقتُ ومريض »

وذكر البيتين . فقالوا كيف قصد للحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن  
 ملوك؟ ما فعل هذا الا لنقص همته . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فمن أين تسد بذنبها فرجها من  
 قبل؟ ليس هذا من قول الخدائق . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيفانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شعر الناصية إذا غطي العين لم يكن الفرس كرمياً . وتبعه

ابن مقبل قال :

« والعينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألحقت بشعره وأنها لبعض النعمانيين . قال وقد عيب على النابتة وزهير والأعشى والفرزدق وجريز والاخلط وغيرهم من حذائق الشعراء أشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على امرئ القيس قوله وهو مضمن :

أبعد الحارث الملك ابن عمرو      وبعد الملك حُجْر ذى القباب  
أرجى من صروف العيش لينا      ولم تغفل عن العم الهضاب

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حضر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدى أبي الحسن علي بن يحيى يوما بعد أن أخل به أياما . فعانبه أبو الحسن على انقطاعه عنه ، فقال أحمد : كنت متشاعلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأى مردول في شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما في ذلك إلى أن قال ابى - أبو عبد الله هارون بن علي - لايه أبى الحسن : قد صدقت يامسدى في وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بعضه بعضا . والا فقله :

يا هند لا تنكحى بوهة      عليه عقيقته أحسبا  
مرسمة بين أرباقه      به عَمَّ يبتغى أربنا  
ليجعل في ساقه كعبها      حذار المنية ان يعطبا  
ولست بخزافة في القعود      ولست بطيخة أخدبا  
ولست بنى رئية لمر      اذا قيد مستكرا أصحبا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الاوصاف ، مع ما في هذه الايات من حوشي الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة ؛ قال فأمسك أبو الحسن وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالاً أنشدنا أبو العباس ثلث أبيات امرئ القيس هذه فقال: البوهة طائر يشبه البرمة . عقيقته شعره . الاخدب الذي يركب رأسه ولا يبالي . والا حسب إلى السواد . ينتفى أرنبا ليأخذ عظمها فيصيره عليه من خشية الجن . واخزرافة يضطرب في جلوسه . والا مَر الضعيف شبهه بالجلدى . وأصحب انقاد . ورجل مرثوء ضعيف العقل ومرثوء بلا همز وجمع ، والرنية الوجع ، وقال الصولي في حديثه الرثنة ضعف العقل والرنية بلا همز العلة



## النايعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : لم يُقو أحد من الطبقة الاولى ولا من أشباههم إلا النايعة في بيتين قوله :  
 أمِن آل مَبَّة رَائِحٌ أَوْ مُقْتَدِرٌ      عَجَلَانٌ ذَا زَايٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ  
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَا      وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ  
 وقوله :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدِّ إِسْقَاطُهُ      فَتَنَاوَلْتُهُ وَانْتَقَنَّا بِالْيَدِ  
 بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ      عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ الْإِطَافَةِ يُعْقَدُ  
 الغم نبت أحمر يصنع به . فقدم المدينة فصِيبَ ذلك عليه فلم يَأْبَهُ له حتى أسمعوه إياه في غناء . وأهل القرى الطف نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون لجوارهم أهل الكتاب . فقالوا للعجارية اذا صرت الى القافية فرتلى . فلما قالت « الغراب الأسود » و « يعقد » و « باليد » علم قانتبه فلم يمد فيه ، وقال

« قدمت الحجاز وفي شعري ضمة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس »  
وحديثي أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيثاء قال حدثنا أبو عبيدة  
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ كَانَ النَّابِغَةُ قَالَ :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذلك خبرنا الغراب الأسود  
وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجاز فغدت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما  
مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مقوٍ فغيره وقال :  
وبذلك تنعاب الغراب الأسود

وأخبرني محمد بن المباس قال حدثنا المبرّد قال حدثنا المنيرة بن محمد  
المهلب عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :  
كان النابغة الذياني يكنى الشعر حتى قدم المدينة على الأوس والخزرج فأشدهم  
فقالوا : انك تكفيء الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم  
ما يريدون . فقالوا له : نحن بشرك . فتغنى به ومدّده ففهم فقال : لست أعود  
وأخبرتني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا ابن  
عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة الى المدينة فقالوا له قد أقويت  
في شرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين  
الياء في مروءة ومفتدى ثم غنت البيت الآخرفينت الضمة في قوله « الأسود »  
بعد الدال ففطن لذلك فغيره وقال :

وبذلك تنعاب الغراب الأسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شعري شيء وخرجت وأنا أشعر  
الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال  
حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تفنى النصب ، وتمد أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعر بالفناء فقال حسان بن ثابت :  
 تفن في كل شعر أنت قائله ان الفناء لهذا الشعر مضار  
 قال عمر فحدثني خلاد الأرقط ان شاء الله أو غيره من علمائنا قال : كان  
 النابغة يقول « ان في شعري لعاهة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة تُفنى في شعره بقوله :  
 « فتناولته واتقتنا باليد » فمدت [ المنفية ] الدال مخفوضة وامتد بها الصوت منخفصاً ثم  
 قالت « يكاد من اللطافة يعقد » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فبين  
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة ،  
 فصدرت وأنا أشعر العرب »

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني  
 محمد بن كناسة قال : جمل أبوك يوماً يعيب شعر الكهيت ويتبع مساويه ، قلت  
 له : ما أحد يتبع عليه ما تتبع من شعر الكهيت إلا وجد في شعره عيب ،  
 فآختر من شئت . قال قد اخترت النابغة ، قلت : ما معنى قول النابغة :

أرسماً جديداً من سعاد تَجَنَّبُ

لم يتجنب رسمها ؟ ثم قال عقب هذا :

عفت روضة الأجداد منها فَيَتَّقِبُ

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وُشوم كأنها بقية ألواح عليهم مُذْهَبُ

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة  
 مطعون عليه . قلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة وليس  
 يكون فيه أقبح من قول النابغة الذي يأتي :

وهم وردوا الجفارَ على تميم . وهم أصحاب يوم حكاظ إلى

شهدتُ لهم مواطن صالحاتٍ أتينهمُ بحسنِ الوُد مني  
فأما قول امرئ القيس :

وتعرفُ فيه من أيّه شاملاً      ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حُجْرٍ  
سباحةً ذا وبرٍّ ذا ووفاء      وناثلاً ذا اذا صحا ولذا سَكِرُ  
فليس ذا بمعيب عندهم وان كان مضمناً لان التضمين لم يحلل قافية البيت.  
الأول مثل قوله : « إني شهدت لهم » وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول.  
من يتي امرئ القيس وهذا عند نقاد الشعر يسمى الاقتضاء أن يكون في الاول.  
اقتضاء للثاني وفي الثاني افتقار الى الأول

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال أخبرني يونس النحوي قال كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليماً للعرب ، وكان  
ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر يطمئنان عليهم ، كان عيسى يقول أساء النابغة  
في قوله :

فبتُ كأني ساورتني ضئيلة      من الرُّقش في أنيابها السم ناقع  
ويقول موضعه ناقماً قال وكان يختار السم والشهد وهي علوية  
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي يقول :  
ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله :

صُفْرٌ مَنَّاخَرها من الجُرْجَارِ

وقال الأصمعي : لم يكن النابغة وزهير وأوس يحسنون صفة الخيل ولكن  
طفيل الغنوي في صفة الخيل غاية النصت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : دريد بن  
الصَّبَّة في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني  
أخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال كان

الاصمعي يعيب قول النابغة يصف ناقة :

مقدوفة بدخيس النحض بازها له صريفٌ صريفٌ القعو بالمسد  
ويقول البغام في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا  
تري قول ربيعة بن مقروم الضبي :

كنازُ البضيعُ جماليةٌ إذا ما بمن تراها كتوما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا  
قعنبن بن الحرر الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على أبي عمرو بن  
العلاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحض » . البيت

قال لي ما أضر عليه في ناقته ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف  
الفحول من النشاط وصريف الاناث من الاعياء والضجر كذا نكلمات العرب .  
فرواني بسكوني مستزيدا فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبي :  
« كناز البضيع جمالية » . البيت

وكا قال الاعشى :

كتوم الرغاء اذا هجرت وكانت بقية ذودٍ كنم  
وكا قال الاعشى أيضا :

والمكايك والصحاف من الفضة والضايرات نحت الرجال  
والقعو خد البكرة والنحض اللحم والدخيس قد دخس بعنقه في بعض .  
وقال ابو عبيدة المكوك انا بشر في الفتيان والضايرات لاترغو ولا تخر

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى العكلي عن ابن أبي خالد عن  
الهميم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعشى  
فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعشى فقال عشا الله منك هل علمت

أَن النَّابِغَةَ كَانَ مَحْنَتًا ؟ قُلْتُ سَبَّحَانَ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَا قُلْتُ لِمَ حَدَّثَكَ مِنْ رَأَى  
قَالَ لَا قُلْتُ فَأَنْتَى عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ قَوْلُهُ :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ اسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتُهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ  
وَاللَّهُ مَا عَرَفَ هَذِهِ الْمَعَانِيَ إِلَّا عَنْ تَعْدِكَ

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبأ العلوي : من الأبيات التي قصر فيها  
أصحابها عن الغايات التي أُجروا إليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً  
قول النابغة الذبياني :

مَاضَى الْجَنَانِ أَخِي صَبْرٌ إِذَا نَزَلَتْ حَرْبٌ يُوَأْتِلُ فِيهَا كُلُّ تَنْبَالٍ  
التنبال القصير ، فإن كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطلب المثل  
من الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب لأن الجبان خائف وجِلٌّ  
اشتدَّت الحرب أم سكنت . وأين كان عن قول الهمداني :

بَكَرْتُ عَلَى الْمُضَافِ إِذَا تَدَادَى مِنَ الْأَهْوَالِ شُجْعَانُ الرِّجَالِ

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ المتفاوتة النسخ ، القبيحة العبارة ، التي  
يجب الاحتراز من مثلها قول النابغة :

بِصَاحِبَتِهِمْ حَتَّى يُفِرْنَ مُغَارِهِمْ مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدُّوَارِبِ

يريد من الضاريات الدوارب بالدماء فقدم واخر وإنما يقبح مثل هذا إذا  
التبس بما قبله لأن الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم  
الدوارب لم يلبس ، وإن كانت هذه الكلمة حاضرة بين الكلمتين أعني بين  
الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تمرنا معاً . وقول النابغة أيضاً :

يَثْرَنُ الثَّرَى حَتَّى يَبَاشِرَنَ بَرْدَهُ - إِذَا الشَّمْسُ بَحَّتْ رِيقَهَا - بِالْكَلَالِكِ

يريد يثرن الثرى حتى يباشرن برده بالكلالك إذا الشمس بحت ريقها

قال عبد الله بن المعتز عيب على النابغة قوله في وصف النعام :

مثل الأماء الغرادي تحمل الحزماً

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء في هذا الموضع بالرواح لا بالفدولانهن  
يجبن بالمطلب اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب التغلبي :  
تظل به رُبْدُ النعام كأنها إماء تُزجى بالمشي حواطبُ  
لأن النعام اذا خففت عنقها ومشت كانت أشبه شيء بمش على  
ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكنْتُ امرءاً لا أمدح الدهر سوقاً فلمست على حير أنك بحاسد  
قال وقالوا كيف يحسده على ما قد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فاحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا أمره أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافي في الاعراب وذلك قوله :

يا بؤس للدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



## زهير بن أبي سلمي

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحر عادٍ ثم ترضع فتفطم  
قال ان نمود لا يقال لها عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى نمود ،  
قيل فقد قال « أهلك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل نمود لا أن  
ها هنا عاد بن

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب  
إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة وحدثني أحمد بن  
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا الحسن بن عليل المعزى قالوا  
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق  
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سلمي بيتاً ونصفا ثم أكدى فرأى به نابتة بني  
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا لفظ ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال  
المعزى يا أبا أمامة - أجز قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامتاً خفياً ونحى إن حيت بها ثقيلاً

نزات بمستقر العز منها

أجز . قال فأكدى والله النابتة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإياه لعلام  
فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ فقال :

تراك الأرض إمامت خفياً ونحى إن حيت بها ثقيلاً

نزات بمستقر العز منها

وماذا؟ قال كعب : فتمنعُ جانبيها أن يزولا  
 قل فضمه اليه وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة أشهد أنك ابني  
 وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا  
 قال **حدثنا** أحمد بن المقدم المعلى قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى  
 الشعبي عن الشعبي ان النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر :

تراك الأرض إمامت خفا وتحيي ان خيبت بها ثقلا

فقال النعمان : هذا بيت إن أنت لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء  
 أقرب منه إلى المديح : فأراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال : أجبني . قال قد  
 أجبك ثلاثاً ، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب  
 والا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت . فأثى النابغة زهير بن أبي سلمى  
 فأخبره الخبر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فإن الشعر برئ . فخرجا فتبعهما  
 ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردقتي . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي  
 يكون معنا فأردفه فتجاوزا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما بمنعك  
 أن تقول :

وذاك بأن حلت العز منها فتمنع جانبيها أن يزولا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن  
 أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من العصافير نجائب . قال  
 ما كنت لأخذ على شمرى صفداً . فأثى النابغة النعمان بالبيت فأخذ مائة ناقة  
 سوداء الحديقة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثني** الأصمعي قال : طفيل  
 الغنوي أشبه بالشعراء الأولين من زهير . قال نعم قال أبو عمرو بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النابغة أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً  
لنابغة . ثم قال : أوس بن حَجَرٍ أشعر من زهير ، ولكن النابغة طامنة

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال حدثني أبو عبيدة قال : كان قراد بن حاش المرى من شعراء غطفان ،  
وكان قليل الشعر جيده وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذوه وتدعيه ،  
منهم زهير بن أبى سلمى ادعى هذه الأبيات :

ان الرزينة لا رزينةً مثلها ما تبتغى غطفان يوم أضلت

وهى لقراد بن حجر

قال عبد الله بن المتزحكي عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدم به  
زهير على الشعراء أنه كان أبدهم من سُخْفٍ وأشدهم اجتناباً لحوشى الكلام  
فأى شيء نصنع بقوله :

ولولا عسبه لرددتموه وشراً منيحة أير معار

إذا جمعت نساؤكم إليه أشط كأنه مسد مُعار

أشط قام : قال فهذا السخف . وأما حوشى الكلام فقوله :

« فلست بمنلوج ولا بمملج »

يريد الدعى . وقيل المنلوج البليد والمملج الاحق . وقوله :

« بنهكة ذى قربى ولا بحمالة »

والحقلد السىء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله فى الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والغرقا

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغمر والغرق وإنما تطلب

الشطوط لتبيض هناك وتفرخ . قال وأنكروا عليه قوله :

هاه بشرقي سلمي فيدُ أو رككُ

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال انما هو رك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

وأيت المنايا خبط عشواء من نصب تمته ومن تخطى بهمر فيهرم  
انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي  
يقول في بعضها :

فيرفع فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينتقم  
قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافراً -  
زياد بن قنيع النصرى في سرقته هذا المعنى لانه في أكبر ظلي مسلم حيث يقول :  
رأيتُ المنايا خبط عشواء من نصب بصر حرصاً من عركها بالكلال كل  
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله وأنكر على زهير قوله :

حبي الديار التي لم يعمها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

من جهة التناقض لانه نفى في أول البيت تغير الديار بتم عهدها ثم أوجب  
ذلك في آخره

## الاعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة أخل هو ؟ قال لا ليس بفعل . قلت له ما معنى الفعل ؟ قال يريد أن له مزية على غيره كمزية الفعل على الحقائق . قال وبيت جرير يدلك على ذلك ، ثم أنشد :

وإِنَّ اللَّبَّونَ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الانماطي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأعلم قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام ، قال : لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كأبيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال انشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى :

أَنَا فِي يُؤَامِرُنِي فِي الصَّبْرِ حَ لَيْلاً قُلْتُ لَهُ غَادِهَا

فقال : أساء ألا قال هاتها

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي هبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أربعة من كبار الشعراء 'علّبوا بالكلام ، منهم الاعشى هجا ابن عمه جهنم فقال :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا نَهْ جَهَنَّمُ جَدْعًا لِلْحِمَارِ الْمُصَلَّمِ

مسحل شيطان الأعشى . وروى :

« جدعا للهجين المذمم »

فما بؤاً الرحمنُ يبتك باليَ با كفاف شرق المصلّى المحرم  
 فقال جهنم : لكن فئاؤك به واسع يا أبا بصير . فغلبه  
 ونابهة بنى جمعة حين يقول لمقال بن خويلد :  
 فما يشعرُ الرمحُ الأصمُّ كُوبُهُ بثروة رَهطِ الأبلخ المتظلم  
 فقال عقال : لكن حامله يا أبا ليلى يشعر فيقعهده . فغلبه  
 والأخطل قال لشقيق بن ثور - قال عمر : ويقال قاله لسويد بن  
 منجوف - :

وما جذعُ سوء خرق السوسُ جوفهُ لما حمله . وائلٌ بمطيق  
 فقال شقيق : أبا مالك أردت هجائي فدحتني ، والله ما تحمّلتى ذهل أمرها  
 وقد حملتني أنت أمر وائل طراً . فغلبه  
 وفضالة بن شريك قال لعبد الله بن الزبير :

ومالٍ حين أقطع ذات عرقٍ إلى ابن الكاهلية من معاد  
 فقال ابن الزبير : هيرنى بشر جداني وهي خير عماه . فغلبه  
 وحدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن  
 أبيه قال : لقي الأعشى عمرو بن عبد الله بن المنذر وهو جهنم فشم جهنم الأعشى  
 فقال الأعشى :

فما أنت من أهل الحجون ولا الصنا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم  
 فقال له جهنم : لكنك يا أبا بصير من أهله . وقال له الأعشى في هذه  
 القصيدة :

وما بؤاً الرحمنُ يبتك في المي بأجباد شرق الصنا والمحرم  
 فقال له جهنم : لكنك يا أبا بصير عريض المباءة بها . فغلبه بالكلام  
 حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثت

عن الأصمعي أو غيره - والاعراب على أنه الأصمعي - أنه سمع قول الأعشى :  
 كأنّ مشيتها من بيت جارنها مرّ السحابة لا ريث ولا عجل  
 فقال : لقد جعلها خراجة ولاجة ، هلا قال كما قال الآخر :  
 ويكرّمها جارائها فيزدرّها وتعلّ عن إتيانها فتعذرّ

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال **حدثني** محمد بن زكريا الغلابي عن  
 ذكره . و**حدثني** علي بن عبد الرحمن الكاتب قال **حدثني** يحيى بن علي قال  
**حدثني** أبو هذان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :  
 تناظر ربّي ومُعَرّي في الأعشى والتأبغة ، فقال المضرّي للربّي : شاعركم  
 أخنث الناس حين يقول :

قالت هريرة لما جئت زائرّها وبلى عليك وويل منك يا رجل  
 فقال الربّي أفعلى صاحبكم نعمول حيث يقول :

سقط النصف ولم تُرد إسقاطه فتناولته واتقنتا باليد

لا والله ، أحسن هذه الإشارة الاخنث

**حدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثني** الحسن بن عليل العنزي قال  
**حدثني** محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي البامي قال **حدثني** أبو  
 بردة الثقفي البامي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أ كذب بيت قالته العرب  
 في الجاهلية قول الأعشى بني قيس بن ثعلبة :

لو أسندت ميّتا إلى نحرها علس ولم يُنقل الى قابر

قال أحمد بن أبي طاهر كان الأعشى راوية المسيّب بن عكّس والمسيّب  
 خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الاشعار الغنّة الالفاظ ،

الباردة المائي، المتكلفة النسج، القلفة القوافي، المضادة للاشعار المختارة؛ قول الأعشى:

بانت سعادُ وأمسى حبلىها انقطعا واحتلت الغمرُ فالجدُّين فالفرعا

لأنسلم منها خمسة أبيات ونذكرها ليووقف على التكلف الظاهر فيها:

بانت وقد أسارت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخيرُ الود ما نفعا  
تمصى الوشاة وكان الحبُّ آونةً مما يزبنُ للمعشوقِ ما صنعا  
وكان شيء الى شيء فغيره دهر يعودُ على تشنيت ما جمعا  
وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادثُ إلا الشيبَ والصلعا  
قد يترك الدهرُ في خلةاء راسية وهياً وينزلُ منها الأعصمُ الصدعا  
وما طلابكُ شيئاً لستُ مُدركه إن كان عنك غرابُ الجمل قدوقعا

وذكرها بأسرها وقال: فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتاً التكلف فيها

ظاهر بين الأبيات وهي:

تقولُ بنتي وقد قرَّبتُ مرتحلا ياربِ جنبِ أبي الأتلاف والوجعا  
بذات لوث عفرناة اذا عثرتُ فالعنُ أدنى لها من أن أقول أما  
بأكلب كسراي التَّبل ضارية ترى من القِدِّ في أعناقها قطعا  
يا هوذَ لِمَنك من قوم أُولى حسب لا يفشلون اذا ما آلسوا فرعا  
أغرُ أبلجُ يُستسقى الغمامُ به لو قارع الناسَ عن أحسابهم قرعا  
لا يرقع الناسُ ما أوهى وإن جهدوا طول الحياة ولا يوهون مارقا

قال: وفيها خطأ ظاهر ولاكنها بالإضافة الى سائر الأبيات تقيية بعيدة من التكلف. والذي يوجب به نسج الشعر أن يقول « يارب جنب أبي الأتلاف والالوجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته  
« لمركب ما طول هذا الزمن » :

فان يتبعوا أمره يرثدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن  
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن  
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللجن  
ولم يسع في الحرب سعي امرئ إذا بطنة راجعته سكن  
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم المكن  
يرى همه أبداً خصره وهمك في الغزو لا في السمن

فمثل هذا الشعر وما شاكاه بصديء الفهم ويورث النعم  
قال ومن الايات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسيج القبيحة العبارة التي  
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أفي الطواف خفت على الردى وكم من رد أهله لم يرم  
أراد لم يرم أهله . قال وقوله :

وا نكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما  
فأي زكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غابر الوافدين منتشل النحصى أعشى ضريرا  
وقوله :

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلاً بأم خليد جبل من نصل  
أأن رأيت رجلاً أعشى أضربه ريب النون ودهر خائن خيل

قال وقوله :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحالمها

وقوله :

استأنزَ اللهُ بالوفاء وبالعدْ لِ وُلَى الملامة الرجال  
أراد الانسان

قال وينبغي للشاعر أن يحتز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو  
يستجنى من الكلام والمخاطبات ، مثل ابتداء الأعشى بقوله :

ما بُكَّاء الكبير بالاطلال وسؤالي وهل تردُّ سؤالي  
دمنة قفرة تماورها الصبي فُ بريحين من صبا وشمال  
ومثله قول ذى الرمة :

ما بال عينك منها المساء ينسكب كأنه من كلِّ مفرية سربُ

قال : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشا كل ما قبله . فقد  
جاء من أشعار القدماء ما تختلف مضاربه كقول الأعشى :

وإنَّ امرءاً أهداك بيني وبينه فيأف تنوفاً وبهما خيفُ  
لحقوة أن تستجيبى لصوته وأن تملئ أن الممان موفى  
فقوله « وأن تملئ أن الممان موفى » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :

أغرُّ أبيض يستسقى الغمامُ به لو قارع الناس عن أحسامهم قرعا  
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .

وكقول طرفة :

ولستُ بحلالِ النَّلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القوم أرفدِ  
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول

أخبرني محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النجوى قال حدثني  
عمر بن شبة قال في قول الأعشى :

وُبَيَّتْ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن  
فغيب هليه أو عابَه قيس نفسه فردّه فقال :

« وَنَبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ »

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْمُبَاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ قَالَ الْأَعَشَى :  
وَبَرْدُ بَرْدٍ رَدَاءُ الْعُرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا  
وَتَسَخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا  
فَتُقْبِلُ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتَحْسِنْ ، ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ لِمَ أَتَى بِهِ فِي يَتَيْنِ وَطَوَّلَ  
بِهِ الْخُطَابَ . وَأُجِيبُ مِنْهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

نَطَرْدُ الْبَرْدَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَيْبُكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرْ  
وَقِيلَ هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مِهْرَوَيْهٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ  
قَالَ : كُنَّا فِي حَلَقَةِ يُونُسَ ، فَجَاءَنَا مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟  
فَأَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَنِي أَرَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ  
يُكْشَفُ أَحَدُهُمْ عَنْ سُوءِهِ فَيَمِشُ فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلُ ذَلِكَ  
الشَّعْرَ ، وَقَدْ قُلْتُ شَعْرًا أَعْرَضُهُ عَلَيْكَ فَلَنْ كَانَ جَيِّدًا أَظْهَرُهُ وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا  
سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَهُ :

« طَرَقَتْكَ زَاوِرَةٌ لَحَى خَيْالَهَا »

قَالَ قَتَالَةُ بْنُ دَاوُدَ : يَا هَذَا ، أَذْهَبَ فَأُظْهِرُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَنْتَ وَاللهِ فِيهِ أَشْمَرُ مِنَ  
الْأَعَشَى . يَرِيدُ فِي قَوْلِهِ :

« رَحَلْتُ سَمِيَّةَ غَدَوَةٍ أَجْمَالَهَا »

قَتَالَةُ بْنُ مَرْوَانَ : قَدْ سَوَّيْتُ وَسَرَرْتُ ، فَأَمَّا الَّذِي سَرَرْتَنِي بِهِ فَلَا تَرْضَاكَ  
الشَّعْرَ ، وَأَمَّا الَّذِي سَوَّيْتُ بِهِ فَلَتَقْدِيمُكَ لِيَايَ عَلَى الْأَعَشَى . قَالَ نَمَّ أَنَّ الْأَعَشَى قَالَ

فرميتُ غفلةً عينه عن شانه فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها  
 والطحال لا يدخل في شيء إلا أفسده وأنت لم تقل ذلك  
 وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب  
 قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرفتك زائرة فخي خيالها » قصدت  
 باب الخليفة فجملت طريقي على البصرة فررت ببشار فانشدته إيها فقال : أحسنت  
 أنت أشعر فيها من الأعشى في قصيدته التي على رويها  
 قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشى قوله :  
 ونُبئتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اللين  
 فعاوبه بهذا الشك . ويقال ان قيساً أنكر ذلك عليه فجعل مكان « وقد  
 زعموا » : « علي نأيه »

قال وما استضعف من معانيه قوله :  
 فرميتُ غفلةً عينه عن شانه فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها  
 وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً  
 في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغمم في هذه الأعضاء من  
 الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال اذ لا صنع له فيها  
 ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح  
 أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الإبطاء في قوله :  
 وهل تطيق وداعاً أيها الرجل  
 وقوله :  
 ويلي عليك وويلي منك يا رجل  
 قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ المعجبية في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندت ميتاً الى نحرها عاش ولم يُنقل الى قبر  
قال وأخبرني بعض شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت  
أُكذب بيت قالته العرب

## طرفة بن العبد

حدثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل الغزالي قال  
حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق ؛ قال  
في قصيدته :

أصحوّت اليوم أم شافتك هِرْ      ومن الحبّ جنونٌ مُستعيرٌ  
أرقّ العينَ خيالٌ لم يقرُّ      طاف والركب بصحراء يُسرُّ  
أى زارني في مكان لا يزار فيه . ثم قال الأصمعي : يقول هذا القول انه لم  
ينم ولم يجمع من حباها ، ثم يقول :

وإذا تَلَسَّني السُّنْها      إنني لستُ بـَوْهونٍ مُعْرُ  
لا كبيرٌ دالْفٌ من هرِمٍ      أُرهبُ الليلَ ولا كُلَّ الظُّفَرِ

وقال « نعلب الظهر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا محمد بن  
يزيد النحوي قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أسدُ غيلٍ فاذا ما شربوا      وهبوا كلَّ أَمونٍ وطيرِ  
ف قيل إنما يهبون عند الآفة التي تدخل على عقولهم ، وفضلوا قول هنترة  
ابن شداد العبسي :

وإذا شربتُ فأنِّي مُستهلكٌ      مالى وعرضي وافرٌ لم يُكَلَمْ

وإذا صَحوتُ فاقصُرْ عن ندىٍّ وكما علتُ شائلي وتكرّمتُ  
وحَدَّثني عبد الله بن أحمد عن أبي العباس المبرّد قال : عيبٌ على طرفة  
بينه هذا وقيل إنما يهب هؤلاء إذا تغيّرت عقولهم ؛ وإنما الجيد بيننا عنترَةٌ هذان  
فخبر أن جوده باقٍ لانه لا يبلغ من الشراب ما ينلم عرضه ، ثم قالوا هو حسن  
جميل إلا أنه أتى به في بيتين ، هلا قال كما قال امرؤ القيس :

سباحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا      ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر  
وأخبرني الصّولي قال : عيب على طرفة قوله « أسد غيل » البيت فجعل  
إعطاءهم عند الشرب ، وبرى « فإذا ما سكروا » فتبعه حسان بن ثابت الالصارى  
فقال وهو أعيبٌ من الأول :

نوليها الملامّة ان المنا      إذا ما كان مفثاً أو لحاه  
ونشرّبها فتركنا ملوكا      وأسداً ما يُنهِنُها اللقاء  
قول طرفة خير من هذا لأنه قال :

« أسدُ غيل فإذا ما شربوا »

فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب وحسان قال : نشرب قد شجع ونهب كأننا  
ملوك إذا شربنا . فلماذا كان قول طرفة أجود وقول عنترَة أحسن لانه احتس  
من عيب الاعطاء على السكر وان السكر زائد في سخائه فقال :

« وإذا شربت فاني مستهلك »

وذكر البيتين . وقال زهير :

أخى نقة لا تهلكُ الخمر ماله      ولكنّه قد يُهلك المال نائلُهُ  
فهذا من أحسن الكلام يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنّه يبذله للحمد  
وقال البحتري :

تكرّمت من قبل الكنوس عليهم      فما استطعتُ أن يُحدِثَنَ فيكَ تكرّماً

## بشر بن أبي خازم الاسبدي

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر يُسلى وَيُنسى مثل ما نُسيتُ جُذامُ

وكانوا قومنا فبغوا علينا فستفانهم الى البلد الشامي

وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسات . قال :

وما ذاك ؟ قال قلت : « كما نسيتُ جذامُ » ثم قلت : « الى البلد الشامي »

فقال : قد تبينتُ خطأي ولست بمائد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن إسحاق

ابن إبراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال :

فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وبشر بن أبي خازم فلما النابغة فدخل

يثرب فغنى بشعره فظن فلم يمد الي إقواء ، وأما بشر فقال له سواده أخوه :

إنك مُتقوى . فقال له : وما الإقواء ؟ فأشده يتيه وآخرُ الاول منهما « نسيت

جذامُ » فرفع ثم قال « الى البلد الشامي » فغضب ، فظن بشر فلم يمد :

وأنكر علي بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة :

تسكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندي في الصالحين فروض

وقال ابن طبا طبيا : هذا البيت من الابيات التي زادت قريحة قائلها علي

حقولهم

## حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني أبو بكر العليمي** قال **حدثنا** عبد الملك بن قريب قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول من أنشده الاعشى ميمون بن قيس أبو بصير ، ثم أنشده حسان بن ثابت الانصارى :

لنا الجففاتُ الغرُّ يَلْمَنَ بالضحَى وأسيافنا يقطِرْنَ من نَجْدَةٍ دما  
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرمُ بنا خالاً وأكرمُ بنا ابنماً  
فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك وغرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك »

**وحدثني علي بن يحيى** قال **حدثنا** أحمد بن سعيد قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** عبيد الله بن مصعب بن عبد الله قال أنشد حسانُ نابغةَ بني ذبيان قصيدته التي يقول فيها « لنا الجففات الغر » فقال له « ما صنعت شيئاً قلت أكرمُ قلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولي قال **حدثني** محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الرياشي عن الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأناه الاعشى فكان أول من أنشده . ثم أنشده حسانُ بن ثابت قصيدته التي منها « لنا الجففات الغر » وذكر البيتين ، فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ، وغرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك » . قال الصولي فانظر الى هذا النقد الجليل الذي يدل عليه نداء كلام النابغة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأدنى العدد والكنير سيوف ، والجفئات لأدنى العدد والكنير جفان . وقال « فخرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني الصنقاء وابني محرق » فترك الفخر بابائه وفخر بمن ولد نساؤه . قال : وبروى أن النابغة قال له « أقلت اسيافك ولملت جفانك » يريد قوله « لنا الجفئات الفرة » والفرقة لمعة بياض في الجفنة فكأن النابغة عاب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجفئات البيض » فجعلها بيضا كان أحسن . فلمعري انه أحسن في الجفان إلا أن الفرة أجمل لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكر هذا البيت في قوله « يلمعن بالضحى » ولم يقل بالضحى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل يجرين لان الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « فخرت بمن ولدت » ولم تفخر بمن ولدك « فلا عذر عندى لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر . وقد احتسب من مثل هذا الزلل رجل من كلب فقال يذكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد العزيز قد ولدنا ومصعباً وكتب أبو الصالحين ولود  
فانه لما فخر بمن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال حسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدي في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل العربية . وذلك أنه قدّم المسكني على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :  
فلو كان مجدّ يخلد اليوم واحداً من الناس أبجى مجدّه اليوم مطعماً  
ونظيره قول الآخر :

جزى ربُّه عنى عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلُ  
وانما جاز هذا لأن المظهر يفسر المضمير

**حدَّثني** عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدَّثني** ابراهيم بن عبد الصمد قال.  
**حدَّثنا** الكرائى قال **حدَّثني** العباس بن ميمون طابع قال حدَّثني الاصمعي.  
قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت  
كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النبي صلى الله  
عليه وسلم وحزة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو  
طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنايفة من صفات الديار والرحل  
والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الخمر والخيل والحروب والافتخار ، فاذا  
أدخلته في باب الخير لان

**حدَّثني** عبد الله بن جعفر قال حدَّثنا محمد بن يزيد النحوى قال حكى محمد بن  
عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى  
المنجم عن أبيه قال **حدَّثني** محمد بن عمر ، و**حدَّثني** ابراهيم بن محمد العطار عن  
المنزي قال حدَّثني علي بن يحيى قال حدَّثني محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد  
الكلبي عن أبي المقوم الانصاري ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدَّثنا**  
محمد بن موسى البربري عن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى عن أبي عمر حفص بن  
عمر العمري عن لقيط قال **حدَّثنا** عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرة عن أبيه  
قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فننَّ له الشعر وعنده ابنته ليلى في خدرها  
فقال بيتاً :

متاريك اذئاب الامور اذا اعترت    أخذنا الفروع واجتنينا أصولها  
ثم أجبل فلم يجد شيئاً . فقالت له ابنته : يا أبتاه كأنك أجبات . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجزئك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله .  
فقالت :

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيعة سؤلها  
قال . فحى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان رزينة تناولت من جو السماء نزولها  
فقالت :

براهما الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن أمثالها أن يقولها  
فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :  
أو تفعلين ؟ قالت : نعم لا أقول شعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربري .  
وفضل أهل العلم قول امرئ القيس بن حجر :  
من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الأنث منها لأثرا  
على قول حسان :

لو يذب الخولي من ولد النر عليها لأندبتها الكلوم  
وعيب على حسان قوله :

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الاهواء والشيع  
لأنه كان يجب أن يقول هم شيعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

## أوس بن حجر

عاب قوم على أوس بن حجر قوله :

وذات هدم عار نواشرها نصمت بالماء تولباً جدعا

لأنه أخش الاستمارة بأن سى الصبي تولباً وهو ولد الحمار . ومثله قول .

الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيتهُ علي البكر يرميه بساق وحافر  
فسمي رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة  
قبيح لا عذر فيه

## النابعة الجعدى

حدثنا علي بن سليمان الاخش عن أبي العباس ثعلب قال قال الاصمعي قلت  
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلتان عنده مطرف بألف  
وخلق بدرهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو  
بكر الباهلي عن الاصمعي قال : ذكر الفرزدقُ نابعةً بنى جمدة فقال « صاحب  
خلتان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف »

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني إبراهيم بن عبد الصمد  
قال حدثنا السكرائي قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي  
قال حدثني أبو عمرو بن الملاء قال : سئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب  
خلتان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف » قال الاصمعي وصدق الفرزدق ،  
بين النابعة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر اذ لان فذهب . ثم  
أنشدنا له :

سما لك هم ولم تطرب	وبت يئس ولم تصبر
وقالت سليبي أرى رأسه	كنامية الفرس الاشهب
وذلك من وقعت المنو	ن فنيئ اليك ولا تعجبى
أزين علي أخوتي سبعة	وعدن على ربي الاقرب
وبعد أيات . ثم يقول بعدها :	

فأدخلك الله بردَ إلينا ن جدلان في مدخل طيب  
فلان كلامه حتى لو أن أبا الشعمق قال هذا البيت لكان رديتاً ضعيفاً  
قال الاصمعي : وطريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن  
حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراتي  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان  
شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والناطقة من  
صفات الديار والرحل والمجاء والمدبح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخليل  
والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :  
كان الجعدي مختلف الشعر مغلباً . قال الفرزدق : مثله مثل صاحب الخلقان يرى  
عنده ثوب خز وثوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « مغلب »  
فهو مغلوب واذا قالوا « غلب » فهو غالب . غلبت ليلى على الجعدي وغلب عليه  
أوس بن مفرأ القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن  
خويلد العقيلي وكان مفتحا بكلام لا بشعر . وهجاه سوار بن أوفى القشيري وفخره  
وهجاه الاخطل بأخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الاصمعي قال : أغم الناطقة  
ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخر  
كانه مسروق وليس بجيد

قال أبو حاتم : قال الناطقة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،  
ثم أغم ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرأها

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى البربري قال  
حدثني محمد بن سلام قال : قال الناطقة لعقاب بن خويلد ، وحدثني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلابي قال : قال النابغة لعمال بن خويلد العقيلي - وكان أجار بني وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بني جمدة وكانوا يطالبونهم بدمه - فغدر النابغة عمالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب وائل في تمديه عليهم وإن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشر فقال :

أبلغ عمالاً أن غاية داحس بكفئك ، فاستأخر لها أو تقدم  
فقال عمال : لا بل أقدم يا أبا ليلى . فقال النابغة :

تجبر علينا وائل في دماننا كأنك مما نال أشياءها عم

فقال عمال : لا بل على عمدي يا أبا ليلى . فقال النابغة :

كليب لعمري كان أكثر ناصراً وأبسر جرماً منك ضريح بالدم  
رعى ضريح نابي فاستمر بطمئة كحاشية البرد الباني المسهم  
وما علم الرمح الاصم كهوبه بنزوة رهط الابلخ المنظلم  
فقال عمال : لكن است حامله تعلم . ( قال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم )

فغلب عليه عمال بهذا الكلام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الغراف قال : قال النابغة الجعدي « اتى وأوس بن مفرأ لنبندر يتيماً ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابغة في قريحة الشعر وكان النابغة فوقه ، فقال أوس بن مفرأ :

فلست بغافٍ عن شتيمة عامر ولا حابسى عما أقول وعيدها  
تري اللؤم ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثياب اللابسين جديدها

لعمرك ما تبلى سرايلُ عاهر من اللؤم ما دامت عليها جلودها  
فقال النابغة « هذا البيت الذي كنا نبتدر » وغلب الناس أوساً على النابغة  
أخبرني الصولي عن أبي العيناء عن الاصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات  
النابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تم فيه ما يسرُ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا  
ففى كلفت أعرافه غير أنه جواذٍ فلا يُبقى من المال باقيا  
أشم طويل الساعدين شمر دل إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا  
فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه فى المجد كما أغداه ؟ ألا قال :

إذا راح للمعروف أصبح غاديا  
فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين فى هذا أعلم منه بالشعر  
وأنكر على الجعدي قوله :

وشمول قهوة باكرتها فى التبشير من الصبح الاول  
يريد مع التبشير الاول من الصبح ، تقدم وآخر . وقوله :  
وما رابها من ريبة غير انها رأت لمتى شابت وشاب لدانها  
فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب !

## الشماخ بن ضرار

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : قد  
عاب بعضهم قول الشماخ :

إذا بلّثني وحملت رحلى عرابة فاشترى بدم الوتين

وقال : كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائها عنها ، فقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له فقالت :

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ نَجُوتُ عَلَيْهَا أَنْ أَتَحْرَهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبِئْسَ مَا جَزَيْتَهَا » . قَالَ وَمَا لَمْ يَعْصِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْإِنصَارِيِّ لَمَّا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ فِي جَيْشٍ مَوْثِقَةٍ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي      مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ  
فَشَأْنُكَ فَالْعَمَى وَخَلَائِكِ ذِمٌّ      فَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَأْيِي

الحِسَاءُ جَمْعُ حَسِيٍّ وَهُوَ مَوْضِعُ رَمْلِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ عَلَى ذَلِكَ الرَّمْلِ نَزَلَ الْمَاءُ فَتَمَتَّعَتِ الصَّلَابَةُ أَنْ يَفِضُ ، وَمَنْعَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ أَنْ تَنْشِفَهُ فَإِذَا بُحِثَ ذَلِكَ الرَّمْلُ أُصِيبَ الْمَاءُ ، يُقَالُ حَسِيٌّ وَأَحْسَاءُ وَحِسَاءُ . وَقَوْلُهُ :

« وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ وَرَأْيِي »

مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ دَعَاءٌ . فَقَوْلُهُ « لَا » هِيَ الْجَازِمَةُ لَهُ ، وَمَعْنَاهُ « اللَّهُمَّ لَا أَرْجِعُ » . قَالَ : وَقَدْ اتَّبَعَ ذُو الرِّمَّةِ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ فَقَالَ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَائًا بَلَّغْتَهُ      قَقَامَ بَقَاسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَازِرٍ  
الْوَصْلُ الْمَفْصَلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، يُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ أَوْصَالَهُ ، وَيُقَالُ وَصَلَ وَكَسَرَ وَجَدَلَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَكَايُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعِينَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نُوَّاسٍ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ الشَّمَاخُ . حِينَ يَقُولُ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي      عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

أَلَا قَالَ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ نَحْيُ      وَخَيْرُ النَّاسِ كُلَّهُمْ أُمَامِي  
مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةُ تَسْتَرِيحِي      مِنَ الْإِنْسَاعِ وَالذَّبْرِ الدَّلَامِي

قال وقد كان قول الشماخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته  
قلت :

فاذا المطيُّ بنا بلفن محمداً      فظهورهن على الرجال حرام  
قرّبنا من خير من وطئ الحصى      فلها علينا حرمةٌ وذمام  
وقلت :

أقولُ لناقَى اذ قرّبتني      لقد أصبحتِ عندي بالعين  
فلم أجعلك للفرّبان فحلاً      ولا قلتِ « اشرفي بدم الوتين »  
حرّمتِ على الأزمّة والولايَا      وإعلاق الرحالة والوضين  
الولايَا البراذع ، والأعلاق ماعلق على الرحل من المهن وغيره ، والوضين  
حزام الرحل

قال محمد : وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال :  
إذا ابن أبي موسى بلائاً بالفتة      فقام بفأس بين جنبيك جازر  
وقال أبو تمام - ورويت لغيره -      يتبع أبا نواس ويعيب قول الشماخ :  
لست كشماخ المذمم في      سوء مكافاته ومجترمه  
أشرفها من دم الوتين لقد      ضلّ كريمُ الأخلاق عن شبيهه  
ذلك حكم قضى بفيصله      أحيحةُ بن الجلاح في أطمه  
قال ذلك لأن أحيحة بن الجلاح قال للشماخ لما أنشده البيت « بسّ المجازاة  
جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا  
أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني لما أنشد عبید الله بن  
يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

إلى الوزير عبید الله مقصدها      أعني ابن يحيى حياة الدين والكرم

إذا رميتُ برحلي في ذَرَاهِ فلا نلتُ المني منه ان لم تشرق بدم  
وليس ذاك لجرم منك أعلمه ولا لجلل بما أسديت من نعم  
لكنه فعل شِماخ بناقته لدى عرابة اذ أدته للأطم  
فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ فقال له أبى سليمان - وما  
كان لعبيد الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعزَّ الله الوزير ، إن الشماخ بن ضرار  
مدح عرابة الاوسى بقصيدة فقال فيها يخاطب ناقته :

إذا بلفتني وحملت رحلي ..... البيت

فعاب هذا من فعله أبو نواس فقال : « أقول لناقتي اذ بلفتني »  
فذكره والبيت الذى يليه ، فقال عبيد الله : هذا على صواب والشماخ على  
خطأ ، فقال له أبى : قد أتى الوزير بالحق ، وكذا قال عرابة الممدوح للشماخ لما  
أنشده هذا البيت « بش ما كافأها به »  
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماخ فى  
إساءته أبو دهل الجُمَحَى فقال - وأنشدناه أحمد بن سليمان الطومى عن الزبير  
ابن بكار - :

يا ناق سبرى واشرق بدم إذا جثت المغيره

سيثيبنى أخرى سوا لك وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبى عاصية السلمى ، فأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد قال  
أخبرنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبى عاصية السلمى صنعاء على  
معن بن زائدة ، فلما صار ببابه نحر ناقته ، فبلغ ذلك معنًا فتطير وأمر بإدخاله ،  
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟  
فأنشده :

ان زال معن بنى شريك لم ترى يدبني الى سفر بعير مسافر

نذرٌ علىّ لئن لقيتك سالماً أن يستمرّ بها شفار الجازر  
فقال ممن : أطمعونا من كبد هذه المظلومة  
وأنكر على الشماخ قوله :

تخامصُ عن بُرد الوشاح اذا مشت تخامصَ حافي الخليل في الاممز الوجي  
يريد تخامص حافي الخليل الوجي في الاممز ، قدّم وأخر

## لبيد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمعي : شعر لبيد  
كأنه طيلسان طبري . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . فقلت له : الخُل  
هو ؟ قال : ليس بفعل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه  
ينفي عنه جودة الشعر

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيلاء قال حدثنا الأصمعي  
قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أجد أحبّ إليّ شعراً من لبيد بن ربيعة ،  
لذكره الله عزّ وجل ولا سلامه ولذكره الدين والخير ، ولكن شعره رحي بزر

حدثني أحمد بن إبراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قالا حدثنا  
الحسن بن علي الغنزي قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن  
مهدي قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير  
يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائلٌ

قال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثنا** إبراهيم بن المنذر قال **حدثنا** محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم وليبد يئشدهم :  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان : صدقت . ثم أنشد لببء باقى البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان : كذبت . فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها :  
الثانية فصدقه عثمان وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقى الحديث أنكر على لببء قوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيالهُ زلَّ عن مثل مقامى وزحل

لأنه ليس للفيال مثل أيدى الفيل فيذكره

## عدى بن زيد العبادى

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعى قال قلت لابی عمرو بن العلاء : كيف موضع عدى بن زيد من الشعراء ؟ قال « كهليل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرنى الصولى قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرنى عبد الله بن يحيى المسكرى قال **حدثنا** وكيع قال : أخبرنا حماد بن اسحاق بن إبراهيم عن أبيه عن أبى عبيدة ، و**حدثنى** على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثنى** اسحق بن إبراهيم عن أبى عبيدة قال : قال أبو عمرو بن العلاء « عدى بن زيد في الشعراء مثل مهيل في السكواكب يعارضها

ولا يجرى بجرها ، وقال الصولي « ولا يجرى معها » وقال وكيع في حديثه « بمنزلة الشعري في النجوم تعارضها ولا تجرى معها » وزاد في حديثه « يعني أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية ، وإنما ليست بنجدية » وقال أبو العباس ثعلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لأنه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أئني منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب  
يراهن أصحاباً وهن برينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب  
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عدى بن زيد أنفل هو ؟ فقال : ليس بفحل ولا أثني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ويراكن الريف ، فلان لسانه وسهل منطقته فحمل عليه شيء كثير وتخليصه شديد . واضطرب فيه خلف الأحمر . وخلط فيه المفضل فأكثر

وروى أحمد بن أبي طاهر عن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن المفضل قال : كانت الوفود تفتد على الملوك بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

## أبو دؤاد الأيادي

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن التوزي عن الأصمعي قال : عدى بن زيد وأبو دؤاد الأيادي لا تروى العرب أشعارهما لأن ألفاظهما ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن أبي دؤاد .

خقال : صالح . ولم يقل انه فحل  
وقد أنكر علي أبي دوداد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء تجيء بمجموعة في  
مواضعها ان شاء الله تعالى

## مهلهل بن ربيعة

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال : أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي . وكان اسم  
مهلهل عديّاً وانما سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ،  
ومنه قول النابغة :

أناك بقول هَلْهَلِ النسج كاذبٍ ولم يأتِ بالحق الذي هو ناصعُ  
قال : وزعمت العرب انه كان يدعى في شعره ، ويتكرر في قوله ، أكثر  
من فعله

أخبرني محمد بن عبد الله قال أخبرنا احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي  
قال : المهلهل مأخوذ من الهلهلة وهي رقة نسج الثوب ، والمهلهل المرقق للشعر ،  
وانما سمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر وتجنب الكلام الغريب الوحشي  
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الاصمعي عن مهلهل ،  
قال : ليس بفحل ولو قال مثل قوله : أَلَيْتَنَا بَدَى حَسَمِ أَنْبَرِي  
خمس قصائد لكان أغلهم . قال : وأكثر شعره محمول عليه

حدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني محمد بن موسى البربري عن دعبل  
ابن علي قال أ كذب الابيات قول مهلهل :

فلولا الريح أسمع أهل حَجَرٍ صليل البيضِ تَقَرَعُ بالذكور  
قال : وكان منزله على شاطئ الفرات من أرض الشام وحجرت هي البامة .

قال : ومنها قول أبى الطمحان القينى :

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم      دُجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

## عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم الطائى قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل السدى الى ربيعة بن حذار الأسدى فى الشعر أبيهم أشعر . فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كلحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيتاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبر ، يتلأ فى البصر ، فكلم أعيد فيها النظر ، نقص البصر . وما أنت يا حبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي ، قال ابن دريد وأخبرنى عمى الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن السكبي قال حدثنى خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم الطائى قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل التميميون فى موضع فتنشأوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم فلما أن نخبرونى عن أشعاركم ولما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فأنى أبدأ بنفسى ، أما شعرى فمثل سقاء وكعب - وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أى

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زبرقان فانك مررت  
بجزور منحورة فاخذت من أطايبها واخابتها، وأما أنت يا غبل فان شعرك الملائم  
والعراض . قال : الملائم ويسم الأبل في العنق والعراض سمة في عرض الفخذ

## المتلمس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال.  
أبو عمرو : المتلمس أول من حث على البخل

## المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا دماذ عن أبي.  
عبدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فأنشدهم :  
ألا انتم صباحاً أنتم الربيع واسلم نحيبك عن شحط وإن لم تكلم  
فلما بلغ قوله :

وقد اتنامى الهم عند أدكاره بناجٍ عليه الصَّعْرَةُ مُكْدَم  
كُمَيْتٍ كِنَازٍ لَحْمُهَا حَمِيرِيَّةٌ مُوَاشِكَةٌ تَرْبِي الْحَصَى بِمُكَلَّم  
كَأَنَّ عَلَى أُنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ تَدُلُّ مِنَ الْكَافُورِ غَيْرُ مُكَمَّم

فقال طرفة وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجمل » فقال المسيب :  
يا غلام ، اذهب الى امك بمؤيدة . أى داهية . فقال طرفة « لو عاينت فعل امك  
خالياً هناك » فقال المسيب : من أنت ؟ قال طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة  
بالبارحة . يريد ما أشبه بعضكم في الشر ببعض

قال محمد : كذا روى أبو عبدة ، وغيره يروى أن الصعيرة ميسم .  
فلانث ، فلما سمع « بناجٍ عليه الصعيرة » قال « استنوق الجمل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى: وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التغلبي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وفد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له <sup>(١)</sup> وصف فيه جلاً فيينا هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استنوق الجمل » فغضب عمرو بن كلثوم وهامح طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاه عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبيتنا يفخر فيها بأيام بكر على تغلب وأولها :

أَشْجَاكَ الرِّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ      أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمُهُ

فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدهته :

أَلَا هُبَيْي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل فخراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحش البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حِزَازَةَ اليَشْكِرِي - وَيَشْكُرُ هو ابن بكر بن وائل - فقال :

أَذَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فكش ببابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند متمطراً غب سماء فقع في قبة له ، فوقف الحارث بن حازة خاف القبة فأنشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعا فأكرمه وأداناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النفس الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت صوابه : فأنشده [ عمرو بن كلثوم ] شعراً له وصف فيه الخ كنه محمد محمود بن التلاميذ التركزي

## أمية بن أبي الصلت الثقفي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها :

من لم يمتَّ عَظَبةً يمتَّ هَرَمًا      الموتُ كَأْسٌ فالمرءُ ذائقها

قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كأس . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجالة أن هذه القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره ان الحسن البصري قال هي لأمية

## النمر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم علي مهلهل قوله :

فلولا الرِّيحُ أَسْعَ أَهْلَ حَجْرٍ      صليل البيض تفرعُ بالذِّكور  
وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حَجْرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :

أَبْقَى الحَوَادِثُ والأَيَّامُ من نَمْرٍ      أسبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ لِمِثْرِهِ بَادٍ  
تَفَلَّحُ تَحْمِيرُهُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ      بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي  
وكذلك قول أبي نواس :

وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى لَمَنَهُ      لَهَا بِكَ التُّنْفُ السَّقَى لَمْ تُنْخَلَقِ  
وكذلك بيت الأعشى :

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى فَحْرَهَا      عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

وكذلك بيت أبي الطمحان القيني :

أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ      دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَنَاحُ نَاقِبَهُ

## عمرو بن قميصة

أنكر على عمرو بن قميصة قوله :

لما رأته سائدا ما استعبرتُ لله درُّ اليومَ من لامها  
يريد الله در من لامها اليوم قديم وآخر

## قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق  
الموصلي يقول : كنا نستشنع قول قيس بن الخطيم :

طلعتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةٍ لها نقدٌ لولا الشماعُ أضاءها  
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائمٌ من خلفها ما وراءها  
حتى أنشدني أبو عبيدة :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ  
فصار ما بينهما فجوةً يشي بها الراحُ والنابلُ  
فكان هذا أعظم وصفاً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن  
ابراهيم قالوا حدثنا أبو العيئة قال سمعت الاصمعي يقول : أثبت شعبة بن الحجاج  
فأنشدني قيس بن الخطيم :

طلعتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةٍ

وذكر البيهقي . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طعنه ولكنه نقب في  
جنبه دربا

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كَأَنَّهَا عَوْدٌ بَانَةٌ قَصِيفُ

لان المرأة انما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكصِف

## عمرو بن احمـر الباهلي

أقوى عمرو في يـتين متقارـين من أبيات أولها :

ما للـكـوب يا عيساه قد جـمـلت تزور عني ونطوى دوني الحـجـرُ

فقال فيها :

وكنـتُ أمـشـى على رـجـلـين مـتـنـدأ فصرت أمشي على أخرى من الشجر

ثم قال بعده :

فقد جـمـلتُ أرى الشـخـصـين أربـعـة والواحد اثنين لما بورك البصرُ

وأنبه بقوله :

وقد جـمـلتُ اذا ما قـتُ يـثـقـلـي رد في فأنهضُ نهضَ الشارب السكر

## جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الاصمعي

عن عمرو بن كلثوم أخل هو ؟ قال : ليس بفحل . قلت فأبو زيد ؟ قال : ليس

بفحل . قلت : فـعـروـة بن الـورـد ؟ قال : شاعر كريم وليس بفحل . قلت :

فـألـحـويـدرة . قال : او كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان

فحلا . قلت فخميم بن نور ؟ قال ليس بفحل . قلت : فابن مقبل ؟ قال ليس بفحل

قال أبو حاتم : فسألت الاصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما

قلت : لا يقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت فابن أحمـر

الباهليّ؟ قال: ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته. قال: ولو قال ثعلبة بن صُعَيْر المازني مثل قصيدته خساً كان فخلاً. قلت: فكعب بن جميل؟ قال: أظنه من الفحول ولا أستيقنه. قلت: فخاتم الطائي؟ قال: حاتم إنما يُعدّ فيمن يكرّم. ولم يقل أنه فحل في شعره. قلت: فمُعَرّ بن جمار البارقي حليف بني غير؟ قال: لو آتم خساً أو ستاً لكان فخلاً. ثم قال لي: لم أر أقل من شعر كلب وشيبان. قلت: فكعب بن سعد الغنوي؟ قال: ليس من الفحول إلا في للرنية فانه ليس في الدنيا مثلها. قال: وسألته عن خفاف بن نديّة وعنبرة والزبرقان بن بدر فقال: هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس السلي. ولم يقل أنهم فحول. قلت له: فالأسود بن يَعْفُر النهشلي؟ قال: يشبه الفحول. قلت: فعمرو بن شأس الاسدي؟ قال: ليس بفحل هو دون هؤلاء. قلت: فأوس بن مفرّاء الهُبَيْي؟ قال: لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع به. قلت: فكعب بن زهير بن أبي سُلي؟ قال: ليس بفحل. قلت: فزيد الخليل الطائي؟ قال: هو من الفرسان. قلت: فعمرو بن معدى كَرَب؟ قال: من الفرسان. قلت: فسليك بن سُلَكَة؟ قال: ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين يغزون فيعدون على أرجلهم فيختلسون. قال: وسلامة ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً. قال: وقال لي الأصمعي: أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء



قال قدامة بن جعفر الكاتب: من عيوب أوزان الشعر (التخليع) وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزييفه وجعل ذلك بُنيةً للشعر [كله حتى يمتد إلى الانكسار وأخرجه من باب الشعر <sup>(١)</sup>] الذي يعرف السامع له صحة وزنه

(١) أكتناه من كتاب (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر ص ٦٨ طبعة المجلات

في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه أو يمرضه على العروض فيصح فيه.  
فإن ما جرى من الشعر هذا المجري ناقص الطلاوة قليل الخلاوة وذلك مثل قول  
الأسود بن يعفر - وتروى لغيره - :

إنا ذمنا على ما خيلت      سعد بن زيد وعمر آمن نعيم<sup>(١)</sup>  
وضبة المشتري العار بنا      وذلك عم بنا غير رجم  
لا ينهون الدهر عن مولئنا      قورك بالسهم حافظ الأديم  
ونحن قوم لنا رماح      ونروة من موال وصيم  
لاشتكى الوصم في الحرب ولا      نن منها كئنان السليم  
ومثل قول عروة بن الورد :

يا هند بنت أبي ذراع      أخلفتني ظني ووترني عشقي  
ونكحت راعي نلة يشمرها      والدهر فاته<sup>(٢)</sup> بما يبقى

ومثل قصيدة عبيد بن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة  
وقبح ذلك جودة الشعر حتى أصاره إلى حد الردي منه ، فمن ذلك قوله :  
والحي ما عاش في تكذيب      طول الحياة له تعذيب  
فهذا معنى جيد ولفظ حسن إلا أن وزنه قد شانه وقبح حسنه وأفسد جيده.  
فما جرى من التزحيف هذا المجري في القصيدة أو الأبيات كلها أو أكثرها كان  
قبيحاً من أجل إفراطه في التخليل واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وإنما  
يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة.  
من غير نوال ولا اتساق [ولا إفراط<sup>(٣)</sup>] يخرج به عن الوزن مثل ما قال متمم بن  
نويرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « ومرو بن نعيم » (٢) في الأصل « فانية » وفي نقد الشعر « فاته »  
(٣) أكملناه من ( نقد الشعر ) ص ٦٩

وقد بُني أم تداعوا فلم أكن  
فأما الافراط والدوام فقيح

وقال اسحاق يحيى عن يونس: أهون عيوب الشعر ﴿الزحاف﴾ وهو ان ينقص  
الجزء عن سائر الاجزاء ، فنه ما قصانه أخى ، ومنه ما هو أشنع وهو فى ذلك  
جائز فى العروض ، قال خالد بن أبى ذؤيب <sup>(١)</sup> الهذلى :

لعلك إما أم عمرو تبدلت<sup>٢</sup> سواك خليلاً شاعى تستخيرها  
وهذا مزاحف فى كاف « سواك » ومن أنشده خليلاً سواك كان أشنع  
قال ومن عيوب الشعر ﴿فساد القسم﴾ وذلك يكون اما أن يكرها الشاعر  
أو يأتى بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر فى الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل  
أحدهما تحت الآخر فى المستأنف أو أن يدع بعضها فلا يأتى به . فأما التكرير فمثل  
قول هذيل الاشجى :

فما برحت<sup>٣</sup> تؤمى اليه بطرفها وتؤمض أحياناً إذا خصمها غفل<sup>٤</sup>  
لان تؤمض وتؤمى بطرفها متساويان فى المعنى . وأما دخول أحد القسمين  
فى الآخر فمثل قول أحدهم :

أبادر إهلاكك مستهلك<sup>٥</sup> لمالى أو عبث العابث<sup>٦</sup>

فعبث العابث داخل فى إهلاكك مستهلك ، ومثل قول أمية بن أبى الصلت  
التقى :

لله نعمتنا تبارك ربنا رب الأنام ورب من يتأبد

فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان « من » لا  
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فمن يتوحش داخل فى الأنام أيضاً . وأما

(١) فى ( نقد الشعر ) لقدماء ص ٦٩ « خالد بن أخى أبى ذؤيب » وقال اللامى الشنيطى  
فى هامش لمحقته « كذا بالأصل قلت : وصوابه ( خالد بن زهير ) وأبو ذؤيب خاله لأبوه .  
وكتبه محقته محمد محمود بن التلاميذ التركزى لطف الله به آمين » (٢) فى نقد الشعر « الى »

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فمثل قول أبي عدي القرشي :  
غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من ندائها عفواً ولا مهنياً  
فالعفو قد يكون مهيناً والمهني قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من  
أنوك سأل مرة فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد  
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و إسلامياً ما عيب وضحك  
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي :

فهبطتُ غيثاً<sup>(١)</sup> ما تنزع وحشهُ من بين سربٍ ناويٍّ وكنوس  
ناويٍّ سمين يقال نوا أي سمن والسمين يجوز أن يكون كانساً أو رانما  
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزبلاً . وأما القسم التي يترك بعضها مما لا  
يحتمل الواجب تركه فمثل قول جرير في بني حنيفة :  
صارت حنيفةً أنلانا فثلثهم من العبيد وثلث من موالها  
وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقيل  
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قال : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقابلات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى  
يريد أن يقابله بأخر إما على جهة المواجهة أو المخالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالف  
الآخر ولا يوافقه ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :  
يا ابن خير الأخيار من عبد شمس أنت زين الدنيا وغيث الجنود  
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك  
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :

رُحماً لذي الصلاح وضراً بون قُدماً لهامة الصنديد<sup>(٢)</sup>

(١) في نقد الشعر ص ٧٧ : سرباً

(٢) في الأصل « بدى الصلاح » وصححه من نقد الشعر لقدامة ص ٧٧

فليس للصنديد فيما تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد  
للشعر كان ذلك جيداً لقوله ذو الصلاح . وللمعدل عن هذا العيب غير الرواة  
قول امرئ القيس :

فلو أنها نفس تموت سويةً ولكنها نفس تساقط أنفسا  
فأبدلوا مكان سوية جميعه لاتنها في مقابلة تساقط أنفسا أليق من سوية  
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام  
على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :  
وبلغُ مُبرأ أن عرضت ابن عامر فأى أخ في النائبات وطالب  
ففرق بين نمير بن عامر بقوله ان عرضت . وكما قال أبو عدى القرشي :  
خير راعي رعية سره الله هُشامٌ وخير مأوى طريد  
وكما قال الآخر :

لعمري أيها لا تقول حليقي ألا فرغني مالكُ بن أبي كعب  
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ المقلوب ﴾ وهو أن يضطر الوزن الشعري الى  
إحالة المعنى فيقلبه الشاعر الى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الورد :  
فلو أني شهدت أبا مغازي غداة غداً بمهجته يفوقُ  
فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقت  
أراد أن يقول فديت نفسه بنفسه قلب المعنى . وللحطينة :  
فلما خشيت الهون والعيرُ ممسكٌ علي رغبه ما أثبت الحبلُ حافره  
أراد الحبلُ حافره فانقلب المعنى . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه  
الله تعالى ومثله للمجنون :

يضمُّ إلى الليل أطفالَ حُبكم كما ضمَّ أزرارَ القميص البنائِقُ  
أ. ك. ١٠٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

قال : ومنها ﴿ المبتور ﴾ وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتممه في البيت الثاني ، مثال ذلك قول عروة ابن الورد :

فلو كاليوم كان عليّ أمرى      ومن لك بالتدبير في الامور  
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه فقال :

إذاً ما لكت عصمة أم وهب      على ما كان من حسك الصدور  
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من التشبيهات البديعة التي لم يلفظ أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابغة الذبياني :

تخدي بهم أذم كأن رحاها      علق أريق على متون صوار  
وقول زهير بن أبي سلمى :  
فل عنها ووافي رأس مرقبة      كنصب العتر دمي رأسه للنسك  
وقول خفاف بن ثدبة :

أبقى لها التعداد من عتداتها      ومتونها كخيوط الكنتان  
والعتدات القوائم . أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط ، وأراد ضلوعها فقال متونها . وقول بشر بن أبي خازم :

وجر الرامسات بها ذيولا      كأن شملها بعد الديبور  
رماد بين أظفار ثلاث      كما وشم النواشر بالثبور

فشبه الشمال والديبور بالرماد . وقول أوس بن حجر :

كأن هراً جنيباً عند غرضتها      والنف ديك برجليها وخنزير  
وقول لبيد بن ربيعة :

نخمة ذفرأه تُرني بالمرى قَرْدُمَانِيَا وَتَرَّ كَأَ كَالْبَصْلِ  
هاتان كلمتان بالفارسية قد اعربنا « قَرْدُمَانِيَا » أى عمل قديماً فتي ،  
و « الترك » البيضة . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَجَ مَقْلَتَهَا قَلِيبٌ      مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَلَقٌ مُسْتَقَاهَا  
الشَّيْقَيْنِ مَوْضِعٌ ، وَحَلَقٌ غَارٌ ، وَمُسْتَقَاهَا مَاؤُهَا . والحجاج لا ينور لأنه العظم  
الذي ينبت عليه شعر الحاجب . وقول ساعدة بن جؤية :  
كسَاهَا وَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلْتُ لَهُ      قِدَاحَ كَأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ رَفَارُفُ  
شبه السهام بأعناق الطباء ولو وصفها بالدقة كان أولى  
قال : ومن الآيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا إليها ولم  
يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول امرئ القيس :  
فَلَا تَوَطَّ أَهْلُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ      وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرِجَ مُهَذِّبُ  
ف قيل له إن فرساً يحتاج إلى أن يستعان عليه بهذه الأشياء لغير جواد . وقول  
المسيب بن علس :

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ      بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُسَكِّدِمُ  
فسمعه طرفة فقال « استنوق الجمل » والصيعرية من سمات النوق  
وقول الشماخ :

فَنَعِمَ الْمُعْتَزَى رَحَلْتُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup>      رَحَا حَيَزُومَهَا كَرَحَا الطَّاحِنِ  
وإنما توصف النجائب بصغر الكركرة ولطف الخلف . وقوله :  
وَأَعْدَدْتُ لِّلسَّاقِينَ وَالرَّجُلِ وَالنَّسَا      بِطَامًا وَسَرَجًا فَوْقَ أَعْوَجَ مُخْتَالِ  
وإنما يلجم الشدقان لا الساقان . وقول الاعشى :  
وَمَا مُزِبَّةٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَا      تَجَوُّنُ فَوَارِبُهُ تَلْتَلِطِمُ

(١) في المصحف واللسان : فَنَعِمَ الْمُعْتَزَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

بأجود منه بماؤونه إذا ما ساءهم لم تنم  
يمدح ملكاً ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شئان ما يؤنى على كورها ويوم حيان أخى جابر  
وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر فأضافه إليه اضطراراً . وقول عدى :  
ولقد عديت دوسرة كعلاء القين وذكرا  
والمذكر الذى تلد الذكران والمنثالث عندهم أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق .  
له . وقول الشماخ :

بانت سعاد فى العيين مذلول وكان فى قصر من عهدا طول  
كان ينبغى أن يقول وكان فى طول عهدا قصر أو يقول فصار فى قصر  
عهدا طول . وقول ابى دواد الأيادى :

لو أنها بذلت لى سقم مره الفؤاد مشارف القبض  
أنس الحديث لظل مكتنبا حران من وجد بها مض  
لو قال انه كان يذهب سقمه كان أبلغ لنعثها . وقول أبى ذؤيب :  
ولا يهني الواشين أن قد هجرتها وأظلم دونى ليلها ونهارها  
كان ينبغى أن يقول وأظلم دونها ليلى ونهارى . وقوله :  
عصانى إليها القلب إلى لأمره سبيع فما أدرى أرشد طلابها  
كان يحتاج أن يقول أغنى أم رشد فنقص العبارة . وقول ساعدة بن جؤية :  
فلو نبأ تلك الارض أو لو سمعته لا يفتن أنى كدت بعدك أكمد  
لو قال انى بعدك كمد كان أبلغ من قوله كدت أكمد . وقول ابن احرر :  
غادرنى سهمه أعشى وغادرو سيف ابن احرر يشكو الرأس والكبد .  
أراد غادرنى سهمه أعور فلم يمكنه فقال أعشى . وقول طرفة :

كان جناحى مضرحى تكنفا  
خفاية شكافى العسيب بمسرِد

وانما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته وجمله هذا كشيئا طويلا  
هريضا . وقول امرئ القيس :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ  
شبه ناصيتها بسعف النخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريما . وقول  
الخطيئة :

ومن يطلب مساعي آل لآي نُصَعِّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلاهَا  
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عجز عنها وقصر عن بلوغها فامد  
إذا ساوى بهم غيرهم فلى فضل لهم . وقوله :

صَفُوفٌ وَمَازِيٌّ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ وَبَيْضُ كَأُولَادِ النَّعَامِ كَثِيفٌ  
شبه البيض بأولاد النعام أراد بيض النعام . وقول لبيد :  
وَلَقَدْ أَعْوَصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلِ  
أراد السنام ولا يسي السنام شحما . وقوله :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْسَلُ أَوْ فَيَالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ  
وليس للفَيْسَل مثل أَيْدِ الْفَيْلِ فَيَذْكُرُهُ . وقول النابغة الذبياني :

مَاضِيَ الْجَنَانِ أَخِي صَبْرًا إِذَا نَزَلَتْ حَرْبٌ يُؤَاوِلُ مِنْهَا كُلَّ تَنْبَالِ  
التنبال القصير ، فإن كان كذلك فكيف صار القصير أولى بطلب الموئل من  
الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب لأن الجبان خائف وحل اشتدت  
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

مَنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرَكْنَةٌ دَرُورُ  
لا يكون القادمان إلا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول

امرئ القيس :

إِذَا مُشَّتْ قَوَادِمُهَا أَرَنْتُ كَانَ الْحَيُّ بَيْنَهُمْ نَيْيُ

وقول المسيّب بن علس :

فتسلّ حاجتها اذا هي أعرضتْ      بخميصةٍ سُرحَ اليدين وساع  
وكأنّ قنطرةً بهوضع كورها      ملساء بين غوامض الأنساع  
ولإذا أطفئت بها أطفئت بكلكل      نبض الفرائص مجفّر الأضلاع  
فكيف تكون خيصة وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عظيمة وقال  
مجفّر الأضلاع فكل هذا ينقض ما ذكره من الخصى . وقول الحطيئة :  
حرج يلاوذب بالكناس كأنه      متطوّف حتى الصباح يدورُ  
حتى إذا ما الصبحُ شقَّ عموده      وعلاه أسطع لا يُرْدُ منير  
وحصا الكتيب بصفحتيه كأنه      خبث الحديد أطارهنّ الكبير  
زعم انه لم يزل يطوف حتى اصبح وأشرف على الكتيب فنّ أين صار  
الحصا بصفحتيه ؟

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ القوافى الرديئة النسخ فليست  
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول  
أبي العيال الهذلي :

ذكرت أخي فعاودني      صداع الرأس والوصب  
فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :  
وهم لمقلّ المال اولاد علة      وان كان محضاً في العمومة مخولا  
فقوله المال مع مقل فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب  
ابن مالك الخزرجي :

قيدت وقلدان هاديهما وحاركا      والقلب منها مطار القلب مخدور  
وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلبه عن شاته      فأصبت حبة قلبه وطحاله

وقوله :

استأنر الله بالفاء وبالعبد      ل وولّى الملامة الرجال  
 اراد الانسان . وقول الخطيئة :  
 قَرّوا جارك العيان لما جفوته      وقلص عن برد الشراب مشافره  
 اراد شفتيه : وقول الآخر الخطيئة :  
 ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ      وهندٌ أتى من دونها النأى والبعدُ  
 فذكر البعد مع ذكر النأى فضل . وقول الآخر :  
 فما برح الولدان حق رأيتُ      على البكر يمر به بساق وحافر  
 يريد بساق وقدم . وقول حسان :  
 وتكلفني اليوم الطويل وقد      صرّت جناديه من الظُّهر  
 اراد بالظهر حر الظهيرة . وقول المتلمس :  
 لن تسليكني سبل المومة منجدة      ما عاش عمرو وما عُصِرَت قابوس  
 اراد ما عاش عمرو وما عمر قابوس . وقوله :  
 من القاصرات سجوف الحجا      ل لم تر شمساً ولا زمهريراً  
 اراد لم تر شمساً ولا قرا ولم يصبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :  
 كأنهم صابت عليهم سحابة      صواعقها لطيرهن ديبُ  
 وقوله :  
 يحملن أثرجةً نضخُ العبير بها      كأن تطياها في الأنف مشمومُ  
 وقول عامر بن الطفيل :  
 تناولته فاختلّ سيفي ذبابه      شراسيفه العليا وجدّ المعاصما  
 وقول خفاف بن ندبة :  
 ان تُعرضي وتضيني بالنوال لنا      فواصلن اذا واصلت أمثالِي

وقول علقمة بن عبدة :

طحاياك قلبٌ في الحسان طَرُوبُ بُعيد الشباب عصر حان مشيب  
قال ومن الحكايات النلقة والاشارات البعيدة قول المثقب في صفة ناقته :  
تقول وقد درأت لها وضيئى أهدا دينه أبداً ودينى  
أكل الدهر حلٌّ وارنحالٌ أما يُبقي على ولا يُقيني  
فهذه الحكاية عن ناقته من المجاز المباعده للحقيقة ، وإنما أراد الشاعر أن  
الناقة لو تكلمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول . والذي يقارب الحقيقة  
قول عنتره في وصف فرسه :

فلزبور من وقع القنا بلبانه وشكا الى بعيرة ونحجم  
لو كان يدري ما المحاوره اشتكى ولكن لو عرف الجواب مكلّمى  
وكتقول بشار :

غدت عانة تشكو بأبصارها الصدى الى الجلب إلا أنها لا تخاطبه

ومن الايماء المشكل الذى لا يفهم وقد أفرط قائله في حكايته :

أومت بكفيها من المودج لولاك هذا العام لم أحجج  
أنت الى مكة أخرجتني حباً ولو لا أنت لم أخرج

فهذا الكلام كله ليس مما يدل عليه ايماء ولا تعبر عنه إشارة

حدثني المروضى قال : اعلم أن مالا ينصرف يجوز صرفه في الشرلانه يرد  
الى أصله نحو قوله :

لم تتلف بفضل مئزرها دعد ولم تُفد دعد بالعلب

فصرف وترك الصرف في بيت واحد . وأما ترك صرف مالا ينصرف فهو  
غير جائز لانه يخرج الشيء عن أصله وقد أجازته الاخفش وأنشد قول العباس  
ابن مرداس السلى :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في جمع  
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس  
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر الممدود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد  
المقصود لانه خروج عن الأصل ، وقصر الممدود هو رد الشيء الى أصله .  
قال الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يُقنى البكاء ولا العويلُ  
قصر البكاء ومده في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أنشدوا :  
سيفئذني الذي أغناكَ عني فلا فقرٌ يدوم ولا غناه  
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والفناء  
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد المقصور غير أوله وجهه الى ما يجوز . قال :  
والمرء يبلية بلاء السربال كُرَّ الاليالى وانتقال الأحوال  
فلما فتح الباء من البلى ساغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا :  
أبا حاضر من يزن يظهرك زناؤه ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكراً  
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضمه من الواو - في مثل كأنه وله وبيناه -  
قول الشاعر :

له زَجَلٌ كأنه صوت حادٍ اذا طلب الوَسِيقَةُ أَوْ زَمِيرُ  
وقول الآخر :  
فبيناه يَشْرَى رحله قال قائلٌ لمن جملٌ رَخُو المِلَاطُ نَجِيبُ  
وقوله :

فما له من مجدي تليدٍ وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا  
قال : ومما حذف منه بعض الكلمة في البيت قوله :  
وطرئت بُنْصَلِي في يَمَمَلَاتٍ دَوَامِي الأيدِ يَخْطُنُ السَّرِيحَا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت بالثنتين عصفاً لاتمد  
فأسقط الياء من نواحى قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت فى بابيه  
من هذا نحو قول النجاشي :

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه ولتُ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل  
فخذف النون من « لكن » . وقال الآخر :  
« دارُ سُعدى إذْه من هوا كا »

فخذف الياء من هي وقد جاء فى الشعر تسكين الحروف التى تليها الضمات  
والكسرات نحو عضد وفخذ وقيل عضد وفخذ وفى كبد كبد وفى علم علم وفى  
كرم كرم وفى رجل رجل وفى ضرب ضرب وفى عصر عصر . قال الشاعر :

« لو عُصر منها البان والمك أنعصر »

وفى مثل انطلق انطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :  
ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان  
فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :  
« قواطناً مكة من وُرق الحى »

فانه أراد « الحمام » فخذف الالف فبقى « الحمام » فاجتمع حرفان من جنس  
واحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « تظنيت » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز  
أن تقول على هذا الحى فى الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا شاذ لا يقاس عليه  
وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف فى الكلام . قال تعنب :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أنى أجود لأقوام وان ضنوا  
وقال الآخر :

الحمد لله العلى الأجل

وانما الكلام « ضنوا » و « العلى الاجل » فضاعف الشاعر .

وقد بردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير  
مهموز وكذلك جوارى وغواتى . فقال :

لا بارك الله في الفوائى هل يصبحن إلا لمن مُطْلَبُ  
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدنى كجوارى يلعبن في الصحراء  
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا  
وقد قال الشاعر في مثل لم يفز ولم يرم ولم يفزو ولم يرمى ، كانه اسكن الواو  
والياء بعد وجوب الحركة لهما فقال :

ألم يأتيك والانباء تنى بما لاقت لبون بني زياد  
كان أصله يأتيك فحذف الضمة . وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الهم  
المضمر في مثل الضاربوه فقال الضاربونه وكذلك الخائفونه والآمرونه فقال :  
هم القائلون الخبير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مُظْعَمًا  
وقد حذف الشاعر التنوين من الاسماء المنصرفة لالتقاء الساكنين فقال :  
وحاتم الطائي وهاب المي

وقال أبو الاسود الدؤلي :

وألفيته غير مُستعجب ولا ذاكر الله إلا قليلا  
فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف  
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . انشد سيبويه :  
فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل  
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « فاليوم فاشرب »  
وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا لا أرى لثنين أحسن شيمة      على حدنان الدهر منى ومن يُجمل  
 فقطع الف اثنين وهي الف وصل  
 ومما حذف اعرابه قوله :

إذا اعوججت قلّت صاحب قوّم      بالدوّ أمثال السفين العوّم  
 وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان درايم درايم . قال الشاعر:  
 تنفى يداها الحصا في كل هاجرة      نفى الدرايم تنقاد الصياريف  
 وقد جاء في مثل المفتاح المفتوح وفي مثل التأمل التأمال وفي مثل الكلكل  
 الكلكل قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكل      يا نقتى ما جلت من مجال  
 ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبيل من لكين شاهد      رهط مرجوم ورهط ابن الممل  
 يريد ابن الممل فحذف . ومما جاء في تخفيف المشدّد قوله :  
 دعوت قومي ودعوت معشري      حتى إذا ما لم أجد غير الشر  
 كنت امرأة من مالاك بن جعفر

فحذف الياء<sup>(١)</sup> من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل واءا  
 حذف إحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه فقدموا وأخروا نحو قوله:  
 صدّدت فأطولت الصدود وقلما      وصال على طول الصدود يدوم  
 يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :

إن الكريم وأبيك يعمل      أن لم يجد يوماً على من يتكل  
 يريد من يتكل عليه قدم وآخر . وقال الفرزدق :

(١) كذا واصله الرائ

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامه حي أبوه يقاربه  
 وأما أراد وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أمه أبوه ، فتعسف  
 هذا التعسف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وأما مدح بهذا الشعر خال  
 هشام فقال ما في الناس حي يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو أمه أبوه يعني أن  
 جد هشام لامه هو أبو هذا الممدوح . وأما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح  
 جدا وأما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالي إلا أباك صديق » اذا  
 أردت مالي صديق إلا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليح إذا استدبرته سداً فرجه بضاف فوق الأرض ليس بأعزل  
 وقال زهير :

فأماما فوق القدر منها فن أدماء مرتها خلاه  
 وقال الأحمسي :

أبلغ يزيد بن شيبان ألسكة أبا نبئت أما تنفك تأتكل  
 وقال أبو زيد الطائي :

يا ابن أُمي ويشقي نفسي أنت خليتني لأمر شديد  
 وقد جاء في غد غدوتنحو قول الشاعر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع  
 وجاء في موضع ليتنى ليتنى قال الشاعر :

كمنية جابر إذ قال ليتنى اصادفه وأقيد بمض مالي  
 وجاء في النعم صباحاً عَم صباحاً قال الشاعر :

أنوا ناري قتلثُ مثون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما  
 وقد رخم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَوَّانَ مطبق محبوبه      ترجو الحياه وربُّها لم يئأس  
 يريد يا مروان . وقال آخر :  
 قتلتم نعال يا يزى بنَ مُخَرَّم      قتلتم لكم إني حليفُ صُداء  
 يريد يا يزيد فرخم . وأما في غير النداء فقول امرئ القيس :  
 لَنِعْمَ القى تَعشُّو إلى ضوء ناره      طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر  
 يريد مالك فرخم في غير موضع النداء  
 وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة نحو قوله :  
 لها أشارير من لحم تُثَرِّه      من الثعالي وخَزَّ من أرائنها  
 يريد الثعالب وأرائنها فابدل الياء من الباء . ومثله قوله :  
 ومنهل ليس به حوازق      ولضفادى جمُّ نقاق  
 يريد الضفادع



## الشعراء الاسلاميون الفردق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفردق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام نضربهم  
على عائمنا نُلقي وأرحلنا  
على زواحف نزعجى محطارير  
فقال له ابن أبي اسحاق : أسأت أمّا هو « رير » وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفردق قال :  
على زواحف نزعجها محاسير

قال الفضل قال التوزي : يقال رير ورار وهو المخ الرقيق ، وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفردق فقال فيه الفردق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا  
رد الياء إلى الاصل وهي أبيات ولكن هذا البيت تركه ما كنا . وهو مولى  
آل الحضرمي وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب  
مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامه شرار موالى عامر في العزائم  
وقال الاخطل :

أنتنم قوما أنلوك بنهشل ولولاهم كنتم كمثل مواليا

يعني حلف الرباب لسمد وانما قالها الجرم . وقال الكلابي يَحْضَضْ عذرة  
على فزارة :

وأشجع إن لاقيتهم فاتهم لذيان مولى في الحروب وناصر  
وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال **حَدَّثَنَا** الفضل بن الحباب عن محمد بن  
سلام قال قال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام تضربنا  
وذكر البيهقي . فقال له عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره .  
الفرزدق وقال :  
على زواحف تزجها محاسير  
وهجا عبد الله بن أبي اسحاق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا  
قال الصولى أجرى هذه الباء أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد  
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبي اسحاق مولى الحضارمة . قال وبلغ الفرزدق  
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قائله ابن أبي اسحاق ، قال  
فما بال هذا الذي يجر خصيه في المسجد - يعني ابن أبي اسحاق - لا يجعل له  
بجيلته وجها ؟

وأخبرني عبد الله بن هرون الشيرازي عن يحيى بن علي عن الاطروش  
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :  
مستقبلين شمال الشام تضربنا بمحاصب كنديف القطن منشور  
على عمائنا تلقى وأرحلنا على حرايف تزجى مخها رير  
قال فقال أبو عبيدة فماب هذا البيت عليه يعني قوله « مخها رير » عنبة بن  
معدان وهو معدان الفيل قميل عنبة الفيل . فقال ما يدريك يا ابن النبطية ؟ ثم  
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :  
على حرايف تزجها محاسير

فلقيه عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيام واشتغل عبسة فقال  
عيب عليك يبتك وقد قال الاعشى :

كل مُلث صوبه ماطر

فقال قد والله علمت ذاك ولكن ابن النبطية شككني فعاد الى قوله الأول  
وكان عبسة يمين على الفرزدق وپروی عليه فهباه الفرزدق

حدثني ابراهيم بن محمد المطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن  
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مُسَحَنًا أو بُجْلَفًا

ويروی « محرف » للرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهًا .  
وكان يونس لا يعرف له وجهًا . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأت به  
قال : لا ، كان ينشدها على الرفع ، وأشد نيهارؤبة بن العجاج على الرفع .  
وتقول العرب سَحَنَه وأَسَحَنَه نَقَرُوها جميعاً في القرآن فن قال « فَيُسَحِّنَكُم بِعَذَابٍ »  
فهو من أَسَحَت وهو مُسَحَت وهي التي قال الفرزدق ، ومن قال فَيُسَحِّنَكُم فهي  
من سَحَت فهو مَسْحُوت قال ابن سلام فآخبرني الحارث البناني أخو أبي الجحاف  
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فيا عجباً حتى كليب تسبني كأن أباهَا نَهَشَلُ أو بُجَاشِع

كانه جعله غاية لختف

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذؤان قال حدثنا عبد الله بن محمد  
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرؤاسي قال حدثنا أبو عمرو  
ابن العلاء قال أنشد الفرزدق قصيدته :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تمزفُ

فر فيها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مُسْحَتًا أو مجلف  
 قال ابن أبي سحاق : على أي شيء رفعت مجلفاً ؟ قال على ما يسؤك . قال  
 أبو عمرو فقات له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو  
 عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحاً مسحاً من قول الله عز وجل  
 فَيَسْحَتُمْ بعذاب أي يستأصلكم الا أنه في القرآن من سحت وجاء به الفرزدق  
 من أسحت

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : قد  
 يقع الایاء الى الشيء فيغني عند ذوى الالباب عن كشفه كما قيل «لمحة دالة» وقد  
 يضطر الشاعر المقلق والخطيب المصقع والكتاب البليغ فيقع في كلام أحدهم  
 المعنى المستغلق واللفظ المستكره فإذا انقطعت عليه جنبنا الكلام غطنا على عواريه  
 وسترنا من شينه ، وان شاء قئل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن  
 أظهر ومجاورته له أشهر كانه ذلك ولكن يفتقر الشيء للحسن والبعيد للقريب  
 فما وقع كالایاء قول الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل  
 فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله : وقضى  
 عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ  
 الْعَنْكَبُوتِ » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أباً عن كليب أو أباً مثل دارم  
 ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد الممانى قوله :  
 وما مثله في الناس الا مملكاً أبو امه حي أبوه يقاربه

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام، الخزومي وهو خال هشام بن  
 عبد الملك فقال «وما مثله في الناس الا مملكا» يعني بالملك هشاماً أبوام ذلك الملك

أبو هذا المدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع  
الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه إلا ملك أبو لم هذا الملك أبو هذا  
المدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجته بما أوقع فيه من التقديم  
والتاخير حتى كأن هذا الشعر لم يجمع في صدر رجل مم قوله :

تصرم عني وُدُّ بكر بن وائل وما كاد مني وُدُّهم يتصرم  
قوارصُ تأتيني ويحترونها وقد يملأ القطرُ الاناءَ فينعم  
وكأنه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشيبُ ينهض في الشباب كأنه ليلٌ يصيحُ بجانيته نهارُ  
فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال: للفرزدق  
في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خندفَ والحامى حقيقتها قد جعلوا في يديَّ الشمس والقمر  
ومنها :

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم طوالعُ

ومنها :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرضَ كانا لنا عزًا ومُنْتَحَرًا

ومنها :

ولو أن أمَّ الناس حواءَ حاربتُ تميمُ بن مرٍّ لم نجد من يُجيرُها  
فينبغي أن يكون جرير حين سئل عن شعره فقال كذاب إنما عني هذا من  
شعره وأشباهه ، وقد قال ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئينَ من الأسرى لهم عند دارم  
يعني بالأسير حاجبُ بن زُرارة أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم

يومنذ منهم أحدا وقد زعم أنهم ميتون

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام -  
يأتى بالاحالة وينظم في شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن  
اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر في شعره خؤلته  
الخليقة ورّجه به المأساة ويمدحه بذلك ، فقال :

وما مثله في الناس الا مملّكاً أبو امه حتى أبوه بقاربه  
فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديوه فن بعده ، ولم يبلنوا منه .  
ما يقنع وبرضى . ومن قوله المذموم المستقبح :

إن السماء التي من داريم خلقت والارض كانا لنا دون الاعزاه  
ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت نعيم ابن مر لم تجد من يجيرها  
أخبرني محمد بن يحيى قال : مما باب على الفرزدق قوله في الغزل :  
يا أخت ناجية بن سامة إني أخشى عليك بئى إن طلبوا دى  
فلمعنى انه خلاف الغزل وما قال الخداق ، فان قتيل الهوى عندهم لا يؤدى .  
ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو  
ابن العلاء قال : كننا عند بلال بن أبي بردة فأنشد الفرزدق :

تريك نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد  
فقال عنبسة بن معدان : الزحام مذكر . فقال الفرزدق : أغرب . قال عبد  
الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدراً مثل الطعان والقتال من قولهم زاحته  
زحاماً فهذا مذكر كما قال عنبسة أو يكون جمعاً لازمة يراد بها الجماعة المزدحمة  
فهذا مؤنث ، لان الزحام هو المزاحمة كما أن الطعان هو المطاعنة ، وقول عنبسة .

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال **حَرْش** الطيب بن محمد قال **حَرْش** أحمد بن سعيد.  
قال سمعت الاصمعي يقول : لا أحب قول الفردزق في الطعن :

« فيها نَعْلٌ صدورهن وتَنْهَلُ »

ويقول : أحسن الطعان اغتلاص وانحلاج والدراك كما قال الجعدي :

أمام لواء كظَلَّ العُما بٍ من يَأْتِه يَلْقَ طعنا خِلَاسا

وكما قال امرؤ القيس :

نَطْمُهمُ سُلُكِي وَتَخْلُوجَةٌ لَفَنَكِ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال **حَرْش** محمد بن يزيد النحوي قال قال  
الفردزق في يزيد بن المهلب :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْ يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعُ الرِّقَابِ نَوَا كَسَ الْإِبْصَارِ

قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما :

ما كَانَتْ عَلَى فَعَلٍ نَعْمًا « فَواعِل » لثلاث يلبس بالثؤنث ، لا يقولون ضارب

وضوارب وقاتل وقوائل لانهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقاتلة قوائل ، ولم

يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لان هذا مما لا يستعمل

في النساء فأمَنُوا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الموالك » فأجروم

على أصله لكثرة الاستعمال لانه مثل ، فلما احتاج الفردزق لضرورة الشعر أجراه

على أصله فقال نَوَا كَسَ الْإِبْصَارِ ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : تسعة

أعشار شعر الفردزق سرقة وكان يكابروا أما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت

قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئاً . قلت : وما هو ؟ فقال : هجاء . ولم

يخبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيته أنا بعد في شعره والبيت :

يُفْتَصِّرُ بِالْعَامِلِيِّ عَنِ النَّعْلِ وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِيُّ طَوِيلٌ

قال ابن دريد : وهذا البيت لغيره وهو قديم

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني : وهذا تحامل شديد من الأصمعي . وتقول على الفرزدق لهجائه بأهله ، ولسنا نشك أن الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة فأما إن نطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق ، وقد ذكرنا ذلك في أخبار الفرزدق . وقال أحمد بن أبي طاهر : كان الفرزدق يُصَلِّت على الشعراء ينسحل أشعارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحلّه أو ادعاه لغيره ، وكان يقول : ضوال الشعر أحب إلى من ضوال الأبل ، وخير السرقة ما لم تنقطع فيه اليد .

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال الفرزدق لامرأته النوار : كيف شعري من شعر جرير ؟ قالت : قد شركك في حلوه وغلبك على مره . **وحدثني** إبراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعر أم ابن المراغة ؟ فقالت : غلبك على حلوه وشركك في مره . **وحدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي الذئبال عن ابن الأعرابي قال : قالت النوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعتني يعيب شعر جرير فقالت - : هو والله أشعر منك . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قالت غلبك على حلوه وشركك في مره . قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : ولا يقبل قول النوار على الفرزدق لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول القُصِيُّ قال : بينا أنا بكاطمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا      وَجُرُذْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمْدِ  
إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَعْفٍ كَاطِمَةٍ مَتَقْنَعَانِ فَوْقَنَا يَسْمَعَانِ فَلَمَّا فَرَّغَ ذُو  
الرِّمَّةِ حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ « يَا عَبِيدُ اضْمَمُوا إِلَيْكَ » يَعْنِي رَأَيْتَهُ . وَهُوَ  
عَبِيدُ أَحَدِ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . فَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ « نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا فِرَاسٍ أَنْتَ حَلَّ  
مَا شَدَّتْ غَيْرَهَا » فَاتَّحَلَ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا      وَجُرُذْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمْدِ  
وَمَدَّتْ بِضَيْعِي الرَّبَابُ وَمَالِكٌ      وَعَمَرُو وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ  
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ      دُخِيَ اللَّيْلُ مَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالْوَرْدِ  
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ      ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى السَّكْرَدِ  
السَّكْرَدُ الْعَنْقُ . حَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَجِيٍّ الضَّبِّيُّ قَالَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَوْمًا : لَقَدْ قُلْتُ آيَاتًا  
أَنْ لَهَا لِعَرُوضًا وَإِنْ لَهَا لِمُرْدًا وَمَعْنَى بَعِيدًا . فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مَا قُلْتَ ؟ قَالَ :

قُلْتُ :      أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا

وَذَكَرَهُ وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : لَا تَعُودَنَّ فِيهَا فَإِنَّا أَحَقُّ بِهَا  
مِنْكَ . قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَنْشِدُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ . فَهِيَ فِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ  
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ      ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى السَّكْرَدِ

الْأَثْنَيْنِ يَرِيدُ الْأَذْنَيْنِ ، وَالسَّكْرَدُ الْعَنْقُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ النَّحْوِيُّ قَالَ  
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : مَرَّ ذُو الرِّمَّةِ فَاسْتَوْقَفَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَفَ يَنْشُدُهُمْ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا :

أحين أعاذت بي تميم نساءها وجردت تجريدَ اليماني من النمد  
ومدّت بضبعي الرباب ودارم وجاشت ورامت من ورأى بنو سعد  
فقال له الفرزدق : إياك أن يسمعا منك أحد ، فانا أحقّ بهما منك .  
فجعل ذو الرمة يقول : أنشدك الله في شعري . فقال : أغرب فأخذهما الفرزدق ،  
فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا  
عمر بن شبة قال : كان الفرزدق مبيهاً تخافه الشعراء ، فر يوماً بالشمر ذل البربوعي  
وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الي قوله :

وما بين من لم يطمعاً وطاعة وبين تميم غير حَزّ الحلاقم  
فقال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرضك . فقال : خذه على كره .  
منى لا بارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

نحن بزوراء المدينة ناقتي حين عَجول تبتغي البو رائم  
حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال ::  
بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة وجئتُ بجدي ظالم وابن ظالم  
لظلتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجامح  
فقال الفرزدق : ودِدْتُ أني سبتُ الي هذين البيتين قبل . قيل له فكنت  
تقول ماذا ؟ قال كنت أقول :

فجئتُ بجدي دارم وابن دارم

قال : نعم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعتُ أبي يقول .  
عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رائيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول :

كم من أب لي ياجريرُ كأنه قرُ المجرة أو سراج نهار  
 لن تدرُكو اكرى بلوْثُم ابيكم وأوابدي بتنحل الاشعار  
 إن هذين البيتين للراعي وأن الفرزدق انتحلها فصارا له

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن  
 بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلبي قال : قسم الفرزدق  
 المدينة فرجاعة من الناس قد استكفوا على جميل وهو ينشد فوقف بين الناس  
 يستمع له حتى قال :

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا  
 فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرفع جميل رأسه ففرقه  
 فقال : أنشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله  
 وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
 قال قال جميل من قصيدة :

وكنا إذا ما معشرُ أجحفوا بنا ومرّت جوارى طيرهم وتعيّفوا  
 وضما لهم صاع القصاص رهينةً وسوف تُوفىها إذا الناسُ طَفّفوا  
 تری الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا  
 قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تمد  
 فيه . ولم يكثر له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق عن محمد بن سلام عن كُرْدِين  
 البصري أن عريضهم عون بن ثعلبة علق بالفرزدق وقال : يا عدو الله ، سرقتنا  
 قول صاحبنا الأعلم العبدى :

إذا اغبرّ آفاقُ السماء وكشفتْ سُورَ بيوت الحى حمراء حرجفُ  
 وهتكت الأطناب كل ذِفْرة لها تاملُك من عائق النجى أعرف

وجاء قَرِيعُ الشول قبل إفاها      زَفِيفاً وجاءت خلفه وهي رُفَفٌ  
 وياشر راعياها الصَّلَى بلبانهِ      وكفَّيهِ حر النار مايتحرق  
 وأخذتِ الشَّعْرَى مع الليل نازها      وأُست مُحولاً جانيها يُتوسف  
 وأصبح موضعُ الصَّقيع كأنه      على سَرَوَاتِ النِّيبِ قطنٌ مندَف  
 وقاتلَ كلبُ الحى عن نار أهله      لِبَرِضٍ فيها والصلى متكنف  
 وجدتِ الثرى فينا اذا يبس الثرى      ومن هو يرجو فضله المتضيف  
 ترى جارنا فينا يُجيرُ وان جنى      فلا هو مما يَنْطَفُ الجارُ ينطف  
 قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عزفت  
 بأعشاش » مع ماسرق من جميل فيها فقال له الفرزدق <sup>(١)</sup> قال : اذهب فخذها  
 من الرواة . قال فخلي مبيله

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثني** أحمد بن محمد الأسدي  
 قال **حدثني** ابن النطاح قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يطلب القصيدة ويطلب  
 المعنى ، فجاء رجل من قيس الى محمد بن رباط فاستمدي على الفرزدق - وقد سلم  
 الفرزدق ثم خرج - فقال محمد : ادعوا الفرزدق فجاء فقال الفرزدق : سل هذا فيم  
 يستمدي على . قال : غلبني على قصيدة عى الأعلم . فقال : أشهدكم انى قد  
 رددتها . فقال محمد : فخذوها

**حدثني** يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : لما فعل الفرزدق  
 بجميل وذى الرمة وغيرها هذا لانه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به من  
 قائله ، فضله عليه في الشعر ، ولأنه من جنس جيده لاردى قائله  
**حدثني** عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثني** أحمد بن محمد الأسدي قال  
**حدثني** محمد بن صالح بن النطاح قال **حدثني** أبو اليقظان قال : مر رجل من

بني ربيع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،  
فر في أبيات كما هي للمخجل قد سرقها ، قال قلت : والله لئن ذهبتُ قبل أن  
أعلمه ان هذا لشديد ، ولئن قلت له قدّام الناس ليفطن بي . قلت أكله بشيء .  
يفهمه هو ولا يدري الناس ماهو ، قلت : يا أبا فراس قصيدتك هذه نتول .  
فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطان ولم يفطن الناس . ومعنى نتول أن البئر  
إذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها نتول . فيقول : قصيدتك حيث  
بعد ما مات

وروي هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس ثعلب عن ابن  
الاعرابي حدثني أحمد بن محمد الجوهرى قال حدثنا الحسن بن عليل الغزوى قال  
حدثنا المازنى قال حدثنا الأصمعى قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لقيت  
الفرزدق في المربد قلت : يا أبا فراس ، أحدثت شيئاً ، قلت شيئاً ؟ قال فقال :  
خذ . ثم أنشدني :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ      وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ  
قال قلت : سبحان الله ، هذا للمتلس . فقال : اكتمها فلنضوال الشعر  
أحبّ إلى من ضوال الأبل

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني  
عبد الملك بن محمد البكرى قال حدثني محمد بن عبد الله الهذلى عن الجارود بن  
أبي سبرة قال : مرّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ، فوقف عليّ فقال لي :  
يا أبا نوفل ، قد قلت بيتاً وقد انفلق عليّ ما بهده . قال قلت : ماهو ؟ قال قلت :  
إن الذى سمك السماء بنى لنا      بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول  
قد انفلق عليّ ما بهده . قال قلت :

بيتاً بناه لنا المليك وما بنى      ملكُ السماءَ فانه لا ينقل

قال : قد انفتح لي . وقال :

بيناً زُرارةٌ مُحْتَبِ بِفِئائِهِ      وَجُجاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ  
لَا يَجْتَنِي بَفِئَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ      أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن  
النضر عن أبي عبيدة عن سلمة بن عياش قال : دخلت السجن فإذا الفرزدق  
محبوس ، وإذا هو قد قال « إن الذي سمك السماء » البيت ، ثم ألحمني . فقلت :

بيناً زُرارةٌ مُحْتَبِ بِفِئائِهِ      وَجُجاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ  
فقال لي : من أنت ؟ قلت : من قريش . قال : كل أبر حمار من قريش  
قال أحمد بن أبي طاهر قال النابغة الذبياني (١) :

وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه      تُصَفِّقُ فِي رَاووقِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ  
تَمَزَّزَتْهَا وَالديكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ      إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا  
فقال الفرزدق وأخذه نسخاً :

وَلِمَاجَانَةٍ رِيَا الشُّرُوبِ كَأَنهَا      إِذَا صَفَّقَتْ فِيهَا الزُّجَاجَةُ كَوَكَبِ  
تَمَزَّزَتْهَا وَالديكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ      إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا

أخبرني محمد بن يحيى قال يقال إن جريراً ما انتصف من الفرزدق في مجلس  
قطب إلا عند الحجاج يوماً : زعم ابن سلام عن أبي الدماء قال قال الحجاج  
للفرزدق وجري - وبين يديه جارية - : أيكما مدحني ببيت فضل فيه فهذه  
الجارية له . فقال الفرزدق :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجُ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي      عَقُوبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفَ الْعَزَائِمِ  
وقال جرير :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجُ أَمَّا عِقَابُهُ      فَرٌّ وَأَمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيقُ

(١) في هامش الأصل : قلت هذا للجهمي لا للذبياني

قال الحجاج « والطير تتقى عقوبته » كلام لاخير فيه لان الطير تتقى كل شيء : الثوب والصبي وغير ذلك ، خذها يا جرير . قال محمد : وهذا لعمري كذا . إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، ويتعفف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهمك في المهجاء . يقال يتهمك ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قراها مضيقاً . ومنهم من كان يتمهر ولا يبقي على نفسه ولا يستتر . منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبل قد طرقتُ ومرضعتُ  
فألميتها عن ذي تمامٍ محول  
وقال :

دخلتُ وقد ألفتُ لنوم نيايها  
لدى السريرِ إلا لبسة المتفضل  
وقال :

سوتُ اليها بعد ما نام أهلها  
سوتُ حباب الماء حالاً على حال  
ومنهم الأعشى قال :

فظللتُ أرهاها وظلٌّ يحوطها  
حتى دنوت إذا الظلام دناها  
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا  
ت إما نكاحاً وإما أزن  
وقال :

وقد أخرج الكاعب المنرا  
ة من خدرها وأشيع القبارا  
وقال :

ورادعةً بالطيب صفراء عندنا  
بجس الندامى في يد الدرع مفتق  
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيت غفلته      وقد يجاذرُ مني ثمَّ ما يثُلُ  
 وكان الفرزدقُ أقولُ اهل الاسلام في هذا الفن قال :  
 هما دلتانِي من ثمانينَ قامةً      كما اتقصَّ بازٍ أقصمُ الريشِ كاسرُهُ  
 فلما استوتُ رجلايَ في الارضِ نادتا      أحياَّ برَجَّيْ أم قتيلاً نَحاذرُهُ  
 فقلتُ ارفعوا الاسبابَ لا يفتنونا بنا      وولَّيتُ في أعجازِ ليلِ أبادرُهُ  
 وأصبحتُ في القومِ الجُلوسِ وأصبحت      مغلقةً دوني عليها دَساكرُهُ  
 قالها وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قریش      وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال  
 على المدينة فأجَلَّه فلانائِمُ أخرجهُ عنها  
 قال وقال يونس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقَّاع والآخَرُ نُقْطَةُ  
 ولو قَّاع يقول الفرزدق :

تغفلُ وقَّاعٌ إليها فأصبحتُ      نخوضُ خُدَاريًا من الليل أخضرا  
 لطيفٌ إذا ما انفلُ أدرك ما ابتغى      إذا هو للظبي الغرير تقترأ  
 وقال أيضا :

فأبلغنَّ وَحَى القول عني      وأدخل رأسه تحت القرام  
 أَسِيدُ ذو خُرْبِطَةٍ نهاراً      من المُتَلَطِّطِ فَرَدِ القُمام  
 قتلن له نُواعِدُك الثريا      وذلك اليه مُجْتَمَعُ الزحام  
 ثلاثُ واثنتان فهنَّ خمس      وسادسةٌ تميلُ إلى الشِّمام  
 الشمام المشامة

فبن بجانيٍّ مُصرَّعاتٍ      وبثَّ أفضُّ أغلاق الخِتام  
 وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعفُّ عن ذكر النساء كان لا يشبُّ إلا  
 بامرأة يملكها

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرِّد قال :

عيب على الفرزدق قوله:

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بَن سَامَةَ اَنِى اَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ اِنْ طَلَبُوا دِمِي  
وقالوا : ما لمتنزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات ؟ هلا قال كما  
قال جرير :

وقا روي عن ابن عباس فانه - وان كان في باب الجدة - أشكلُ بذهب  
النزل وهو قوله : هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةٌ

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال قال العلاء ابن حرب : وكان قد أدرك الناس وسمع - قال : كان يقال للاخطل :  
اذا لم يحجى سابقاً فهو سُكَيْتٌ ، والفرزدق : لا سابقاً ولا سكيناً فهو بمنزلة المصلي  
وجرير يحجى سابقاً وسكيناً ومصلياً . قال ابن سلام : وتأويل قوله أن للاخطل  
خمساً أو ستاً أو سبعة طوالاً روائع غراً جياداً هو بهن سابق وسائر شعره دون  
أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت ، والسكيت آخر الخليل في الرهان . ويقال ان  
الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره ، فهو مصل والمصلي الذي  
يحجى بعد السابق وقبل السكيت . وجرير له روائع هو بهن سابق ، وأوساط هو  
بهن مصل ، وسفاسقات هو بهن سكيت

قال ابن سلام : وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب  
قال : وسألت بشيراً النقبلي عن الثلاثة فقال : لم يكن الاخطل مثلها ولكن  
رَبِيعَةً تمصبت له وافرطت فيه . قلت لجرير والفرزدق ؟ قال : كان جرير يحسن  
ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق . وفضل جريراً عليه

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو يعلى عبيد الله بن عبد  
الله الكاتب قال سمعت محمد بن سلام يقول قال ابن دأب : سألت بشيراً بن بُرد  
الاعشى عن جرير والفرزدق والأخطل فقال : لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربِيعَةً

تعصبت له وأفرطت فيه . قتل جرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فراح عليها النساء بشعر جرير  
**وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن موسى البربري قال حدثني**  
**محمد بن سلام قال :** سألت بشراً العقيلي الأعشى قتل : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة  
 أشعر ؟ جرير أو الفرزدق أو الأخطل ؟ وكان عالماً بصيراً ، فقال : لم يكن الأخطل  
 مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال :  
 كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار امرأة  
 الفرزدق فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مهزوب **حدثني روح بن الفرج قال**  
**حدثني الأصمعي قال :** سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الإسلام ؟  
 قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تعصبت  
 له ربيعة ، فقالت لمضر ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه وليس هناك . قال قلت : فأى  
 الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم  
 يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا  
 يشعر جرير حيث يقول :

تركتني حين كف الدهر من بصري      وحين صرت كظم الرمة البالي  
 إلا تسكن لك بالدبير نائمة      فرب باكية بالزمل ميعال  
 قالوا نصيبك من أجر . قتل لهم      كيف العزاء وقد فارقت أشبال  
 كذا وجدته . قال ابن مهزوب **وحدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد**  
**الله بن الأعرابي قال :** سئل بشار المرعي أي الثلاثة أشعر الأخطل أم جرير أم  
 الفرزدق ؟ وذكر مثله

**حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت ثعلباً يقول - وسأله أبو سهل**

النَّبِيَّ بختي : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة فقوم تفلدوا حذق الفرزدق وقوم تفلدوا حذق جرير . قال قلنا لبعضهم اذهب فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معائب شعر الفرزدق وجاء هذا فأخرج المقلدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معائب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قل فأخرج بيوتهما المقلدة فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق بيوت النحو التي أخطأ فيها  
حَدَّثَنِي علي بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا محمد بن اسحاق البغوي قال حَدَّثَنَا ابن عائشة قال قيل لمسلمة بن عبد الملك : أي الشاعرين أشعر أجبر أم الفرزدق ؟ قال : ان الفرزدق يبني وجرير يهدم ، وليس يقوم مع الخراب شيء .

وقد عيب علي الفرزدق قوله :

وإن تبما كلاً غير سَمَدها زَعَانِفٌ لولا عَزُّ سَعْدٍ لَدَلَّتْ  
لأنه وضع من قومه وهجاء بهذا القول



## جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** أحمد بن بشر المرندي عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كردين - يقدم الفرزدق ويفضله وكان عامر يقدم جريراً ويحتج على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :

فلولا أن أمك كان عمي أباهما كنت أخرس بالنشيد

ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه  
وأشبه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخي لا تنقل ، سقط الفرزدق شيء  
يمنحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عني نحو قوله :

والنغلي جنازة الشيطان

وقوله : في كل قائمة له ظلمان

وقوله : ومن المشاقة عندها أكرار

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني** العلاء بن الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أيما أشعر أجري أم الفرزدق ؟ قلت : ذاك اليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقة من معشر رجلاً منلى إذا الريح لتنفى على الكؤر

إلا قريباً فإن الله فضلها مع النبوة بالاسلام والخير

ويقول جرير :

لا تحسبن مرامس الحرب إذ لفتحت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصبر

سلح والله أبو حزره ، سلح والله أبو حزره . وكان أبو البيداء <sup>(١)</sup> علماً

(١) كذا . وتقدم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثني  
أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لمُارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك  
جرير؟ قال: والله اني لاربأ عن بعضه، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد  
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا  
محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:  
عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير، ولجرير فضله، الا ان جريراً  
أعتدَّ عليه بسقط في شعره وضعف، وما أصابوا لمارة سقطة واحدة في شعره  
حدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالَا حدثنا العنزي  
قال حدثنا علي بن اسماعيل البزدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة  
قال: مما يمدُّ على جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان:

قد كان حقك أن تقول لبارق يا آكل بارقَ فيم سبُّ جرير  
فجعل بشر بن مروان رسولا . فقال بشر: أما وجد ابن المراغة - وقال  
بعضهم ابن اللخناء - رسولا غيري؟

قال: وقوم يميمون عليه أيضاً قوله في محمد بن مُعمر بن عطار:  
ألقوا السلاح الى آكل عطار  
وتماظموا ضراطاً على الدُّكَّان  
ويقولون يأمرهم أن يضرطوا ثم يميمهم، وإنما نعى عليهم ضرطة كان ضرتها  
في الملا.

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأنشده يونس بن جرير:  
إني اذا الشاعر المغرور حرَّبتني جار لقبر على مرَّان مرموس  
فقال رؤبة: كذب والله، ما تميم بمرَّان إنما هو بذات عرق وقبر ممدَّ بمرَّان  
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يمدُّ على جرير أفناً قوله لبشر:  
« قد كان حقك ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبح الله ابن المراجعة .  
 أما وجد رسولا غيري ، وأى شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟  
 قال : ولجبرير شبيه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :  
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمكم الى قطينا  
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض اخوته : أما ترون جهل جبرير ، يقول لي  
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقمكم ، أما لو قال لو شاء ساقمكم لاصاب ولعل .  
 كنت أفعل

قال وقال أبو عبيدة : وما يعد على جبرير قوله :  
 أنوعدني وراء بني رياح كذبت لنقصن يدك دوني  
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أشد مما هجوتنا به حين استوى لك .  
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك  
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .  
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جبرير :  
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمكم الى قطينا  
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقمكم لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو  
 شئت فجعلني مشرطاً له

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال .  
 سلم بن قتيبة يا بني اربوا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جبرير . يريد .  
 قول الفرزدق :

أتاني ورحل بالمدينة وقعة لآل نعيم أقعدت كل قائم  
 وقول جبرير :

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم

أباهل قد أوفيت من دوائكم غداة قتلتم رهط قيس بن عاصم  
 أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بمض المجاني يتعصب للفزدق ، قال له  
 انسان مرة : أنصيب جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح :  
 وما مثله في الناس إلا مملكا أبو امه حتى أبوه يقاربه  
 فقال : هذا أحسن من قول صاحبك يعني جريراً في الغزل :  
 لو أن عصم عُمايتَيْن ويذبلُ سمعا حديثك نزلا الأوعالا  
 قال اسماعيل بن محمد الصغار كان ابو العباس المبرد يفضل الفزدق على  
 جرير ويقول : الفزدق يجيء بالبيت وأخيه وجرير يأتي بالبيت وابن عمه  
 حشني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى  
 المنجم عن أبيه قال حشني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي مروان  
 ابن ابى حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفزدق جريراً غلبه  
 الفزدق ، ومن نظر في النقائض تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يقم فيها للفزدق  
 وكتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق  
 ابن ابراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : من نظر في نقائض جرير  
 والفزدق علم ان جريراً لم يقم للفزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني  
 رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر  
 أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن بشر المرندي ، وأخبرني  
 الصولي قالا قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير  
 والفزدق أيهما أشعر ؟ فقال : ويحك ، هل قال جرير للفزدق إلا في ثلاثة  
 أنواع ، الزبير وجعثن والقيث ، وللفزدق فيه مائة نوع  
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكرياء النلابي عن ابراهيم بن  
 عمر ودماذ عن أبي عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

الناس بالشعر وأقدم له وأحسن الرواة دينا وثقة - لم يهج جرير الفرزدق الا بثلاثة أشياء يكرها في شعره كلها كذب ، منها جعثن والزبير ، والقين فأما جعثن فكانت من خير نساء زمانها احتال بنو منقر فأقعدوا إنساناً في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقعت ومضى يمدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً زعموا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النعر بن زمام المجاشعي : هو بوادي السباع ، فمضى الزبير يريد وخرج النعر بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النخيت ثم رجع . وخبر القين أن رجلاً استعان بالفرزدق فسأله أن يمشی معه الى موالى بني سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستعين به . ان عتي كان لها قين فلما هجاني جرير جعلني قيناً بذلك السبب وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب مهاد ولئن بلغ جريراً أني مشيت معك ليجعلني في شعره كداحاً ؟ فلم يشمه . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه الا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك وكرره في شعره فن ذلك قوله :

تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْمَعُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ  
وكقوله :

أُتَمَنِّظُهُ مِنْ الْفَرِيدِ هَدِيَّةً فَسَوْفَ تَرَى مِنْ الْقَيَّومِ الَّذِي أَهْدَى  
وأشبه هذا من قوله كثير كاه من هذا النحو لا يخرج عنه ولا يحسن فيه ، ثم كرر ذكر الزبير فقال :

وَقَيْسُ يَفْرُزْدَقُ لَوْ أَجَارُوا بَنِي الْعَوَّامِ مَا افْتَضَحَ الْجَوَارُ  
إِذَا لَحَى فَوَارِسٌ غَيْرُ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهْجِ الْغُبَارُ  
غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَاوِينَ فِي الْحُرُوبِ لَهَا خُورُ  
وكرر أمر الزبير والقين فقال :

لو كنتَ حرًّا يا ابنَ قينَ مجاشعَ  
قُتِلَ الزبيرُ وأنتمَ جيرانُهُ  
قلتَ قريشَ ما أذلُّ مجاشعًا  
جارًا وأكرمَ ذا القَتيلِ قَتيلًا  
وكررَ أيضًا ذَكَرَ جَعْنِ كما كررَ ذَكَرَ الزبيرِ والقينِ فقال :

على غيرِ السواءِ مدحتَ سعدًا فزدمَ ما استطعتَ من الثوابِ  
هم قتلوا الزبيرَ فلم تُنكرْ وعزوا رهطَ جَعْنِ فى الخطابِ  
قد جملَ جريرَ قَتلةَ الزبيرِ هاهنا فى هذا البيتِ بنى مِقر بنِ عبیدَ لأنهم  
من بنى سعدَ ، وليسَ لبنى مِقر فى قتلِ الزبيرِ سببٌ . وقالَ جريرُ فى جَعْنِ أيضًا :  
سأذكرُ من هُنيدةَ ما علمتُ وأرفعُ شأنَ جَعْنِ والربابِ  
وقالَ أيضًا فنسبَ قتلَ الزبيرِ الى بنى سعدَ وأكذبَ نفسه فى مجاشعَ وذَكَرهم  
بذلك فقال :

أتَنسونَ الزبيرَ قَتيلَ سعدَ وجَعْنِ إذْ نُصِرَفُ كُلُّ حالِ  
مدحتَ بنى الأشَدِّ وغادروها هربتَ الشدقَ واسعةَ المبالِ  
وقد أضحتَ مساحجَ ركبتيها تشبهُ مبركَ الجملِ الثفالِ  
قالَ أبو الخطابِ فلم يَجاوِزَ جريرُ هذا ولم يحسنَ فيه ، ولا نجدُ للفَرزدَقِ قصيدةَ  
إلا وفيها هجاءُ بديعَ ليسَ فى الأخرى مثله . كقولهِ :

إِنَّ الذى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَتَنَّا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطولُ  
يَتَنَّا زُرَّارُهُ مُحْتَبٍ بَفِنَائِهِ وَمُجَاشِيعٌ وَأَبوالفَوارِسِ نَهْشَلُ  
لَا يَحْتَجِبِي بَفَناءِ يَتَنِكَ مَنَلُهُمْ أَبدًا إِذا عُدَّ الفَعَالُ الأَفْضَلُ  
ليسَ الكَرامُ بِناحليكَ أَبا هُمُ حَتَّى تُردَّ الى عَطيَّةِ تُعْتَلُ  
ضربتُ عليكَ العَنكبوتُ بِنَسجِها وَقضى عليكَ بهِ الكَتائِبُ المَنزَلُ  
وكقولهِ :

يا ابنَ المِراغة إنماراهنتني بمسبِّقين لدى الفَعَالِ قِصار  
والخاسين الى المشي ليشربوا نَزَحَ الرُّكِيِّ ودمنة الاسار  
الاسار البقايا واحدها سُورٌ مهموز  
لن تُدرِكوا كَرَمِي بلوْثُ اَيْكُم وأوابدى بتنخل الأشعار  
قَبِجَ الآهْ بِنَى كَلِيبِ انهم لا يقدرون ولا يقون لَجَار  
وكفوله :

لَكَ الوَيْلُ لا تَقْتُلْ عَطِيَّةً لانه أبوك ولكن غَيْرَه فتبدل  
أرى الليلَ يَجْلُوهِ النهارُ ولا أرى عظامَ الحَارِزِ عن عَطِيَّةٍ تَنْجَلِي  
وكفوله :

فانك اذ تهجو نَيْمًا وترثى نَبَايِنَ قَيْسٍ أوْ سَحَوَقَ الْعَالِمِ  
كمهريق ماء بالفلاة وغرّه سَرَابُ أَجَالَتِهِ رِيَا حُ السَّمَامِ

**حدثنى** أبو بكر الجرجاني قال **حدثنى** أبو الفوث يحيى بن البحتري قال .  
كان ابي يقول : لا أرى أن أكلم من يفضل جريرا على الفرزدق ولا اعدّه من  
العلماء بالشعر فقليل له : وكيف وكلامك أشدّ انتساباً الى كلام جرير منه الى  
كلام الفرزدق ؟ فقال كذا يقول من لا يعرف الشعر لعمري إن طبعي بطبع جرير  
أشبه ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسنُ اختراعه ؟ جرير يجيد النسيب  
ولا يتجاوز هجاء الفرزدق بأربعة أشياء بالفين وقتل الزبير وباخته جعثن وامرأته .  
النوار ، والفرزدق يهجو في كل قصيدة بانواع هجاء يخترعها ويبدع فيها

**حدثنى** محمد بن يحيى قال **حدثنى** القاسم بن اسماعيل قال **حدثنى** عبد الله  
ابن محمد التوزي قال قيل لكردين المسمى - وكان يقدم الفرزدق والأخطل على  
جرير - لم يهاج هذان الشعراء كما هاجم جرير ؟ قال بلى والله ، ولكنهم كانوا  
لا يطمعون في بيت الفرزدق فيجلونه ويطمعون في كليب . ثم عد جماعة هاجمهم ،

الفردق أولهم الاشهب بن رُمَيْلة وآخرهم أصفه بأهله وذكر جماعة هاجمهم الاخلط  
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن النيفاني قال **حدثني** عيسى  
ابن اسماعيل قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على خلف شمر جرير  
فلما بلغت قوله :

ويوم كانوا القطاه محبوب الى هواه غالب لي باطله  
رُزقنا به الصَّيدَ الغريرَ ولم نكن كمن نبه محرومةً وحَبَّائِه  
فيا لك يوماً خيرُهُ قبلَ شرِّه نَتَيْبٍ واشيئِ وأفصرَ عاذله

فقال : ويله وما يُفعمه خير يؤول الى شر ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي  
عمرو . فقال لي : صدقت وكذا قاله جرير ، وكان قليل التنقيح مشرِّد الالفاظ ،  
وما كان أبو عمرو ليقرك الا كما سمع . فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟  
قال : الاجود له لو قال : فيا لك يوماً خيرُهُ دون شرِّه

فاروه هكذا قد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء . فقلت : والله  
لا أرويه بعد هذا الا هكذا

**حدثني** محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال  
**حدثنا** محمد بن سلام قال **حدثنا** أبو الخطاب الزراري قال **حدثني** أبي قال  
كان جرير يشد ابياته :

فما شهدت يومَ النقا خيلُ هاجر ولا السيِّدُ إذ يُبطحن بالاسل السمر  
ولا شهدت يومَ الفَيْطِ بِجاشعٍ ولا تَقْلانُ الحى من فُننِي نَسر  
قال : وشيخ من بني ثعلبة يقال له النخار بن المقار كبير قد شدَّ حاجباه  
وقد سقطا على عينيه فقال : ولا كليبٌ والأجل ما شهدت ، ولا كنا إلا سبعة  
فوارس من بني ثعلبة

وما يماز على جرير قوله :

صارت حنيفة أثلاثاً فنلتهم من العبيد وثلت من موالها  
 وبروى « كانوا ثلاثة أثلاث فنلتهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال  
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل  
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى  
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت على  
 أبي محمد جرير :

بنفسي من نجبته عزيزٌ عليّ ومن زيارته لأمّ  
 ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرُقني إذا هجع النيام

فقال لي هذه أحسن من ميميته الأخرى التي يقول فيها :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجى بسلام  
 تُجرى السواك على أغرّ كانه برّد نحدّر من متون غمام  
 فليته إذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الابيات التي زادت قريحة قائلها

على عقولهم قول جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئتُ ساقكم إلى قطينا

فقبل له : يا أبا حزرّة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعديت  
 إلى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو شاء  
 ساقكم إلى قطينا لسقنهم إليك عن آخرهم . وكتوبه :

با بشرٌ حقٌ لوجهك التبشير هلا غضيت لنا وأنت أمير  
 قد كان نولك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سبّ جرير

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولاً غيري ؟

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي مسعود الوراق قال .

**حدثنى** مسعود بن عمرو قد **حدثنى** محمد بن سلام قال **حدثنى** أبو يحيى الضبي ،  
و**حدثنى** إبراهيم بن شهاب قال **حدثنى** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال **حدثنى** أبو يحيى الضبي قال : الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي  
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له يصف فيها ابله - وجرير حاضر بالماء -  
فقال التيمي :

قد وردت قبل إنا ضحائها      تفرش الحنات في غشائها

جرء المجوز الثني من كسائها

ويروى في خرشائها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب قال جرير:  
أخفيت مَرَّها . قال : فكيف أقول ؟ قال قل : جر العروس الثني من رداها  
فقال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولاك :  
وأوثقُ عند المردقات عشية      لحافاً اذا ما جرد السيف لاعم  
فجعلنهن مردقات غدوة ثم تداركنهن عشية . قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :  
وأوثق عند المرهفات عشية

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبّ الى من بكرى حزرة ولكنك محلب

للفرزاق . فهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى المسكريان قالا **حدثنى**  
الغزوى قال **حدثنى** علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الانزم قال أخبرني  
أبو عبيدة قال **حدثنى** منتجع بن نهبان التيمي ويقال من عدى قال : دخل  
عمر بن لجأ على ابن لثمان الخزاعي - وكان على صدقات بني تميم - فأنشده بيتا  
وهو قوله :

تريدن أن أرضي وأنت بخيلة      ومن ذا الذي يرضي الاخلاء بالبخل  
فقال لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال عمر : سرقة والله مني جرير . فقال

فبينما هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لحيان : من يقول هذا ؟ قد زعم  
عمر بن لجأ أنك سرقة منه . قال فتنازعا . فقال جرير : أنا أمرقه منك وأنت  
وصفت إبلك حتى اذا جعلتها مثل المصناب وصفت فخلها كالظرب الاسود من  
ورائها . قال الاثرم : وذكر الاصمعي أن جريراً ذكر قول عمر :

« جرّ العجوز الشئ من خفائها »

الخطاء طرف الكماء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي ردائها »

فأبلغ عمر فقال : انما أردت ضعف العجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي  
عبيدة ، فقال عمر بن لجأ : أتعيب على هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفت عشيّة لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركهن حتى اذا لفحن - أي نكحن - لحقن عشيّة . قال فقال :

يا تيم تيم عدي لا أبالكُم لا يقذفنكم في سواة عمر

أحين صرت سهاماً يا بني لجأ وخاطرتني عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن يبنى المنار به وابرزيرة حيث اضطرك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . فقال عمر بن لجأ :

لقد كذبت وشرّ القول أ كذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

فهذا بدء ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي

نسخة أخرى وأما أبو اليقظان سحيم فزعم أن جريراً - قال : أن هذا ليس بعيب

قال : فبني وبينك رجل . فجلا بينهما عبيد بن غاضرة المنبري وكان حاضراً ،

فألاه ، فتابع ابن لجأ وعاب علي جرير . فقال جرير قصيدته الى أولها :

أبشده منغور علينا وقد رأى نَمِيلَةً منا في ثناياه مَشْهَدًا

قال منغور كسر الياحي وهو من بني تميم نغره وبقيت منه بقية

**حديث** ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجريز : ما صنعت في التيم شيئاً قال : اتهم شعراء لثام

**حديث** ابراهيم بن محمد العطار قال **حدثنا** أبو خليفة عن محمد بن سلام ، و**حديث** عبد الله بن يحيى قال **حدثني** أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب الاعلم قال **حدثني** محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حجناء ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوتَ قوماً قط الا فضحتهم - أو قال أفسدتهم - إلا التيم . قال : يا بني اني لم أجد بناء أهدمه ولا حسباً أضعه - أو قال أصمه - وكانت تيم رعاء غنم فيغدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ وكان أشمرهم السّرندى

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثنا** علي ابن اسماعيل قال أخبرنا المدائني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجريز : من هاجبت فكان أشدّ عليك ؟ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب اليّ من بكرى فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً . وقيل لهما يا أباحزة صالحت كل من هاجلك أو أكثرهم غير التيم . قال : اتهم شعراء لثام

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثني** أحمد بن محمد الاسدي قال أخبرنا محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن لجأ :  
يأنيمُ هل لك مثلُ أسرة حاجبٍ      أو مثل آل عُتَيْبَةَ بن شهاب  
فقال له قائل : أنت بالأسر تهجوهم والآن تفخر بهم . قال : ان

الشعراء لثام

**حديث** ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال **حدثني** أبو النضر قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده ابن الرقاع العاملي فقال الوليد لجريز : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير

المؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عاملة »  
ناصبة تصلي ناراً حامية » ثم قال :

« بقصر باع العاملي عن العلا ولكن أير العاملي طويل  
فقال العاملي :

أأمك كانت أخبرتك بطوله أم أنت امرؤ لم تدر كيف تقول  
فقال : لا بل لم أدرك أقول

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي ، وأخبرني محمد  
ابن العباس قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الاصمعي قال **حدثني** العمانى  
الرازى قال **حدثني** نوح بن جرير قال قلت لأبي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال  
قاتل الله قرد بني مجاشع — يعني الفرزدق — فعلت أن قد فضله . قلت :  
ثم من ؟ قال قاتل الله نصراني بن تغلب فما أتقى شعره وأبين فضله . قال  
قلت : فما لك لا تذكر نفسك ؟ قال : أنا مدينة الشعر

**حدثني** أحمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا  
العزى قال حدثنا الرياشي قال أخبرنا أبو الخطاب البهلى عن نوح بن جرير  
قال قلت لأبي : أيما أشعر أنت أم الاخطل ؟ قال فقال : اني أعنت عليه بنولية  
من سنه وكفر من دينه وما رأيته في موضع قط إلا خشيت أن يبتلعني

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي  
قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال **حدثني** أدهم العنبري وهو  
خن لابن السكابي وكان عالماً بأيلم الناس ذا سن ونجربة عن رجل أراه من  
بنى سعد ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني**  
أحمد بن معاوية قال **حدثني** بعض أصحابنا عن رجل من بنى سعد ، و**حدثني** على  
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني**

اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال: كنت مع نوح بن جربر في أصل شجرة أو قال سِدرة فقلت له: قبحك الله وقبح أبك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد تعيف - يعني الحجاج - وأما أنت فأنك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آباءه حتى مدحته بقصر بناء فقال: أما والله لئن كنت سؤتني في هذا الموضع لقد سؤت في أبي بينا أنا آكل معه يوما - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - فقلت: يا أبت أأنت أشعر أم الأخطل؟ فخرض بالتي فيه - أي غص بها - وهو يجرض بريقه - أي ينص به - ورمى بالتي في يده ثم قال: يا بني، لقد سررتني وسؤتني؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه، وأما ما سؤتني به فذكر رجلا قد مات. يا بني، لو أدركني الأخطل وله ناب آخر لأكافى ولكني أعنت عليه بمخصلتين - وقال ابن شبة ولكن أعانى عليه خصلتان - كبرسن وخبث دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي قال قال جربر وسئل عن الأخطل فقال: ما غلبني إلا في هذه القصيدة:  
كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غلس الظلام من الرباب خيالاً  
وفيها يقول:

أبني كليب إن عني اللذا قتل الملوكة وفككا الأغلالا  
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قيل لجربر أيما أشعر أنت في قولك:

حي الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا  
أم الأخطل في جوابها « كذبتك عينك »؟ قال: هو أشعر مني إلا أني قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفعى نهشت أسنابهم ما حكوها حيث أقول:  
والنملبي إذا تمنح للقرى حكاً اسمه وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون  
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة  
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت ليونس : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء  
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن  
وثيل الرياحي :

عَدَرْتُ البُزْلَ إِن هِيَ خَاطَرَتْنِي      فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ  
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ  
فَنُونِ الْأَرْبَعِينَ مَفْتُوحَةً وَنُونِ اللَّبُونِ مَكْسُورَةً وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ  
يَجْرَ كَمَا . وَقَدْ قَالَ جَرِير :

عَرَبِيٌّ مِنْ هُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا      بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَبِينَ  
عَرَفْنَا جَمْعًا وَبَنِي عَبِيدَ      وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

## الاخلطل

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَرَبِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْقَمَارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَسَمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ ، وَحَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
يُونُسُ وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغَرَّافِ فَأَنْتَ مَا قَالُوا ، قَالُوا قَسَمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ  
فَأَنَّى النُّضْبَانُ بْنُ الْقُبَعْرِ الشَّيْبَانِي - وَهُوَ يَوْمُنْدُ سَيْدِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي  
سَحَالَةٍ وَكَانَ سُوَّةً - عَلِيٌّ مِثَالُ فُعْلَةٍ - فَقَالَ : إِنْ شَدَّتْ أُعْطَيْتِكَ النَّيْنَ وَإِنْ شَدَّتْ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يطمعها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة الا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم المؤنة ولا تبهظهم ويكثر لك النبل . قال : فهذه . قال : تقسمها الى أن ترجع البنا من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منجوف السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقال سويد وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل أن تقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا      أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ  
وأياهمُ لنا ولم طوالُ      يَمُضُ الهامُ فيهنَّ الحديدُ  
ومُراقُ الدماءِ بورداتٍ      تَبِيدُ الخزياتُ ولا تَبِيدُ  
هما اخوان يصطليان نارًا      رِداء الموت بينهما جديدُ  
فهيجهم على الاخطل . فقالوا : فلاها الله ، اذا والله لا نمطيه شيئاً . فخرج

وهو يقول :

فان تمنع سدوسُ درهميها      فان الرياحَ طيبةٌ قبولُ  
تواكلني بنو العلاتِ منهم      وغالت مالكاوزيد غولُ  
قربا وائل هلكا جميعا      كان الارضَ يدهما محولُ

يريد مالك بن مسمع وزيد بن رُويم الشيباني . وقال لسويد بن منجوف - وكان سويد رجلا تقتحمه الدين وليس بذى نظرة - :

وما جذعُ سود خرق السوس أصله      لما حملته وائلُ بمطيقـ

وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطل مع مهارته وشعره ينقط : كان مدح سما كا الاسدي ، وهو

سباك المالكي بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد  
سباك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها فخرج أليم على عليه السلام هارباً حتى لحق  
بالجزيرة ، فمدحه الاخطل فقال :

نعم المجيرُ سباكُ من بني أسد      بالمرج إذ قنلتُ جيراتِها مُضَرُ  
قد كنتُ أحسبه قيناً وانبؤهُ      فاليومَ طيرَ عن أثوابه الشرر  
وبروى :      قد كنت انبؤهُ فينا واخبره

ان سباكا بنى مجدداً لاسرته      حتى المات وفعل الخير يبتدرُ  
فقال سباك : يا أخطل أردتَ مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً  
لحقته . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن تهجو ولا أن  
تمدح ، لقد أردت مدح الاسدى فهجوته ، يعنى قوله :  
« قد كنت أحسبه قينا »

كان الناس يقولون قيناً لحققتها ، وأردت هجائى فمدحتنى ، جعلت واثلاً  
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى ثعلبة فضلاً عن بكر فردتنى تغلب  
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حمل الأخطل  
حالات فى قومه فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألهم ، فقال له  
الفضبان بن القبعثرى : نعم وثمة عيين ، أنت مخير : فان شئت فالفين ، وان  
شئت فدرهمين . فقال : وما الالفان وما الدرهمان ؟ قال : ان شئت أعطيتك الفين  
فلم يعطك مثلها من قومك الا قليل ، وان شئت أعطيتك درهمين فلا يبقى من  
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهمين ، وأكتب لك الى البصرة فتأتى قومك  
فتخرج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخروج ويكثر لك  
النيل . قال : فهذه اذاً . وانحدر الى البصرة - وأميرها يومئذ بشر بن مروان -  
فأتى مجلس بنى سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن همام ، فتكلم الاخطل وذكر حالته وانه آلى ألا يكلم فيها الا ربيعاً . فأقبل عليه الاسعدى فقال : أولست الذى يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا      أبى الاضغانُ لا النسب البعيدُ  
وذكر الايات فيجهم عليه فقالوا : لا لعمر الله لا ترفدك ولا نعينك وإنك منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

مضى آتٍ الاراقمَ لا يَصورنى      نَيِّبُ الأسمدى وما يقولُ  
فإن نمنم سدوسٌ درهيبها      فإن الريحَ طيبةٌ قبولُ  
وإن بنى أُميَّةً ألبستنى      رداءَ كرامةٍ ليست تزولُ  
سيحملها أبو مروانَ بشرٌ      فذاك لكل مُضِلَّةٍ حمولُ  
ويكفينى الذى استكفيتُ منه      بفعل لا يُمنُّ ولا يحولُ  
تواكلنى بنو العلاتِ منهم      وغاث مالكاً ويزيدَ غولُ  
قريباً وائلُ ذهباً جميعاً      كأن الارضَ بعدهما محولُ  
ثم أتى بشراً فأنشده شعره وشكاه اليه الاسعدى . قال : وكم حالنك يا أبا مالك ؟ فأخبره . فأضعفها له . فقال الاخطل يهجو سويدا :

وما جُدعَ سوءُ خرقِ السوسِ جوفهُ      لما حَمَلْتَهُ وائلُ بِمُطِيقِ  
فقال له سويدا يا أبا مالك لا والله ما تحسن تهجو ولا نحن تمدح ، بل تريد الهجاء فيكون مديحاً وتريد المدح فيكون هجاء . قلت لى وأنت تريد هجائى . لما حَمَلْتَهُ وائلُ بِمُطِيقِ » فجلست وائل حملتى أمورها وما طمعت فى ذلك من بنى ثعلبة فضلا عن بكر بن وائل ، ومدحت فى نفسك سمالك بن عمرو أخا بنى أسد وأردت أن تنفى عنه شيئاً فحققته عليه حين تقول :

نعم الجبيرُ سمالكُ من بنى أسد      بل المرجِ اذ حملت جبيراً أنها مضر  
وذكر الايات وهو سمالك بن جبير بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القيون .

فلما سمع ممالك الشعر قال : أبا مالك كان هذا نَبْرًا نُبِّرَ به فأردت نفيه عنا  
قائده علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد  
الجوهري وعبد الله بن يحيى قالوا حدثنا الحسن بن عليل المزني قال حدثنا  
عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق  
الهلالي - وكان رجلاً أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الأخطل وهو  
يهجو قيساً :

وثائرُ قيسٍ لا ينام ولا يَنِي وإن لا يجد إلا النشيمة يَنشِمُ

قال : جُزِي أبو مالك خيراً قد بالغ في المديح  
ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويخصّ على زفر بن الحارث فقال وهو يخاطب  
عبد الملك بن مروان :

بني أُمَيَّةٍ إِنِّي ناصحٌ لَكُمْ فلا يَبِينَنَّ فيكم أَمَّا زُفَرُ  
بظُلٍّ مُتَشَاً كاللَّيْلِ كُلِّهِ لَوْ قَمَّةٌ كَانَتْ فِيهَا لَهُ جَزَرُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : بروى أن الأخطل  
كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين يَجْمَلُونِي منهم ؟ قالوا : أين يَجْمَلُكَ  
وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر  
وأنت تريد أن تضم منه فرفسته حتى خوفت منه . فقال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا  
وضَعَوْتَ مِنَ الجَحَافِ ضَعْوَةً أَقْبَيْتَ عَارَهَا عَلَى قومك الى يوم القيامة . قال :  
صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فمدحته . قال : صدقم ،  
وماذا ؟ قالوا : أردت مديح ممالك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فليخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الفضل بن الجباب عن  
حماد عن أبي عبيدة قال دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف

ابن حكيم السلي - وقد كان الجحاف اعتزل حريمهم فخرجوا ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ يقتلى أصيبت من سليم وعامر  
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجرمطره غضباً . فقال عبد الملك للاخطل  
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً » ومضى الجحاف فأتى قومه وافتعل  
كتاباً وحشى جرباً تراباً وقال : ان عبد الملك قد ولاني بلاد بني تغلب ، وهذه  
الجرب فيها المال ، فأنهبوا وامضوا معي . فمضوا معه . فلما أشرف على بلاد بني  
تغلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكني غضبت لكم ،  
سوأخبرهم بقول الاخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومكم . فشد على بني تغلب  
بالبشر ليلا وهم غارون آمنون فقتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الاخطل من ليلته .  
مستغيثاً ببعد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّل  
فالآ تغيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريش مستأز ومزحل  
قال له عبد الملك : الى أين يا ابن اللعناء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .  
قال : لو قلت غيرها قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الاخطل بعد ذلك فقال:  
أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني على القتل ، أم هل لامني لك لأم ؟  
حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال  
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال  
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن  
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم  
السلي والاخطل عند عبد الملك بن مروان والاخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ يقتلى أصيبت من سليم وعامر

قال قبض الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قل :

نعم سوف نبكيهم بكل مهتدٍ وننعي عموراً بالرماح الشواجر  
يعني عمير بن الحُبَاب السَّلَوى . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك  
لم تكن لتجتريء على ولو رأيتنى مأسورا . وأوعده . فما زال الاخطل من موضعه  
حق حُمٌ . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجرتنى منه يقظان  
فمن يجبرنى منه نائما ؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الايات التى زادت  
قريحة قائلها على عقولهم قول الاخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فقدّر أنه  
يمتد الجحاف بهذا القول ويقصر به ، فأجراه الجحاف بُجْرى التحريض ، ففعل  
بقومه مادعا الاخطل الى ان قال : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقمة .. البيت فلو سكت  
عن هذا بعد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند  
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكقوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لَمَّا لبى ذكوان اذ عثروا  
ضجوا من الحرب اذ عصت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر  
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : لقد أوقع الجحاف بالبشر  
وقمة .. البيت

حدثني ابو عبد الله الحليكي قال حدثنا محمد بن موسى البربرى قال  
حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشارا الاعشى قلت : يا أبا معاذ أى الثلاثة أشعر  
جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ - وكان عالما بصيرا - فقال : لم يكن الاخطل مثلهما  
ولكن ربيعة تصببت له وأفرطت فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال بشار بن برد : والله ما كان الاخطل  
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلهما

فتمسبت له ورفعت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شراهم .  
فيقول هذا يتبين ويقول هو الاكثر ويختار الأخطل حتى تجتمع قصيدة فيبعث  
بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أخبرني  
ابراهيم بن سعدان قال قال ابن بشير المدني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية  
فمرت بقرية فاذا رجل مرئح بالشراب قائم يبول ، فسألته عن الطريق فقال :  
أمامك . ثم لحقني فقال : ادنْ دونك وعليك الحانة . فدخلت فاجترت سفرة  
واستلّ سلة فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصب ثم سقاني  
خمرًا فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف علمك بالشعر ؟ قلت : قد رويت . فأشدني  
قصيدته « صرمت حبالك زينب ورعووم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أخذ الزجاج أكفنا      نفحت فأدرك ريحها المزكوم  
قال : ألسن تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق  
بطونك فضلا عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فصلت عند البيت الذي  
سرفت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خر عانة قد أنى لختامها      حول نفص غامة المزكوم  
فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرمت الى سليمان سمرت معه بهذا أول بدائي  
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشناداني قال أخبرنا التوزي قال :  
اختلف رجلان أحدهما من بني قيس بن ثعلبة والآخر من بني تغلب الى رجل  
من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خر عانة قد أنى لختامها » البيت .  
وقول الاخطل :

واذا تعاورت الأكف زجاجها      نفحت فنال ريحها المزكوم  
فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال المزكوم ريحها

وجعلها الآخر تستل زكاه

**حدثنى** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال . **حدثنا** مالك بن غسان بن مسمع المسمعي قال **حدثنا** حسان بن آدم المازني وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال **حدثنا** أبو ذكوان قال **حدثنا** الهيثم ابن عدي قال : دخل الشعبي على الاخطل فوجده ثملاً من النبيذ وحوله لمخالخ ورياحين فقال له : يا شعبي ، فعل الاخطل بامهات الشعراء . يرفث . فقال له الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

وتظللُ تنصفتنا بها قرويةً ابريقها برقاعه مملثوم  
فاذا تعاورتِ الاكفُ زجاجها ففحت فنال رياحها المزكوم  
فقال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق جحل سبجل صبحتُ براحه شرباً كراما  
من اللاتِ مُحملن على الروايا كريح المسك تستل الزكاه  
فقال له الاخطل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قال : الاعشى . فقال : قدوس .  
قدوس ، فعل الاعشى بامهات الشعراء

**حدثني** ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** اسماعيل بن ابي محمد قال أخبرني أبي - يعني أبا محمد اليزيدي - قال : تذاكر الفرزدقُ والاخطل جريراً فقال له الاخطل : والله إنك ولماي لا شعر منه غير أنه قد أعطى من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلتُ بيتاً ما أعرف في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قوم إذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لأهمم بولي على النار  
تمامه :

فنبسك البول بخلاً لا نجوده ولا نبول لهم إلا بمقدار

والخيز كالغبر الوردى عندهم والقمح سبعون لارذباً بدينار  
وقال هو :

والنفلبي إذا تمنحح لقرى حك أسنه وتمثل الامثالا  
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال قضيا يومند الجريبر أنه أسير شعراً منها  
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد  
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قالا قال جرير : انه  
والله ما بهجوني الاخطل وحده وانه ليهجوني معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس  
بدون الاخطل ، وذلك أنه اذا أراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا يئنا  
وهذا يئنا حتى يتموا القصيدة ويتحلها الاخطل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن  
سلام قال قلت لمباد بن الحجاج أبي الخطاب - وكان يميل الى الشعوية ، وكان  
علماً بالشعر ، ماثالا الى الاخطل يتعصب له بالرأية - أنرى الاخطل مجيداً في مديحه  
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلقة فيكم لأزهر لا عارى الخوان ولا جذب

قال : تنف ابن النصرانية لبطله

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن المنزى قال حدثني يزيد بن محمد  
المهلبى قال حدثني اسحاق بن إبراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني  
يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلى عن السعدي  
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الاخطل يقول « نحن معاشر  
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال الاخطل لعبد  
الملك بن مروان : أبزعم ابن المراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أنذيت

محمد يحبك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأنشدني .  
فأنشده :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحديثي علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال .  
حديثي محمد بن صالح بن النطاح عن كهمس بن الحسن قال : لما أنشد الأخطل  
عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك فقال « لا بل منك ، لا بل منك » فجعل الأخطل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكر بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى  
قوله :

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا لما أتاك ببطن الغوطَةِ الخبرُ

فقال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحديثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن  
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني  
ابراهيم بن محمد المطار عن المنزى قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العنابي  
قال حدثني أبي ، وكتب الى احمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال  
لما أنشد الأخطل عبد الملك : « خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »  
قال عبد الملك : « بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،  
فما د فقال : « فراحوا اليوم أو بكروا »

## كثير بن عبد الرحمن

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام.  
قال : تعلق الناس على كثير بقوله :

فان أمير المؤمنين هو الذي غزا كائنات الصدر في فناها  
وقوله :

ترى ابن أبي العاص وقد صفّ دونه ثمانون ألفاً قد توافت كموها  
يقلب عيني حيةً بمحارةٍ إذا أمكنته شدةٌ لا يُقبلها  
قال محمد قتلت لابن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا جعل دونه ثمانين.  
ألفاً وجعله يقلب عيني حيةً بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كائنات صدره .  
فقال : هذا النابتة قال الملك العرب :

أحكم كحكم فتاه الحي إذ نظرتُ الى سحام سيراغ وارِدِ التمدد  
فأمره أن يحكم بحكم فتاة  
قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رفاك نسلٌ ضيفي وتخرج من مكلمتها ضيائي  
وبرقيني لك الراقون حق أجابك حيةً نحت الحجاب

وحدثني علي بن هارون قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل.  
قال حدثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً  
والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل بطريه ويقول هو  
أمدحهم للخلفاء . فقلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

ترى ابن أبي العاصي وقد صف دونه ثمانين ألفاً . . . .

وذكره والبيت الذي يليه ، وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب .

حينى حية ، وقوله :

وان أمير المؤمنين هو الذى غزا كلنات الصدر منى فناها  
زعم أن أمير المؤمنين غزا كلنات صدره فناها ، وقوله لعبد العزيز  
ابن مروان :

وما زالت رُقَاكَ نسلٌ ضغنى وتخرج من مكانها ضبابي  
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حيةٌ تحت الحجاب  
زعم أن عبد العزيز ترضاه واحتال له ورقاه حتى أجابه ، أهكنا يمدح الملوك  
فقال : أنتم وأهل الكوفة تصيبونه بهذا

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد  
ابن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير لعبد العزيز بن مروان  
« فما زالت رُقَاكَ نسلٌ ضغنى » وذكر البيتين فبلغ ذلك كثيراً [ فقال ] لله علىَّ  
أن أقول مثلها فيه وقال :

وأن أمير المؤمنين هو الذى غزا كلنات النصح منى فناها  
فاشاح له عليها أي أعرض له عن ذلك

وحدثنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن  
على لكثير : تزعم أنك من شيعتنا ومدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم  
وأجعلهم حيات وعقارب وأخذ أموالهم . وقد كان عتب على عبد العزيز بن مروان  
فنفر عنه بعض النفور فقال :

وكنت عتبت مَعْتَبَةً فلجئت بى الغلواء عن سنن العتاب  
فما زالت رُقَاكَ نسلٌ ضغنى . . وذكرها

فقال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر

ذلك عبد العزيز لكثير قال : قد فعلها ؟ أما والله لأجملته حية ثم لا ينكر ذلك  
وقال لعبد الملك :

يُقَلِّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمَحَارِقِ أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلَهَا  
وَيُرَوِّى : « أَضَافَ إِلَيْهَا السَّيْلَ وَعَرَّأَ سَبِيلَهَا »  
يَصُدُّ وَيُبْغِضِي وَهَوْلِيثُ خَفِيَّةٌ إِذَا أُمَكَّنْتَهُ عَدُوَّةً لَا يُقِيلَهَا  
فَاعْطَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي  
قال قال اسحق الموصلي : ذكروا أن محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت  
من شيعتنا . وذكر مثله الى آخره

حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام  
عن أبان بن عثمان البجلي قال : دخل كثير على عبد الملك فأنشده ، وحدثني  
محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال  
قال يونس أنشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمَسْدَى سَرْدَهَا وَأَذَاهَا  
يَوْوُدُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلُ قَتِيرَهَا وَيَسْتَضِلُّ الْقَوْمُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا

فقال له عبد الملك : قول الاعشى لقيس بن معدى كرب أحب الى من  
قولك اذ تقول ، وقال ابن أبي خيثمة في حديثه ألا قلت كما قال الاعشى :

وَإِذَا نَجِيءُ كَنِيَّةٍ مَلُومَةٍ خَرَسَاهُ يُخَسِّي الذَّاكِدُونَ نَهَالَهَا  
كَنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابَسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا

فقال : يا أمير المؤمنين ، وصف الاعشى صاحبه بالطيش والخرق  
والنخير ، ووصفك بالخرم والعزم . فأرضاه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : رأيت أهل العلم بالشعر

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من الاقتصاد على الأمر الأوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل الشجاع شديد الاقدام بنير جنة هل انه وان كان لبس الجنة اولى بالحزم وأحق بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الفضل بن الاسود قال **حدثنا** عمر بن شبة قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز ابن مروان فانشده شعراً فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟ قال : في قولك :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرُ الظُّورِ لَمْ تَرَم

ولما هو ترأم . فقال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي قال إنما كثير صاحب كُريج - بمعنى الخانوت بالفارسية - كان يبيع الخطب والقطران

**حدثني** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير ابن بكار ، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير يته :

فقلتُ لها ياعزَّ كلُّ مصيبةٍ إِذَا وُطِنَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

في حرب لكان أشعر الناس ، ولو أن القطامي قال يته الذي وصف فيه مشية الابل قوله :

يَمَشِينَ رَهْوَاً فَلَا الْأَعْجَازُ حَازِلَةً ۖ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشَكُّلُ  
فِي النِّسَاءِ لَكُنْ أَشْعَرُ النَّاسِ

وأخبرنى محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوى عن العنبي قال  
قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان  
أرفع لقدرها ، منها قول كثير :

قللت لها يا عز كل مصيبة . . البيت

لو كان في تقوى وزهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :  
أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ  
لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول التهامي يصف الابل  
« يمشين رهواً . . . » البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وَحَدَّثَنِي إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن  
سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَّا نَمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَبِيلِ

قال وسمعت من بطن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن ينسى ذكرها ؟

وَحَدَّثَنَا أحمد بن سليمان الطوسي قال حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنَا  
خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان  
الجحى قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو بسير بين أبي عبيد الله وعمر  
ابن بزيع وأنا وراءه . فقال لها : ما أنسب بيت قاتله العرب ؟ فقال أبو عبيد الله  
قول امرئ القيس :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقَتِّلِ

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قبح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل  
 فقال : ولا هذا بشيء ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثّل له ؛ وذكر باقي  
 الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار  
 قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي  
 يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاحناك من رطب بن طاب  
 قال فقلت له : أفلا قلت من عسل الأصاب ! قال : فمسل الأصاب والله

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب  
 إلى إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :  
 والله اني لأروى لجيل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يروها أحد غربي  
 قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميلاً فقال أمت له  
 ألف قافية . يقول سرقها ففلبت عليها

حدثني أحمد بن إبراهيم البرزاز واحد بن محمد الجوهري قال حدثنا  
 المنزى قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوي قال حدثنا عيينه بن المهال  
 المهلب قال حدثنا أبو عمرو المدني قال أنشد كثير عزة عبد الملك بن مروان قوله :  
 فما رجعوها عنوة عن مودة ولكن بحمد المشرق استقالها

فقال للأخطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته  
 فقال للأخطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :

أهاؤا من الشر الحرام فأصبحوا موالى مُلك لا طريف ولا غضب  
 فجعلته لك حقاً وجعلك اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكتاب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزة على كثير متكررة فقالت :  
أنشدني أشد بيت قلته في حب عزة . قال قلت لها :

وَجَدْتُ بِهَا وَجَدَ الْمُضِلِّ قَلْوَصَهُ بِمَكَّةَ وَالرَّكْبَانُ غَايَ وَرَائِهُ

قالت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :

وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ ذُو حَرَارَةٍ يَارِسُ جَمَاتِ الرِّكِيِّ النَّوَازِحِ

قالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :

وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ أُمُّ وَاحِدٍ بِوَاحِدِهَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا

حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
أخبرنا الزبير بن بكار عن سعيد بن عمرو الزبيري عن إبراهيم بن أبي عبد الله  
قال أنشد كثير ابن أبي عتيق :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بَنَائِلٍ قَلِيلٍ وَلَا رَاضٍ لَهُ بِقَلِيلٍ

فقال ابن أبي عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بماشوق ، الترشيان أصدق منك  
وأقنع ، ابن أبي ربيعة وابن قيس الرُّقَيَات ، قال عمر :

فَعِيدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تَنْبِيلِي أَمَّا يَنْفَعُ الْحَبَّ الرَّجَاءُ

وقال عمر :

لَيْتَ حَفَلَى كَهَافَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْهَا قَلِيلٌ مُهَنَّا

وقال ابن قيس :

رُقِيَ بِعُرْمٍ لَا تَهْجُرُنِي وَمَنِينَا أَلْمَى نَمِ امْطَلِينَا

عدينا في غدي ما شئت لانا نحب ولو مطلت الواعدينا

فأما تنجزى عدي وإما نعيش بما نؤمل منك حيناً

أخبرني علي بن يحيى عن محمد بن زكرياء الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال  
قال لي كثير عزة يوماً : إذهب بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا  
اليه فاستنشدته ابن أبي عتيق فأنشده :

« أَبائِنَا سُمِعَتِ نَعَمٌ سَتِينِ »

حتى بلغ قوله :

وأخلفن ميعادي وخن أمانتي وليس لمن خان الأمانة دين  
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الدبابة تبعتها ؟ فأنشده :  
كذبن صفاء الود يوم محله وأدركني من عهدهن رهون  
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعي  
لأناولب اليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للصواب  
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدُّلُّ وَالْفُجُجُ      وَالَّتِي فِي طَرْفِهَا دَعَجُ  
وَالَّتِي إِنْ حَدَّثْتُ كَذَبْتُ      وَالَّتِي فِي وَعْدِهَا خُلُجُ  
وَتَرَى فِي الْبَيْتِ صَوْرَتَهَا      مِثْلَ مَا فِي الْبَيْعَةِ السُّرُجُ  
خَبَّرُونِي هَلْ عَلَى رُجُلٍ      عَاشِقٌ فِي قَبْلَةِ حَرَجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق  
حتى كاد يفتشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النعماني قال حكى  
الزبيريون أن مدينية هرضت لكثير فقالت : أأنت القائل ، وأخبرني علي بن  
عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنعم عن أبيه قال حدثني  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قالت امرأة لكثير : أأنت القائل :  
فَارَوْضَةُ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى . يُنْجِ الثَّدْيُ جَنَاجِلَهَا وَهَرَارَهَا

بأطيب من أردان عزة موهناً إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها  
 قال : نعم . قالت فض الله فاك ، أرايت لوان ميمونة الزنجية بخرت بمندل  
 رطب أما كانت تطيب ؟ ألا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس :  
 ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب  
 قال المبرد : الجنجاث ريحانة طيبة الريح برية ، والعرار البهار البري وهو  
 حسن الصفرة طيب الريح ، والمندل العود ، وقوله موهناً يقول بمد هذه من الليل  
 وحشني محمد بن قريش قال حشني الحارث بن أبي اسامة عن المدائني  
 قال لقيت امرأة كثيراً في بعض طرق المدينة ، وأخبرني عبد الله بن مالك النحوي  
 قال أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي المقوم الانصاري  
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيراً في بعض الطريق فقالت : أنت  
 كثير ؟ قال نعم قالت : والله لقد رأيتك فما أخذتك عيني . قال : وأنا والله لقد  
 رأيتك فما قذيت عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك اذ كنت لا تعرف  
 إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكرى واستنار بها أمري  
 واستحكم بها شعري فهي كما قلت :

واني لاسمو بالوصال الى التي يكون سناء ذكرها وازديارها  
 اذا خفيت كانت لعينك قرّة وان تبد يوماً لم يُمك عارها  
 قالت : مرّ في قصيدتك . فقال :  
 وما روضة بالحزن طيبة الثرى يمجّ الندى جشجأنها وعرارها  
 لها أرج ببد الهدوء كلما علاقت به عطارة وتجارها  
 بأطيب من أردان عزة موهناً وقد أوقدت بالمحمر اللدن نارها  
 فقالت : فض الله فاك ، والله لو فعل هذا برنجية لطاب ريحها ، ولا مرؤ القيس  
 ابن حجر كان أحسن وصفاً لصاحبه منك حيث يقول :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلِيٍّ أُمُّ جُنْدَبٍ      لَنَقْضِي لُبَانَاتِ الثَّوَادِ الْمَعْدَبِ  
 أَلَمْ تَرَأْنِي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا      وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَبْ  
 وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجُلِهِ قَالَ : مَدَحَ كَثِيرٌ بَعْضَ مَلُوكِ بَنِي مُرْوَانَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ  
 الْجَانِزَةُ وَعَلَيْهِ الْخُلْعُ فَتَلَقَّاهُ سُودَاءُ فَقَالَتْ لَهُ : أَأَنْتَ كَثِيرُ عَزَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .  
 قَالَتْ : تَبَّ لَكَ أَتَعْرِفُ بِامْرَأَةٍ ؟ قُلْ : وَمَا يَصِيرُنِي مِنْ ذَاكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا  
 ذِكْرِي ، وَنَشَرَ فِيهَا شَعْرِي ، وَأَغْزَرَ بِحَرِي . قَالَتْ أَفَلَسْتَ الْقَائِلُ « فَمَارِوضَةٌ  
 بِالْحَزْنِ » - وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ - ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ أَوْقَدْتَ بِالْجَمْرِ اللَّدُنَّ نَارَ زَنْجِيَّةٍ  
 لَطَابَتْ رِجْلُهَا ، هَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ « خَلِيلِي مُرَّابِي عَلِيٍّ  
 أُمُّ جُنْدَبِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . فَانْصَرَفَ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

الْحَقُّ أَهْلُجُ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ      وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُووُ الْإِحْلَامِ  
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
 أَبِي شَيْخٍ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ مَقْتَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْرَ قَطَامٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ وَتَرْوِيحَهَا لِإِيَاهُ لِيَقْتُلَ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَلْبِغُ كَثِيرًا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تَيْتِنَاهُ . فَأَنَاهَا فَقَالَتْ  
 قَطَامُ لِكَثِيرٍ : تَسْمَعُ بِالْمُعِينِي خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ . فَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْدَى السَّقَامُ بِجِسْمِهِ      فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْطِقُ وَجَنَانٍ  
 فَإِنْ أَكُ مَعْرُوقَ الْمَظَامِ فَانْفِي      إِذَا مَا وَزَنْتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَازِنِ  
 وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ      إِذَا ضَيَّعَ الْأَمْرَارُ يَاعِزُّ دَافِنِ  
 قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَّرَ بِكَ فَصَرْتَ لَا تَعْرِفُ الْإِبْرَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ  
 مَا قَصَرَ اللَّهُ بِي ، فَقَدْ سَارَ بِهَا شَعْرِي ، وَطَارَ بِهَا ذِكْرِي ، وَقَرَّبَ بِهَا مَجْلِسِي ،  
 وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَأَنَاهَا كَمَا قُلْتُ وَوَصَفْتُ . قَالَتْ : فَكَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وانا سمونا بالوصال الى التى . . وذكر البيتين

فقات له : مرّ فى قصيدتك . فقال :

من الحفّرات البيض لم تر غلظة وفى الحسب الضخم الرفيع فجارها

وما روضة بالحزن طيبة النرى . . وذكره والبيت الذى بعده

قالت : تالله ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله

لو فعل هذا بزنجية لطاب ربحها ، لا مرؤ القيس أشعر منك وأوصف حيث يقول :

ألم تر أنى كلما جئت طارقا . . البيت

فقام كثير وهو يقول :

الحق أبلغ ما يخيل سبيله رالحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب عن الزبير

ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهممة الجندعي أن

أباه مر على كثير بالروحاء وهو ينشد :

وكنت كندى رجلين رجل صحيح ورجل رمى فيها الزمان فسلّت

فقال له : ويحك يا ابن أبي جهممة ، منذ متى قيل هذا الشعر؟ قال : منذ زمان

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذلك يا ابن أبي جهممة ،

أنا أحفظى به منه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أحمد بن يحيى عن الزبير بن

بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

أودّ لكم خيرا ونظرا حوننى أسعد بن ليث لاختلاف الصنائع

ويروى « وتهموننى أ كعب بن عمرو » فتادى : عباد الله هذا والله شعري

قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما نفك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدثني محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدثني من له علم وثبت من قرش فيهم عبيد الله بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أفنى قد أفاق الماشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر  
وهبها كشيء لم يكن أو كتنازع به الدار أو من غيبته المقابر  
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْ شَطْءِي أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ  
قال الزبير : فانظر كثير على البيتين فأدخلهما في قصيدته التي أولها :  
عفا واسط من أهله والظواهر

قال الزبير وحدثني أبو سلمة موهوب بن رشيد الكلبي أنه سمع الضحاك ابن عثمان الحزامي يقول من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار التغلبي حين يقول :

أَجْدَكَ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْبَتَ حَبْلُ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ  
أَمِيتَ ذَكَرَهَا وَاجِلٌ قَدِيمٌ وَصَالُهَا وَعَشَرْتَهَا كَبَعْضٍ مِنْ لَا تُعَاشِرُ  
وهبها كشيء قدمضي أو كتنازع به الدار أو من غيبته المقابر  
قد ضل إلا أن تقضي حاجة ببرق حفير دمعك المتبادر

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : نحامل الزبير بن بكار على كثير - فيما جمعه من أخباره ويين عليه من سرقاته - ظاهر وهو خصم لا يقبل قوله على كثير له جاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام .

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره  
أن سَكِينَةَ بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشأقتُ برق آخر الليل واصِبُ      تَضَمَّنْهُ فرشُ الجبَا فالساربُ  
تَأَلَّقْ واحمَوْنِي وَخَيِّمْ بالربِّي      أحمُ الذُرَى ذوهيدَبَ متراكبُ  
إذا زعزعته الريحُ أَرْزَمَ جانبُ      بلا خَلْفٍ منه وأومَضَ جانبُ  
وهبتُ لَسَمْدِي مائه ونباته      كما كلَّ ذي وَدٍّ لمن وَدَّ واهبُ  
لتروى به سَمْدِي وروى صديقُها      ويُنْدِقُ أَعْدَادُهَا ومُشَارِبُ :

أنهَبُ لها غينًا علمًا جعلك الله والناس فيه أسوة ؟ فقال : يا بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصفتُ غينًا فاحسنته وأمطرته وأنبتته وأكلته ثم وهبته  
لها . فقالت : فهلاً وهبت لها دنانير ودرهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طَبَّا طَبَّا العلوي : من الايات التي زادت  
قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

فان أميرَ المؤمنين برقه      غزا كامنات الوُدِّ مني فناها  
وقوله ايضا يخاطب عبد العزيز بن مروان :

فما برحت رُفَاكَ نَسْلُ ضِفْنِي      ونُخْرَجُ من مَكائنها ضِبابِي  
وبرقني لك الراقون حتى      أجايلك حية تحت الحجاب  
وقوله :

ألا ليتنا يا عَزَّ كُنَّا لَدَى غِنَى      بهر بن نرعى في الملاء ونسْرُبُ  
نَكُونُ لَدَى مال كثير مُغْفِلِ      فلا هو يرعانا ولا نحن نطلبُ  
إذا ما وردنا مَهْلًا حاج أهلُه      الينا فلا تنفكُ نرعى وأُضْرَبُ  
فكانت عزة : لقد أردتُ بني الشفاء الطويل ، ومن السُّنْية ما هو أوْطأ من  
هذه الحال . قال ولجنادة بن نجبة وهو أقبح من قول كثير :

مِنْ حُبِّهَا أَتَيْتُ أَنْ يَلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بِلَدِهَا نَاعٍ فِينَعَاهَا  
 لَسِكِي أَقُولُ فِرَاقُكَ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضْمِرَ النَّفْسُ يَأْسًا تَمَّ نَسْلَاهَا  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ أَشَدُّ بَشَارِ  
 بَيْتٍ كَثِيرٌ :

أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينَ  
 قَالَ فَضَحَكَ وَقَالَ : اللَّهُ أَبُو صَخْرٍ ، جَعَلَهَا عَصَا تُمْ يَتَعَذَّرُ لَهَا ، وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا  
 عَصَا مَخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ أَسَاءَ . أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :  
 وَبِيضَاءُ الْمَدَامِيعِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قَطَعَ الْجَنَانُ  
 إِذَا قَامَتْ لِسَبْحَتِهَا تَنَتُّ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانٍ  
 قَالَ وَالْخَيْرَانَةُ كُلُّ غَضَنٍ لَيْنٍ يَتَنَّى وَيُقَالُ لِلْمَرْدِيِّ خَيْرَانَةٌ إِذَا كَانَ يَتَنَّى  
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ  
 أَشَدُّ رَجُلٍ بَشَارًا وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
 وَقَدْ جَمَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونََنَا وَتَطَامَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونُ  
 أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينَ  
 قَالَ فَقَالَ بَشَارٌ : وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مَخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْطِئًا مَعَ  
 ذِكْرِ الْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبِيضَاءُ الْمَحَاجِرِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجَنَانِ  
 إِذَا قَامَتْ لَصَحْبَتِهَا تَنَتُّ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانٍ  
 يَنْسِيكَ الْمُنَى نَظَرُ الْيَا وَبَصْرُ وَجْهٍ الزَّمانِ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَشَدَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنْ زُمْ اِجْمَالُ وَفَارَقَ جَبْرَةَ وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ  
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَزْنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجَبْرِ وَحَنِينِ الْإِبْلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

## رَاعَى الْإِبْلَ النَّمِيرَى وَعَمَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلَيْفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْشَرٌ حَفِيفَةٌ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزِلًا نَزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شَرْحُ إِسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ قَالَ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ قَالَا لَمَّا

أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي شَكَاهَا السَّعَاءُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ أَلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عِمْرَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ عَمَّ عُبَيْدُ الرَّاعِي [ لِلرَّاعِي ] إِنَّا أَشْعَرُ

أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمَّ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بِأَنَّكَ تَقُولُ

الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بُوْسَفُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمُنَجِّمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرَى أَشْعَرُ فِي عِظَمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »

وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُلْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ

قال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمى عن الراعى قال :  
ليس بفحل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاها حَبَّتْ بِسَلاحه مضى غير مبهور ومنصَّله أنتضى  
أراد « انتضى منصله » فقدم وأخر

## القطامى

حدثنى إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال كان زفر بن الحارث الكلابى قد أسر القطامى فى حرب بينهم وبين تغلب ،  
فمنَّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردَّ عليه ماله ، فذبحه القطامى بقصيدة طويلة  
يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغُ زُفَرَ الْقَيْسَى مِدْحَتَه عَنْ الْقَطَامَى قَوْلًا غَيْرَ لِمُفْسَادِ  
فَلَمَّا بَلَغَ الْقَطَامَى قَوْلَهُ فِيهَا :

فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمِ جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يُجْعِلُ أَقْوَامًا بِمِرْصَادِ

قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدثنى يموت بن المزرع قال حدثنى

محمد بن حميد عن عمه قال لما أنشد القطامى زفر بن الحارث هذا البيت قال له  
زفر : لا قدرك الله على ذلك



## أخبار

تشمّل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدّثنى أحمد بن محمد المكي قال حدّثنا أبو العيناء عن مصعب بن عبد الله الزبيرى ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قالوا : يُروى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نُصَيْب وراوية كُثَيْر وراوية جميل وراوية الأَحوص ، فذعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسُكينة بنت الحسين ، فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :  
طَرَفْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَارْجِعْ بِلَا مِ  
وَأَيُّ سَاعَةٍ أَحْلَى لِلزَّيَارَةِ مِنَ الطَّرِيقِ ، قُبِحَ اللَّهُ صَاحِبُكَ وَقُبِحَ شِعْرُهُ . ثم قالت لصاحب كنيز : أليس صاحبك الذي يقول :

يَقْرُءُ بِعَيْنِي مَا يَقْرَأُ بِعَيْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَابَهُ الْعَيْنُ قُرْتُ  
كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ مِنَ الْعَصَمِ لَوْ عَمَشَى بِهَا الْعَصَمُ زَأَتْ  
صَفُوحًا فَمَا تَلَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ  
خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلُوصَيْكُمَا نَمِ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ  
فليس شيء أحبّ اليهن ولا أقرّ لأعينهن من النكاح ، أفئجِبْ صَاحِبُكَ  
أَنْ يُنَكِّحَ قُبْحَهُ اللَّهُ وَقُبِحَ شِعْرُهُ . ثم قالت لصاحب جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِي مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَّابِيهَا لَمَّا ذَلَّتْ مِنْ عَقْلِي  
فَإِنْ وَجَدْتُ نَمْلٌ بَارِضٍ مَضَلَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَمْلِي  
خَلِيلِي فَمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي  
مَا أَرَى لَصَاحِبِكَ هَوًى لِمَا يَطْلُبُ عَقْلَهُ ، قُبِحَ اللَّهُ صَاحِبُكَ وَقُبِحَ شِعْرُهُ .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حيتُ فان أمتُ فواحرزني من ذا يهيمُ بها بعدى  
 كأنه يتمنى لها من يتعشقه بعده ، قبح الله صاحبك وقبح شعره ، ألا قال :  
 أهيمُ بدعد ما حيت فان أمت فلا صلحت دعدٌ لذي خلة بعدى  
 ثم قالت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :

من عاشقين تواصلوا وتواعدا ليلاً اذا نجمُ الثريا حلّقاً  
 باناً بأنعيم عيشة وألذّها حتى إذا وضح النهارُ نفرّقاً

قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال : تعانقا

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا المظهر خطأ عند  
 ذكر كثير ، لان البيت الذي أوله « يقر بعيني ما يقر بعينها » للاحوص بن محمد  
 قال محمد بن القاسم الانباري أخبرنا عبد الله بن بيان قال قال المهيم بن  
 عدى عن صالح بن حسان قال : كانت عقيلة بنت عقييل بن أبي طالب تجلس  
 للناس فيبداها هي جالسة إذ قيل لها : العذرىُّ بالباب . فقالت : ائذنوا له . فدخل .  
 فقالت له أأنت القائل :

فلو تركت عقلي ممي ما بكيتها ولكن طلايها لما فات من عقلي  
 انما تطلبها عند ذهاب عقلك ، لو لا أبيات بلفتني عنك ما أذنت لك وهي :  
 علقتُ الهوى منها وليداً فلم يزل الى اليوم ينسئ حبها ويزيدُ  
 فلا أنا مرجوعٌ بما جئتُ طالباً ولا حبُّها فيما يبيدُ ويبيدُ  
 يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيي إذا فارقتها فيعود  
 ثم قيل : هذا كثير عزة والاحوص بالباب . فقالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت  
 على كثير فقالت : أما أنت يا كثير فالأم العرب عهداً في قولك :  
 أريدُ لأنسي ذكرها فكأنما تمثّلُ لي ليلي بكل سبيل

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، أما تطلبها إلا إذا مثلت لك ! أما والله لو لا  
بيتان قلتهما ما التفت إليك ، وهما قولك :

فيا حبها زِدني جوى كل ليلة      ويا سلوة الأيام موعِدك الحشر  
عجبت لسي الدهر يني وبينها      فلما اتقضى ما يئتنا سكن الدهر<sup>(١)</sup>  
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاء  
في قولك :

من عاشقين تراسلا فتواعدا      ليلا اذا نجم الثريا حلقا  
بعنا أمامهما مخافة رقية      عبداً ففرق عنهما ما أشقيا  
بانا بأنعم عيشة وألذها      حتى إذا وضح الصباح تفرقا  
ألا قلت تعانقا ، أما والله لو لا بيت قلته ما أذنت لك ، وهو :  
كم من دني لها قد صرت أبعده      ولو صحا القلب عنها صار لي تبعا  
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيرا ، وأمرت جواربها أن يكتفنه وقالت له :  
يا فاسق أنت القائل :

أأن زُم أجمال وفارق جيرة      وصاح غراب البين أنت حزين  
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقن ثوبه يا جوارى . فقال : جعلني الله فداءك  
إني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها :

أأزمت بيتا عاجلا وتركنتي      كثيرا سقيا جالسا أتلدد  
وبين التراقي واللاه حرارة      مكان الشجا ما نطمئن فتبرد

(١) قلت في لسبة هذين البيتين إلى كثير خطأ فاحش وإنما هما لابن صغر الهذلي من  
خصيدته الرائية المشهورة التي منها قوله :

وإني لتمروني لذكراك هرة      كما انتفض المصفور بله القطر

ولم يقبه لذلك المؤلف المرزياني كما يقبه للخطأ السابق آنفا في بيت الاحوص بن محمد  
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ الانكري الشنقيطي المدني لطاف به آمين

فقات : خلين عنه يا جوارى . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية قصبها  
وانصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني ابراهيم بن  
محمد بن عرفة النحوى ومحمد بن أبى الأزهر قالا **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى ،  
**وحدثني** أبو عبد الله الحكيمى أحمد بن يحيى النحوى عن بعض رجاله ،  
**وحدثني** على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه .  
قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال **حدثني** عثمان بن حفص الثقفى ،  
وأخبرني عمر بن داود العماني قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدى عن حماد بن  
اسحق عن أبيه عن ابي عبد الله الزيرى - وبعضهم يزيد على بعض - أن  
عمر بن أبى ربيعة قدم المدينة فقام بها حيناً وأطال ، ففى ذلك يقول :

يا خليلي قد مللت نوائى      بالمصلى وقد شئت البقعا  
بلفانى ديار هندٍ وسعدى      وارجمانى قدهوى الرجوعا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أشيعك . وخرج معه حتى نزلا  
ودان وبها منزل نصيب ، فعارضهما وصار معهما ، حتى اذا نزلا الجحفة أو  
عسفان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر :  
ابنوا اليه ليصير الينا . فقال الاحوص : أحو بصير اليك ؟ هو والله أعظم كبرا  
من ذلك وأتبه . قل : فإذا نصير اليه . فصاروا اليه ، فوجدوه جالساً على فروة  
فو الله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لعمر بن أبى ربيعة . قال فجلسوا اليه فحدثوا  
قليلاً ثم أقبل على ابن أبى ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعضهم يا أبا قريش - والله  
والله لقد قلت فأحسنيت فى كثير من شمرى ، ولكنك نخطئ الطريق ، تشب  
بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرنى عن قولك :

قالت لرب لها تحدثها      لنفسد الطواف فى عمر

وېروى : قالت لاخت لها تعانها      انفسدن  
قومي تصدى له ليُصِرنا      ثم اغمزيه يا اخت في خفر  
وېروى : قالت تصدى له ليعرفنا

قالت لها غمزه فأبى      ثم اسبطرت نشتد في انرى  
أردت أن تنسب بها فتسببت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرة أهلك  
— او قل منزلك — كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؟ إنما توصف  
بالخفر وأنها مطلوبة ممتعة ، هلا قلت كما قال هذا — وضرب يده على  
كنف الاحوص — :

أقدمت معروفة أم جعفر      وإني الى معروفها له قير  
وقد أنكروا عند اعتراف زيارتي      وقد وغرت فيها على صدور  
أزور ولولا أن أرى أم جعفر      بأبياتكم مازرت حيث أزور  
قال ثعلب « أدور » وهى الرواية وهكذا رواه المبرد وقال فى آخره « ما  
درت حيث أدور »

أزور على أن ليس ينفك كلما      أتيت عدو بالبنان يُشبر  
وما كنت زواراً ولكن ذالهُوى      إذالم يُزر لا بد أن سيزور  
هكذا والله يكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الاحوص وامتلأ سرورا  
وانكسر عمر . ثم أقبل على الاحوص فقال : وأنت يا أحوص أخبرني عن قولك :  
فان تصلي أصلي وان تبني      بصرمك قبل وصلك لا أبلى  
وانى للمودة ذو حفاظ      اوصل من يهش الى وصالى  
وأقطع جبل ذى ملق كذوب      سريع فى الخطوب الى انتقال  
ويك أهكذا يقول الفحول ؟ أما والله لو كنت غلاما قلت هذا لها . وقال  
بعضهم أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت — هلا قلت كما قال هذا الاسود

— وضرب يده على جنب أُصِيبَ — :

بِزَيْنَبِ الْمَمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ      وَقُلْ لِمَنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ  
وَقُلْ لِمَنْ قَرَّبَ الدَّارَ يَطْلُبُهُ الْعَدَى      قَدِيمًا وَنَأَى الدَّارَ يَطْلُبُهُ الْقُرْبُ  
وَقُلْ لِمَنْ أَنْزَلَ بِالْحُبِّ مِنْكَ مَوَدَّةً      فَمَا فَوْقَ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حُبِّكُمْ حُبُ  
وَقُلْ فِي نَجْيِهَا لَكَ الذَّنْبُ إِنَّمَا      عَنَّا بُكَ مَنْ عَاتَبْتَ فَيَا لَهُ ذَنْبُ  
قَالَ فَانْفَخَ نَصِيبَ وَانْكَسَرَ الْأَحْوَصُ . قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَصِيبِ فَقَالَ :  
وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ :

أَهْمُ بَدْعٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ      فَوَاحِزَنِي مِنْ ذَاهِبِهِمْ بِهَا بَعْدَى  
وَدَعْدُ مَثُوبِ الدَّلِّ تُؤَلِّيكَ شَيْعَةً      لَشَكِّ فَلَا قُرْبَى بَدْعٍ وَلَا بُعْدَى

كَأَنَّكَ اغْتَمَمْتَ أَلَّا يُفْعَلَ بِهَا بَعْدُكَ — كَذَا لَا يَكُنَى — وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي رَوَاتِهِ  
أَهْمُكَ مَنْ يَنْكَحُهَا بَعْدُكَ ، الرِّجَالُ أَكْثَرُ مَا نَفَنَ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : انْهَضُوا  
فَقَدْ اسْتَوَتْ الْقِرْقَةُ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَخْبَثَ مَدْخُولٍ عَلَيْهِ  
فِي الْعَرَبِ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْقِرْقَةُ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا عَلَى خَطَاوِطَ فَاسْتَوَاؤُهَا انْقِضَاؤُهَا ،  
وَهِيَ تَسْمَى الطَّبْنُ وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا السُّنْدَرُ

**حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْعَنْزِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ  
فِرَاسٍ السَّامِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ **حَدَّثَنَا** أَتِيطُ بْنُ بَكِيرٍ  
الْحَارَبِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْبَيْعِثُ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ فِي آخِرِهِ  
ثُمَّ قَالَ مَسْلَمَةُ لِلْبَيْعِثِ : **حَدَّثَنِي** مِنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ . قَالَ : أَعْيَاذُ تَرْكُهَا بِالضَّمِّانِ مِنْ  
بَنِي حَنْظَلَةَ يَكْتَسِمُونَ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرُ وَابْنَا رُمَيْلَةَ — يَعْنِي  
الْأَشْهَبَ وَزَيْبَا ابْنِي رُمَيْلَةَ — وَاللَّهُ أَصْلَحُ اللَّهُ الْأَمِيرُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ قَالَ يَتَنَا  
مَا يَسِرُّنِي أَنِّي قُلْتُهُ وَلِي حَمْرُ النِّعَمِ . قَالَ : وَمَا قَالُوا ؟ قَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَقَدْ طَوَّقْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ فَلَمْ تَجِدْ      لَعُورَتَهَا كَلْحَى بَكْرٍ نِ وَائِلْ

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمَقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَازَى الذَّرَى بِالْكُوَاهِلِ  
فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَعْدَ هَذَا وَمَا يَقُولُ لِقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ :  
رُذِّى جَالِ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحَمَّلَى فَتَالِكُ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا يَأِي  
فَأَيْنَ يَقِيمُ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذَا لَمْ يَقُمْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمِيْلَةَ فَقَالَ :  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَالَتْ رَمَاهُمْ زَبَابًا وَفَى شَرِّى وَمَا كَانَ وَإِنِّي  
وَكَانَ أُحَرِّى أَنْ لَا يَنْبِى شَرُّهُ حِينَ شَكَّ الْقَوْمُ زَبَابًا يَعْنِى ابْنَ رَمِيْلَةَ أَخَا  
الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيْلَةَ

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَنْ شَبَّةَ قَالَ يَقَالُ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى  
بَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ وَالْبَعِيثُ وَالْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيْلَةَ  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى بَابِكَ شُعْرَاءُ مَا اجْتَمَعَ  
مِثْلُهُمْ عَلَى بَابِ مَلِكٍ قَطُّ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ . فَأَمَرَ بِالْفَرَزْدَقِ فَادْخَلَ أَوَّلَهُمْ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَحَدَّثَهُ .  
ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَاقِينَ فَادْخَلُوا ، وَأَخَّرَ الْبَعِيثَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي الْبَعِيثِ فَقَالَ : أَنَّهُ لَيْسَ  
كَهَذَا . فَقِيلَ لَهُ : مَا هُوَ بِدُونِهِمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَادْخَلَ ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مِنْ حَضْرَتِكَ ظَنُّوا أَنَّكَ إِنَّمَا قَدِمْتَهُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَجَدْتَهُمْ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ  
عِنْدِي . قَالَ : أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَشْرَ مِنْكَ ؟ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، وَلَا تُشَدُّنَاكَ مِنْ  
أَشْعَارِهِمْ مَا لَوْ هَجَّاهُمْ أَعْدَى النَّاسِ لَمْ يَمَّا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا بَلَغُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، أَمَّا هَذَا  
الشَّيْخُ الْآخِيقُ . وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ - فَانْهَ قَالَ لِعَبِيدِ بْنِ كَلَيْبٍ هَذَا وَأَشَارَ  
إِلَى جَرِيرٍ :

بَأَى رِشَاءَ يَاجِرِى وَمَنْحِ تَدَلَّيْتُ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقِيَامِ  
فَجَعَلَهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُبَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ  
هَذَا الشَّيْخُ :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وأوثقُ عند المردفات عشيَّةً لحاقاً إذا ما جرَّد السيف لاعم  
فجعل نساءه سبائاً بالقدادة قد نكحن ووثقن في عشتين بالحقاق . وأما  
هذا ابن النصرانية - يعنى الأخطل - فإنه قال :

لقد أوقمَ الجحافُ باليسر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّل  
فأقر بما أقر به وهنكاً وجبناً وضمفاً . وأما ابن رُميلة الضعيف فإنه قال :  
ولما رأيتُ القومَ ضُمّتْ حبّاهم ونيّ ونيّة شرّى وما كان واني  
فأقر أن شره وني عنه وقت الحاجة اليه . فقال له الوليد لعمري لقد عبت  
معيها . ثم استنشدته وأحسن جائزته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا  
الحديث غلط ، لانه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك  
**حدثنى** أحمد بن عيسى الكرخى قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** محمد  
ابن سلام الجهمى قال **حدثنى** حرير المدينى أبو الحصين ، و**حدثنى** أحمد بن محمد  
الجوهري قال **حدثنا** أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى قال **حدثنى** الزبارى محمد  
ابن زياد بن زبّار السكلى قال **حدثنى** رجل من أهل الشام ، وكتب الى احمد  
ابن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قالوا : اجتمع في ضيافة سُكينة بنت الحسين  
ابن على رضوان الله عليهما جرير والفرزدق وكثير عزة وجميل والنصيب فكثروا  
أياماً ، ثم أذنت لهم فدخلوا فقصت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ،  
وأخرجت اليهم جارية لها وضئنة قد روت الاشعار والاحاديث ، فقالت : أياكم  
الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت أنت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامةً كما اقضى باز أقم الريش كاسرةً  
فلما استوت رجلاى بالارض قالتا  
فقلتُ ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا ووليت في أعجاز ليل أباده

أحاذرُ بوايين قد وكلا بنا وأحرَّ من ساجٍ تنطُّ مسامره  
فأصبحتُ في القوم التمود وأصبحت مُغلقةً دوني عليها دساكره  
برى أنها أضحت حصاناً وقد جرى لنا برقاها ما الذي أنا شاكره  
وبروى « فأصبح يرجوها حصانا ». قال : نعم ، أنا قلته . قالت : مادعاك  
الى افشاء سرك وسرها ، أفلا سترت على نفسك وعليها ؟ خذ هذه الالف  
الدرهم وانصرف . قال : بل تركها والحق بأهلى أجهل . ثم دخلت وخرجت  
فقلت : أياكم جرير ؟ قل لها أنا ذا . قالت : أنت القاتل :

طرقك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزيادة فارجمي بسلام  
تجري السواك على أغرَّ كانه يردُّ تحدر من متون غمام  
لو كان عهدك كالذي حدثنا لو صلت ذاك فكان غير مام  
لنى أو اصل من أردت وصاله بحبال لا صلف ولا لوام  
قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت بيدها ورجمت بها وقت  
« فادخلي بسلام » ؟ أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين  
والحق باهلك . وذكر باقى الحديث . وقال عمر بن شبة فى آخره فقال جرير يعير  
الفردزق بقوله : « هما دلتاني من ثمانين قامة »

تدليت تزنى من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلام والمكارم  
وأخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن  
شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى بنى هاشم عن أمه قالت : حدثني رجل  
من قيف أن جريراً والفردزق ونصيباً وجيلاً اجتمعوا فى موسم فصاروا الى  
سكينة بنت الحسين وعرفوها أنفسهم فبعثت اليهم بجارية لها أدبية طريفة فقالت  
قولى للفردزق ألسنت القاتل : هما دلتاني من ثمانين قامة ، وذكر الايات . .  
ما أحسنت ، هتكت سركا وقد ستر الله عليكما : وأخرجت دراهم فدفعتهما اليه .

ثم دخلت وخرجت فقالت أيكم القائل :

طرقتك صائدة القلوب . . البيت

قال جرير : أنا . فقالت تقول لك مولائي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة الشعراء ، أيكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رجبت وقربت وقلت « فادخلي بسلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحديث أبو عبد الله الحكيكي قال **حدثنا** إبراهيم بن محمد الصغير عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت بالمدينة فمجت إلى مسكنه بنت الحسين لأسلم عليها ، فأفيت على بابها الفرزدق وجريراً وكثير عزة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد شغلك شعراؤنا عن البعثة إلينا بالسلام . قال قلت : أجل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت فقالت : أيكم الفرزدق ؟ تقول مولائي لك : أنا أنت القائل :

« هما دلتاني من ثمانين قلمة . . » وذكر الأبيات

قال : نعم . قالت : سواء لك ، أما استحييت من الفحش نظيره في شعرك ؟  
ألا سترت عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟  
أأنت القائل :

سَرَّتِ المومُ فَبَنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو المومِ يرومُ كلَّ مَرَامٍ  
طَرَقَتْ صَائِدَةُ القلوبِ وليسَ ذا حِينُ الزِيارَةِ فَارْجُي بسلامٍ  
قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أناخت ببابك  
جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم كثير ؟ أنا أنت القائل :  
وَأَعِجْبَنِي ياعزِ مِنْكَ مع الصِّبا خَلَاتِقُ صَدِيقِ فَيْكِ ياعزِ أُرِيعِ  
دُنُوكَ حَتَّى يَذْكَرَ الذَّاهِلُ الصِّبا وَرَفُّكَ أَسبابُ المَوْتِ حِينَ يَطْمَعِ

وأنت لا تدرين ديناً مَطلته      أيشندُ من جبرالك أو يتصدع  
ومنهن أكرامُ الكرم وهفوة الـ      لمثيم وخلاتُ المسكارم تنفع  
أدمت لنا بالبخل منك ضريبةً      فليتك ذو لونين يُعطى ويعنع  
قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .  
ثم قالت : أيكم جميل ؟ أنت القائل :

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودني      بُليئة لا يخفى على كلامها  
قل : نعم . قالت : أفرضيت من نعيم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى أصم  
الا أنه لا يخفى عليك كلام بُليئة ! قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا  
**حدثنا** محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة  
وأبو عثمان سعيد بن هرون الاثنان داني عن النوزي عن أبي عبيدة قال لما قال  
ذو الرُمة :

أيا ظبية الوعاء بين جلال      وبين النقا أأنت أم أم سالم  
فميناك عيناها وجيدك جيدها      ولونك لولا مُحشهُ في القوائم  
أجابه جنى من حيث لا يراه :

أأنت الذي شبهت ظبية قفرة      لما ذنب فوق استها أم سالم  
وقرنان إماً يعاقاك يترُكا      بجنبك يا غيلان مثل المياسم  
قال ولما قال نصيب :

أهيم بدعدي ما حبيت فان أمت      فيا حزني من ذاهبهم بها بعدى  
أجابه جنى من حيث لا يراه :

أتحزن ان أرفاغ دعد نفرجت      وانت صدّي بين الحفاثر في اللحد  
وأهون على دعد بقعدك ان توى      صلاً يُنزّيها على هامة العرد  
قال ولما قال جرير :

طرقتك صائفة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام  
أجابه جنى فقال :

لقد قال رأى ابن المراغة لاذسرى اليه عزال في خدور ظلام  
فقال له من فرط لؤيم وذلة أيا طيف ذا المزدار بن بسلام  
فالآ وأسباب الجهالة كاسمها تقول أقم يا طيف خير مقام  
قل ولما قال الفرزدق :

هما دلتان من ثمانين قامة كما انقض بز أقم الربش كلسره  
أجابه جنى فقال :

فلو كنت حراً يافرزدق لم تبع بمكنون ملاقيت والليل ساتره  
فأصبح منشوراً من السر ما نطوى والألم مأمون على السر ناشره

## ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال  
ذو الرمة حجة لانه بدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه  
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دون أبي غسان مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحبيب عن محمد بن سلام  
قال : كان ذو الرمة راوية الراعي ولم يكن له حظ في الهجاء كان مغلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي  
عبيدة قال : قيل لجرير كيف ترى شعر ذى الرمة ؟ قال : نُقْطُ عروس ، وأبصار  
خطباء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيكي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال

أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أمير البمامة - وجبر شاهد - فقال له الامير : ما تقول في شعره ؟ قال : تقط عروس وأبعار ظباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثني أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن سلام قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذى الرمة تقط عروس تضمحل عن قليل ، وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود الى أرواح البعر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أنشده - قال : أرى شعراً مثل بعر الصيران ان شممت شممت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تن

قال محمد بن القاسم الانباري حدثني أبي قال حدثني محمد بن علي بن المغيرة الانرم قال حدثني أبي عن الأصمعي قال حدثني هرون الاعور قال قلت لجريز : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعنى الأخطل والفرزدق . فقال جريز : اما انا فمدينة الشعر . قلوا : فالفرزدق ؟ قال : له سن وفخر . قالوا : فلاخطل ؟ قال : أرمانا للأفرائص ، وأشدنا اجتزاء بالقليل ، وأنعتنا للخمر والحمر . قالوا : فدو الرمة ، قال : بعر ظباء وتقط عروس

قال الاصمعي : ان شعر ذى الرمة حلو أول ما تسمعه ، فإذا كثرت انشاده ضعف ولم يكن له حسن ، لأن أبعار الظباء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت الظباء من الشبيح والقيصوم والجثجاث والنبث الطيب الريح ، فإذا ادمت شمه ذهب تلك الرائحة ، ونقط المروس اذا غسلتها ذهبت .

قال وقال أبو عمرو بن العلاء قال جريز : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميث بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو  
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر النيامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان  
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالاً عند الاصمعي من الكميث

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال  
قيل لجرير أخبرنا عن ذي الرمة قال: تقط عروس وبعر ظباء. قال المبرد: معنى  
قوله « تقط عروس » إنما تبقى أول يوم ثم تذهب، و « بعر الظباء » إذا شمتته  
من ساعته وجدت منه كراهة المسك فإذا غب ذهب ذلك  
وأخبرني أبو عبد الله الحكيكي قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال  
قال هشام بن السكبي، قيل لجرير: كيف شعر ذي الرمة؟ قال: بعر ظباء ونقط  
عروس. فإن بعر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شيء، فإذا أعدت وجدت  
بعراً، وإن نقط العروس تذهب في أول ظهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أحمد بن يزيد قل حدثنا الجلودي  
قال قيل للبطين: أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً؟ فقال البطين: أجمع العلماء  
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان؛ مدح رافع، أو هجاء واضع، أو  
تشبيه مصيب، أو غر سامق؛ وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق والأخطل،  
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يفخر،  
يقع في هذا كله دوناً، وإنما يحسن التشبيه فهو ربع شاعر  
أخبرني محمد بن يحيى عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال: مر  
الفرزدق بنى الرمة وهو ينشد:

أَمْزَلَنِي قِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ  
فوقف حتى فرغ منها. فقال: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال أرى خيراً.  
قال: فإلى لا أعد في الفحول؟ قال: ينمك من ذلك صفة الصحاري وأبعار

الابل . وولى الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كَو ذُو الرُمَيْمة رَامِها بِصَيْدَحَ اُودَى ذُو الرِمِيمِ وصِيدَحَ  
قطعت الى معروفها منكراتها اذا خَبَّ اَكَلٌ دونها يتوضَّحُ

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن رستم قال **حدثنا**  
التوزي قال **حدثنا** الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال ذو الرمة للفرزدق :  
مالى لا ألحق بك مماشير الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح والمجاء ،  
واقصصارك على الرسوم والديار

و **حدثني** علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن  
أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ قال :  
يقعد بك عن غاية الشعراء نعمتك الأعطان والد من وأبوال الابل  
وأخبرني أبو عبد الله الحكيى قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال  
أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التى يقول فيها :

إذا ارفض أطرافُ السياط وهلتْ جرومُ المطايا عندَ بهنٍّ صَيْدَحِ  
قال فلجتمع الناس يسعون ، وذلك بالمرَبْد ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،  
وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع يا أبا فراس ؟ قال ما أحسن  
ما قلت ! قال : فالى لا أعد مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكائك في  
الدمن ، ونعمتك أبوال العطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقك وديمومتك . ثم  
ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرمية رامها .. وذكر البيتين

فقال ذو الرمة : نشدتك بالله يا أبا فراس أن تزيد . فقال : هما بيتان لا

أزيد عليهما

**حدثني** محمد بن إبراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيته .  
 لا أقع من الرجلين أخذت في القصيد وتركته . يعني المعجاج ورؤية  
 وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال  
 أبو هبيدة قال منتجع بن نيهان قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول  
 الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيته لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعولت على  
 الشعر . قال أبو عدنان فقلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قال : والله  
 ما سألت ، وما خفي علي ، انه يعني المعجاج وابنه . قال كان لذي الرمة رجز فلما خشي  
 أن يعره عاد الى القصيد

**حدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا المبرد قال حدثنا التوزي قال :**  
 أشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بهأس بين وصليك جازر  
 قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلاً قلت كما قال سيدك الفرزدق :  
 قد استبطأت ناجية ذمولا وإنّ الهمة بي وبها آسام  
 الى م تلمنّين وأنت تحق وخير الناس كلهم أمامي  
 متى تأتي الرصافة تستريح من التصدير والدبر الدوامي

**حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال .**  
**حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلولي قال حدثني محمد بن مسلمة بن رتبيل**  
**قال :** مرّ رتبيل بندي الرمة وهو ينشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فلما  
 زال ينشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

نصني إذا شدّها بالرحل جانحة حتى إذا ما استوى في غرّها ثب  
 ونّب المسحج من عانات مهملّة كأنه مستبان الشك أو جنب

فقال له الرجل : أخطأت إذا الرمة . ألا قلت كما قال الراعى :  
 فلا تمجلُ المرءَ عند البرو لئِ وهى بركبته أبصرُ  
 وهى إذا قلم فى غَرزها كمثل السفينة أو أوقرُ  
 وهضبة خدّها بالزّما م فلأرأسُ فيها له أصغرُ  
 وبروى :

وواضعةٍ رأسها للزما م فالتدُّ منها له أصغر  
 حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسجل الاغبر  
 فقال ذو الرمة لله أنت إنما وصف الراعى ناقة ملاء ووصفت أنا ناقة سوقة .  
 المسحج الحمار وممثلة موضع وعانات حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجنب  
 داء فى جنبه وطبقت وثبت على أربع قوائمها والمسجل الحمار الوحشى وسى  
 مسجلا لسحيله وهو صوته وأغبر فى لونه غبرة

وحديثى محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى عن  
 محمد بن سلام قال قيل لذى الرمة مالك لم تقل كما قال عمك الراعى قال :  
 فلا تمجل المرء قبل الورك وهى بركبته أبصر  
 وذكر الايات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى فى غرزها تثب  
 فقد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان مى  
 وصف ناقة ملاء ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار  
 وأخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد بن الرياشى قال حدثنى  
 أبو حاتم وأبى عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن الملاء أنه لقي ذا الرمة فقال أنشدنى  
 « ما بال عينك » فأنشده ، فلما انتهى الى قوله :  
 تُصنى إذا شدّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى فى غرزها تثب

فقال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ

ولا تمجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقة ملك وأنا أصف ناقة سوقة

قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :

سقط والله الرجل - قوله تصفى تميل رأسها كأنها تستمع ، أي هي مؤدبة ليست

بنفور ولا ضجور . والعَرَزُ للناقة بمنزلة الركاب للداية ، وهي نسع مضفور .

-والكور الرجل

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :

مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأنشدهم :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ

حتى بلغ الى قوله تصفى إذا شدها ، البيت ، فقال له قائل : أسأت ، اذا

وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :

ولا تمجل المرء قبل الوراء ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : انه وصف ناقة ملاك ووصفت ناقة سوقة

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد

الله عن خالد بن كلثوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء

على الديار فاذا صار الى المدح والهجاء أكدى ولم يصنع شيئا

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أبو العباس ثعلب قال قال أبو

عبيدة : كان ذو الرمة اذا أخذ في النسيب ولعت فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك

شيء . فقيل له : ما تشبه شعره الا بوجوه ليست لها اقفاء ، وصدور ليست لها

أعجاز . فقال : كذا هو

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال أنشدنا محمد بن سلام  
للابي النجم المعجلي وكان له صديق يسقيه الشراب فينعرف ثملا من عنده :  
أُخْرِجْ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَا خُفِّ نَحْطُ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ  
كَأَنَّمَا تُنَكِّتَانِ لَامَ الْفِ

قال الصولي وقد عيبَ أبو النجم بهذا ف قيل : لولا أنه يكتب ما عرف  
صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين نافته حين قال :  
كَأَنَّمَا عَيْنُهَا شِبْهًا وَقَدْ ضَمَرَتْ وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَائِمِ  
يريد كأن عينها دائرة ميم لتدويرها وتحوّلها . والأضائة الغدير يقال  
أضائة وأضاً مثل قطاة وقطاً وأضائة وإضاء مثل أكمة وإكامة . ف قيل لولا أنه يكتب  
لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهري قال **حدّثني** محمد بن القاسم قال  
**حدّثني** روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازي قال **حدّثني** أبو قطن عمرو بن الهيثم  
عن شعبة قال قميت ذا الرمة فقلت : أ كتبتني بعض شعرك فجعل يعلّ على ويطلع  
في الكتاب فيقول : ارفع اللام من السين وشقّ الصاد ولا تمور الكاف .  
فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قدم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدّب  
اولادنا فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعلمني الكتاب ، وانا افعل ذلك لثلاث  
تقول على ما لم أقول .

أخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال **حدّثنا** محمد بن زكريا الفلابي قال  
**حدّثنا** عبد الله بن الضحاك عن الهيثم بن عدي قال قرأ حماد الراوية على ذي  
الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك استكتب ؟ قال :  
أ كتم على فإنه كان يأتي باديئنا خطاط يعلمنا الحروف تخطيطاً في الرمل في الليالي  
القمري فاستحسنتها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي

**حدثنى** أبو عبد الله الحكيمة قال **حدثنى** يوت بن المزرع قال **حدثنا** عيسى بن اسماعيل قال **حدثنا** الاصمعي قال قال عيسى بن عمر كنت في يوم من أيامي أقرأ علي ذي الرمة شيئاً من شعره فقال لي : أصلح هذا الحرف . فقلت : وانت لكنت ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضري لكم فعلنا الخط في الرمل

**وحدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق الموصلي قال : أصبت في كتي رقعة أظنها من كتب ابن جناح فيها : **حدثني** أبو عبيدة قال **حدثني** عيسى بن عمر قال قال لي ذو الرمة : أنت والله أعجب إلي من هؤلاء الأعراب ، أنت تكتب وتؤدي ما تسمع ، وهؤلاء يهونُ علي أحدهم وقد نحتته من جبل أن يحيى به علي غير وجهه . قال قلت : اني لم أحل منك بشيء . قال : كنت مشغولاً ، عد إلي . فعدت إليه فتعايت في شيء فنهجته لي ، فقلت : أراك تكتب يا أبا الحارث . قال : إياك أن يعلم هذا أحد ، تعلمت الخط من رجل كان عندنا ، أنا أنا بالخفر فكان يجلس إلي من العتمة إلي أن يسكنفت السامر يخط لي في تراب البطحاء

أخبرني محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قل أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبي بردة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيتاً      فقلتُ لصيّدحَ انتجعي بلالا

صيدح اسم ناقته . فقال بلال : يا غلام اعلفها قنّاً ونوي . أراد بذلك قلة

فطنة ذي الرمة للمدح

وأخبرني محمد بن أبي الأزهري قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : كان

بلال بن أبي بردة داهية لقينا ويقال ان ذا الرمة لما أنشده :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيتاً      فقلتُ لصيّدحَ انتجعي بلالا

تناخى عند خير قى يمان      اذا النكباء ناولحتِ الشمالا

فلما سمع قوله : « فقلت لصيدح انتجبي بلالا »

قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال  
المبرد قوله : « سمعت الناس ينتجعون »

حكاية والمعنى اذا حقق انما هو سمعت هذه اللفظة أى قائلا يقول : الناس  
ينتجعون غيتا ، ومثل هذا قوله :

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخليل بالركض الممار  
فمنناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . فقوله أحق الخليل ابتداء والمعار خبره .  
ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » انما حكيت ما قرأت  
وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن البلعي قال **حدثنا** أبو  
حاتم عن أبي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلالا مدحه فبلغ قوله :  
« رأيت الناس ينتجعون غيتا » البيت

قل بلال : يا غلام اعلف ناقتي ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له أبو  
عمرو - وكان حاضراً - : هلا قلت له انما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها كما قال  
الله عز وجل « وَسَلِّ الْقَرِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » يريد أهلها ، وهلا أنشدته قول  
الحارثي :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكتُ مدامعها الفلّوص  
يريد صاحبها . يقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد في علمك وأنا في  
علمي وشعري ذو أشباه

**حدثني** أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجبالا **حدثنا** الحسن  
ابن عليل الغزالي قال **حدثنا** يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن  
المهلب بن أبي صفرة قال **حدثنا** عبد الصمد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان  
ابن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيده الحائية، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأى المحبين لم يكد رَسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرحُ  
فقال له ابنُ شبرمة : يا ذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأى المحبين لم أجِد رَسيسَ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرح  
قال فرجعت الى أبي الحكم بن البختري بن المختار فآخبرته الخبر فقال أخطأ  
ابن شبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، إنما هذا  
كقول الله عز وجل « أو كظلمات في بحرٍ لجيٍّ يَشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ  
مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا »  
أى لم يرها ولم يكد

أخبرني محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال حَدَّثَنَا  
عبد الله بن محمد التوزي قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب  
الفصحاء « فلانة زوجة فلان » إنما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس  
قد قال ذو الرمة :

إذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة أراك لها بالبصرة العالم ناويا  
فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بَشِمَ  
أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن اسحاق بن  
إبراهيم قال حَدَّثَنَا رفاعة الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية  
فأنشدهم :

ضِرْثِي رَوْضُ الْقَذَافِينَ مَتْنَهُ بِأَعْرَفَ يَنْبُو بِالْحَبِيِّينَ تَامَكَ  
فقال له جابر بن ضباب : أسمنت فابتعث . أى ليس هذا مما توصف به  
النجائب لان الرحلة تُعجلها عن السمن ، وأنشد في تصديق ذلك :  
أَهَابَ بِهَا الْحَاجُ التَزْيِيعُ وَلَمْ يُهَيِّبْ بِهَا وَاسِطُ أَرْقَاضِ الْخَاضِ مُهَيِّبُ

قال ثم أنشدكم ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الأظلم بعيد السأو مهيموم  
فقال له جبر : ذاك أكثر لبعره . فليل لذي الرمة : ألا تهجو بني جبر ؟  
قال : لا ، أنهم قوم [ رواة ] رمة . أي يروون الشعر ويرمون الرجل بمعايبه  
ويصيبون ما فيه . نسخت هذا الخبر من خط أبي موسى الخاضع هكذا  
وحديثي عبد الله بن جعفر قال حدثني المبرد قال حدثني اسحاق بن الموصلي  
عن رقاعة بن ظبي الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية فأنشدكم :  
ضبر رمي روض الثدافين منته بأعرف ينبو بالحنيين تملك  
فقال له جبر بن ضباب بن خشرم الطهوي . أسمنت فابتعث . أي ليس  
هذا مما نوصف به النعائب لأن الرحلة تعجلها عن السن . ثم أنشدكم :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الأظلم بعيد السأو مهيموم  
دائي له القيد في ديمومة قَدَفٍ قَيْنِيَه وانحسرت عنه الاناعيم  
فقال جبر بن ضباب : ذاك أكثر لبعره . فليل لذي الرمة : ألا تهجو بني  
جبر ؟ . فقال : أنهم رواة رمة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله  
ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرنيحي صلت يظلل له القوم قياما قيامهم لللال  
فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص :

تري القرأ الجحاجع من قريش اذا ما الامر في الحدنان علا  
قياماً ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه فقال بمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَانَ النَّاسُ حِينَ يَمُرُّ حَقِي عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَابَ  
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَابِ رَفَاقِ الْحَيِّ أَبْصَرَتْ الْمَلَلَا  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الْمَازَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ  
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا  
 فِي إِدْخَالِهِ «إِلَّا» بَعْدَ قَوْلِهِ «مَا تَنْفَكُ» . قَالَ الْفَضْلُ : لَا يُقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ  
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ  
 «إِلَّا» لِأَنَّ «مَا» مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ بِمُجْجِدٍ  
 قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا حَدَّثَنَا  
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوَصَّلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرِّمَةِ :  
 حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً

وَالْأَكْلَ الشَّخْصَ ، وَيَقُولُ : نَحْتَالُ لَصَوَابِهِ وَنَحْتَجُّ بَيْتَهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ  
 الْآلَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ نَهْبِطْ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ وَصَرْنَ آلا  
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ  
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ فِي قَوْلِهِ :

فَلَا تُصِصْ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا  
 وَقَوْلُهُ «مَا» جَعْدٌ وَ «إِلَّا» تَحْقِيقٌ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبُ قَالَ مَدَحَ  
 ذُو الرِّمَةِ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للكب بعد الشرى مالت عامتهم  
ما زالت في درجات الخير مرتفعاً  
تنبى وينبى بك الفرعان من مضرا  
حتى بهرت فما تخفى على أحد  
قال ثعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال  
أبو عبيدة قال مُنتَجِع بن نبهان : عابوا على ذى الرمة قوله :

والقُرط في حُرّة الذِّفرى معلقة      تباعد الجبلُ منه فهو يضطربُ

قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعى الابل  
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فنضب العدويون وقالوا : كان يحنج  
بشعر راعى الابل وهو أشعر منه . وجاءتهم المصيبة . فقال المنتجع : لقد كان  
برويه ويجمله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح  
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثنى به محمد بن سلام عن أبي البیداء  
الرياحى قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :

وَمُنْتَزِعٌ مِنْ بَيْنِ نَسْعِيهِ جِرَّةٌ      نَشِيجَ الشَّجَاجَاتِ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرَا

أما والله لو قال « من بين جنبه » ما كان عليه سبيل

قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

نصني إذا شدّها بالكور جانحة . . البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعى :

ولا تُعْجِلُ المرءَ قَبْلَ الزُّرْوِ      كِ وَهَى بِرِكْبَتِهِ أَبْصُرِ

وهى إذا قلم في غرزها      كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرمة : الراعى وصف ناقه ملك وأنا وضعت ناقه سوقه . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئا

قال وقال بعض رواة ذى الرمة له : أفسدت على شعرك . وذلك أن ذا الرمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه

قال وعابوا على ذى الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يقبله جدالا

قال وقولوا أيضا أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربّتها الأجاليدُ

لانه يقال آدمٌ وأدماه وأذمٌ وأدمانٌ ، ولا يقال أدمانة

قال وقالوا أخطأ أيضا حيث يقول :

قلائصُ ماتتكَ إلا مُناخةٌ على الخسفِ أو نرمي بها بلداً قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسن قوله إنما قال « آلاً مناخة » وقال مثل هذا قوله :

فلم تهبطْ على سفوانٍ حتى طرحن سخالهن وصرن آلا

يعني شخوصا . قال وقال الأصمعي أن ذا الرمة أنشد رجلا :

وظاهرٌ لها من يابس الشخت

فقال له أنت أنشدتني « من يابس الشخت » فقال له ان اليبس من البؤس

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثني أبو عمر

الجرمي قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبي بردة فجعل يتردد اليه وأراد أن

يبتدئ قصيدة فيه فحى ، فقالت له عجوز مرّ بها - وكان جيلا - : قد طال

تردادك ، فألقى زوجة سعدت بها ، أم الى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

تقول عجوزٌ مَدْرَجِيّ مَتْرَوِحًا على بابها من عند أهلى وغاديا  
الى زوجة بالمصرّام المصومة أراك لها بالبصرة العامّ ناويا  
ثم مرّ في القصيدة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن الحسن البلى قال حدّثنا أبو  
حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : لو أدركت ذا الرمة لاشرت عليه ان يدع  
كثيرا من شعره فكان ذلك خيرا له. وقد انكر قول ذى الرمة :  
ألا يا أسلمى يادارمى على الليل ولا زال منها لاجر عاتك القطر  
واحتجّ من عاب هذا البيت بأن في قوله هذا إفسادا للدار التى دعا لها وهو  
أن تفرق بكثرة المطر ، وقالوا الجيد في هذا المعنى قول طرفة :  
فسقى ديارك غير مُفسدٍ لها صوبُ الربيع وديمة تهى  
وعيب عليه قوله :

كأنّ أصوات من إياهنّ بنا أواخر الميس أصوات الفراج  
يريد كان أصوات أواخر الميس أصوات الفراج من إياهنّ بنا  
وقوله أيضاً :

نضا البرد عنه وهو ذو من جنونه  
أجاري من تسهاك صوت مُصلاص  
التسهاك عنو شديد وريح سهوك . والمُصلاص صوت شديد . يريد وهو  
من جنونه ذو أجاري



## عبيد الله بن قيس الرقيات

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْمَازِنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَايَاتُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَأَنْشَدَ لَهُ :  
وَمُصْصَبٌ حِينَ جَدَّ الْأَمْرُ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا  
فَلَمْ يَصْرِفْ مُصْعَبًا

حَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ مَرْوَانَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ : مَا بَالُ ابْنِ قَيْسٍ الرِّقَايَاتُ يَذْكُرُكَ بِأَمْلِكَ كَأَنَّهُ  
لَيْسَ لَكَ بِأَبْيَكِ شَرَفٌ ؟ وَكَانَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَايَاتُ قَدْ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
مِلْ أَصْبَغِيَّاتٍ فِي الْفَوَارِعِ لَمْ يَحْمِلْنَ فَوْقَ الْعَوَاتِقِ الْحُزْمَا  
فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَايَاتُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : أَمَا حَسَدُكَ ،  
وَاللَّهِ لَا أَقُولُ قَصِيدَةً أَذْكَرُ فِيهَا أُمَّهُ وَبَطْنَهَا نَمَّ لِبَرْضَيْنِ . وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْضُرَ مِنْ  
الْفَنَدِ . فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْشَدَهُ :

أَنْتَ ابْنُ مَنْبَطَحِ الْبَطَا ح كَدَّيْهَا فَكَدَّيْهَا  
وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَرَعْتُ أُرُومَ نَسَائِهَا  
وَلَنْتُ أَغْرًا مُهَنْدَبًا كَالشَّمْسِ عِنْدَ ضِيَائِهَا  
فِي لَيْلَةٍ لَا عَيْبَ فِي سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا

فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ تَقْبَلُهُ هَذَا الشَّعْرُ ؟  
كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ قَيْسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :  
يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

قال : أما لمصعب بن الزبير فتقول :

أنا مصعبُ شهابٍ من الله تجلّت عن وجهه الظلماء

وأما لي فتقول : على جبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المفيرة الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد الوراق . قال حدثني أبو عمر الباهلي قال أخبرني أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو ابن الملاة الوقوف على هذه الملاء « ما أغنى عن ماله » قال قلت له : هي من لغة قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنني وقرعن مروتية

وجبينني جبّ السينام فلم يترك ريشاً في مناكبها

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندبة حين قال :

تبكيكم أسماءُ ممولّةٍ وتقول ليلى وارزيتية

قال كان ينبغي أن يقول وارزيتاء كما تقول واعاء وأخياء

## الاحوص بن محمد

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عمر بن محمد بن أقيصر قال حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال : لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الاحوص ، فأنشده الاحوص شعراً فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ فقال : هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول : يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأفضلُ شيء ما به العين قرّت . فانه يقر بعينها ان تنكح أفقر ذاك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : ابن هذا ؟ قلنا : قالم آ نفاً ، وما تريد منه ؟ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذاك . فلم ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن الخطفَى ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا أخزاه الله ؟ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبيد الله بن ثابت بن أبي الاقلح . فقال : هذا الخليل بن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلتُ :

يقرُّ بعينى ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّت

قال : نعم . قال : فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك بعينيك ؟ قال وكان الاحوص يرمى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع قصيره ودما منته تاهماً ذا أهبة وذهاب بنفسه . قال فى أى شعر أعطى الأحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا بقوله :

وما كان مالى طارفاً من نجارة	وما كان ميراثاً من المال مُنلدا
ولكن عطاء من إمام مبارك	ملا الأرضَ معروفاً وجوداً وسوددا
شكوتُ اليه ثقلُ غرم لو أنه	وما أشتكى منه غلى القيل بلدا
فلما حمدناه بما كان اهله	وكان حقيقاً أن يُسنى ويحمدا
وان تندكر النعمى التى سلفت له	فا كرم بها عندى اذا ذُكرت يدا

فقال كثير ضرع قبحه الله ألا قال كما قالت :

دع عنك سلى إذ قت مطلبها واذكر خليليك من نبي الحكم

ما أعطيتي ولا سألتها إلا وإلى الحاجزي كرمي  
إني متى لا تكن عطيتني عندي بما قد فعلت أحشمت  
مبدي الرضى عنهم ومُنصرف عن بعض ما لو فعلت لم ألم

## أبو دهب الجمحي

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
هزرة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهب الجمحي قلت :  
« وإن شُكرَكَ عندي لا اقضاه له »

ثم أرنج عليّ النصف الأخير ، فأقت على النصف الأخير حولين كريتبن  
ثم سمعت عربياً في المسجد الحرام يذكر لبنان فقلت : أي شيء لبنان ؟ قال :  
جبل بالشام . ففتح عليّ فقلت :  
وان شُكرَكَ عندي لا اقضاه له ما دام بالجزع من لبنان جلود

## نُصيب الاسود

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال بروي أن الأقيشر  
دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب :  
أهيم بدعي ما جيت وإن أمت فواحرزاً من ذايهم بها بدعي  
فقال : والله لقد أساء قائل هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت  
قائل لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

نحبكم نفسي حياتي فإن أمت أوكل بدعي من يهم بها بدعي  
فقال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكل بها بدعي  
قيل : فما كنت أنت قائل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

تجهم نفسي حياتي فإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلة بedy  
فقال من حضر : والله لأنت أجود الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماً  
يا أمير المؤمنين

وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : لم  
تجد الرواة ومن يفهم جواهر الكلام ليت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد  
ذكر عبد الملك ذلك جلسائه فكل عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان اليكم كيف  
كنتم قائمين ؟ فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذي آخره :

« فوا حزناً من ذايهم بها بedy »

فقال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . فقيل له : فكيف كنت قائلاً  
يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

**حدثني** علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى  
المنجم عن أبيه قال أنشد النُصيبُ ابنَ أبي عتيق قوله :  
وكدتُ ولم أخلق من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز أطيير  
فقال له ابن أبي عتيق : يا ابن أم ، قل « غلق » فانك تطير

## عدي بن الرقاع

أخبرني الصولي قال **حدثني** يحيى بن علي قال قال أبو جعفر محمد بن  
موسى المنجم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدب أحدهما - وهو عدي بن  
الرقاع - لقوله :

وعلتُ حتى ما أسائل واحداً من علمٍ واحدٍ لى أزدادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادة بن زيد - لقوله :

إذا ما انتهى على تناهيتُ عنده أطال فاعلى أم تنأهى فقصرأ

## أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : العجب من ابن دأب حين يزعم أن الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أربح الله تجارتَهُ  
وخصابٌ بكفه أسودُّ اللون قارنُهُ

ثم قال : سبحان الله ، يحذف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ويسكن الهاء ويرفع تجارتَهُ ثم يجوز هذا عنه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ! ثم قل ومع هذا ان « من دعا لي » محال ، انما يقال من دعا لزيد ومن دعا لبعير ضال

## الكهيت بن زيد الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكهيت ابن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذاك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكهيت بن زيد بحجة لان الكهيت كان من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومن لم يكن من أهل الحضرة . وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر النجاة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميت

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكميت تعلم النحو وليس بحجة ، وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهماه . قال رؤبة : كانا يسألاني عن غريب شعرها

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العلاء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألت الطرماح والكميت عن شيء من الغريب فلما كانا بعد رأيته في أشعارها

وأخبرني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال حدثني الاصمعي عن خلف قال سمعت رؤبة بن العجاج يقول : لقيني الكميت والطرماح فسألاني عن الغريب ثم سمعته في شعرها بعد

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال ذكر عن رؤبة بن العجاج أنه قال قدمت فارس على أبان بن الوائد البجلي منتجماً له ، فأثنى رجلان لا أعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لقي فلم أعرفه فتعازلني فتنقبت عليهما فهدما ، ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارها فعلمت أنهما ظريفان وسألت عنهما فقبل لي هما الكميت والطرماح

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني قال المفضل لا يمتد بالكميت في الشعر وقال : أشدني أي معنى له شئت مما تستعربه حتى آتيك به من أشعار العرب

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن العنزي قال حدثني محمد عن بكير

الاسدي قال **حدثنني** محمد بن أنس الاسدي قال **حدثنني** محمد بن سهل راوية  
الكيميت قال سمعت الكيميت يقول : اذا قلت الشعر فجأني أمرٌ مُسنوٍ سهل  
لم أعبا به حتى يجيء شيء فيه عوبص فاستعمله

**حدثنني** محمد بن ابراهيم قال **حدثننا** أحمد بن يحيى النحوي قال قال ابن  
كنانة : اجتمع نصيب والكيميت ويقال ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكيميت  
من شعره فأنشده الكيميت :

هل أنتَ عن طلب الايقاع مُنقلبُ

حتى بلغ الى قوله :

أم هل ظمائنُ بالعلياء نافمة وان تكامل فيها الانسُ والشنبُ  
فمقد النصيب بيده واحداً . فقال الكيميت : ما هذا ؟ قال : أحصى خطاك ،  
تباعدت في قولك « الانس والشنب » ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لياء في شفتيها حوّةٌ لئس وفي اللثات في أنيابها شنبُ  
ثم أنشده : أبت هذه النفس إلا ادّكرا  
فلما بلغ الى قوله :

إذا ما الهجارس غنيها يُجاوين بالفوات الوبارا

فقال له نصيب : الفوات لانسكنها الوبار . فلما بلغ الى قوله :

كانَ الغطاط من غلبها أراجيزُ أسلمَ نهجو غفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فانكسر الكيميت وأمسك

وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثننا** محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت

أن الكيميت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها الدّل والشنبُ

فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنم ؟ قال أحصى خطأك ،  
تباعدت في قولك « تكامل فيها الدل والشنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياه في شفتيها حوة لمس .. البيت  
ثم أنشده في أخرى :

كَأَنَّ الْعُطَاةَ مِنْ جَرِيهَا      أُرَاجِزُ أَسْلَمَ نَهَجُ غِفَارَا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا . فاستحى الكميت وسكت . قال  
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل  
فيها الدل والشنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى  
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على نسق وان  
يوضع على رسم المشاكاة

و **حدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه  
عن إسحاق الموصلي قال : أنشد الكميت ذا الرمة وهما في الحمام ، فجعل ذو الرمة  
يعقد ، فقال له الكميت : ما هذا الذي تمقد ؟ قال أحسب خطأك ، أخبرني  
عن قولك :

أَمْ هَلْ ظَمَائِنُ بِالْخُلُصَاءِ رَابِعَةٌ      وَإِنْ تَكَامَلُ فِيهَا الْإِنْسُ وَالشَّنْبُ

ما الانس من الشنب ؟ ألا قلت كما قلت « لمياه في شفتيها » البيت

**حدثني** إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا**  
أبو الحسن اليزيدي قال **حدثنا** محمد بن سلام قال بلغني عن الاصمعي أنه قال لم  
يُتَمَلَّقْ عَلَى بَشَارٍ بِشَىءٍ وَتَمَلَّقَ عَلَى الْكَمَيْتِ . أى أخطأ

**حدثني** علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي عن عيسى بن  
إسماعيل العنكي قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قيل له كيف وهو يقول :

أُصِفُ أُمْرِي مِنْ نَصْفِ حَيِّ يَسْبِي لِعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنْ الْخَطْبِ  
هَنِيئًا لِكَلْبٍ أَنْ كَلْبًا تَسْبِي وَأَنْ لَمْ أُرْدَدْ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ  
لَقَدْ بَلَّغْتَ كَلْبٍ بِسَبِي حُظْوَةً كَفَتْهَا قَدِيمَاتِ الْفَضَائِحِ وَالْوَصْبِ  
فَقَالَ بَشَارٌ : لَا بَلَّ شَأْنُكَ ، أَرَى رَجُلًا لَوْ ضَرَطَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَمَلِحْ  
مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقْدِرُ عَلَى الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ وَأَيْلٍ وَاسْتَبْلٍ

**حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَالُ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ**  
**ابْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكِيرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ**  
**الْأَسَدِيُّ السَّلَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةَ السَّكَيْتِ قَالَ :** قَدِمَ ذُو الرِّمَّةِ الْكَوْفَةَ  
فَلَقِيَهُ السَّكَيْتُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ قَدْ عَارَضْتَنِي بِقَصِيدَتِكَ . قَالَ : أَيْ الْقَصَائِدِ ؟ قَالَ  
قَوْلُكَ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِقَةٍ سَرَبُ

قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتَ :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِقَاعِ مُنْقَلِبُ أَمْ هَلْ يَحْسَنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ  
حَقِّي أَنِّي عَلَيْهَا . قَالَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا شَبِهْتَ الشَّيْءَ  
لَيْسَ نَجْمًا بِهِ جِيدًا كَمَا يَنْبَغِي وَلَكِنَّكَ تَقَعُ قَرِيبًا ، فَلَا يَقْدِرُ اسْمَانِ أَنْ يَقُولَ  
أَخْطَأْتُ وَلَا أَصَبْتُ ، تَقَعُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَصِفْ كَمَا وَصَفْتُ أَنَا وَلَا كَمَا شَبِهْتَ .  
قَالَ : وَتَدْرِي لَمْ ذَاكَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : لِأَنَّكَ تَشَبَّهُ شَيْئًا قَدْ رَأَيْتَهُ بَعِينُكَ ، وَأَنَا  
أَشَبُّهُ مَا وَصَفْتُ لِي وَلَمْ أَرَهُ بَعِينِي . قَالَ : صَدَقْتَ هُوَ ذَاكَ

**حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَطَّارُ عَنْ الْعَنْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ**  
**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَقْرِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ :** جَاءَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ إِلَى السَّكَيْتِ فَقَالَ :  
أَكْتُبْنِي شِعْرَكَ . قَالَ : أَنْتَ لِحَاثَانٍ وَلَا أَكْتُبُكَ شِعْرِي . قَالَ فَوَسَمَ شِعْرَهُ بِشَيْءٍ

أجهد أن يخرج ذاك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شعرك خطب

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن الكهيت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وزعم أن هذا البيت الذي يروي للمهلل مصنوع حديث وهو قوله :

أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَوَعَّدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا

وأن « أرعد » خطأ وأنه لا يقال إلا « رعد وبرق » إذا أرعد وتهدد وهو « يرعد ويبرق » وكذلك يقال « رعدت السماء وبرقت وأرعدنا نحن وأبرقنا » إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :

« قتل لأبي قابوس ما شئت فأرعد »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف

وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرد قال **حدثنا** الجرمي عن الأصمعي قال : أنشدنا أبو عمرو ولرجل من كنانة :

إذا جاوزت من ذات عرقٍ ثنيةً قتل لأبي قابوس ما شئت فأرعد  
قال وقال ابن حمر :

يَجَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاْبْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعِدْ

وقال طفيل :

ظَمَانُ أَبْرِقْنَ الْخُرَيْفَ وَشَيْمَنُ وَخَفِنَ الْهَيْامُ أَنْ تُقَادَ قُنَابِلُهُ

قال الجرمي كان الأصمعي ينشد هذا بعقب رده على الكهيت قوله :

« أرعد وأبرق يا يزيد »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح  
وأخبرني محمد بن العباس قال **حدثني** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني**  
عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالسكر تنذاكر الشعر ، قلنا كان  
الاصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » وبزعم  
أن الكيت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر  
وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت وقد كان بزعم أن هذا الشعر الذي  
يُحمله مهلهل مصنوع أعنى قوله :

أنبضوا معجس القوس وأبرقنا ... البيت

فقال رجل ممنا في المجلس لم أر أكثر حفظا وفهما منه : نعم ، هذا من قديم  
المؤلد . فلما قام قلت لأصحابنا : من هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا اسحاق بن  
ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيته فيه . الانباض أن يجذب الوتر ثم يرسل  
فيصيب كبد القوس ، يقال أنبض وانضب . ومعجس القوس مقبضها . وأبرقنا  
لمعنا بالسيوف

**حدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن  
أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن الكيت  
ابن زيد وعن شعره وعن رأيه فيه ، فقال : لقد قال كلاماً خبط فيه خطباً من  
ذاك لا يجوز عندنا ولا نستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذلك أشبه كلام  
الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، ولقد تكلم في بعض أشعاره بلغة غير قومه  
**حدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثني** العنزي قال **حدثني** أحمد بن  
الصباح بالمدينة ببغداد اذ قال سمعت ابن كناسة يقول كان الكيت قال مصراع  
البيت الأول « ألا حيت هنا يا مدينا » فكث ما شاء الله في المصراع الثاني

حتى سمع قائلاً يقول : وما ياس في السلام . فقال « وهل ياسٌ بقول مسلمينا »  
 وأنكر على السكيت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 إليك ياخير من تضمنت الارض وإن عاب قولى العيب  
 فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

## جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي  
 قال قال لي صالح بن حسان ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد  
 ابن الهيثم بن فراس السامي قال حدثنا أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي  
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصمه أعرابي في شملة ،  
 والنصف الآخر نَحْنُثُ من أهل العقيق ينصف نصفاً ؟ قلت : لا والله . قال :  
 قد أجَلَنْتُكَ حَوْلًا . قلت : لو أجَلَنْتُني حولين ما علمت الذي سألتني - وقال محمد  
 في حديثه لو أجَلَنْتُني خمسين حولاً لم أعرفه - فقال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك  
 أجود علماً مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النوامُ ويحكُ هُبُوا

أعرابي والله يهتف في شملة ، ثم أدركه الالين وضرعُ الحب وما يدرك  
 العاشق فقال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب ؟

كأنه والله من مخنثي العقيق ينفلك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :  
 فقالوا نعم حتى بسُلِّ عظامه ويتركه حيران ليس له بُ

وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار  
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتاً نصفه الاول

أعرابی والآخر مفكك لين وهو قوله « ألا أيها النوام » .. وذكرة  
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخي الأصمعي - عن  
عمه قال : قال هارون يوماً لجلسائه - وأنا فيهم - أيكم يعرف بيت شعر أول  
المصراع منه أعرابي في شملة ، وإنثاني مخنث يفتكك . فارم القوم . فقال  
هارون : قول جميل : ألا أيها النوام وبحكم هبوا

فهذا أعرابي في شملة ، ثم قال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب  
فهذا مخنث يفتكك . قل الأصمعي فقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول  
مادحك « يذاثرينا من الخيام » أعرابي في شملة « حياك الله بالسلام » مخنث في  
يده دُف . فسر بذلك إذ كان قد مُدح بهذا الشعر

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني  
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة قال حدثني أبي قال حدثني رجل من  
بنى عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثني كثير أنه وقف على جماعة  
يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجهه - ففضلوا  
جميلاً في عشقه فقلت لهم : ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير  
وإنما أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال :

رمى الله في عيني بثينة بالقدسي وفي الغر من أنيابها بالقواحد  
القادح ما يثقبها ويعيبها ، وكثير أتاه عن حزة ما يكره فقال :  
هنيئاً مريئاً غير داه مخامر لمرّة من أعراضنا ما استعلت  
قال فما انصرفوا إلا على تفضيلي

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال بلغني أن  
المنفصل الضبي قال : خرجت حاجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني  
أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا علي أن جميلاً أشعر من كثير ، فسليت علماً بأن جميلاً

شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى كثير قلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله إذاً . قلت : ألسن تعلمون أن بئينة شمتت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

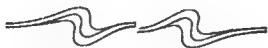
رمى الله في عيني بئينة بالقذى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بئينة فقال كثير : هنيئاً مريئاً غير داهٍ مخامر لمزة من أعراضنا ما استحللت يكلفها الخنزيرُ شنى وما بها هواني ولكن للمليك استدلت أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجن اللواتي قلن عزة جنت فما أنا بالداعى لمزة بالردى ولا شامت إن نعل عزة زلت . قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصرى قال حدثنا يحيى بن حلى قال حدثنا أبو هفان قال تذاكروا ثمنى الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء فقالوا قول جميل : ألا ليتنى أعمى أصمٌ تفودنى بئينة لا يخفى على كلامها . فقيل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماعه لكلامها .

ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاحنف :

ألا ليتنى أعمى إذا حبل دونها وتُنشأ لنا ابصارنا حين نلتقى  
أضئ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من قَعالٍ بمشفق



## عمر بن أبي ربيعة

**حدثني** عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال **حدثني** ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تُعلق عليه الا بحرف واحد قوله :

نم قلوا نحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب  
وكان ينبغي أن يقول أنحبها لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أى نساءً

**وحدثني** أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى المسكريان قال **حدثنا** الحسن بن عليل المعزى قال **حدثنا** علي بن اسماعيل المدوي قال **حدثنا** اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه ان أراد الظاهر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قلوا نحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب  
ولم يقل أنحبها . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قال :

« قيل لي هل نحبها قلت بهراً »

**وحدثني** أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثنا** ثعلب قال قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« نم قلوا نحبها قلت بهراً »

ولم يقل أنحبها . قال ثعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً » بهركم الله أنظنون أى ليس كذا . قال وقال خسيره : عجباً لكم كيف تظنون غير هذا

وأخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا قوله: «نم قالوا تحبها» البيت. وله فيه عذر ان أراد الخبر لا الاستفهام كأنه قال أنت تحبها على جهة الاخبار فوكّد هو إخبارها بقوله فهذا أحسن «وبهراً» يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرني بهراً ويكون بمعنى عقراً وتساءلوا عليهم اذ جهلوا من حسيبه لها ما لا يحفل مثله. وأنشد أبو عمرو:

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ يَمْدَحْهَا بَهْرًا

قال أبو عمرو ويكون بهراً بمعنى حباً ظاهراً من قولهم قر باهر

و**حدّثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلّق عليه إلا بهذا الحرف الواحد. قال أبو عمرو: وله وجه ان كان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام لانه ان كان أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يقول أتحبها. قال علي بن يحيى وقال اسحاق الموصلي «قلت بهراً» أي عقراً وتساءلوا دعاهم عليهم وأنشد:

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ يَمْدَحْهَا بَهْرًا

قال علي وقال الأصمعي: بهراً أي ظاهراً من قولهم القمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال سئل أبو العباس ثعلب عن بيت عمرو هذا فقال قال الفراء: بهراً عجباً. قال وقال غيره: بهركم الله أي غلبكم الله. وقال بعضهم: هو من الابتهار والابتهار أن يقول فعلت بفلاته ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال **حدّثني** محمد بن سعد الكرائي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا أنشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: تهاى اذا اتجد وجد البرد . حتى سمع قوله :  
رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فيخصر  
وذكر منها أبياتا . فقال جرير : ما زال يهذى حتى قال شعرا

**حدثني** أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** محمد  
ابن سلام عن حرير أبي الحصين المديني ، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال  
**حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : لما  
حج عبد الملك بن مروان لقيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا  
حياك الله يا فاسق . قال : بئست نحية ابن العم لابن عمه على طول الشحط . فقال  
له : يا فاسق ذاك لآنك أطول قريش صبوة ، وأبطوها نوبة . ألسن القائل :

ولو لا أن أنفنى قريش<sup>١</sup> مقال الناصح الادنى الشقيق

قلت اذا التقنا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق

أغرب<sup>٢</sup> . وزاد مصعب في حديثه فقال عمر : بئست نحية ابن العم . فاستحي  
عبد الملك وقضى حوائجه

**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال  
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم مكة  
أرسل الى عمر بن أبي ربيعة فقال ألسن القائل :

وكم من قتيل لا يباه به دم<sup>٣</sup> ومن غلق رها إذا ضمه مني

وكم مالى عينية من شيء غيره اذا راح نحو الجرة البيض كالدما

فلم أر كالتجوير منظر ناظر ولا كاليالحج أقتلن ذا هوى

قال : نعم . قال : لا جرم والله لا نخرج مع الناس العام . وأخرجه الى الطائف

حتى قضى الناس حجهم

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثنا**

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكا عبد الله بن عمرو أبو العتيبي في  
عمر بن أبي ربيعة ، فعاب أبو عبيدة شعره وقال : قال بيتا هو في أوله قاصّ وفي  
آخره مخنث :

أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملاني خلوقا  
مسحنته من كفها بردائي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا  
حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله  
ابن شبيب عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق  
لعمر بن أبي ربيعة في قوله :

يلينا ينعنني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الاغر  
قلت أتعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفي القمر :  
أنت لم تنسب بها انما نسبت بنفسك ، انما كان يذبحي ان تقول : قلت لها  
فقلت لي فوضعت خدي فوطئت عليه

حدثني علي بن هارون قال أنشدني المفضل بن سلمة لعمر بن أبي ربيعة :

عاود القلب بعض ما قد شجاه من حبيب أمسى هواه هواه  
ما ضراري نفسي بهجرة من ليس مسينا ولا بعيدا نواه  
واجنسائي بيت الحبيب وما اظللد بأشهي إلى من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمر في الفزل ويقول : انه لم يرق كما رق  
الشعراء ، لانه ما شكأ قط من حبيب هجرا ولا تألم لصدا ، وأكثر أوصافه  
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبابه يجدون به أكثر مما يجد بهم ويتحسرون عليه  
أكثر مما يتحسر عليهم ؛ ألا تراه في هذا الشعر - وهو من أرق أشعاره -  
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفه إياه بالحسن . ويقول :

قالت لقيمتها وأذرت عبيرةً مالى ومالك يا أبا الخطاب

أطمعنى حتى اذا أوردتنى حلأتنى ولم أستم شرايى

**حدثني** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كتب الى عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن نصيب يقول حدثنى عمى عوضة بنت النصيب أن أباها جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له ابراهيم : يا أبا محجن ، ألا نخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا شعراً ، وكثير أبكانا على الظعن ، وابن أبى ربيعة أكذبنا ، وأنا أقول ما أعرف **حدثني** محمد بن احمد السكاك قال **حدثنا** أبو العباس نعلب عن الزبير ابن بكار قال **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** عطف بن خالد الوابصى عن عبد الرحمن بن حرمة قال أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبى ربيعة :

وغاب فمير كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر  
فقال : ماله قاتله الله لقد صغرم ما عظمه الله عز وجل قال « والقمر قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم »

و **حدثني** أبو عبد الله الحكيكي قال **حدثنا** أبو الأصمغ محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا** بخلد بن مالك الحراني قال **حدثنا** عطاء بن خالد عن عبد الرحمن ابن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت فقال سعيد : قاتله الله صغرم ما عظم الله قال الله عز وجل « والقمر قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون

القديم ، وقال كان يقال : لا تتولوا مُسَبَّحاً ولا مُصَيِّفَ ، وما كان لله عز وجل  
فهو عظيم حسن جميل

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال حَدَّثَنِى عبيد الله بن اسحاق  
ابن سلام قال أتى عمرُ بن أبى ربيعة الفرزدقَ فَأَنشده من شعره وقال : كيف  
ترى شعرى ؟ قال أرى شعراً حجازياً إن أَمَجَدَ أَقْشَمَ : فقال له : حسدتنى . فقال :  
يا ابن أخى عَلامَ أَحْسَدِكَ ، أنا والله أعظم منك فخراً ، وأحسن منك شعراً ،  
وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أَصْبَحْتَ يا ابن أبى ربيعةَ حَقَّةً      سَمِعْتُ هَدِيرَ مُسَدِّمٍ مَقْرُومٍ  
ولقد خزمتُكَ وانلزامَ مَذَلَةٍ      وَلِذَلِكَ دُعِيتُ بنى مَخْزُومٍ  
أَيُّ العِشائِرِ يا ابنَ الأَلمِ مَنْ مَشَى      فى الجاهلية لم تدن لَئِيمٍ  
ولقد عَلِمْتَ فلا تَكُنْ فى غَيْرَةٍ      أن ليس قَتْلَ سَرانِكُم بِعَظِيمٍ  
لَوْلَا دَفْعُ بنى أُمَيَّةٍ عَنْكُمُ      أَقْتَتُ كَلالَها عَلَيْكَ قُرُومِ  
قال أبو عبد الله : قوله حَقَّةُ الحَقَّةِ من النوق التى قد استَحَقَّتْ أن يَحْمَلَ عليها .  
والمَقْرُومُ والقَرَمُ الذى يَتَخَذُ لِلنَّحْلَةِ ، فاذا قِيلَ لِلرَّجُلِ قَرَمَ فاعلم براد به التعظيم .  
والمُسَدِّمُ المَنوعُ مِنَ الْغَيْرابِ وهو السَّدَمُ ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل  
النحيب فيضرب فى النوق

## قيس بن ذريح

حَدَّثَنِى محمد بن ابراهيم قال حَدَّثَنِى أحمد بن يحيى النحوى قال حَدَّثَنِى  
الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِى عبد الملك بن عبد العزيز قال أَنشدنى أبو السائب  
- وهو - مُمَدَّ على يَدَيَّ وَنَحْنُ نَرِيدُ قُبَاءَ - :

نُبَاحُ سَكابِ بِأَهْلِ الوادِ مِنْ سَرَفِ      أَشْهَى إِلَى النَفْسِ مِنْ تَأْذِينِ أَبُوبِ

قلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح .....

.....

.....

## مجنون بنى عامر

حدثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال  
حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد قال حدثني أبي قال حدثني المفضل العقيلي  
قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بنى عامر لما قال :

قضاها لغيري وابتلاني بحبها      فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا  
عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن  
جعفر بن أبي كثير قال لما قال مجنون بنى عامر :

خليلى لا والله لا أملك الذى      قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها      فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدى  
عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص  
وروى عن أبي عمرو الشيبانى أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمنيّة.

سوء ، فإن البلاء موكل بالمنطق ؛ هذا المؤمل قال :

شفّ المؤمل يوم الحيرة النظر      ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فذهب بصره . وهذا مجنون بنى عامر قال :

فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالمصا أصم فنادتني أجبته المناديا  
فعمى وصم

## الطرماح

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال أخبرنا  
عيسى بن عبد الأعلى بمان قال أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الطرماح  
بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ النبط ويتعلمها ليدخلها في شعره

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطبيب بن محمد الباهلي قال حدثنا  
قنبر بن المحرر عن الأصمعي قال ذكر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء فقال :  
رأيت بسواد الكوفة يكتب ألفاظ النبط . فقلت : ما تصنع بهذه ؟ قال أعربها  
وادخلها في شعري

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال  
حدث الأصمعي قال حدثني شعبة بن الحجاج قال قلت للطرماح : أين نشأت ؟  
قال : بالسواد

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا  
الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت شعبة يقول قلت للطرماح : أين نشأت ؟  
قال : بالسواد

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني أبو جعفر بن  
ميرويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثنا الأصمعي عن شعبة  
قال : قلت للطرماح : أين نشأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي وهو قوله :

« طال في شَطِّ نَهْرٍ وَأَنْ اغْتَمَضَى »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : السكيت

ابن زيد ليس بحجة لأنه مولد، وكذلك الطرماح

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول: الكيت تعلم النحو وليس بحجة، وكذلك الطرماح، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه. قال رؤبة: كانا يسألانني عن غريب شعرهما

وأخبرني الصولي عن أبي الميناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألني الطرماح والكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيته في أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقه:

تمسح الأرض بمعنونسٍ مثل مثلاة النباح القيام  
معنونس ذنب طويل. ومثلاة واحدة الماء وهي خرق تمسكها النساء  
بأيديهن إذا قن للنباحة. والنباح جم نوح. فأنصح بأن الذنب يمس الأرض  
وأساء في التشبيه أيضاً

## الحارث بن خالد المخزومي

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال أخبرنا محمد بن سلام، وحدثني محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدثني يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني عيسى بن يوسف بن الماجشون قال: ذكر شعر عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة - فقال صاحبنا: الحارث أشعرهما. فقال ابن أبي عتيق: بعض قولك يا ابن أخي،

فلشعر عمر لَوَطَةُ في القلب ، وَعَلَقَ بالنفس ، وَدَرَكَ للحاجة ، ما ليس اشعر  
غيره ، وما عُصِيَ الله عز وجل بشعر أكثر مما عُصِيَ بشعر عمر ، وخذ عني ما  
أصف لك : أشعر قريش من دق معناه ولطف مدخله وسهل خروجه ومتن حشوه  
وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا  
الذي يقول :

إني وما نحرّوا غداة رُمِي      عند الجار تَوَوَّدُها العَقْلُ  
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَنَازِلِها      سِفْلا وأَصْبَحَ سِفْليها بَعْلُو  
فِيكَادُ يَرْفُها الخَبِيرُ بها      فَيَرُدُّه الأَقْواءُ والمَحَلُ  
لَعَرَفْتُ معناها بما ضَمَنْتُ      مَنَى الضُلُوعُ لَأَهْلِها قَبْلُ

فقال له ابن أبي عتيق : يا ابن أخي ، أستر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر  
يمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب رُبْعها فجعل عاليه سافله - وقال ابن  
سلام : فجعل سفله علواً - ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سيجل ، ابن أبي  
ربيعة كان أحسن محبة من صاحبك وأجمل مخاطبة حين يقول :

سائلا الربعَ بالبَلَى وقولا      هَجَّتْ شَوْقاً لى الغداة طويلا  
أَيْنَ حَتَّى حَلَوْتُكَ إِذْ أَنْتَ مَحْفُو      فَبِهِمُ أَهْلٌ أُرَاكَ جَمِيلا  
وبروى : ... اذْ أَنْتَ مَسْرُو      رُبِّهِمْ تَصْحَبُ الزَّمانَ الظَّلِيلَا  
قال ساروا فأَمْنَعُوا واستَقَلُوا      وَبُكَرْهِ لَوْ اسْتَعَطْتُ سَبِيلَا  
سَمِعُونَا وما سَمِعْنَا مُقَامَا      وَاسْتَحْبَبُوا دَمَانَةَ وَسَهْلَا

## عبد الله بن عمر العبلي

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حَدَّثَنِي يعقوب بن  
القاسم الطلمي قال حَدَّثَنِي عَنبَسَةُ بن عبد الله بن عنبَسَةَ بن خالد بن عمرو بن

عُمان قال : وفد عبد الله بن عمر العبلي على هشام بن عبد الملك فأجازته بمائتي دينار ، ثم مر بالوليد بن يزيد وهو ولي عهد هشام فقال له :

يا ابن الخليفة الخليفة والخليفة عن قليل

فبلغ هشاماً فغضب وارسل خلفه فرد من الطريق ، فقال له : مدحتني وقتل في شعرك :

لبتي من كنود بالغور عودي بصفاء الهوى من أم أسيد

فقلت لي :

ووقاك ألتوف من وارثٍ وال وأبقاك صالحاً ربُّ هودٍ

ثم مررت بالوليد فتميتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كل دينار سوطاً . ثم أقام العبلي حتى هلك هشام وقتل الوليد وقام مروان بن محمد فدحه ومدح ولبي عهده عبد الله وعبيد الله فقال :

لأحرماها ولا بها خلاصاً حتى يكون البدأ بك الأهرم

فضحك مروان وقال : لقد أدبك أبو الوليد - يعني هشاماً -

وقد أنكر أهل العلم قوله : « وأبقاك صالحاً رب هود »

وهو يحیی موضعه ان شاء الله

## عروة بن اذينة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن عروة بن اذينة حيث يقول :

لبثوا ثلاث مئة بمنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم

متجاورين بنير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

ولمن باليت العتيق بُبَانَةٌ  
لو كان حياً قبلهنَّ ظلماتاً  
وكانهنَّ وقد حَسَرْنَ كَواعِباً  
فقال : لا والله ما أحسن ولا أجمل ، بل أهجر وأخطأ ، يصنهن بهذه الصفة  
ولا يندم علي رحيلهنَّ ! هكذا قال كثير :

تَفَرَّقَ أهواله الحبيج على مَنى      وفَرَّقَهم صَرَفُ النوى مُسَيَّ أَربع  
فريقان منهم سالكَ بطنَ نَحْلَةٍ      وآخرُ منهم سالكَ بطنَ نَصْرَع  
فلم أَر داراً مثلها دارَ غِبْطَةٍ      وملتقى إذا التفتُ الحبيجُ بِمَجْمَع  
أَقْلَ مَقِيماً راضياً بِمَكَانه      وأكثرُ جاراً ظاعناً لم يودَّع  
وهل يغتبط عاقل بمكان ولا يرضى به ؟ ولـكنه كما قال « مكره أخوك لا  
بطل » والمرجى أو في بالهد وأولى بالصواب حيث يقول — وقد عرض لها  
نافرة من مَنى — :

عُوجى على وسلى حَبْرُ      فيم الصدودُ وأنتم سَفَرُ  
ما نلتقى الا ثلاثَ مَنى      حتى يَفَرِّقَ بيننا النَفَرُ  
فالشهر ثم الحولُ يَتَبَه      ما الدهر الا الحولُ والشهر  
أنكر على عروة بن أذينة قوله :  
واسقِ العدوَّ بكأسه واعلم له      بالغيب أن قد كان قبلُ سقاكها  
واجزِ السَّكرامةَ من ترى أن لوَلَّه      يوماً بذلتَ كرامةً لجزاكها  
وقالوا قوله في البيت الأول « واعلم له بالغيب » كلام غث و « له » رديئة  
الموقع بشعة المستعم . والبيت الثاني كان مخرجه أن يقول « واجزِ السَّكرامة من ترى  
أن لو بذلت له يوماً كرامة لجزاكها »  
وأنكروا أيضاً قوله :

وأعلت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأطل  
أقول لها لمان على فبا أحب فاشتكواك أن تكلي  
يريد : أقول لها لمان على فبا أحب أن تكلي فاشتكواك

## الأغلب العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الأغلب العجلي : أغلب هو أو من الرجاز ؟ قال : ليس هو بفعل ولا مفعول . قال وأعياني شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين نصفاً . قلت : وكيف قلت نصفاً ؟ قال : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على القاف فطوؤها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه . قال أبو حاتم : وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رجز الأغلب فطلبه مني فأعترته إياه فلخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . فقلت للأصمعي : ألم تزعم أنك لم تعرف الا اثنتين ونصفاً ؟ قال : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فإن لم يكن له فهو لنيره ممن هو ثبت أو ثقة . قال أبو حاتم : وكان الأصمعي من أروى الناس للرجز . قال الأصمعي وقال خلف أيضاً : أعياني شعر الأغلب . قال خلف : وكان من ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

## أبو النجم العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي يستجيد بمض رجز أبي النجم ويضغف بعضاً لأن له رديتاً كثيراً . قال وقال لي مرة في شيء : لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلي  
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في

لسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كمين الاحول

وذهب عنه الروى في النكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد  
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاشنانداني قال أخبرنا التوزي  
عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه  
قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كمين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حدثنا ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزى قال حدثني  
غلي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن حضر هذا المجلس قال :  
جلس هشام بن عبد الملك يوماً في صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،  
فدخلت العامة فأخذوا مجالسهم من الدار ، وجلس تجاه وجهه أسود متقنع بكساء ،  
وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأنشد قصيدته اللامية :

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالفرّ فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسمل

فصاح الاسود : أتاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نُرّاً غير غُرّ ، قد  
استنجت ضروعها ، وذهبت ألبانها ، حين شبهها بالمسلم . قال : فكيف ينبغي  
أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأنشده :

كنّا اذا علمَ ألحّتْ أزمّةُ      وجعلَ المطحونُ تغلو قِيَمُهُ  
لا يُشبعُ المرضعُ منه دِرْهمه      جادتْ بمطحون لها لا نأجمه  
لا ينفخُ البطنَ ولا يورمهُ      تطبخه ضروعها وتأدمه

فقال هشام : من أنت ، وبلك ؟ قال : أنا أبو نعامه مولى بنى سعد  
أخبرنى الصولى قال **حدثنى** الطيب بن محمد قال **حدثنا** أحمد بن سعيد  
قال سمعت الاصمعى يقول : أخطأ أبو النجم فى قوله :  
كالشمس لم تعد سوى ذُرورها  
أى لم تتجاوز ذرورها فادخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تعد »  
العداء الظلم أراد لم تتجاوز والعداء تجاوز الحق

## العجاج

**حدثنى** على بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن النوزى عن أبى  
عبيدة عن الهففى ، وأخبرنى عبد الله بن يحيى المسمى قال حدثنى أحمد بن بشر  
المرندى عن أبى سعيد النحوى عن النوزى عن الاصمعى أن العجاج دخل  
على الوليد بن عبد الملك فأنشده :

كم قد حصرنا من حَلَاةٍ عَنَسَ

فصار الى قوله :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع عبس

فقال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أنشدنى غير هذا . فأنشده :

وقد أرانى للغوانى مصيدا مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدًا

فقال : مصيداً وجلدا ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك فى عمر بن عبيد الله

ابن معمر إذ قلت — ساق الاصمعى فقال له أقول فى ابن معمر — :

حول ابن غرَاء حصان إن وَتَرٌ فَاذْوَانِ طَالِبٌ بِالْوَعْمِ اقْتَدِرْ

إذا الكرام ابتدروا الباع بتر

وتقول فى :

بينَ ابنِ مروانَ قَريمَ الانسِ وابنةَ عباسِ قَريمَ عَبَسَ  
 قال : يا أَميرَ المؤمنين ، ان لَكلِّ شاعرٍ غَرباً وان غَربى ذَهبَ فى ابنِ  
 مَعمر . وقال أبو عبيدة قال : فان لَكلِّ شاعرٍ حُجَّةً وكانت هَذه الارجوزة  
 حَتى قَظفتها .

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال .  
 حدث عبيد الله بن عمر أبا عمرو بن العلاء - وأنا أسمع ويونس الى جنبي - قال .  
 وفدت الى الوليد بن عبد الملك ، وحدثني على بن عبد الرحمن قال حدثني يحيى  
 ابن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم عن أبي عبيدة  
 قال سمعت عبيد الله بن عمر القرشى أخا عثمان بن عمر القرشى قاضى المنصور  
 يحدث أبا عمرو بن العلاء قال : وفدت الى الوليد بن عبد الملك فبينما أنا قاعد  
 عنده دخل عليه المعجاج فأنشده :

أَمسى الغواني مُعرضاتِ صَدَدًا      وقد أَرانى للغواني مِصِيدًا  
 مُلاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جَلَدًا

قوله ملاوة مدة من الدهر . والجلد أن يموت ولد الناقة فتمنع دَرَّها فيؤخذ  
 جلد فصيل فيحشى تبنًا - وهو البَو - فيوضع بين يديها فتسكركه بعينها وترأمة .  
 بقلها فتدُرُّ . فقال له الوليد أما لعمر بن عبيد الله بن معمر فتقول :  
 حَوْلَ ابنِ غِرَاءَ حِصانٍ إِنْ وَتَرٌ      فلت وان طالب بالوغم اقتَدَرُ  
 وأما لأَمير المؤمنين فتقول :

« أَمسى الغواني مُعرضاتِ صَدَدًا »

قال : امهلنى يا أَمير المؤمنين . فأمله فلشَهدته يشده :

قد علمَ القُدُّوسُ مَولى القُدُّوسِ      أن أبا العباسِ أوكى نَفْسِ  
 بَعدينَ المَلِكِ القَدِيمِ الكِرْسِ      بينَ ابنِ مروانَ قَريمَ الانسِ

وابنُ عباس قريع عَيسٍ إمامُ رَغَسٍ في نِصابِ رَغَسٍ  
يقال رَغَسه الله إذا نما وكثر خيره . قال : قد أحسنت وليست اليها . قال :  
يا أمير المؤمنين إنما كانت حُجّة مني ، لا أعود والله لها . قال أبو عبيدة فقال لي  
يونس - وهو شاهد للحديث يسرُّ إلى - : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا  
شيء قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن شبة : ولا أحسب يونس إلا قد  
صدق ، كان الوليد لحناً ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : شغلنا حب  
الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فأسأله عما شئتم . يقال حُجّة الحرّ وفوعة  
الحر أي شدته

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن  
سلام قال أخبرني سلمة بن عياش قال قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك . قال :  
أنا أشعر منه ، هو يقول :

وخِذِفْ هامةً هذا العالم

قال ابن سلام وقبل هذا البيت :

وغاية الناس وأهل الحكم عند كريم منهم مُكْرَم

مبارك للأنبياء خاتم

فأفرط وجاوز السناد مع حذقه لأنه ساند في يثنين سناداً فأحشا آخذه الناس .

عليه . قال وقال العجاج : يا ليت أيام الصبا رواجماً

وهي لغة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي يقول « ليت أباك منطلقاً ، وليت

زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بلغني - أن منشأ بلاد العجاج فأخذها عنهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال كن رؤبة ينمض

على أبيه في قوله :

يادار سلمى يا أسلمى ثم اسلمى بسم الله أو عن يمين مسم

ثم قال فيها :

فخندف هامة هذا العالم

ثم قال فيها : محمدٌ للأنبياء خاتم

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال **حدّثنا** أبو ذكوان قال **حدّثنا** أبو عثمان عن أبي

عبيدة قال قال رؤبة ليونس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .

قال : أبي يقول « يا دار سلمى » وذكر الآيات كما قال عمر بن شبة

و**حدّثني** إبراهيم بن شهاب قال **حدّثنا** الفضل بن الحباب قال سمعت أبا

محمد التوزي يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ فقلنا له :

أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي

ثم قال : فخندف هامة هذا العالم

قال : انه كان في لغة أبي المألّم والخاتم مهوران

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال **حدّثنا** أبو العيناء قال سئل الاصمعي

بيت العجاج :

غير ثلاثٍ في المحلِّ صُبِّمَ

وأصله الواو . قال **حدّثني** عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :

فيه به في المتبهم ، هو صوم

قال الاصمعي وأنشدني عقبة بن رؤبة :

ودغبةٍ من خطلي مُقدودِ

وأما هو دغوة يقال فلان ذو دغوات أى سقطات

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** محمد بن

سلام قال سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامني قول

العجاج : وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبَسَا  
 فقال له رؤبة : قلبه ويلك

## رؤبة بن العجاج

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى أبو ذرّوان قال حدثنى التوزى عن  
 الاصمعى قال حدثنى من سمى سلم بن قتيبة يقول لرؤبة أخطأت في قولك :  
 يهوين شقى ويقمنَ وفقاً

قال الاصمعى لان الجياد لا تقع حوافرها معاً واذا وقمن وفقاً فكأنه يضبر  
 ليس يسمي

حدثنى ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
 قال : رؤبة بن العجاج أكثر شعراً من أبيه . وقال بعضهم : انه أفصح من أبيه .  
 ولا أحسب ذلك حقاً لأنه قد أخذ عليه في قصيدته التي أولها :

وقاتم الاعماقِ خاوى المحترقِ مشبه الاعلام لماع الخفقِ  
 يكلُّ وفدُ الريح من حيثُ انخرقِ  
 ثم قال فيها :

مضبوذة قرؤاءة هرّ جلبٍ فُنُقْ

فضم وأولها مفتوح

## أبو نخيلة السعدى

حدثنى أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الاصمعى  
 قال حدثنا عبد الله بن سالم قال : كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة بن العجاج  
 فقال له رؤبة : لياك ولياه بالراق وخذ منه بالشأم ما شئت

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أتاني رؤبة فجلس إلى قبلة لي مجلساً لا يراه من يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً فقيل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة لرؤبة فجعل ينشدها ، ورؤبة ينطأ كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأنا ، ولا أشعر أنك هاهنا ، ان هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نعوّل عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت بالعراق ، فإذا أتيت الشام فخذ ماشئت منه

## مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الأصمعي قال أنشد رجل عمي :

وإذا الدرُّ زانٌ حُسنَ وجوهٍ      كان الدرُّ حُسنٌ وجهك زينا  
وتزيدن طيبَ الطيب طيباً      ان تسميه أين مثلك أيننا  
فأعجب بهما الرجل . فقال له عمي : لا تعجب بهما ، فما يساويان لقعة ببعرة  
وأجود الشعر ما صُرق فيه وانتظم المني كقول امرئ القيس :  
ألم ترائي كلما جئت طارقاً      وجدت بها طيباً وإن لم تطيب  
قال الشيخ أبو عبيد الله المزياني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

## القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن القحيف العامري الذي يقول في النشاش <sup>(١)</sup> قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) قلت النشاش واد لبني عمير بن طامر كانت به وقعة بين بني طامر وبني حنيفة أهل البليمة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حقاً على المؤلف ذكره :

## الاقيشر الاسدى

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمى طعن في الاقيشر  
وقال : ذاك مولد . ولم يلتفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطى .  
قلت قال الاقيشر :

إنما اشربُ من أموالنا فسلوا الشرطي ما هذا القضب  
قال : ذاك مولد

## أيمن بن خريم بن فاتك الاسدى

قال قدامة بن جعفر<sup>(١)</sup> : أفضل مدح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية  
الخاصية لا بما هو عرضى فيه . وما أتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً .  
ومن الامثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس  
الرقيات - حيث عتب عليه في مدحه إياه - انك قلت في مصعب بن الزبير :  
إنما مصعبٌ شهاب من الله تجلّت عن نوره الظلمات  
وقلت في :

يأتلقِ التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك إنما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل  
النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جملته

تركنا على اللشاش بكر بن وائل وقد نهات منها الرماح وعلت  
قلتنا على اللشاش منا مصابة كراما وسمناها الموان فذلك

\*\*\*

هم تركوا على اللشاش صرمى ألبوها القشاقم والذئاب  
وكتبه محققه محمد محمود بن التلايد لطف به

الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غلط وعيب ، ومنه قول  
أَيُّنَ بن خُرَيْمٍ في بشر بن مروان :

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤس      والفرع من مُضَرِّ السَفَرنا الأقس  
وابن الأكارم من قرشٍ كلها      وابن الخلائف وابن كلِّ قَلَمَسٍ  
يقال عزَّ قَلَمَسٍ اذا كان قديما

من فرع آدم كابرًا عن كابر      حتى انتهيت الى ابيك العنْبَسِ  
مروان لِمَنْ قَنَاتُهُ خَطِيئَةٌ      غُرِست أُرُومُها أعزَّ المِغْرَسِ  
وبنيتَ عند مقام ربك قُبَّةً      خضرَاءُ كُلِّ تاجِها بالفِسْفِسِ  
فماؤُها ذهب وأسفل أرضها      ورق تَلَأُّا في البهيم الحِنْدِسِ

فما في هذه الايات شئ يتعلق بالمدح الخفى ، وذلك ان كثيرا من الناس  
لا يكونون كأبهم في الفضل ، ولم يذكر هذا الشاعر شيئا غير الآباء ، ولم يصف  
المدوح بفضيلة في نفسه أصلا ، وذكر بعد ذلك بناء قبة ثم وصف القبة أنها من  
الذهب والفضة ، وهذا أيضا ليس من المدح لان المال والثروة مع الضعة والفئة  
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا  
يعتد به ولا نعتا جاريا على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به شدة قببح  
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد الملوك مَدَى جعفر      ولا يصنعون كما يصنع  
وليس بأوسعهم في النفي      ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل النفي واليسار فضيلة بل جعلها غيرهما .

وقال أيمن أيضا في بشر :

لو أعطاك بِشْرُ ألف ألف      رأى حقاً عليه أن يزيدا  
ولعقب مِدْحَتِي سَرَجاً خَلَنَجَا      وأبيض جَوَزَ جَانِياً مَقْودا

فاما قد وجدنا أم بشر كالم الأسد مذكاراً ولولدا  
 لجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوماً الى المدح بالتناهي في  
 الجود أولاً ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت  
 الثالث ما هو الى أن يكون ذماً أقرب ، وذلك أنه جعل امه ولوداً والناس مجمون.  
 على ان نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :  
 بُفأث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلاتٌ نزورُ

## ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشعر يستحسنون قول عنتره العبسي فيها أخبر به عن.  
 شكية فرسه اليه التعب لدوام الحرب فقال :  
 فازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إلى ببرة ونحّمهم  
 فلم يخرج الفرس عن التحمحم الى الكلام ثم قال :  
 لو كان يدري ما الحاورة اشتكى ولكن لو عرف الجواب مُكلّمى  
 فوضع عنتره ما أراده في موضعه لا كما قال ابن هرمة :  
 تراه إذا ما أبصر الضيف كلبه يكلمه من حُبّه وهو أعجم  
 فانه أقفى الكلب في قوله انه يكلمه ثم عدّاه اياه عند قوله إنه أعجم من.  
 غير أن يزيد في القول ما يدل على أن ما ذكره اتما أجراه على طريق الاستعارة  
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبو أيوب  
 المديني قال حدثني أبو الحسن الباهلي عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن  
 جعفر مولى خُزاعة الفقيه قال حدثني أبي قال مررت ببن هرمة جالسا على دكان  
 في بني زُرَيْق فقلت : ما أقعدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :  
 فانك واطرأحك وصل سُعدى لآخرى في مودتها نكوبُ

ثم قطع بي فلم أستطع أن أجوزه ، فمرت بي وصيفة الحبي قد تقبت أذنيها  
وفيهما خيوط عهن وقد قلنا فندرت عليهما آسا فقلت : مالك ويحك يا فلانة ؟  
فقلت : تقبت أذني لمرس بني فلان فأصابني ما ترى . فقلت : أفلك شئوف ؟  
قالت : لا ولكني استمرته . قال فقلت :

كثاقبة حللى مسنعار      بأذنيها فشانها النقوب  
فأدت حلّى جارتها إليها      وقد بقيت بأذنيها ندوب

حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني قال أخبرني  
رجل من قریش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال حدثني حميد بن  
معروف الحمصي عن أبيه ، وأخبرني أبو ذر القراطيسي قال حدثنا عبد الله بن  
محمد بن أبي الدنيا عن محمد بن اسحاق المسيبي عن القاسم بن محمد القرشي عن حميد  
ابن معيوف الحمصي عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطّلب المخزومي  
وهو يجود بنفسه لم يتبجج - قال - ولقي من الموت شدة ، فقال رجل ممن حضر  
- وهو في غشية له - اللهم هون عليه فانه كان وكان . يثني عليه . فلما أفق قال من  
المتكلم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال أن ملك الموت يقول لك اني بكل سخّي رفيق  
قال : فكأنما كانت فتيلة أطفئت . فلما بلغ موته ابن هزيمة قال :

سألا عن الجود والمعروف ابنهما      فقلت انهما ماتا مع الحكم  
ماتا مع الرجل الموفى بذمته      يوم الحفاظ اذا لم يوف بالذم  
ماذا بمنجج لو تنبش مقابرها      من التهدم بالمرور والكرم

قال ابن دريد فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تنبش » لم جزم ؟ فقال [ قال ] قوم  
من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الآخر :

اذا اعوججتن قلت صاحب قوم      بالدوامثال السفين الموم

قال ولو قال « لو بُنِشتْ مقابرها » استراح من « تَبِشتْ » وكان كلاماً فصيحاً

## عبد الرحمن القس

قال قدامة بن جعفر<sup>(١)</sup> من الكلام المستنقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إِنْ تَنَأْ دَارُكَ لَا أَمَلُ تَذَكَّرَا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ  
ومن المستخشن قول هذا الشاعر أيضاً :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانَا تَنْطَقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ صَوْتِهِ قُطَامًا  
فَمَا رَأَيْتُ أَغْلَظَ مِمَّنْ يَدْعُو عَلَى مَمْشُوقَةٍ أَجَادَتْ فِي غَنَائِهَا بِقَطْعِ لِسَانِهَا . لِأَنَّ  
المذهب في الغزل إنما هو الرقة والطلاقة والشكل والدمانة واستعمال الالفاظ اللطيفة  
المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخة كان ذلك عيباً .  
وبلغني أن أبا السائب الخزرمي لما انشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز  
ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتُ نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأَبْنَى الْكَرِيمِ

قال : قبحه الله والله ما احبها ساعة قط . ومثله لنايفة بني تغلب - واسمه  
الحارث بن غزوان - أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب :

هَجَرْتَ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جَمِيلًا

عَلَى غَيْرِ بُنْضٍ وَلَا عَنْ قِلَى وَإِلَّا حَيَاءً وَإِلَّا ذُهُولًا

بَخِيلِنَا لِبَخْلِكَ قَدْ تَمَدِينُ فَكَيْفَ يُلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا

قال<sup>(٢)</sup> : ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن

القس :

(١) نقد الشعر ص ٧٦ (٢) نقد الشعر لقدامة ص ٨١

وانى اذا ما الموتُ حلَّ بنفسها يُزالُ بنفسى قبل ذلك فاقبرُ

فقد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المضاف لانه لا قبل الا بعد ولا بعد الا قبل ، حيث قال : انه اذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزالُ بنفسى قبل ذلك . وهذا شبيه بقول قائل لو قال : اذا انكسر الكوز انكسرت الجرة قبله فجعل هذا الشاعر ما هو قبل بعداً

قال (١) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق الايجاب والسلب قول عبد الرحمن القس :

أرى هجرها والقتلَ مثاينَ فاقصروا ملامكمُ فالقتلُ أعنفُ وأيسرُ  
فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان  
القتل أعنف وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل المهجر وليس هو مثله

وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدى حيث قال :  
أ كف الجهلَ عن حلماء قومى وأعرض عن كلام الجاهلينا  
ثم قال في هذه القصيدة بعد هذا البيت :

اذ ارجلُ تعرضُ مستخفاً لنا بالجهلِ أوشك أن يحينا  
فقد أوجب هذا الشاعر في البيت الاول لنفسه الحلم والاعراض عن الجاهل ،  
ونفى ذلك بعينه في البيت الثانى بتعديه في معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب  
المقوبات وهو القتل

## نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال  
حدثنا علي بن اسماعيل البزدي قال أخبرني أبو الحسن الانزم قال حدثني  
أدهم العبدى خال بني الكلبي عن رجل أراه من بني سعد قال قال كنت مع نوح  
ابن جرير ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني  
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد ، وحدثني علي  
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني  
اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل  
سدرة - أو قال شجرة - فقات له : قبحك الله وقبح أبك ، أما أبوك فأفنى عمره  
في مدح عبد نقيف - يعني الحجاج - وأما أنت فأنك مدحت قثم بن العباس  
فلم تهتد لمنأقبه ومنأقب آبائه - وقال الانزم في حديثه : فعمرت أن تمدحه  
بأنزة من مآثر آبائه - حتى مدحته بقصر بناءه . فقال : أما والله لئن سؤفتي  
في هذا الموضع لقد سؤت في أبي بينا أنا آكل معه يوماً وفي يده لقمة وفي فيه  
أخرى فقات : يا أبت أأنت أشعر أم الاخطل ؟ فخرض بالتي في فيه ورمي بالتي  
في يده وقال : يا بني لقد سررتني وسؤفتني ، فاما سرورك إياي فلتماهدك مثل هذا  
وسؤالك عنه ، وأما ما سؤفتني به فذكرك رجلاً قد مات . يابني ؛ لو أدركني  
الاخطل وله ناب آخر لا كنى ، ولكن أعانني عليه خصلتان - وقال بعضهم  
أعنت عليه بخصلتين - كبر من وخبت دين

## أبو حية النهرى

عيب على أبي حية قوله :

كا خُطَّ الكتاب بكف يوماً يهودى يُقاربُ أو يُزِيلُ

لأنه أراد : « كما خط الكتاب يوما بكف يهودى يقارب أو يزيل » قدّم وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :

هما أخوآ في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوةً ودعاهما

تريد : « هما أخوان لا أخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

## ابن ميادة المرى

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني حماد ابن اسحاق عن أبيه قال حدثني أبو صالح الفزاري أن قاسم بن جندل الفزاري - وكان عالماً - قال لابن ميادة : والله لقد جددت بشعرك وذُكرت به ، وإني لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، إنما الشعر كنبُل في جنيرك نرمى به الغرض ، فطالع ، وواقع ، وعاضد ، وقاصر . الطالع الذي يطاع الغرض أي يملوه لم يزعج يميناً ولا شمالاً وهو يستحب ، والواقع الذي يقع بالغرض ، والعاضد للذي يقع عن يمين الغرض أو شماله وهو شرُّها ، والقاصر الذي يقصر دونه فلا يبلغه وهو قاصد ، والعاضد ما بين الشبر إلى قيد القوس وكذلك القاصر . وقال المتوكل بن عبد الله الليثي في هذا المعنى :

الشعرُ لبُّ المرء يعرُّضه والقولُ مثل مواقع النبل

منها المقصر عن رميته ونواقره يذهب بلأصل

يقال نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن العباس الرياشي قال حدثنا أبي عن الاصمعي ، قال الصولي وحدثني يحيى بن علي قال حدثني سليمان بن أيوب المدني قال حكى الاصمعي أن السبب الذي هاج الشريرين ابن ميادة والحكم الخضرى - من خضر محارب - أن الحكم وقف ينشد بمصلى المدينة قصيدته في وصف الفيث ، فمرَّ به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى الى قوله :  
يا صاحبي ألم تشبا عارضاً نصح الصرّادُ به فهَضِبُ المنخرِ  
نصح أى مطر . والصرّادُ موضع  
ركب البلاد وظلّ ينهضُ مصعداً نهضَ المقيّدُ في الدهاسِ الموقرِ  
فخسده ابن ميادة قتال أدهشت وأوقرت لأمّ لك ، فمن أنت ؟ قال : أنا  
الحكم الخضرى . قال : والله ما أنت فى بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :  
قد قلت ما قلت فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبح الله والذين  
خيرهما ميادة ، لو كان فى أبيك خير ما انتسبت الى أمك . أو لست القائل :  
فلا بَرَحَ المدورُ رَيّانَ ناعما وجيدَ أعلى صدره وأسافله  
وبروى « شِعْبُه وأسافله » فاستسقيت لأعاليه وأسافله وترك وسطه وهو  
خير موضع فيه لم تستسقى له . قتهاجيا بعد ذلك . الدهاسِ الّذين من الرمل .  
والمقيّد البعير فشبه السحاب بثقل سيرها هذا البعير المقيّد الموقر فى موضع ابن  
نفوس فيه قوائمه  
وأخبرنى عبد الله بن يحيى العسكري قال حدّثنى محمد بن جعفر المطار قال  
حدّثنى ابن أبى ساعد قال حدّثنى عبد الله بن محمد القرشى قال حدّثنى محمد  
ابن سعيد الخزومى عن عبد العزيز بن عمران قال أنشد الحكم الخضرى فى مصلى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى وصف مطر « يا صاحبي ألم تشبا عارضاً »  
وذكر مثله الى آخره  
وأخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن  
أبيه أن الخضرى لما خاطب ابن ميادة فى بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة :  
وأى شىء تريد وقد تركته لا يزال ديان مخصباً ، وقد جيد أعلى شِعْبِه وأسافله ؟  
ففضب الخضرى فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء

## عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدّثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمعت ينشده لنفسه الأبيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها      جملت هوائك كاجملت هوّ لها  
قال عروة : فجاءني أبو السائب الخزومي يوماً بالعقيق فألّمني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الى ، فقلت له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي أبياته ؟ قال : وهل يخفي القبر ؟ قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها

فأنشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل ، هذا والله الصادق الود الدائم المهد ، لا الهذلي الذي يقول :

إن كان أهلك بمنعوك رغبة      عني فأهلي بي أضن وأرغب  
لقد عدا الاعرابي طوره ، وإني لأرجو أن يفر الله لصاحب الأبيات في حسن الظن بها وطلب المنز لها

## الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي النجم عن أبيه قال حدّثني أبي - بنفي علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

يحيى بن علي قال حَدَّثَنِي الحسن بن عليل العنزي قال حَدَّثَنِي أحمد بن عبد الله  
ابن علي قال حَدَّثَنِي أبي قال: وفد ابن مطير الاسدي على مَعْن بن زائدة لما  
وَلِيَ البين وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أنتك اذ لم يبقَ غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يُعطى اللهى والرهايبا  
فقال له مَعْن : يا أخا بنى أسد ، ليس هذا بالمدح وإنما المدح قول أخى تيم  
الله نهار بن تَوْسعة في مِسْمَع بن مالك بن مسمع :

قَلَمْتُهُ عَرَى الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البُحورُ  
أخبرني يوسف بن يحيى عن أبيه قال قال ابن مطير :

يا أيها القلبُ الحزينُ الكاتبُ بان الشبابُ والشبابُ ذاهبُ  
أودى فلا يُثنى ولا هو آيب

فسكن « هو » وحققا التحريك وهي لغة

## جماعة من شعراء الاسلام

حَدَّثَنَا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخى الاصمعي عن عمه  
قال : لقي عمر بن أبى ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند سُبَيْلة فقال له :  
يا أحوص ، ما زودتَ صاحبك ، ولا تكن كالذى قال :

سأهدى لها فى كل عام قصيدةً وأقعدُ مكثياً بِمكة مكرماً  
فأهدى لها ما لا ينفعها . قال : قد والله فعلت . قال فأنشدنى ما قلت .  
فأنشده :

ألا يا عبلَ قد طال اشتياكى اليك وشغنى خوفُ الفراق  
وبتٌ مخامراً أشكو بلائى لما قد غالى ولما ألاقى  
كأنى من هواك أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراقي

حلفتُ لك الغداةُ فصدقيني      برب البيت والسبع الطبايق  
لأنّني إلى الفؤاد أشدُّ حبًّا      من الصادي إلى الكأس الدِّهاق  
فقال له عمر : ما تركت لي شيئاً ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف أغرقت  
في شعري وأنت الذي تقول :

إذا خدّرتُ رجلى أبوح بذكرها      لينذهب عن رجلى الخدور فيذهب  
فقال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب  
قال قدامة بن جعفر <sup>(١)</sup> : من عيوب معاني الشعر ❦ مخالفة العرف ❦  
والإتيان بما ليس في العادة والطبع مثل قول المزار :

وخال على خديك يبدو كأنه      سنا البدر في دمعاء باددجونها  
فالتمعارف المعلوم أن الخليلان سود أو مقاربهما في ذلك اللون ، والخدود  
الحسان إنما هي البيض وبذلك تنعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن  
هذا الجنس قول الحكم الخضري :

كانت بنو غالب لا ممتها      كالغيث في كل ساعة يكف  
فليس في المعهود أن يكون الغيث وكفاً في كل ساعة  
قال <sup>(٢)</sup> : ومن عيوب المعاني أيضاً ❦ أن ينسب الشيء إلى ما ليس منه ❦ كما  
قال خالد بن صفوان :

فإن صورة رافتك فالحبُّز      أمر مذاق العود والعود أخضر  
فهذا الشاعر بقوله :

ربما      أمر مذاق العود والعود أخضر  
كأنه يومئ إلى أن سبيل العود الأخضر في الأكثر أن يكون عذبا أو غير  
مر ، وهذا ليس بواجب لأنه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال<sup>(١)</sup> . ومن عيوب الشعر ~~الاخلال~~ ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :  
 أعاذل عاجلُ ما أشتي أحبُّ من الأكثر الرائث  
 فانما أراد أن يقول «عاجل ما أشتي مع القلة أحب الى من الأكثر المبطل» .  
 فترك « مع القلة » وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :  
 عجبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا  
 فانما أراد أن يقول « عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند  
 الوغى أعذر » فترك « في السلم » . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حِزَرة :  
 والعيشُ خيرٌ في ظلال التوكِّ من عاش كدًّا  
 فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال التوك من العيش بكدة في ظلال العقل  
 فترك شيئا كثيرا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان  
 الذي يظهر أنه أراده هو ان يقول ان العيش الناعم في ظلال التوك خير من العيش  
 الشاق في ظلال العقل فأخل بشيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :  
 لا برّ مَضون اذا حدثتْ مشافِرهم ولا ترى منهم في الطعن مَيْالا  
 ويفشون اذا نادى رَيْبُهُمْ ألا اركبْن فقد آتستُ أبطالا  
 الربى الطليعة ، فأراد ان يقول « ولا يفشون » فحذف « لا » فماد المعنى الى الضد  
 قال<sup>(٢)</sup> : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في  
 اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فما نطفة من ماء نَحض حَذِيبةٌ تَمْنَع من أيدي رُقاة ترومها  
 بأطيب من فيها لو انك ذقته اذا ليلة أسجّت وغارت نجومها

فقول هذا الشاعر « لو انك ذقته » زيادة توهيم انه لو لم يذقه لم يكن طيبا  
قال : ومن عيوب الشعر \* الحشو \* وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج  
اليه لاقامة الوزن مثال ذلك ما قال أبو عدى القرشى :

نحن الرؤوسُ وما الرؤوس اذا سَمَتْ في المجد للاقوام كالأذنان  
فقوله « للاقوام » حشوا لمنفعة فيه . وقال مصقلة بن هبيرة :

أبكنى الى أهل العراق رسالةً وخصَّ بها حيَّيتَ بكر بن وائل  
فقوله « حييت » حشوا لمنفعة فيه

قال : ومنها \* التثليم \* وهو أن يأتي الشاعر باسماء يقصر عنها العروض  
فيضطر الى تلأمها والنقص منها . مثال ذلك قول أمية بن ابى الصلت :

لا أرى من يعيننى فى حياتى غيرَ نفسى إلا بنى إسرار  
وقال فى هذه القصيدة :

أبما شاطن عصاه هكاه ثم يلقى فى السجن والا كبل  
وقال علقمة بن عبدة :

كأن إبريقهم طيلى على شرف مقدم بسبا الكستان ملشوم  
أراد « بسباب الكتان » فحذف للعروض . وقال لبيد بن ربيعة :

« درس المسنا يمتالجم فابان » أراد المنازل

ومنها \* التذنيب \* وهو عكس العيب المتقدم ، وذلك ان يأتي الشاعر  
بالفاظ تقصر عن العروض فيضطر الى الزيادة فيها مثال ذلك ما قال :

لا كعبد للمليك أو كيزيد أو سليمان بعدد أو كهشام

فالملك والمليك اسمان لله عز وجل وليس اذا سمى انسان بالتعبد لأحدهما  
وجب أن يكون مسمى بالآخر ، كما أنه ليس من سعى عبد الرحمن هو من سعى  
عبد الله

قال : ومن هذا الجنس ﴿ التغير ﴾ وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته الى صورة أخرى اذا اضطرته العروض الى ذلك ، كما قال بعضهم يذكر سليمان :

ونسج سليم كل قصاء ذائل

وكما قال الآخر : من نسج داود أبي سلام

قال (١) : ومن عيوب الشعر ﴿ فساد التفسير ﴾ مثل قول بعض المحدثين :  
فيا أيها الخيران في ظلم الدجى ومن خاف أن يلتاه بني من العدى  
تعال إليه تلق من نور وجهه ضياء ومن كفيه بحراً من الندى  
والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدم في البيت الأول الظلم وبني العدى كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،  
فأتى بإزاء الاغلام بالضياء وذلك صواب ، وكان يجب أن يأتي بإزاء بني العدى  
بالنصرة أو بالعصمة أو بالوزر أو بما جانس ذلك مما يحتوى به الانسان من أعدائه  
فلم يأت بذلك ، وجعل مكانه ذكر الندى ، ولو كان ذكر في البيت الاول  
الفقر أو العدم لكان ما أتى به صواباً  
قال (٢) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والمعم قول ابن  
نوفل :

لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ذي بصر ضريب

فلفظة « ضريب » أما نستعمل - وهي تصريف فعل من الضر - في الاكثر  
للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ أنه ذو بصر وأنه ضريب  
تناقض من جهة القنية والمدم ، وذلك أنه كأنه يقول ان له بصراً ولا بصر له  
فهو بصير أعشى

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستعدة قد تُكلف في طلبها ،  
فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قل أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فارتمت زهر العرار الغض والجنبان

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الظبية  
بأنها ترعى الجنبات كبير فائدة ، لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لغتها بأحسن  
أحوالها بأن يقال بأنها تمشط الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن  
دُفراً يسيراً قد لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عانيت تحزوفة نصها ذاعير روع موم

فأما أن ترعى الجنبات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن .  
لأسيما والجنبات ليس من المراعي التي توصف

قال : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتكون نظيرة لآخواتها في  
السجع ، لأن فائدة في معنى البيت ، كما قل علي بن محمد البصري :

وسابغة الأذبال زحف مفاضة تكثفها مني نجاد مخطط

في وصف الدرع وتجويد نعمتها ، وليس يزيد في جوتها أن يكون نجادها  
مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الأصباغ ، ولكنه أتى به  
من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي :

ووقت الحُتوف من وارث وال وأبقاك صالحارب هود

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا  
البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن القافية كانت دالية فأتى بذلك للسجع لا  
لأفادة معنى بما أتى به منه

قال محمد بن أحمد بن طهّاء العلوّي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، فيلائم بينها لتنظم له معانيها ، ويتصلّ كلامه فيها ، كقول ابن هرمة :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا  
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها  
وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تمها وترنشى سرايل قيس أو سحوق العمام  
كهمريق ماء بالفلاة وغره سراب اذاعته رياح السمام  
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفرزدق وبيت للفرزدق مع  
بيت لابن هرمة فيقال :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا  
كهمريق ماء بالفلاة وغره سراب اذاعته رياح السمام  
ويقال :

فانك اذ تهجو تمها وترنشى سرايل قيس أو سحوق العمام  
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها  
حتى يصحّ التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تشبيهاً بعبداً غير واقع  
موقعه الذى أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ومفتتح أقواله ، مما يتطير منه أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ، فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثل تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر اما يحاطب نفسه دون المدوح فيجتنب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاه الكبير بالأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما بال عينك منها الماله ينسكب »

وقول أبي نواس :

أرْبَعُ البلى إنْ الخشوعَ لبَادِي عليك واني لم أَخْنِك ودادِي

ومثل انشاد البحترى لأبي سعيد النخعي :

« لكَ الويلُ من ليلٍ يطأه أواخره »

فقال له أبو سعيد « الويل لك والحرب ». وانشاد أبي حَكِيمَة راشد بن

اسحاق لأبي دَلْف :

« ألا ذهب الابرُ الذي كنتَ تعرفُ »

فقال أبو دلف : أمك كانت تعرفه . وليجنب التشبيب بامرأة يوافق اسمها

اسمَ بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة ، أو غيرها ، وكذلك ما يتصل به

سببه أو يتعلق به وهمه ، فإن أُرطاة بنُ سُهَيْمَة الشاعر لما أشد عبد الملك :

وما تبغى المنية حنين ثاني على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكرُ حتى تُوفِّي نذرَها بأبي الوليد

فقال له عبدُ الملك : ما نقول نَكَلْنَكَ أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير

المؤمنين . وكان عبدُ الملك يكفي أبا الوليد أيضا ولم يزل يعرف كراهة شعره في

وجه عبد الملك الى أن مات

**حدثني** ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثني**

أحمد بن الهيثم السائي قال **حدثني** العمري عن الهيثم بن عدي قال أخبرنا القاسم

ابن معن قال **حدثني** عبد الله بن كثير الزبيعي عن بني تيم الله بن ثعلبة بهذا

الحديث ، فسألت حماداً الراوية عنه فقال **حدثني** سهاك بن حرب قال **حدثني**

المُصَوِّر العنزي وكان من رواة العرب ، فقلت لحماذ : أكان من أسنان سهاك ؟ قال :

نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : فَأَرْجَحَ عَلَى الْاِقْوَلِ :

رَحَلْتُ سَمِيَّةَ غَدُوَّةَ أَجْمَالِهَا غَضْبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَالِهَا

قال فقطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجزوا . فأجزت  
فو الله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم  
أم زياد سمية فسكره ذكر ذلك

حدثني محمد بن إبراهيم السكاك قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن أبي  
نصر أحمد بن حاتم قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال  
له : من أشمر أهل زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام  
منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أشمر  
الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من قال غلام منا بالبادية يقول له ذو  
الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه لفتولها ، فوجه اليه فجىء به ، فقال أنشدني  
أجود شعرك فأنشده :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مغرية سرب

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : فغضب عليه ونحاه .

فقال له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

فأجاب كلامك . قال فصبر حتى دخل الثانية فقال له أنشد فأنشد :

« ما بال عيني منها الماء ينسكب »

حتى أتى على آخرها فأجازه وأكره

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : لما أنشد الاخطل

عبد الملك :

« خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَامُنْكَ أَوْ بَكَرُوا »

قال عبد الملك : بل منك إن شاء الله . فطُيِّرَ  
 وحدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن  
 ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العثماني قال حدثني  
 أبي ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال : لما أنشد الاخطل  
 عبد الملك :

« خف التطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . وطيير عبد الملك من قوله . فماد فقال :  
 « فراحوا اليوم أو بكروا »

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا  
 أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا أبو عمرو العمري عن الهيثم بن عدي قال  
 حدثني اسحاق بن سعيد عن عمرو بن سعيد قال حدثني أبي قال : قدم علينا  
 إبراهيم بن متم بن نؤيرة فقلنا ، فكلمت فيه عبد الملك بن مروان فقلت :  
 يا أمير المؤمنين ، ما رأيت بدويًا يشبهه عقلا وفضلا . قال : أدخله . فأدخلته .  
 فرأى منه ما رأينا منه فقال : أنشدنا بعض مرأى أبيك عمك . قال فأنشده :  
 نِعَمَ الفوارسُ يومَ نُشِبَةِ غادروا تحت التراب قتيلا ابنَ الازورِ  
 فلما انتهى إلى قوله :

أدعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بمنلها لم يغير

قال فالتفت عبد الملك إلى ، فعرفت ما أراد ، فقلت : يا أمير المؤمنين  
 إن كنت علمت أو اطلمت أو شاورت أو جرى مني في هذا قول أو فعل  
 فكل مرة له طالق وكل مملوك له حر وكل مال له في المساكين وعليه المشي  
 إلى بيت الله . وحلف بنو عمرو بن سعيد وهم أخواله مثلها . فقال عبد الملك  
 : والله ما أمر له بشيء . فلما أنصرفنا جمعنا له بيننا دراهم وكسوة

وجهزناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وإنما كره عبد الملك استماع هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الأشدق بعد إعطائه الامان ، وقدّر أن ابن متمم وضعه بنو عمرو بن سعيد علي إنشاد البيت الاخير  
**حدّثنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال :** لما أنشد جرير  
عبد الملك :

أتصحو بل فؤادك غير صاحـ

قال : بل فؤادك يا ابن اللخناه . فلما بلغ الى قوله :

تشكّيت أم حَزْرَةَ نم قالت رأيت الموردين ذوى قحاح  
قال : لا أروى الله عيّمها

**حدّثني محمد بن أبي الأزهر قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثت**  
في اسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كعين الاحول

وذهب عنه الروى في الفكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد  
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة  
قال دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل ذلك لما قال :  
والشمس قد صارت كعين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

**حدّثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدّثنا الحسن بن عليل العنزي قال**  
**حدّثنا علي بن الصباح الكاتب قال أخبرنا هشام بن محمد السكبي ، وأخبرني**  
**أبو ذر القراطيسي قال حدّثنا ابن أبي الدنيا قال حدّثني العباس بن هشام بن**

محمد الكلبي عن أبيه عن محمّد بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا المنزى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الملقبي الباهلي قال حدثني عطاء الميط ، وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابن الأعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الرياشي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل أوطاة بن سُهَيْة المرتي على عبد الملك ابن مروان وقد أتت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سُهَيْة ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم إلا مع احدى هذه الخلال - واتي على ذلك للذي أقول :

رأيت المرءَ تأكله الليالي      كأكل الارض ساقطة الحديد  
وما تبغى المنية حين تأتي      على نفس ابن آدم من مزيد  
وأعلم أنها ستكرّ حتى      تُوفى نذرها بأبي الوليد  
وكان أوطاة يكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وظن أنه يئسه . فقال : لم تُرْع يا أمير المؤمنين إني لم أعنك وإني أعنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فقال عبد الملك وإياي والله لتؤفّقن بي نذرهما - وقال بعضهم وأنا والله لتوفين بي نذرهما ، وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تذهب بنفسى . وقال علي ابن الصباح وحدثني أبو الحسين داوية المفضل بقصة أوطاة بن سُهَيْة هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبيد مصعب بن عبد

الله ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أوطاة بن سمية المري  
لما قال :

رأيتُ المرءَ تأكله الليالي

وذكروا الايات فبلغت عبد الملك فأشخصه اليه وقال : ما أنت وذكرى في  
شعرك ؟ قل : إنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ،  
فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجزوا به لما شخص ، فلما رجع الى  
أهله قال :

إذا ما طلعنا من نية أفلح فبشر رجلا يكرهون ليابي  
وخبترهم أني رجعت بغبطة أدد أظفاري وأصرف نابي  
وأنى ابن حرب لا تزال تهرئي كلاب عدو أو نهر كلابي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ولاسحاق الموصلي في هذا  
المعنى خبر مع المعتصم يحيى في موضعه ان شاء الله  
قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الاعراب الزلل  
والخطأ في أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائحهم ، واقتدارهم على غريب  
الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بعيره :

تري شتون رأسه العواردا مضبورة إلى شبا حاددا  
ضبر براطيل إلى جلاددا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستقبح هذا النسيج  
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن  
الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبة ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبه فيه  
بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوى واختصار قريب وعدل فيه عن

الافراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أن ما أبقيت منى معلق      بسود ثمام ما تأوَّد عودها  
الثمام بنت ضعيف واحدته ثمامة . قال وهذا متجاوز كقول القائل :  
ويمنها من أن تطير زماءها

وقال محمد بن أحمد العلوى : من الابيات التى أغرق قائلوها فى معانيها  
قول النابتة الجمعدى :

بلغنا السماء نجدة وتكرُّماً      وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا  
وقول الطرمّاح :  
لو كان يخفى على الرحمن خافيةً      من خلقه خفيت عنه بنو أسد  
قوم أقلم بدار الذل أولهم      كما أقامت عليه جذمة الويد  
وقوله :

ولو أن برغوثا يُزقق مسكه      إذا نهلت منه تميمٌ وعلت  
ولو أن برغوثا على ظهر نملة      يكرُّ على صفى تميم لوت  
ولو جمعتُ عليا تميم جموعها      على ذرة معقولة لاستقلت  
ولو أن أم العنكبوت بنت لهم      مظللتها يوم الندى لاستظلت  
وقول زهير :

لو كان يبعدُ فوق الشمس من كرم      قومٌ بأولهم أو بجدهم قعدوا  
وقول أبي الطمحان القينى :  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم      دُجى الليل حتى نظّم الجزع نأبهُ  
وقول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لودبُ محولٌ      من الذرِّ فوق الإئتب منها لاثرها  
وقول قيس بن الخطيم :

طلعتُ ابن عبد الله طمعة نأر  
ملكْتُ بها كفى فأنهتُ فتقها  
وقول الآخر:

ضربتُه في الملتقى ضربةً  
وصار ما بينهما رهوةً  
وقول أبي وجزة السعدي:

ألا عِلَّاني والمعلل أروح  
بإِجَانَةٍ لو أنه خرّ بزل  
وقول جرير:

ولو وُضعتُ فِقَاحُ بنِي نَمِرٍ  
إذا غَضِبْتُ عليك بنو نَمِيمٍ  
وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعاني التي أغرقوا فيها، فقال أبو نواس:

وأخفتُ أهل الشرك حتى إنه  
وقال بكر بن النطّاح:

لو صال من غضب أبو دُلْفٍ علي  
أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال: قال  
عبد الملك بن مروان لأَسِلم بن الأحنف الأسدي: ما أحسنُ ما مُدحتَ به؟  
فاستعفاه، فأبى أن يُعفيه، وهو معه على سريره. فلما أبى إلا أن يجبره قال:  
قول القائل:

ألا أيها الركبُ المحبُّون هل لكم  
من الذفر البيض الذين إذا اعتزوا  
بسيّد أهل الشام تُعجبوا وترجعوا  
وهاب الرجالُ حلقة الباب قمقموا

إذا نفر السودُ اليمانون نَمَمُوا له حَوْكُ بُرْدِهِ أَرْقُوا وَأُوسَمُوا  
جلا المسكُ والحام والبيضُ كالدُّمَى وُفِرُقُ المِدارى رأسُه فهو أنزع  
فقال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك :  
قد حصت البيضةُ رأسي فإأطعم يوماً غير تهجاع

## الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت  
ابن الأعرابي يقول : إنما أشعار هؤلاء المحدثين — مثل أبي نواس وغيره —  
مثل الزيجان يشم يوماً ويندوى فيرمى به . وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر  
كلما حركته ازداد طيباً

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** أبو عبد الله النخعي قال : كنا عند  
ابن الأعرابي فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :  
أما هذا من أحسن الشعر؟ قال فقال : بلى ، ولكن القديم أحب إلى

## بشار بن برد الحقيلي

**حدثني** علي بن أبي عبد الله المارسي قال : أخبرني أبي قال : **حدثني** علي  
ابن مهدي قال : **حدثني** أبو حاتم قال : كان الاخفش يطمئن علي بشار في قوله :  
والآن أقصر عن سُمَيَّةَ باطلي وأشار بالوجلي على مُشير  
وفي قوله :

على الفزكي مني السلامُ فربما هوتُ بها في ظل مخضرة زهر  
وقال لم يسمع من الوجلي والغزل « فملي » وإنما قاسهما بشار ، وليس هذا  
مما يقاس إنما يعمل فيه بالسباع

وطمن عليه في قوله :

تُلاعِبُ نينانَ البحور وربنا رأيت نفوس القوم من جربها تجري  
وقال : لم يسمع بُنُونُ و نينان . فبلغ ذلك بشاراً فقال : ويلي على القصار ابن  
القصارين متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ  
ذلك الاخفش فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقعت في لسان الاعمى لا  
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوهم . فقال : وهبته  
لأؤم عرضه . قال : فكان الاخفش بعد ذلك محتج في كتبه بشعره ليبلغه ذلك ،  
فيكيف عنه . قال : وقد كان بلغ بشاراً عن سيديوه أيضاً شيء من ذلك ، فجهاه  
بتقصيده يقول فيها :

أسيبوه يا ابن الفارسية ما الذي تحدثت من شتى وما كنت تنبذ  
أظلت تفتى<sup>(١)</sup> سادراً بمساعي وأملك بالمصرين تعطى وتأخذ  
فقيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؟ قال : نسبته الى أعرف<sup>(٢)</sup> أبويه . قيل

فلم جعلتها فارسية ؟ قال : ان بفارس الشريف والوضيع  
قال ابن مهدي : وحدثني أبو هفان قال حدثني أبو عجل قال كان بالبصرة  
امراة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن  
يزنوا سألوا قولاه « يا ابن الفارسية » فالى هذا ذهب بشار وكان أشد عصبية  
للفرس من أن يقول هذا

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثني الحسن بن عليل المنزي قال  
حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس  
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله تفتى

(٢) في الاصل « الى ان اعرف »

أبيه قال : توأريت من المنصور بخروجي مع إبراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق  
اخوتي ومنقطعا إلينا ، وكان يغشانا كثيراً أيلم ظهورنا . فكنت في توأري ببغداد  
وهي أول ما بنيت وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحضره ناس  
كثير ، ويحدثهم ، وينشدهم شعره . فاندست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا  
معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الأحمر من حب واليه

فأعرض عني ، وأخذ في انشاد شعره . فكنت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ،  
من الذي يقول :

وإذا أدنيت مني بصلاً غلب المسك دلي ريح البصل  
انّ سلوى خلقت من قصب قصب السكر لاعظم الجل  
فغضب ، وصاح : من هذا الذي يقرّنا بأشياء كنا نعبث بها ، ويأتي برّ ذال  
شعرنا وما لم نردبه الجيد <sup>(١)</sup> ؟ قال : فسكت ومكثت ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ،  
من الذي يقول :

أخشاب حقاً أن دارك تزعج وأن الذي بيني وبينك منهج  
قال : فنشط ، ثم قال : ويحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع ينشدها حتى  
أتى عليها

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن  
ميرويه قال حدثني أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ،  
انك لتجيء بالامر المهجن . قال : وما ذاك ؟ قلت : انك تقول :

إذا ما غصبنا غضبةً مُصْرِيةً هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما  
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرّى منبر صلي علينا وسلاماً

ثم تقول :

ربابة ربة البيت نصب الخلف في الزيت  
لها عشر دجالات وديك حسن الصوت

فقال : كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لى ، وأنا لا آكل البيض .  
من السوق فربابة هذه لها عشر دجالات وديك ، فهى تجمع على هذا البيض .  
وتحضره لى ، فكان هذا من قولى لها أحب اليها وأحسن عندها من :  
« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثني أبو المننى أحمد بن  
يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم البصرى قال : قيل لبشار : اذا شئت أن تنير  
المعاجة أثرها في شعرك ، ثم تقول :  
حباية ربة البيت .. وذكر البيتين

قال فقال : انما أخطب كلا بما يفهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : ينبغي للشاعر أن يجتنب  
الاشارات البعيدة ، والحكايات الغائقة ، والاياء المشكل ، ويتمتع ما خالف ذلك  
ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق  
بالمعاني التى يأتى بها ، فمن الحكايات الغائقة قول بشار :  
غدت عانة تشكو بابصارها الصمدى الى الجأب الا أنها لا نطاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثني رجل  
من أصحاب المدائنى قال : جاء رجل الى العتبانى فقال له ما أردت بقولك :  
فى ناظرى اقْباض عن جُفونهما وفى الجفون عن الآماق تقصير ؟  
فقال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ! قال : لا أدري ! قال :

أفتقول ما لا تدري ؟ والح عليه بالسؤال . قال : أردت أن أحكى قول بشار :

جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّمَاضِ حَتَّى      كَأَنَّ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ  
يُرْوَعُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ فَبَجٍّ      خِيفَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرَارُ

فلم ينتهياً [ لى ] أن الحق هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار فقال : قلت  
أحسن بيت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأنشده البيتين . فقال بشار : أردت أن  
ألقى قول المجنون :

كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قِيلَ يُبْدَى      بِإِلَى الْمَامِرَةِ ، أَوْ يُرَاحُ  
قِطَاةٌ غَرَّهَا شَرِكٌ ، فَبَاتَتْ      تُجَاذِبُهُ ، وَقَدْ عُلِقَ الْجَنَاحُ <sup>(١)</sup>  
فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ،  
ومن بجره اغترفوا ، وأثره اقتفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء  
مع براعته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه ينظم الشذرة ، ثم يجعل الى جانبها  
بصرة ، فمن ذلك قوله :

كَنتُ إِذَا زَرْتُ قُبَى مَاجِداً      تَشْقَى بِكَفَيْهِ الدَّانِيَرُ  
وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :  
وبعض الجود خنزير

ويقول فى تغزله :

إِنَّمَا عَظُمُ سُلَيْمَى خُلِّقَ      قِصْبُ السَّكْرِ لِأَعْظَمِ الْجَلِّ  
وَإِذَا أَدْنَيْتُ مِنْهَا بِصَلَا      غَلَبَ الْمَسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

(١) فى الاصل « قِطَاةٌ عَزَّهَا » و « وَقَدْ عُلِقَ الْجَنَاحُ »

## مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثنا الرايثي قال : سألت الاصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولدا ، ولم يكن له علم باللغة

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه . قال : أخبرني ابن مهوريه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الاصمعي وذ كر مروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولدا ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حلقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتنا عُرة عند رأس جوادنا يُزاولنا عن نفسه ونزاوله  
قل فمال مروان : من « العرواء » من البرد . قال فقلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » اقال : فبتنا معروين ، انما عني أنهم باؤا مشربين كما يقال تَجَرَّد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يزيد المهابي : ليست لاهل البياضة فصاحة ، ولا لاشعارهم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعا

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للاصمعي : أباشار أشعر أم مروان ؟ قال فقال : بشار أشعرهما . قلت : وكيف ذاك ؟ قل : لان مروان سلك طريقا كثر سلاكه فلم يلحق بمن قدمه ، وان بشاراً سلك طريقا لم يسلكه أحد فانفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكبر بديعا ، ومروان أخذ بمسالك الاوائل . قال أبو حاتم : ولما قدم الاصمعي ، من

بنداد دخلت اليه ، فسألته عن بها من رواية الكوفة . قال : رواية غير متحيين .  
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الأيادي قلما خلف الآخر ، وهم قوم تعجبهم  
 كثرة الرواية ، اليها يرجعون ، وبها يفتخرون . وقد ختموا الشعر بمروان بن أبي  
 حفصة ، ولو ختموهم ببشار كان أخاقي ، وأما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد  
 تزاحا بالشعر في مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ،  
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقال أبو زيد الانصاري : مروان  
 أجدُّ وبشار أهزل . فحدث الأصمعي بقول أبي زيد فقال : بشار يصلح للجد  
 والهزل ، ومروان لا يصلح إلا للاحدهما .

**حدثني** إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغزني قال **حدثني** أبو  
 مالك الحنفي الباهلي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره عن دِعامَة  
 ابن عبد الله بن المسيّب الطائي الباهلي وأنشدني له :  
 يا وجهَ مَنْ لا يُرْجى نيلُهُ      ولستُ بالأَمَن من صيرِهِ  
 كأنه القردُ إذا ما مشى ؛      يعتله القردُ في سيرِهِ  
 قال وأنشدني لدِعامَة الطائي :

أنصتْ حكيمة قد براكِها      وبدتْ شجوبُكَ اذ رأيتْ شباكِها  
 أهديتْ اليك مودةً مكنونةً      في الصدر يُعرفُ يادِ علمِ رضاكِها  
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال **حدثني** ابن مهوريه  
 قال **حدثني** علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعتُ أبي يذكر قال : كان  
 رجل من بهلة من أهل البامة امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يا ابنَ محمدٍ أنتَ الذي      زِيدتْ به شرفاً بنو مروان

فوقع مروان في حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان  
 ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأنشده القصيدة فقال له مروان بعنيها ، واكتسها علي .

ف فعل، فاشترها منه بثلاثمائة درهم، وقلب الاسم، فقال:

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفاً على شرف بنو شيبيان  
وتمها، وجعلها مديحاً لمن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي عن أبيه علي بن يحيى عن  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حفصة: خرجت أريد من  
ابن زائدة فضمى الطريق وأعرابياً، فسألته: أين تريد؟ فقال: هذا الملك  
الشيبياني. قلت: فما أهديت إليه؟ قال: بيتين. قلت: فقط! قال: اني جمعت  
فيهما ما يسره. فقلت: هاتهما. فأنشدني:

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفاً على شرف بنو شيبيان  
إن عدُّ أيامَ القَعالِ قاعاً يوماً يومَ ندَى ويوم طمان

قال: ولي قصيدة حُكَّتْها بهذا الوزن. فقلت: تأني رجلاً قد كثرت  
غاشيته وكثر الشعراء باباه فتى تصل إليه؟ قال: قتل. قلت: تأخذ مني ما  
أملت بهذين البيتين، وتنصرف إلى رحلك. قال: فكم تبذل؟ قلت:  
خمين درهما. قال: ما كنت فاعلاً، ولا بالضمف! قال: فلم أزل أرفق به  
حتى بذلت له مائة وعشرين درهماً، فأخذها وانصرف. فقلت: اني اصدقك.  
قال: والصدق بك أحسن. قلت: اني قد حُكَّتْ قافية توازن هذا الشعر، واني  
أريد ان أضحم هذين البيتين اليها. قال: سبحان الله! لقد خفت أماً لا يبلغك  
أبدأً. فأنيت معن بن زائدة، وجعلت البيتين في وسط الشعر، وأنشدته.  
فأصغى نحوي، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعهما، فأتاك أن آخر  
فرشه حتى لصق بالأرض، ثم قال: أعد البيتين. فأعدتهما، فنأدى: يا غلام،  
انتي بكيس فيه الف دينار! فما كان الا لفظه وكيسه فقال: صُبهَا على رأسه!

ثم قال : هات عشرين نوباً من خاصّ كسوتي ، ودابقي الكذا ، وبغلي الكذا .

قال فانصرفت بحباء الاعرابي لا بحباء معن

حدّثني أبو عبد الله الحكيم قال حدّثني أحمد بن أبي خيشمة قال

أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : اجتمع عند معن بن زائدة ابن أبي

عاصية وابن أبي حفصة والضمرى فقال : لينشدني كل رجل منكم أمدح بيت

قاله في . فأنشده ابن أبي حفصة :

مَسَحَتْ رُبْعَهُ وَجَهٌ مِّنْ سَابِقًا      لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذَوُو الْأَحْسَابِ

فقال له معن : الجواد بعنر فيُمسح وجهه من العنار والغبار وغيرها . وأنشد

الضمري :

أَنْتَ أَمْرٌ هَمَّكَ الْمَالُ      وَدُونَ مَعْرُوفِكَ الرَّيْبُ

قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمني ولم تذكرني ، فمن شاء انتحلّه .

فقال ابن أبي عاصية :

إِنْ زَالَ مَعْنُ بْنُ شَرِيكَ لَمْ يَزُلْ      لِنَدَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيرُ مُسَافِرٍ

ففضله عليهم

## أبو العتاهية

حدّثنا علي بن سليمان الاخفش قال حدّثنا أبو العباس نعلب قال قيل

لاعرابي : أيمجيك قول الشاعر . وأخبرني الصولي قال حدّثنا أبو ذكوان

والفضل بن الحباب قالا حدّثنا التوزي قال قالوا للاصمعي : أيمجيك قول أبي

العتاهية . وحدّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدّثني محمد بن موسى البربري

قال حدّثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزّة الاعرابي أحد

بنو قيس بن ثعلبة : أيمجيك قول أبي العتاهية :

أَلَا يَا عُتْبَةَ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا يَعْجِبُنِي ! وَلَكِنْ يَعْجِبُنِي قَوْلُ الْآخَرِ :

جَاءَ شَقِيقُ عَارِضًا رُحْمَهُ إِنْ بَنَى عَمَكَ فِيهِمْ رِمَاحُ  
هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقِ سِلَاحِ  
أَيُّ نَفْثَةٍ عَلَيْهِ حَقٌّ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا .

وَيُرْوَى : هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِنَا ضُؤْلَةً

أَيُّ ضَعْفَةٍ وَذَلَّةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ « أَمْ هَلْ رَقَتْ » أَيُّ  
هَلْ رَقَتْ أَيْ إِنْ سَلَّحَنِي مَرْقَى . وَأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ :

سَلَّاحُكَ مَرْقَى فَلَا أَنْتَ ضَائِرٌ عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَعَطَّفَ  
هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي حَدِيثِهِ :  
وَأَنْشَدَنَا تَعَطَّفَ قَالَ أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَلَّاحُكَ مَرْقَى فَلَسْتَ بِضَائِرٍ عَدُوًّا وَلَكِنْ قَلْبُ مَوْلَاكَ تَجْرُحُ  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرَمِيُّ .  
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً يَعْجَبُكَ هَذَا الْبَيْتُ :

عُتْبِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ يَفْهَمُنِي ! قَالُوا : فَمَا الَّذِي يَعْجَبُكَ ؟ قَالَ يَعْجِبُنِي :

جَاءَ شَقِيقُ عَارِضًا رُحْمَهُ .. الْبَيْتُ

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ عَنْ  
الزَّيْرِ بْنِ بَكَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخُنَا قَالَ قُلْتُ لِأَبِي بَرَزَةَ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ يَعْجَبُكَ  
قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

اللَّهُ يَنْبِي وَيُبْنِي مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَعْجِبُنِي :

جاء شقيق عارضاً رحمه

وذكر البيتين وقال : يريد أن شقيقا أغار عليه فذهب بابه وكان قتل  
بنى الديان فقال : هل رقت أم شقيق سلاحي حين يصيب هذا ولا يجرح ولا  
يصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان بَرِّضوها فهم أهلها هم صرفوكم للبياه الملاح

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري  
قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثني أبي قال قال منصور النمري لأبي  
الغنايه : في كم تقول القصيدة ونحكما ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قنينتي بين يدي  
حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك :

ألا يا عتبَ الساعَةِ الساعَةِ

فأنت تقول ما شئت ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى احو بيتا  
واجدد بيتانم أخرجها . وأتما الشعر عقل المرء يظهره .

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي  
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال لقي ابن مناذر أبا الغنايه فقال  
له أبو الغنايه : كم تقول في اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول  
خمس أو ستة . فقال له أبو الغنايه : لكني لو أشاء أن أقول ألف بيت لقلت .  
فقال ابن مناذر لأبي الغنايه : أنا أقول مثل قولك :

هل لشيء فات من مردودٍ أو لحى مؤملٍ من خلود  
- حتى أنشد القصيدة - وأنت تقول :

ألا يا عتبَةَ الساعَةِ أموت الساعَةِ الساعَةِ

وتقول :

إنَّ الدنيا قد غرَّتْنا واستعلَتْنا واستلْهَتْنا

لستأندرى ما فرطنا فيها الا ما قدمنا

ولو رضيتُ ان أقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا العنابية قال يوماً لابن مناذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال: ربما قلت الحسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تعذر عليّ. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المرحُ والجِدَّة والخصومة والحديث والنادرة والمظلة كلّ شعر. قال ابن مناذر: أنا أشهد أنك صادق إذا كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ      أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

فكل كلامك شعر

وحديثي أبو عبد الله الحكيمى قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس السامى قال حدثني أبي قال قال أبو العنابية لابن مناذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول عشرة أبيات وأكثر وأقل. فقال أبو العنابية: ولكني أقول ما شئت. قال ابن مناذر: لو أردنا أن نقول:

أَلَا يَا عَتَبَةَ السَّاعَةِ . الْبَيْت

لقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قسم مع المأمون شاعر من خراسان، فلقبه أبو العنابية فقال له: أينما أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى بالتقدمة. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين. قال: ولكني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له الخراساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك

ألا يا عتبة الساعة . . البيت

قللت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحجى أبو العتاهية

**حدثني** علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هرون الكاتب قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: أنكر الرشيد علي طغي على أبي العتاهية في شعره ، قللت : يا أمير المؤمنين هو أطيع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** ميمون بن هرون قال **حدثني** علي بن أبي المنذر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازة وحضرها الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أنى عليه الفضل ، وأقبل علي أبي العتاهية بحديثه أنه أودع القضاة والعدول أموالا وفواله ، وأنه أودع سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترنيه ؟ قال : بلى ! قال أبي : ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلى رقبته فقال : اقرأ مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فاذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عبي يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قللت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن برئ في حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولي : وله شبهة بهذا **حدثني** أحمد بن يزيد قال **حدثني** الفضل البيهقي قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد المسلمي ! فقال :

قد مات خلى وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله مِنّا خلافة بعبيد  
 قل الشيخ أبو عبید الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العنابية في  
 مربية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب مما ذكره الصولي وهو :  
 بكت عيني على عيسى بن جعفر عفا الرحمن عن عيسى بن جعفر  
 حَدَّثَنِي علي بن محمد الكاتب قال حَدَّثَنَا أحمد بن عبید الله قال : مما انكر  
 على أبي العنابية قوله لما تَرَفَّق في نسيبه بِمُتَبِّة :

اني أعوذ من التي شعفت مني الفؤاد بآية الكرسي  
 وآية الكرسي يهرب منها الشياطين ، ويحترس بها من الفيلان ، كما روى  
 عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو العنابية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة  
 نظم المنثور عليه وسرعته الى ما يمجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش  
 والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبید الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومما انكر  
 على أبي العنابية من سَفَساف شعره قوله في عتبة :

ولهي حبها وصيرني مثل جُحَى شَهْرَةٍ وَمُشْخَلَبَةٍ  
 وقوله :

يا واهيا لذكر الله يا واهيا ويا واهيا  
 لقد طيبَ ذكْرُ الله بالتسبيح افواهيا  
 أرى قوما يتيمون حُشوشاً رزقوا جاهيا  
 فما أنن من حشٍ علي حش اذا تاهيا

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا سَوَّار بن أبي سُراعة قال حَدَّثَنَا أحمد  
 ابن أبي طاهر ، وَحَدَّثَنِي علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حَدَّثَنِي  
 ابن أبي طاهر قال حَدَّثَنِي عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي  
 الضرير الخلاج مع سيّار بن رافع على المأمون ، وكان رواية أديباً ، قال : رأيت

مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمى من مدينة السلام ، فسألني عن خلقت بها من الشعراء . فقلت خلقت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف يتقدم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُويَدَكَ يا إنسانُ لا أنت تهفز

أخرجت « تهفز » من فم شاعر محسن قط ؟ وأما أبو نواس فحليل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل ، فما أحال فيه قوله :

وأخفت أهل الشرك حتى أنه      لتخافك النطفُ التي لم تُخلق

وهذا محال . وقوله :

تكلُّ عن إدراك تحصيله      عيون أوهام الضامير

تنسب الالسن من وصفه      الى مدى عجز وتقصير

وقوله : يرى من الاشياء ليس له مثل

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سوقة الناس وعامتهم . وكان طبعه وقربحه أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ؛ اذ كان في شبينته يألف أهل التوضُّع حتى عوتب في ذلك . وقيل : انه كان يحتمل زاملة الخنثين ! ف قيل له مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أتعلم كيادهم ، وأحفظ كلامهم . وذلك بين في شعره سببا في النسب ؛ حيث يقول :

يا ربِّ قلبى لو أنه أقصر      ما كان عيشى كما أرى أكر

وحيث يقول :

ألا ما لسيدتى مالها      دلال ؟ فأحمل ادلالها

وحيث يقول :

الله بينى وبين مولاتى      أبدت لى الصدء والملاات

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا شَانِي وَمَا شَانُكَ تَرْفَعِي أُخَى بِسُلْطَانِكَ  
لَمَّا تَبَدَّيْتُ عَلَى بَغْلَةٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ لِبَرْهَانِكَ  
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ مَزْفُوفَةٌ بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخَصِيَانِكَ

وهذا للمبري كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبي العنابية :

حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مِمَزُوجَةٌ فَمَا نَأْكُلُ الشُّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ

فألمني صحيح لأنه جملة مثلاً لبؤس الدنيا المازج لنعيمها ، والمبارة غير مرضية  
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لفظاً وأصح معنى قول ابن  
الرومي :

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةُ الطَّعْمِ تُجْتَنِّي مِنْ الْبَيْضِ الْإِحْيَا وَاشْ يَكِيدُهَا  
مَعَ الْوَاصِلِ الْوَاشِي وَهَلْ تُجْتَنِّي يَدَ جَنَى النَّمَلِ الْإِحْيَا نَحْلُهَا يَنْوَدُهَا  
أخبرني محمد بن يحيى قال : قول أبي العنابية :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أُمًّا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَتْ مِنْهُ كَمَا  
كَلَّفَتْ مِنْ حَبِّ رَجِيمٍ ، لَمَّا لَمَّتْ عَلَى الْحَبِّ فَنَدَرْنِي وَمَا  
أَلْتَمَسْتُ لَمْ أَدْرِ بِمَا بُلِيْتُ إِلَّا أَنْفَى بَيْنَنَا  
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - أَذْ رَمَى  
قَلْبِي غَزَالٌ بِسَهَامٍ ، فَمَا أَخْطَأَ بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا  
سَهْمَاهُ هَيْنَانٌ لَهُ ، كَلِمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَامًا

مضمن ، والمضمن عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قام بنفسه ،

وخير الأبيات عندهم ما كفي بعضه دون بعض ، مثل قول النابغة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَنْبِ ؟

فلو تمثل انسان ببعضه لكفاه ان قال « أي الرجال المهذب » كفاه وان قال

« ولست بمستيق أخا لا تله على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، ونصاب سقطانه . وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعراض . وكثيراً ما يركب مالا يخرج من العروض إذا كان مستقباً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

ولربما سُئل البخيل الشيء لا يسوى فتيلاً

لأن الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يزيدُ بن منصور لما عشتُ      هو الذي ردَّ روجي بعد مامتُ

والله ربُّ منى والراقصات بها      لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ريب دهرى خائفاً وجلاً      فقد كفاني بعد الله ما خفت

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه      إلا وفضل يزيدٍ فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » في موضعين لو لم يهرفه فيهما لاستقام الشعر

بزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد العرمم ومحمد بن يحيى قال : **حدثنا** محمد بن يزيد

النحوي قال : **حدثني** شيخ من مشايخ الأزد عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

قال : كان الرشيد يقدم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لأبي العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتحلفني بعض أعدائي

عنده بأشياء كان منها : وأنه يخالفك في أبي العتاهية على حدائنه سنة وقلة تجربته .

وقال لي بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ فعرفت

السبب ، فقلت : أبو العتاهية . قال فأنشدني لهذا ولهذا . فقلت : بأيهما أبدأ ؟

قال : بعباس . فأنشدته أجود ما أهرفه له :

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ ، وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا  
صَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ نَضِيءٌ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
قَالَ : أَحْسَن ! فَأَنْشِدْنِي لِأَبِي الْعَنَاهِيَةِ . فَأَنْشَدَتْهُ - وَأَرَدَتْ عَلَيْهِ - أَوْضَعُ  
مَا أَعْرِفُ لَهُ :

كَأَنَّ عَنَابَةً مِنْ حُسْنِهَا دُؤْمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتُ قَسَّهَا  
يَا رَبِّ لَوْ أُنْسِيَتْ بِهَا فِي جَنَةِ الْفَرْدُوسِ ، لَمْ أُنْسِهَا  
إِنِّي إِذَا مَثَلُ الْقَى لَمْ تَزَلْ دَائِبَةٌ فِي طَحْنِهَا كُدْسُهَا  
حَقٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سَوَى حَقْنَةٍ يُرَى خَنْقَتْ نَفْسُهَا

قال : لغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث

## أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو  
الْعِيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ - وَذَكَرَ أَبَا نَوَاسٍ - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ  
بَنٍ كَلَّمَتْ آلَتَهُ ، وَنَقَصَ بِنَاؤُهُ ، وَكَانَ يَذْبُقُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ أَجُودَ  
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَجِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :  
كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ يَتَعَصَّبُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ ، وَيَقُولُ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ  
وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَنْصُرُ الْإِوَاثِلَ ، فَكَانَتْ أَنْشُدُهُ جَيْدَ قَوْلِهِ ، فَلَا يَحْفَلُ  
بِهِ ، لَمَّا فِي نَفْسِهِ . فَأَنْشَدَتْهُ :

وَحَيْمَةَ نَازِلُورٍ بِرَأْسِ مُنْيَفَةِ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِهَا بَزِيلِ

فَكَانَ عَلَى أَمْرِهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَعْرَابٍ هُذَيْلٍ لِحِمْلَتِهَا  
أَفْضَلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال ، أخبرني أبي قال **حدثنني** ابن أبي طاهر قال **حدثنا** علي بن يحيى قال : كنت أجادب أبا محمد اسحاق بن ابراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتقدميه ولا استحسان شعره ، ولقد أنشدته مرة قوله :

وخيمة ناظور برأس مُنيغة

قال وقلت له : والله لو قالها أجل المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجاد ، قال : فما رأيته هشاً لذلك ، ولا قبله

**وحدثني** أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : كان اسحاق الموصلي لا يعد أبا نواس شيئاً ، ويقول : هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت انازله ، فلا يفعل بذلك . فأنشدته يوماً « وخيمة ناظور » الايات قال : فما رأيته هشاً لذلك . فقلت : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك قال أحمد بن أبي سهل الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : **حدثني** محمد ابن بشار البصري المعروف ببسل قال سمعت شيخاً من أهل اصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله بملأ الفم ما تقدمني أحد

**حدثني** علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد ابن أبي طاهر قال **حدثني** الفضل بن محمد اليزيدي وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال : سمعت اسحاق - وذكر قوم عنده أبا نواس ، فأفرطوا في مدحه وتقدميه - قال : ما ظننت أني أعيش الى زمان أرى شعر أبي نواس ينفق فيه هذا النفاق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم اذا حضروا . وإن له على ذلك لشيء بعد الشيء مما يحسن فيه

حدثني عبد الله بن يحيى المسكوى عن الحسين بن فهم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتنا لم احمده ، في شعر لأبى نواس لم ارتضه ، فقام اليه عن مجلسه ، فقبل رأسه ، فقام ابراهيم فقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه الغاية بعشرين ألف الف درهم ، فقال : وهل هي الاخراج بعض الكُور ؟ قال : والشعر الذى تنفى فيه ابراهيم قول أبى نواس فى محمد يمدحه :

يا كَثِيرَ النَّوْحِ فى الدَّمَنِ لا عليها بل على السَّكَنِ

سُنَّةُ العشاق واحدةٌ فلذا أُحِبَّتْ فاستكن

ظنَّ بى من قد كَلَفْتُ به فهو يحفونى على الظَّنِّ

رِشاً لولا ملاحظته خَلَّتِ الدنيا من الفتن

يا أَمِينَ الله عِشْ أبدا دُم على الايام والزمن

انت تبقى ، والفناء لنا : فلذا أفتيتنا فكُن

تضحكُ الدنيا الى ملك قام بالأحكام والسنن

كيف تسخو النفس عنك؟ وقد قَت بالعالى من النمن

سَنَ للناس الندى فَنَدُوا ؛ فكأف البخل لم يكن

وقال قدامة بن جعفر <sup>(١)</sup> : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض.

لا يكون ، ولا يمكن تصوره فى الوجود ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور فى الوجود ومما جاء فى الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبى نواس :

يا أَمِينَ الله عِشْ أبدا دُم على الايام والزمن

فليس بخلو هذا الشاعر من أن يكون تفاعل لهذا الممدوح بقوله : «عش أبدا»

أو دعا له ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقيح . ولعل معترضاً أن يترض هذا

القول بأن يجعل هذا القول غلوّاً يلزمنا تجويزه كما أصّلنا تجويز الغلوّ في الشعر  
وامتجاده ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلوّ أن مخارج الغلوّ انما هي على  
« يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عش أبدا » موضع بحسن فيه « يكاد » ،  
لانه لا يحسن على مذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد تعيش أبداً

قال <sup>(١)</sup> ومن التناقض قول أبي نواس أيضاً يصف الحمر :

كأن بقايا ما عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار  
فشبه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قول جائز ، لأن الحباب يشبه الشيب  
في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قال :

تردّت بهنم انفرى عن أديمها <sup>(٢)</sup> تفرى ليل عن بياض نهار

فلحباب الذى جعله في هذا البيت الثانى كالليل هو الذى في البيت الاول  
أبيض كالشيب ، والحمر التى كانت في البيت الاول كسواد العذار هى التى صارت  
في البيت الثانى كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من  
جهات العذر ، لأن الابيض والاسود طرفان متضادّان ، وكل واحد منهما في غاية  
البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض  
الا كما يوصف الأدكن في الالوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو  
واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الابيض أسود وعند الاسود أبيض . وليس فيما  
قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قال : <sup>(٣)</sup> ومن قول أبي نواس على طريق الايجاب والسلب قوله :

ولئ عهد ما له قرين ولا له شبه ولا خدين

(١) نقد الشعر ص ٨٠

(٢) بهامش الاصل : الموجود بخط توزون النحوى صاحب أبي حمر الزاهد صاحب أبي

المباس احمد بن يحيى سلب « تردت بهنم انفرت » وعلى هذه الرواية لا تناقض هـ

(٣) نقد الشعر ص ٨٣

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِلَى هَرُونَ يَاقِيزَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ

الآن النبى الطاهر الميمون

فصير هارون شبيها بولى العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستثن بهارون  
فكانه اما خير منه ، وليس خيراً منه لانه شبيهه ؛ أو شبيهه ، وليس بشبيهه  
لأنه خير منه ؛ وهذا جمع بين النفي والاثبات

قال أحمد بن محمد الحلوانى أخبرنى أبو سهل التوماني قال **حدثنى يحيى بن**  
**جعفر** عن جماعة من أصحابنا أن أبان نواس أنشدهم قصيدته التى أولها :

يا من يُبادلنى عشقاً بسلوانِ أم من يصيرلى شغلاً بانسان  
كيا أكون له عبداً أقارضة وصلأ بوصل وهجراناً بهجران

فقالوا له : ما أنت بعبد ان كنت تقارضة وصلأ بوصل وهجراناً بهجران ،  
هذه حال النظير والمكافئ . فقال : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده  
فيا أحبه أو كرهه فجعلت نفسى له بهذه المنزلة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد  
ابن محمد بن نوبة الكاتب ينكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،  
ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس أنه أراد

أخبرنى محمد بن يحيى قال **حدثنى** ابراهيم بن المملى قال **حدثنى** أبو الحسن  
الطوسى قال : كنا عند [ ابن ] الاعرابى فقال : أيما أحسن عندكم قول أبى نواس  
وداوينى بالتي كانت هي الهام .

أو الذى أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد

المبرد قال : كان أبو نواس لحّانه . فمن ذلك قوله :  
 فما ضَرَّها أَلّا تكون جَرَّوَل      ولا المَزَنِي كمْب ولا لَزِياد  
 لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزني » في حشو الشعر ، وإنما يجوز  
 هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من البين :  
 هُوَذَّة خَالِي وَتَقِيْطُ وَعَلَى

وقال آخر يوم الجمل :  
 قتلْتُ عُلَباءَ وهندَ الجَلِي<sup>(١)</sup>      وابناً لصُوحانَ على دينِ علي  
 قال : وأنشد الأخفش :

جَمَعْتُ قَوْمِي ، وَجَمَعْتُ مَعْشَرِي      حتى إذا ما لم أجد غيرَ السَّري  
 كُنْتُ أَمْرَاءَ مَنْ مالَكَ يَن جُفَرِي  
 قال وما يُرَدُّ من شعره ، ويُسْقَطُ ويُطَرَّحُ قوله :  
 بَجَّ صَوْتُ المَسالِمِ مِمَّا      منك يدعوه ، وبصيحُ :  
 ما لِهَذَا آخِذُ فَوْ      ق يديه أو نصيح ؟  
 قال : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه  
 الأحداث ، ويألفه المُجَّان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

نَدِيمُ كَأْسِ مَحْدَثُ مَلِكٍ<sup>(٢)</sup>      تَبَهُ مَغْنٍ وَظَرْفُ زَنْدِيقِ  
 فهذا قول ملحون مردول رديء الرصف بميده . وأما قوله :  
 كَأَنَّمَا رَجُلُهَا قَفَا يَدِهَا      رَجُلٌ غَلَامٌ يَلْهُو بِدَبْؤِهَا  
 فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله :

إلى قَيِّ أُمِّ مَالِهِ أَبَدًا      نسعى بحبيب في الناس مشقوق

(١) كذا الاصل وفي تاج العروس (مادة جلب) : الجمل

(٢) في الاصل « محدث » وصححه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعفه وبطلانه . والطبيعي  
ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد  
قال : ومن شعره الذي ينم قوله في الرشيد :  
لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي  
وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل  
به وهو :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق  
هذا البيت بادى العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، قال :  
هارون أَلْفَنَّا ائْتِلَافَ مَوَدَّةٍ مَانَتْ لَهَا الْاِحْتَادُ وَالْاَضْغَانُ  
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خَفَقَانُ  
وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد ؟ فقد أحال ، وأسرف ، ونجاوز .  
وانما ذكرنا مساوئه لان المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد  
يعدم مدافعاً عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه ووضعاً  
من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشعر ، فاذا وقف على  
الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به

قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال  
قولا عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم ، وهو قوله :

تنازع الاحذان الشبه فاشتبهَا خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا قَدْ الشَّرَاكُنْ  
اثنان لا فصل للمعقول بينهما معناه واحد والعدَّة اثنان  
قال : وله في الامين أشعار منها شيء مقبول ومنها شيء ساقط ، وما أنكر  
من قوله قوله :

ياأحمدُ المرتجى في كل نائبة قم سيدي نَمِصْ جِبَارَ السَّمَوَاتِ

لأن هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « نص جبار السموات » فذكر المعصية مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالمصيان

قال وحَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادَ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فَتَفَرَّعَ لَهُ وَجَمَلَ يَقُولُ : لَمَنَ اللَّهُ ، لَمَنَ اللَّهُ ! وَأَحْسَنَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ فِي لَمَنَ إِيَّاهُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ قُل : وَلَهُ فِي الْإِيمَانِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ :

وَرِثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةً وَبَحِيرَ سَادِسَهُمْ سَدَسَ

قال : ومما لم يجد فيه قوله :

قَهْوَةٌ تَذَكُرُ نُوحًا حِينَ شَادَ الْفُلَاكَ نُوحُ

قال : وأما قوله :

يَا مَن لَّهُ فِي عَيْنِهِ عَقْرُبٌ فَكُلْ مِنْ مَرَبَةٍ تَضْرِبُ

وَمَنْ لَّهُ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ طَالِمَةٌ بِالْحَسَنِ مَا تَغْرُبُ

فقد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضموه . قال وقوله :

لَا تُنْمِرُجْ بِدَارِ الْإِطْلَالِ وَاسْقِنِيهَا رَقِيقَةَ الْبِيرِ

هذا المصراع فائق في جودته جدا ، رقة ولطافة وسأسا وسهولة ، وتامه غير

مرضى وهو قوله :

مَاتَ أَرْبَابُهَا ، وَبَادَتْ قَرَاهَا ، وَبَرَّاهَا الزَّمَانُ بَرَى الْخِلَالَ

قال : وأما قوله :

لَا تُخْدَعَنَّ عَنْ آلِي جُمَلَتِ سَقَمَ الصَّحِيحِ وَصَحَّةَ السَّقَمِ

فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لَسْتُ لِدَارِ عَفَتٍ وَغَيْرَهَا ضَرْبَانِ مِنْ قَطْرَهَا وَحَارِصِهَا

لحن في غير موضع . قال وقوله فيها :

أهجُ زاراً وأفرجَ لدهنها

خطأ عند الأصمعي . زعم الأصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي  
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في الخير  
والشر جميعاً فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن  
الحارث قال ذكر العتابي أبانواس فقال : هو والله شاعر ظريف مليح الالفاظ ،  
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا نعلبُ الصدود لنا أرسلت كلبَ الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبانواس  
يحميل ، ويصف الخلقين بصفة الخائن ( عز وجل ) فما أحال فيه قوله :  
وأخفت أهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق  
فهذا مستحيل وقوله :

تكلم عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضامير

تنسب اللسان من وصفه الى مدى عجز وتقصير

وقوله : برى من الأشباه ليس له مثل

قال : وروى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس أسنانه بين الناس كان  
أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي<sup>(١)</sup> بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لابي نواس كيف يستوى قولك :

ذكر الصبوح بسحرة فارناحا وأمله ديك الصباح صياحا

فكيف يكون ارتياح وملل؟ فقال له أبو نواس: هذا لا عيب فيه، ولكن  
ما معنى قولك:

عاصى الشبابَ فراح غير مفتدٍ وأقلم بين عزيمة وتجددٍ  
وهذه مناقضة؛ قلت «فراح» ثم قلت «فأقلم» فكيف يكون راح وأقلم؟  
قال وعابوا قوله: رشاً توأصين النيان به  
وعابوا قوله: حتى عقدن بأذنه شُفَا  
وقالوا: إنما هو شُف، وهذا لا يجوز من جهات  
قال وعابوا قوله للامين:

ياخير من كان ومن يكون    الا النبي الطاهر الميمون  
ولعمري ان حق الكلام النصب «الا النبي الطاهر الميمونا» وقول  
النحويين في ذلك هو الصواب، قال: وذكروا قوله في أعاليته:  
نحرك الهجر فقال الهوى: ما هذه الضوضاء في عسكري؟  
فجئء بالهجر يجرونه؛ فلم يزل يصفع حتى خرى  
قال: وعيب على أبي نواس قوله:  
ذُخِرَتْ لآدم قبل خلقته

قال وقول أبي نواس:

ياشقيق النفس من حكمٍ    نمتَ عن ليلى ولم أنم  
من قول والبة بن الحباب:

ياشقيق النفس من أسدٍ    نمتَ عن ليلى ولم أأكد  
قال: وقول والبة أجود، لانه زعم انه لم يكد ينام، وهذا قال: لم أنم،  
ويجوز أن يكاد ويقارب النوم. قال وقول أبي نواس:  
وجدنا الفضل أبعد من رقاش    من ابن الأثمن من ولد الفيلول

قول ردى ضعيف مسروق ردى السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ  
يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا يبلغ معاوية بن حرب مفلطة من الرجل الباني  
أنضب أن يقال : أبوك عف ونرضى أن يقال : أبوك زان  
فأشهد ان رحلك من زياد كرحم الفيل من ولد الاثان  
قال احمد بن محمد الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن  
عبد الله الغنوي الكوفي النحوي قال اخذ علي بن المبارك الاحمر على أبي نواس  
في شعره حرفين قوله :

أسرع من قول قطاة قطا

كان ينبغي أن يقول « قطا » بالتخفيف ، وقوله :

كن الشنان فيه لنا ككمون النار في حجرة

واتما كان ينبغي أن يقول « في حجرها »

حدثني المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كأنما الأظفور من قنابه موسى صناع رد في نصابه

لانه ظن ان مخلب الكلب كمخلب الاسد والسنور الذي ينستر اذا أراد  
حتى لا يتبيننا ، وعند حاجتها تخرج الخالب حجابا محددة يفترسان بها ،  
والكلب مبسوط اليد أبدا غير منقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يحتذر في أشعاره  
ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو يستجنى من الكلام والمحاطبات كقول أبي نواس  
الفضل بن يحيى ، فانه أنكر عليه ، وهو :

أربع البلى ان الخشوع لباد عليك وانى لم أخنك ودادى

فتطير منه الفضل ، فلما انتهى الى قوله :

سلام على الدنيا اذا ما قُدمتم<sup>(١)</sup> بنى بَرْمَكٍ من حاضرين وباد<sup>(٢)</sup>  
استحكم تطيره فيقال انه لم يمض إلا اسبوع حتى نزلت بهم النازلة  
أخبرني الصولي قال حَدَّثَنِي بنو نَيْبُخْت أن أبا نواس كان يقول : حرصت  
على أن يقع لي في الشعر عين أباغ فامتنعت على قنلت « عيني أباغ » ليستوى  
الشعر . يعني في قوله :

رحلن بنا من حَقَرُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهيرُ  
فما نَجِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور  
قال وعين أباغ موحدة لامثناة<sup>(٣)</sup> وليست بعين ، إنما هي واد وراء الانبار  
على طريق الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التي قالها لما قصد الخصب  
بمصر وأولها :

أجارة بيئتنا أبوك غيورُ

يريد أنها جارة في البيت والنسب

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنِي يعقوب  
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نَيْبُخْت عن جده اسماعيل قال : لما  
عمل أبو نواس في الفضل بن يحيى قصيدته التي أولها :

طرخم من الترحال أمراً فغمنا

فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هوأكم ، لعل الفضل يجمع بيننا

قال : ما زاد على أن جعلني قواداً !

(١) وفي رواية « رائجين وفاد »

(٢) قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب : ابغ بضم الهذرة وفتحها وكمرها والذين مفتوحة  
ورواية رابعة أباغ مثل قطام وحدام

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني يحيى بن صالح بن يهس الدمشقي قال حدثني أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت الى مدينة السلام سألت عن بها من الشعراء المحسنين ، وذلك في خلافة الامين أو عند قتله ، فتيل لي : قد غلب عليهم فني من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فني كان يأتي من أهل الأدب ، فقلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قال نعم ! أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أنشدنيها آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أخي ما بال قلبك ليس ينفي

قلت : أحسن والله ! فقال : أو لا أنشدك أحسن من هذا ؟ قلت بلى ! فأنشدني :

صاءك الدهرُ بشيءٍ ولما سرك أكرر

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما ظننته إذا سلك غير طريقه بحسن هذا الاحسان فيه ! قال : أفما سمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ! فأنشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشر

فقلت بحق ما غلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشعراء . قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن يهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي ، فقال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الاساءة ما يعمى على الحاسن ، وأى الناس إذا تخيرت كلامه لم نجد له البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال قال رجل بمكة لأبي نواس : أنت القائل :

يا بنى حمالة الخطب حربى من ظليكم حربى  
قال : نعم ! قال : قبحك الله ! تجمّسه بشتم امه ؟ قال : نعم ! لا سكتن نخوته  
وآخذ نار الحق منه ! وأخبرني الصولى قال : وجدت بخط محمد بن القاسم **حدثنى**  
محمد بن علي الكوفي قال : لقي مدني أبانواس ، فقال له : أأنت قائل هذا  
البيت . وذكر باقيه

أخبرني الصولى قال **حدثنى** عبد الله بن المعتز قال **حدثنى** الحسن بن  
عليل المنزي قال **حدثنى** بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال  
كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدني  
قولك في الخصيب :

« محضتكم يا أهل مصر مودتى »

فأنشده إياها ، فلما بلغ قوله :

فان يك باقي افك فرعون فيكم

فقال له الرشيد : ألا قلت :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب »

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لى

**حدثنى** أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** ميمون بن هارون الكاتب  
عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره  
فى ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين الى أن اتصل الذكر بأبي نواس ، فتمز  
عليه سليمان بن أبي جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا يرعوى من  
سكرة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نبي الى الرشيد من خبره شيء فقال :  
ياعم ، هل تأثر عنه من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظرآ فى الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ما صبح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبـر  
ثم أنشده قوله :

باح لساني بمضمر السر      وذاك أني أقول بالدهر  
وايس بعد المات مرتجع      وانما الموت بيضة المقر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطار شقعا ، وقال : على باب الفاعلة . فقال رجل  
من جلساء الرشيد : ان اذن لي أمير المؤمنين أنشده من قول هذا الفاسق ما هو  
أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله في غلام نصراني :  
نمر فاستحييك أن أتكلما      ويشيك زهو الحسن عن أن تسلمنا  
حتى انتهى الى قوله :

اليس عظيم عند كل موحد      غزال مسيحي بمذنب مسلما  
قلولا دخول النار بعد بصيرة      عبت مكان <sup>(١)</sup> عيسى بن مريم  
وأنشده أبا ناسه في نصراني آخر أولها :

وُلْمَحَةٌ بالعذل ذات نصيحة      ترجو إنابة ذي جُحون سارق  
بكرت تخوفني المعاد ، وشيقت      غير المعاد ، ومذهبي وخلائقي  
فاجبتها كفى ملاك إنني      مختار دين أفسه وجناتي  
والله لولا انني متخوف      أن ابتلى  
ثم قطع الانشاد فقال الرشيد : بماذا ويلك ؟ فقال :

بإمام جور فاسق

قل : فضاق المجالس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . ثم قل امس فيها ! فقال :  
لتبهمهم في دينهم وديانته      ببصيرة وفي دخول الوامق  
اني لأعلم أن ربي لم يكن      ليخصهم الا بدين صادق

فقال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يبت هذا الكلب في المطبق  
لثكرتي فعلا وقولا! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السلك ، فوجد ،  
فأودع المطبق

**حدثنى** محمد بن احمد الكاتب قال **حدّثنا** ميمون بن هارون الكاتب  
عن الجاز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمع أباينا حضرت ، قلت :  
هات ! فأشدني :

وملحة بلوم نحسب اني بالجهل أوتر صحة الشطار  
بكرت عليّ تلومني ، فأجبها اني لأعرف مذهب الابرار  
فدعي الملام ، فقد اطمت غوايتي ، وصرفت معرفتي الى الانكار  
ورأيت إيتاني الاذاذة والهوى وتجلأ من طيب هذى الدار  
أحرى وأحزم من تنظر آجل على به رجم من الأخبار  
ما جاءنا أحد بخير أنه في جنة من مات او في النار

فلما بلغ الى هذا البيت قلت له : يا هذا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه  
السططات ، فانق الله في نفسك ، ودع الافراط في المجون ، واكتمها . قال :  
لا والله لأأكتمها خوفا ، وان قضى شيء كان ! فذم الخيل الى الفضل بن الربيع  
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حبس

اخبرني محمد بن يحيى قال **حدّثني** محمد بن سعيد قال **حدّثني** ابو هفان عن  
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بحبس ابي نواس حتى يدع الحجر ، فقال في الحبس :

قل للخليفة اني حتى أراك بكل باس  
من ذا يكون أبانوا سيك ان حبست أبانوا  
ان أنت لم ترفع به رأسا هديت فنصف رأس

فقال له المتباي : ما أحسن نصف رأس خليفة برفع ! فقال له : جعلني الله

فداهك يا أبا عمرو ! لا تنبههم لهذا قهلكني !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** محمد بن يزيد قال **حدثنا** أحمد بن طيفور عن أبي علي الأصغر ، و**حدثني** علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن أبي طاهر قال **حدثني** أبو علي الأصغر الضريبر ، وكان من رواية أبي نواس ، قال أنشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مدحيه الذي يقول فيه :  
كيف لا يدنيك من أهلك من رسول الله من نفره

فعلت أنه كلام رديء مستهجن موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يعاب به لان من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ، ولا يضاف الى أحد .  
فراى ذلك في وجهي فقال لي : ويلاك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر  
بهاليل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتخير  
فقال « منهم » كما قلت « من نفره » أي من النفر الذين العباس منهم فما  
تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت ان هذا ضرب من الاحتيال قال :  
فقلت له : أرايت قولك :

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على نعمة  
كن الشنان فيه لنا كككون النار في حجره

كن استتر والشنان الغمر فقال رددت التذكير الى النور ، ومثل هذا في اشعارهم كثير ان فتشته ، قال ابن أبي طاهر : وسمعت ابا العباس احمد بن يحيى ثعلبا يقول : قال الكسائي ، ومثل من هذا البيت : إنما اراد في حجرها فلفظ  
أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** أبو العباس محمد بن يزيد قال **حدثنا** محمد بن هاشم السدري قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فررت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سرقتك لشعر ؛  
 فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فان وقفت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك  
 سمعته لأجد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت ففى  
 الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذى حلف في الراح قلت له اصطبج فليس على أمثال تلك عين  
 كميناً نخطاها الزمان فقد أتت سنون لها في دنها وسنون  
 كأن سطوراً فوقها فارسية تكاد وان طال الزمان تبين  
 لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما منحناه العيون عيون  
 مخالفة في شكلهن فصفرة مكان بياض ، والبياض جفون  
 فصدق ظنى صدق الله ظنه اذا ظن خيراً والظنون فنون

قال فقلت له : أحسنت والله وأجدت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :  
 أى والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون  
 الجمع ، وهى منصوبة وهذا لا يحسن بمثلك من أهل العلم . فقال : ان القوافي تحتل  
 هذا ومثله كثير أما سمعت قول سحيم بن وثيل الرياحي :

أخو خمسين مجتمع أشدنى وقد جاوزت حد الأربعين <sup>(١)</sup>  
 قال أحمد بن عبيد الله بن عمار قال يوسف بن المغيرة البشكري لأبي نواس :  
 أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك انساق ، وأنت كثير الاحالة .  
 فقال له : فى أى شىء ؟ فقال له : فى قولك تمدح الوزير ، واتما يمدح الوزير بمنزل ما  
 يمدح به القاضى :

(١) في هامش الاصل : قلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :  
 أخو خمسين مجتمع أشدنى ونجذنى مداورة الشؤون  
 وما ذا يدري الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين  
 وكتبه عهقه محمد محمود

أَمْشَى إِلَى جَنْبِهَا أَرَاخَهَا      عَمْدًا وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ  
كَقَوْلِ كَسْرَى فِيمَا تَمَثَّلَهُ      مِنْ فُرْصِ الصَّضْجَةِ السُّوقِ  
وَقُلْتُ فِي قَصِيدَتِكَ اللَّامِيَّةَ :

وَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِمَحْقَوَى مُسَاعِدٍ      وَإِنْ كَانَ أَدْنَى صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ  
وَأَصْبَحْتُ أَلْحَى السَّكْرِ، وَالسَّكْرِ مُحَسِّنٍ      أَلَا رَبَّ احْسَانٍ عَلَيْكَ تَقِيلُ  
فَاعْتَرَفْتُ فِي تِلْكَ الْقَصِيدَةِ بِتَجْمِيشِ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ ، وَفِي هَذِهِ بِأَنَّكَ  
تَدْبُ إِلَى مَنَادِمِكَ ، وَعَدَدَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ قَدْ ذَكَرَهَا . وَقَدْ اغْفَلَ الْيَشْكُرَى أَشْيَاءَ  
عَيَّتَ عَلَى أَبِي نُوَاسٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي دَلَّى الْقَافَ ، وَفِي غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ أَشْنَعُ  
وَأُخْشَ مِمَّا نَمَاهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

مَنْ عَابَكُمْ فَهُوَ لَكُمْ ظَالِمٌ      مَا أَنْتُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ  
قُلْ وَتَأْمَلْ ابْنُ الرُّومِيِّ قَوْلَ أَبِي نُوَاسٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ :

كَيْفَ لَا يَدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ      مَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ  
وَسَمِعَ طَعْنَ الرِّوَاةِ عَلَيْهِ فِي أَنْ جَعَلَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضَافًا إِلَى  
الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَى بَأْنٍ يُضَافُ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ  
ابْنُ الرُّومِيِّ يَمْدَحُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَلْبَلٍ :

قَالُوا أَبُو الصَّقَرِ مِنْ شَيْبَانَ قُلْتُ لَهُمْ      كَلَّا لِعَمْرِي ، وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانَ  
وَكَمْ أَبٌ قَدْ عَلَا بِأَبْنِ ذُرَى شَرَفٍ      كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانَ  
تَسْمُو الرِّجَالُ بِآبَاءِ ، وَآوَنَةُ      تَسْمُو الرِّجَالُ بِأَبْنَاءِ وَتَزْدَانُ  
الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَأَخْطَاهُ . وَ[ابْنُ] الرُّومِيِّ حَيْثُ قَلَبَ مَعْنَى  
إِبْنِ نُوَاسٍ وَفَضَّلَ الْمَدْحَ عَلَى آبَائِهِ لَمْ يَهْمَلْ مَدْحَ سَلَفِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتْبَعَ هَذَا  
الْقَوْلَ بِأَنْ قَالَ :

ولم أقصر بشييان التي بلغت بها للبالغ أعراق وأغصان  
 حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنى أحمد بن  
 أبي طاهر قال : ناظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم  
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء ؛ في شعر أبي نواس ، وقلت  
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه الا في بيت أو بيتين لكان من  
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فن أبى تدفعه عن الاحسان ؛ فقال لي : الشعر  
 بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما ، وأجود شعره في الخمر والطرده ،  
 وأحسن ما فيها مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه ، فلا  
 يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى يحى به نسخا . فن ذلك قوله :

وداؤني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأخرى تدأوت منها بها

والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كان الشباب مطية الجول »

أخذه من قول النابغة :

فإن يك عامر قد قال جهلا فإن مطية الجول الشباب

ومنه قوله :

لما تبدى الصبح من حجابهِ كطلعة الاشمط من جلابهِ

أخذه من قول أبي النجم :

« كطلعة الاشمط من كسائه »

وقوله : « تمد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى مالا يوصف من أخذه واغاراته  
 فيها تقدمه الناس فيه فما ظنك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكن رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة الحن واحالة لو كشفتمها لرميت  
 بأكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فلما على ما يفرط فيه الجهال فلا  
 حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن  
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثني  
 عن قولك :

جريت مع الصبا طلق الجوح وهان على ما نور القبيح  
 لم جعلت فرسك جوحا ، ولم سميت لهوك قبيحا ؟ فقال : يامسلم الجوح أبعد  
 الافراس شأوا وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا إيثارا لاهقل لا اتباعا لاجل  
 قال ميمون وقال لى غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :  
 ما أعلم لك بيتا الا مدخورا ممييا ساقطا ، فأشده أى بيت أحببت . فأشده  
 أبو نواس انشاد المذل :

ذكر الصبوح بسحرة فاراحا وأمله ديك الصباح صياحا  
 فقال له مسلم : قف عند حجبتك ، لم أمله صياحا وهو يبشره بالصبوح الذى  
 ارتاح له ؟ فانقطع أبو نواس انقطاعا بينا فجعل الجراب له معارضة ، فقال له :  
 أشده أنت ما أحببت من شعرك ! فأشده مسلم :  
 عاصى الشباب فراح غير مفئد وأقام بين عزيمة وتجلد  
 فقال له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح  
 لا يكون الا بانتقال من مكان الى مكان ، ثم قلت :  
 وأقام بين عزيمة وتجلد

فجملته منتقلا مقما . فانقطع مسلم . وانشاغبا واقتربا . قال ميمون والبيتان  
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الاوجده :

**حدثنى** على بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد ابن أبي طاهر قال : **حدثنى** أبو عبد الرحمن الضريبر عبد الله بن يوسف السمرقندي الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديبا ، قال رأيت مسلما بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمي من مدينة السلام ، فسألتني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت له خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعراء ، أما من الكوفيين فابو المتاهية ، وهو مقدم عندهم . فقال وبلك ! ومن أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

« رويدك يا انسان لا أنت تقفز »

أرأيت قوله « تقفز » هل سكنت بين ذكي محسن قط . قلت : وأما من البصريين فالحسن بن هاني فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر . قال : وبمحك ! وكيف يكون كذلك ، وهو يحيل في كثير مما يقول ، وينخطي صفة المخلوق الى صفة الخالق عز وجل ! قلت : مثل ماذا من قوله ؟ قل : أما ما أحال فيه . قوله :

وأخفت أهل الشرك حق إنه      اتخا نك النطف التي لم تُخلق  
فهذا مستحيل . وقوله :

إسقينها سلافة      سبقت خلق آدم

فهي كانت اذ لم يكن      ما خلا الارض والسما

وأما ما نخطاه من وصف المخلوق الى صفة الخالق عز وجل فقوله :

يجل أن تلحق الصفات به      فكل خلق خلقه مثل

فهذا من الاغراق المستحيل في العقول ، وبما ليس على مذهب العرب وبما لا يستحسنه إلا جاهل قوله :  
بريء من الاشباه ليس له مثل

وقوله :

تكلّ عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير  
تنسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى قد تقدم هذا الخبر من غير  
هذا الوجه ، وفيه هنا زيادة

حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن اسماعيل بن أبي  
محمد البزدي قال اختلف أخي ابراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن  
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بمرور ، وكان أحمد مقاربا لعمه ابراهيم في  
السن ، وهو :

رسم الكرى بين الجفون محيل عني عليه بكا عليك طويل  
فقال ابراهيم : والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن ! وقال أحمد : لقد أجاد  
في المعنى وأحسن ! فتراضيا بمن يحكم بينهما ، وانفقا على مسلم بن الوليد ، وكان  
بمرور فسألاه ، فقال مسلم ان كان قول أبي العذافر المعنى :

باض الهوى في فؤادي وفـرخ التذكار

حسنا فان هذا حسن . فحكم لأخي علي ابن أخي . وأنشد أبو العنبر في  
معنى بيت أبي العذافر :

ضرام الحب عشت في فؤادي وحضن فوقه طير البعاد  
وانبذ للهوى في دن قلبي فعبدت الموم على فؤادي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن اسحاق قال حدثنا أحمد  
ابن الحارث قال لقي المتأبى أبا نواس فقال له : يا أبا هلي أما خنت الله حيث  
تقول :

وأخنت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له أبو نواس فما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلتُ في غمرات الموت . مطرحا بضيق عني وسيع الرأي من جيل

فلم تزل دائماً تسمى بلطفك لي حتى اختلفت حياتي من يدي أجلى

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت

لكل ناصح جواباً

**حدثني** أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن أحمد

ابن خلاد عن أبيه قال قال لي العتابي - ونجارينا البديع من شعره وقول

أبي نواس :

لما بدا تطلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

جاء به ، والجليل يعتله منقلباً رأسه على ذنبه

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى اغرق فيه

**حدثني** علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن

أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن هياش قال بينا أنا أسير في طريق

أصبهان فإذا أنا برجل عليه فرو جالس الى العين في المنزل فقال لي : ممن الرجل ؟

فقلت من أهل البصرة . قال : أنشدني لأبي نواسكم شيئاً فانه لو كشف استه

كان أحسن من قوله :

وجه جنان أسراى بستان بُجع فيه من كل ألوان

قال فأشده له ، وسألته عن اسمه . فقال : كلثوم بن عمرو العتابي

**حدثني** أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثني** يعقوب بن المزرع بن

يعقوب قال **حدثني** أبي قال : اني لفي يوم من أيامي بالمرء اذ أقبل رجل على راحلة ،

فتشوف له الناس . فقلت من هذا ؟ فقالوا محمد بن مناذر . فعدلت اليه فقلت سلام عليك أبا عبد الله ! قال : ومن أنت ؟ قالت أنا ابن يموت العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر المراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانيء . قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

فلو قدر زُرتنا بين سماع وقواقيز  
شربنا أبدأ صرفاً على وجهك بالكوز

افى لكم ! قلت : أبا عبد الله ان فى الحسن دُعا به ، وهو الذى يقول :  
فقلت لها ، واستمع لجنها بواذر جرت فخرى فى جريهن عبير  
ذريتي أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصب أمير  
فقال لى : خير هذا بشرّ ذاك

أخبرنى الحسين بن محمد المرمّ قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال :  
قد استطرف الناس قول أبى نواس فى قدر الرقش ولا أراه حلوا :  
لا فراطه ، وهو :

ودهاء تُرسيها رقش إذا شئت مركبة الآذان أم عيال  
ينص بجزوم البعوضة صدرها وينضج ما فيها يعود خلال  
وتنلى بذكر النار من غير حرها وتنزلها عفواً بنبر جمال  
هى القدر قدر الشيخ بكر بن وائل ربيع اليتامى علم كل هزال  
وقال ومثله قوله :

عققت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم  
لاحتبت فى القوم مائلة ثم قصت قصة الام

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالحمود لما فيه من الافراط

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نديخت قالوا كان أبو نواس يماثل  
أحمد بن روح بن أبي بحر، وكان أحمد شاعراً مليحاً، فمجاه أبو نواس بآيات  
يقول فيها :

لا رعى الله ابن رَوْح      وسَخَّ اسْمِي بُلْعَابَةٍ  
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ      وعلى فرج رعى به  
قَزْزُورُهُ      وانهروه      وتواصوا باجتنا به  
واقعدوا منه بعيداً      وبعيداً من نيا به  
انها عامرة الا      طبل من شهب دوا به  
فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

ودعني عرّاً قحصاً      نَ جَمِيعاً باتسابة  
لوتحدى الكلب بشعر      تعالى عن جوابه  
أورثته أمه اللكنة      اه جهلا في خطابه  
فندا العروق من كفة      يه أدنى من صوابه

فقال لا بن روح ما معنى قولك فيه :

« أورثته أمه اللكناء » البيت

فقال لقوله :

انها عامرة الا      طبل من شهب دوا به  
خفف الدواب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن  
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصري قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً  
فأششدني بهديها :

ومستطيل به الجال على      كل جميل هديم أشباه

لو كان للشمس حسنُ صورته لاستنكفت عن عبادة الله  
 فقلتُ: كَهَرَتْ وِثَاكَ ! قال : ان الله يغفر الذنوب جميعاً . قلتُ : ان الله  
 الا يغفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك  
 أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال لنا المكتفى بالله : أيُّ أبيات الشعر  
 أهتك وأفجر قائلاً ؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :  
 ألا سقني خمرأ ، وقل لي : هي الخمر ! ولا نسقي سرأ اذا أمكن الجهر  
 قال قلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على  
 المنابر ، ويقول الخطيب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

## مسلم بن الوليد الانصاري

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال **حدثني** الحسين بن اسحاق قال  
**حدثني** أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،  
 وقد اجتمعنا في مجلس ، فتلاحيا على نبذ : والله ما نحسن الاوصاف ! فقال : لا  
 والله ما احسن أن أقول :

سَلْتُ فَسَلْتُ نِمَّ سُلِّ سَلِيلُهَا فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولا

والله لو رميت الناس في الطرق لكان أحسن من هذا

**حدثني** أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثني** ميمون بن هارون عن الحسين  
 ابن بنت مسلم بن الوليد الانصاري قال **حدثني** أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد  
 وهو عليّ عليّ وعلى عدة معي القصيدة الدالية :

لا تدعُ بي الشوقُ إني غيرُ معبودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القوم ، فدنا فلم ، فرفمه مسلم في

الجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأبى ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يبتدىء القصيدة من أولها ففعل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأيازير

فقال مسلم ماسبقني الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت !  
فاستشاط مسلم لذلك

## العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال تذاكروا بمحضرة الاصمعي شعر العباس بن الاحنف ، فنسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى      وجهك والساعة كالشهر  
ان الذى أضمر عند الذى      أظهر كالقطرة فى البحر  
لوشق من قلبى قرى وسطه      ذكرك والتوحيد فى سطره  
ثم قال :

يامن تهادى قلبه فى الهوى      سال بك السيل وما تدرى  
أبعد أن قد صرت أحدثه      فى الناس مثل الحسن البصرى  
لمرى ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره

أخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد عابوا على العباس بن الاحنف لإدخاله فى الفزل هذا البيت :

فان تقتلونى لا تفوتوا بهجتي مصاليت قومى من حنيفة أو عجل  
كما عيب على الفرزق قوله :  
يا أخت ناجية بن سامة إننى أخشى عليك بنى إن طلبوا دى  
وقالوا : ما للمنزل وذكر الاولاد والاحتجاج بطلب الثارات ، هلا قال كما  
قال جرير :

قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا  
وكما يروى عن ابن عباس رحمه الله تعالى - فانه وان كان فى باب الجدة  
اشكلُ بدمه الغزل - وهو قوله :

هذا قتل الحب لا عقل ولا قود  
ولقد ملح المحاربى فى قوله :

لما رأته مقتلى قالت لجارها :  
لقد قتلت قتيلا ماله خطرُ  
قتلت شاعرَ هذا الحي من مضرٍ والله يعلم ما ترضى بهذا مضر  
فهذا على حال أقرب

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى احمد بن اسماعيل قال حدثنا احمد بن  
الحارث عن المدائنى انه قال : العباس بن الاحنف فى الغزل مثل أبى العتاهية فى  
الزهد يكثران الحزَّ ولا يصيبان الفصل

حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن حبيب  
قال سمع ابن الاعرابى قول ابن الاحنف :

ولما رأته حرصى عليها تعجبت وحقَّ على المشوق أن ينعجبا  
فقال : سبحان الله ! ان خالق هذا وخالق رؤبة لواحدين يقول :  
وقام الاعماق خاوى المحترق

**حدثنى** محمد بن يحيى قال **حدثنى** محمد بن الفضل قال **حدثنى** عمر بن شبة قال رآني محمد بن بشار بن برد ، وأنا اكتب شعر العباس بن الاحنف ، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه ، قال : والله لا أقرأك شعر أبي ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فاني أتركه

أخبرني الصولي قال **حدثنى** احمد بن يزيد المهلبى قال **حدثنى** احمد بن حمدون قال : أنشدت غصين بن برّاق الاسدى يبق العباس بن الاحنف :  
 نرف البكاء دموع عينك فاستمر عينا لغيرك دمعها ويدرار  
 من ذا يعيرك عينه تبكى بها أرأيت عينا للبكاء نعار  
 فحلف ان البيت الاول لرجل عندكم وانه لا يعرف الثانى  
 أخبرني محمد بن يحيى قال يروى ان العباس بن الاحنف دخل على الذلفاء جارية ابن طرخان فقال : أجزى هذا البيت :  
 أهدي له أحبابه أترجّه فبكى وأشفق من عيافة زاجر  
 فقالت :

خاف التلوث اذ أتته لانها لوان باطنها خلاف الظاهر  
 فقال : لئن ظهر هذا البيت لادخلتُ لكم منزلاً أبداً . ثم ضمه الى يمينه  
 أخبرني الصولى قال **حدثنى** الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت المطوى يقول : كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل ينفذه بويلعنه لقوله :

إذا أردتُ سلواً كان ناصركم قلبى ، وما أنا من قلبى بمنصر  
 فأكثرُوا وأقلوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القدر  
 فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ، ويقول : يعتقد الكذب والفجور فى شعره

قال الصولي : فأنشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن عبد الله يقول : ما بروى للعباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستضعفه :  
يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ما أتاني وما تندر  
كذبت بالهدر الجارى عليك، قد أناك منى بما لا تشهى التندر  
قال الصولي : ولعل هذا في أبي الهذيل

## كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتنقة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعمل يحيى في ذلك رسالة ، وانفذها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قال : ما أهل نفسه العتابي قط لتقدمها على العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ، لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك أن العتابي متكاف والعباس يتدفق طبعيا . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذاك متمم كثر . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة . وشعر هذا في فن واحد - وهو الغزل - فأكثر فيه واحسن ، وقد اتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه به . وان من أشعر شعر العتابي لقصيدته التي يمدح فيها الرشيد وأولها :

يالية لى بجوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير

فقال فيها :

في ما قبِّي اقباضٌ عن جفونهما وفي الجفون عن الآفاق تقصير  
وهذا بيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :  
جنت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار  
فسخه المتأني . على أن بشاراً قد أخذه من قول جميل :  
كأن الحب قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصر

الا أن بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبلغ جيلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد  
تعاوره شاعران محسمان مقدّمان وأحسننا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحق من  
أخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه  
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصر عنه فإنه مسمى بهيب بالسرقة مذموم في التقصير .  
ولقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على  
ضصف مئة أبي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى مادح يُثني عليك وقد ناداك في الوحي تديس وتطهير  
فَتَ المادح إلا أن ألسُننا مستنطقات بما تخفي الضماير

فقال « المادح » والمدائح أحسن منها وأخف على السمع وأشبه بألفاظ الخدّاق  
والمطبويعين ، وقال « مستنطقات » ونواطق أحسن وأطبع ، ثم قال « الضماير »  
فختم البيت منها بأقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها  
غير مألوقة ، ولا مستهذبة ، وما شيء أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن  
اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع . وللعباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم النّوّي قال : كنا عند  
هلال بن العلاء فذكروا العتّابي فقال له رجل هو كزّ لارقة له . فقال هلال :  
أقول هذا لمن يقول :

رُسل الضمير اليك تَرَى بالشوق مُتَمَبِّةٌ وَحَسْرَى

وهي أبيات

## أشجع السلمي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسين قال قال لي البحترى دعائي على بن الجهم. فخصيت اليه ، وأفضنا في أشعار المحدثين الى أن ذكرنا أشجع السلمي ، فقال لي : انه يُخْلِي ، وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأنفت أن أسأله عن معناها ، فلما انصرفت افكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما مرت له الابيات مفسولة ليس فيها بيت رائع ، واذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل الابيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما ان الراي اذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل : أخلى . وكان على بن الجهم عالما بالشعر

وأخبرنا الصولي قال حَدَّثَنِي علي بن المباس النوبختي قال حَدَّثَنِي البحترى قال كنت في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ، فر ذكر أشجع . فقال علي : ربما أخلى . فلم أدر ما قال ، وأنفت من سؤاله عن معناه ، وانصرفت ، فنظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما مرت له الابيات مفسولة خالية من معنى ولفظ ، ففلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الراي اذا لم يصب من رشقه كله الغرض بشيء قيل « أخلى » فجعل ذلك قياسا

## محمد بن مُناذِر

حَدَّثَنِي ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حَدَّثَنَا ابن عائشة قال قال أبو المعاهية لابن مُناذِر : ان كنت اردت بشعرك المعجاج ورؤبة فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فأخذت مأخذنا ؛ أخبرني عن قولك :

ومن عاداك لاقى المرمريسا

أى شيء المرمريس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثنى** ، محمد بن سعد قال **حدثنى** النضر بن عمرو عن المازني قال **حدثنى** حيّان قال : دفع إلى ابن مناذر قصيدته الطويلة وقال : عرضها على أبي عبيدة . قال فأنيته على باب أبي عمرو بن الملاء قرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغللت بحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط ابن مهرويه قال **حدثنى** العباس بن ميمون قال : سمعت الأصمعي يقول : حضرنا مأذبة وأبو محرز خلف الأحرر وابن مناذر ممنا ، فقال له ابن مناذر : يا أبا محرز ان يكن امرؤ القيس والناطقة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلّدة ، فقس شعري الى شعري . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه

وجدت بخط ابن مهرويه **حدثنى** أبو محمد قال **حدثنى** حماد قال قال ابن مناذر قلت :

يقدحُ الدهر في شاربخ رَضَوِي

ثم مكثت حولاً فسمعت قائلاً يقول « هَبُود » فقلت : ما هبود ؟ قال : جبيل في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحطُّ الصخور من هَبُودِ

المؤمل بن أميل المحاربي

**حدثنى** علي بن هارون المنجم عن أبيه عن جده قال دخل المؤمل بن أميل مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نبي الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقعون

قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها الثقلان

قال فقال جماعة من الادباء : هذا أشعر الناس ؛ نعى الخليفة الى الجن والانس فى نصف بيت ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماهم متوقعين لما يُنمُّ به البيت فقال :

فكأننى أفطرتُ فى رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهرة

## العماني الراجز

أخبرنى محمد بن العباس قال **حَرَّشَ** أبو الحسن الأسدى قال **حَرَّشَ** حماد ابن اسحاق قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الاصمى ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ! ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ! لقد استأذن علىَّ يوماً وعندى أخ العماني الراجز حافظ راوية ، فلما دخل عَثِرَ به أخو العماني ، فقال : من هذا ؟ أهو الباهلى الذى يقول :

فما صَحْفَةٌ مَأْدُومَةٌ بِإِهَالَةٍ بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقِطٌ رَطْبٌ

فقال له قبل أن يستتم كلامه هو على كل حال أصلح من قول أخيك العماني :

يَا رَبُّ جَارِيَةٍ حَوْرَاءَ نَاعِمَةٍ كَانَهَا عُمُومَةٌ فِي جَوْفِ رَاقُودٍ

قال فقلت له : أكنت أعددت هذا الجواب ؟ قال : لا ! ولكن ما مر بي.

شئ قط إلا وأنا أعرف منه طرفا

أخبرنا محمد بن العباس قال **حَرَّشَ** المبرد قال دخل العماني الراجز على

الرشيد ، فأشده أرجوزة يصف فيها فرسا فقال :

كَأَن أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْبًا مَحْرَقَا  
 فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : قُل « نَحَال » حَتَّى يَسْتَوِيَ الْأَعْرَابُ

## بكر بن النطاح

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِيِّ قَالَ : فِي  
 الْمُحَدِّثِينَ إِسْرَافٌ وَتَجَاوُزٌ وَغُلُوٌّ وَخُرُوجٌ عَنِ الْمَقْدَارِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَكْرِ  
 ابْنِ النَّطَاحِ :

نَمَشَى عَلَى الْخَلَزِّ مِنْ تَنَعُّمِهَا قَتَشْتَكِي رَجُلَهَا مِنَ الْزَّنْفِ  
 لَوْ مَرَّ هَارُونَ فِي عَسَاكِرِهِ مَا رَفَعَتْ طَرَفَهَا مِنَ السُّجُوفِ

## الفضل الرقاشي

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِي  
 بِالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ، قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ ، فَظَنَّ فَضْلًا أَنَّهُ قَدْ  
 أُعْجِبَ بِكَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَعْرَابِي مَا الْبَلَاغَةُ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : الْإِيْجَازُ ! قَالَ : فَمَا  
 تَعْدُونَ إِلَيَّ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ !

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُلَوَانِيُّ : وَجَدْتُ بِخَطِّ ابْنِ شَاهِينَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
 مَعْدَانَ الدَّكُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ ،  
 فَاخْتَلَفَ قَوْمٌ فِي أَبِي نَوَاسٍ وَالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ ، فَتَرَاثَمُوا بِأَبِي عَلَى  
 الْمُبَارَى ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، فَتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنْ بَعْضُنَا قَدَّمَ  
 أَبَا نَوَاسٍ ، وَبَعْضُنَا قَدَّمَ الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ ، فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَقُولُ أَنَّ ضُرَاطَ  
 أَبِي نَوَاسٍ فِي سَجِينٍ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِ الرَّقَاشِيِّ فِي عَلِيَيْنِ !

## محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ محمد بن يسير في قوله :

ولو قُتِمْتُ أُناتِي الرزق في دعة ؛ ان القنوع الغنى لا كثرة المال  
لان القنوع أتماهو السؤال والقانع السائل قال الله تبارك وتعالى « فكلوا  
منها وأطعموا القانع والمُتَمَرِّ » فالعتر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ  
قُنوعاً إذا سأل فهو قانع لا غير ، وإذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قَناعة فهو قَنِيع  
وقانع جميعاً

## محمد بن وهيب الحميري

حدثني عبد الله بن يحيى السكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أنشدني  
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل لمحمد بن وهيب إليه ، قال أحمد وأخطأ فيه :  
تفديك نفسى بطول يوم على في اليوم لا أراك  
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

## دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال كنا في  
حَلَقَةٍ دُعبل بنجرى ذكر أبي تمام فقال دعبل : كان يَتَّبِعُ معانٍ فيأخذها . فقال له  
رجل في مجلسه : ما من ذلك أعزك الله ؟ قال قلت :

إن امرأ أسدى الى بشافع إليه ويرجو الشكر منى لأحق  
شفيك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يخلق

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :  
 فلقيتُ بين يديك حلوَ عطاءه      ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله  
 وإذا امرؤُ أسدى إلى صنيعةٍ      من جأهه فكأنها من ماله  
 فقال الرجل : أحسن والله ! قال : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء  
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به  
 منك . قال فغضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أجود مبتدءاً ومتبعاً وهو  
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :  
 وعطاء غيرك إن بذلت      عنايةً فيه عطاؤك

### اسحاق بن ابراهيم الموصلي

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أبو العيناء قال أنشد اسحاق الموصلي  
 الأصمى قوله في غضب المأمون عليه :  
 يا سرحة الماء قد سُدَّتْ مواردهُ      أما اليك طريقٌ غيرُ مسدود  
 لحائمٍ حامٍ حتى لا حياَمَ به      مُخلأً عن طريق الماء مطرود  
 فقال الأصمى : أحسنت في الشعر غير أن هذه الخاءات لو اجتمعت في آية  
 الكرسي لعابتها

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى البربري عن حماد بن  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال عيب على أبي قوله :  
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً      إذا دنتِ الديار من الديار  
 فعابوا قوله « يوماً » فقال لهم : لعمري انه حشوا لا زيادة فيه ولكن ضعوا  
 مكانه مثله أو أجود منه ، فلتجتم جماعة ونظروا فلم يجدوا اللييت حشواً أصلح من  
 قوله يوماً ، إلا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزدد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواقع بقوله :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وأخلفتك فما تُوفى بميماد  
وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه قلا مع  
علمه بقبيح ما في السرقة الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وآثرت حاجة الناي على الغادى  
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن  
والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :  
ضنّت عقيلة لما جئت بالزاد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس البزدي قال حدثني  
عمي عن أخيه أحمد بن محمد البزدي قال : لما فرغ المعتصم من بناء قصره  
بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ،  
وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسا  
الذي كان في صدره صورة هنفاء فجلس على سرير مرصع بأنواع الجوهر ، على  
رأسه التاج الذي فيه الدرة القيمة وفي الايوان امرأة أنبوس من يمينه ويساره  
من حد السرير الذي عليه المعتصم الى باب الايوان ، فكلما دخل رجل ربه هو  
بنفسه في الموضع الذي يراه . فآراى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي في النشيد ، فأذن له فأنشده شعراً ما سمع الناس  
أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقية آثارها ،  
فكان أول بيت منها :

يادارُ غيرك البلى فحالك ياليت شعري ما الذي أبلاك

فنتظير المعتصم ، وتنازع الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق .  
مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك . فأقننا يوما وانصرفنا ، فاعاد منا اثنان الى  
ذلك المجلس ، وخرج المعتصم الى سُرٍّ مَنْ رَأَى ، وخرّب القصر . وحدثني .  
عبد الله بن مالك النحوي قال حدثني حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول  
هذه القصيدة :

يادار هنيئاً ما الذي لاقاك<sup>(١)</sup> بعد الجميع وما الذي أبلاك  
ان كان أهلك ودعوك فأصبحوا فِرَقاً وأصبح دارسا مَفَنَّاك  
فلقد نراك ونحن فيك بغيطة لو دام ما كنا عليه نراك

## مروان بن أبي الجنوب

حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : سمعت المكنفى بالله يقول لمتوج بن .  
محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي حفصة : يقول جدك مروان الاصفر  
لمنه الله :

وحكمٌ فيها حاكمين أبوكم هما خلماه خلج ذى التمل للتل  
فقال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبه ! وما أحسن ما قال  
البحترى فى أليك ، أنشدّه يا صولى ! فقلت : ان هذا يشكونى وما أحب كلامه ،  
وسيدنا أحفظ للآيات منى . فقل : أنشدّه ، وزد فى صوتك . فأنشدت :  
يا عجباً من حِلْمِكَ العازبِ وعقلِكَ المستهْلِكِ الزاهِبِ  
ومن وصيف وهو مستقدمٌ يَبْصُقُ فى شِعْرِ اسْتِكَ الشائبِ  
إن اكسدت سوقك أو أخلقت بضاعة من شِعْرِكَ الخائبِ  
أنشأت كى تُنْفِقَها مُزْرِيا على عليّ بن أبي طالب

قد آن أن يبرد معناكم لولا لجأ القدر الغالب  
قال: قال المكثفي قد برد معنهم ، والحمد لله الذي جعل ذلك في أواني  
وحديث محمد بن يحيى قال : كنا يوما عند عبد الله بن المعتز ، فقرأ شعراً  
لمتوج بن محمود بن مروان الأصغر ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان  
شعراً رديئاً جداً ، فقال : أشبه لكم شعراً ل أبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال .  
فقلنا : إن شاء الأمير . فقال : كأنه ماء أسخن لمليل في قدح ثم استغنى عنه فكان  
أيام مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبد الله بن السبط ، وقد برد  
قليلاً ، ثم الى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، والى أبي الجنوب  
كذلك ، والى مروان الأصغر ، وقد اشتد برده ، والى أبي هذا متوج ، وقد  
نخن لبرده ، والى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شيء

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه ، قال أنشد  
خالي أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الأصغر الذي يقول في أوله :

ألا ياليت أن البين باناً وقيل فلانة عشقت فلانا  
قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته

أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عميد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن  
أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هيثم شعراً له في المتوكل يقول فيه :  
الشعر أحرهم ، والشعر قذني والشعر أبعدهم ، وقال لي ادخل  
فقال أبو هيثم : في الحريم

## أبو تمام الطائي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن البشكري قال : أنشد  
أبو حاتم السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضاً ، وجعل

الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بمُخْلَقَانِ لها روعة ، وليس لها مُفْتَش

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن مهدي الكسروي قال **حدثنى** البحتري الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدثنى** البحتري قال سمعت ابن الاعرابي يقول - وقد أُشْدَّ شِعْراً لأبي تمام - : ان كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود **حدثنى** بن مَهْرُويه قال **حدثنى** أبو هفان قال قلت لأبي تمام : تعبد إلى دُرَّةٍ فتلقبها في بحر خُرٍّ فن يَفُوصُ عليها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن المهدي قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام يريد البديع فيخرج الى المحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مَهْرُويه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدثنى** أحمد بن أبي خيشمة قال : سمعت دَعْبِلَ بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه كتاب الشعراء وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال سئل دَعْبِلَ عن أبي تمام فقال : ثلث شعره سرقة ، وثلاثة غث أو قال غُثَاءٌ ، وثلاثة صالح . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مَهْرُويه عن الهيثم بن داود قال سئل دَعْبِلَ . وذكرة

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يستغث شعر أبي تمام

ويكرهه ، فقلت له : انت احق الناس بالآء تقول فيه هذا لانه مادحك ومادح  
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق شيء .

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُ أَثْنَبُ أُرَيْتَ فِي الْفُلُوءِ

قدك : حسبك ، واثنب : استحى يا هذا ، وارييت : زدت ، في الفلواء :

في الارتفاع في عدلى ، والغالى في الشيء الزائد فيه . ومنها قوله :

حُشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي حُشَيْنِ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قل وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن ياتي بمحمد بن حميد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فأخبرنا الصولى قال **حدثني** أحمد بن موسى قال أخبرني أبو الفهم الانصارى

عن عمر بن ابى قتيبة قال رأيت أبا تمام في النوم ، فقلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فقال لى : ترك الناس بيننا قبل هذا ، انما قلت :

حرام لعين أن يجيئ لها شفرٌ وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصولى قال **حدثني** جماعة عن أبى الدقاق قال قرأت على أبى تمام

أرجوزة أبى نواس الى مدح بها الفضل بن الربيع « وبلدة فيها زور » فاستحسنها

وقال : سأروض نفسي في عمل مثلها . فجعل يخرج الى الجنة ، ويشغل بما يعمل

ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشى ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرّق

ما عمل ، وقال : لم أرض ما جاءنى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :  
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَفَنَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَفَنَّى مَرَّاجِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
 فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . قال : ومن سخيِّف شعره قوله :  
 أَفَيْشَتْ حَتَّى حَبَّتْهُمْ قُلُوبِي مَتَى فَرَزْتُ سُرْعَةً مَا أَرَى يَأْتِيهِمْ  
 قوم إذا أسودَّ الزمان تَوَضَّعُوا فِيهِ ففودر وهو منهمم أبلق  
 قال أحمد بن محمد الخوافي : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح أنه قال لأبي  
 تمام - وكان يجمي إلى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأشدد وهو يصول به :  
 لو خر سيف من العَيُوقِ مُنْصَلِّيًا مَا كَانَ عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ  
 قتلنا ما في الدنيا أحد أذل من هؤلاء ، لا يرفع أحد سيفه الا قتلهم من  
 خير أن يضرب به انسان ؛ فقال أبو تمام قال زهير :

وإِنْ يُقْتَلُوا فَيُسْتَفَى بِدَمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِمِ الْقَتْلِ  
 فقلت : انما وصف أنهم لا يموتون الا نحت السيوف ، وأنت قلت : لو خر  
 سيف لم يقع الا على هاماتهم . قال : وقلت للطائي يوما - وقد أشدنا مرثيته -  
 محمد بن حميد - :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضْ مَاؤُهَا عُذْرُ  
 فقلت : عجزه لا يشبه صدره ، انما كان ينبغي أن تذكره بمدح ورقة  
 ثم تقول :

وليس لمن لم يفض ماؤها عُذْرُ  
 ولا يقال « كذا فليقتلنا الله » انما يقال « كذا فليصننا أبداً » قال وقلت -  
 لأبي تمام : أخبرني عن قولك :

كَأَنَّ بَنِي نَهْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ  
أُرِدْتُ أَنْ نَصِفَ حَسَنَ حَالِهِ بَعْدَهُ أَوْ سُوءَ حَالِهِ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا سُوءَ  
حَالِهِ ؛ لِأَن قَرْنَهُ قَدْ ذَهَبَ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا تَكُونُ الْكَوَاكِبُ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ  
إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا قَمَرٌ ، أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ أَبُو يَمْقُوبَ اسْمَاعِيلُ بْنُ حَسَّانٍ الْخَلَرِيمِيُّ :  
بَقِيَّةُ أَقْصَارٍ مِنَ الْعِزِّ لَوْ خَبَتْ لَظَلَّتْ مَعَهُدٌ فِي الدُّجَى تَنْتَسِكُ  
إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَمَرُهُ مِنْ جَانِبِ الْإِنْفِ يَلْعَقُ  
قَالَ فَوْجُهُمْ وَسَكَتَ

قال عبد الله بن الممتر في رسالة نبه [ فيها ] علي محاسن شعر أبي تمام  
ومساويه : ربما رأيت في تقديم بعض أهل الأدب الطائي على غيره من  
الشعراء أفراساً يتيماً ، فأعلم أنه أوكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في  
الشعر لما يدعوهم إليه اللجاج ، فاما قولنا فيه فإنه بلغ غايات الاساءة والاحسان ،  
فكأن شعره قوله :

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَنْزَى مُحَاسِنُهُ فَإِنْ فَعَلَكَ بِي تَنْزَى مُسَاوِيهِ  
فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ :

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجِنُّ جُنُونَهَا إِذَا لَمْ يَمُوتْ ذَا بِنْفَةٍ طَالِبُ

وَلَمْ يَجِنِّ جُنُونُ عَطَايَاهُ انْتِظَاراً لِلطَّلَبِ ؟ يَتَنَدَّى بِالْجُودِ وَيَسْتَرْجِحُ : وَفِيهَا  
يَقُولُ :

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُدَيْلُ مَشَارِقِ إِذَا آبَهُ هَمْ مُخْدَبِقُ مِفَارِقِ

عَنِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَأَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَ الْقَائِلِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْحَكَمُكَ  
وَمُخْدَبِقُهَا الْمَرْجَبُ . وَقَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
مَرَّتْ تَسْتَجِيرُ الْمَعَ خَوْفِ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَتَاداً عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

لعمري لقد حرّرتَ يومَ لقينته      لو أن القضاء وحده لم يُبرّد  
فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :  
لوم تدارك مسنّ المجد منذ زمن      بالجلود والبأس كان المجد قد خرّفا  
فقوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال بصف المطايا :  
إرقأها يعصيدها ووسيجها      سعداتها وذميلها تنومها  
الارقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والذميل . والبعضيد نبت ،  
وكذلك السعدان ، والتنوم يعني أنه لا علف لها الا السير . وقد سبق الى هذا  
المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :  
تسعين ألفا كآساد الشرى نصّجت      أعمارهم قبل نُضج التين والعنب  
وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خبيس الكلام . وقال :  
شاب رأسي ، وما رأيتُ مشيباً      رأس الا من فضل شيب الفؤاد  
فيا سبحان الله ما أقبح مشيب الفؤاد ! وما كان أجراً على الاسماع في هذا  
وأمثاله . وقال :

كان في الأجلّي وفي النقرى عر      فُك نضر العموم نضر الواحد  
يقال « دعاهم الجَلّي » اذا دعاهم كلهم فأجفلوا . ويقال « دعاهم النقرى »  
اذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من  
البدوي ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وقال في وقعة لبابك انهزم  
فيها ومدح الافشين :

ولّي ولم يظلم وما ظلم امرؤ      حثّ التجاء وخلفه التّنين  
فلو كان أجهد نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيد على أن يسميه  
التنين ؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها . وقال

فی مثل ذاك :

عَلَوُا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنَّهَا جُجْنُوبٌ فَيُولُ مَا لَهَا مَضَاجِعُ  
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُغْلِبُونَ وَلَا يُصْرَعُونَ كَمَا أَنَّ الْفَيْلَةَ لَا تَضْطَلِعُ . وَهَذَا بَعِيدٌ  
جِدًّا مِنَ الْإِحْسَانِ . وَقَالَ :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ أُمُذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ  
يُرِيدُ غَلَبَتِ عَلَى مَذْهَبِهِ السَّاحَةُ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .  
وَقَالَ :

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّمَاكِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدْقِ الْحَزَنِ  
فَكَأَنَّهُ لَوْ نَصَرَ أَيْضًا وَظَفَرَ كَانَ يَمُوتُ مِنَ التَّمِّ حَيْثُ لَمْ يَنْصُرْ وَيَقْتُلْ ،  
فَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى الْخَطَا فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ :

إِذَا قُتِلَ الْمَقْعُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمُسْكَارِمِ  
وَهَذَا قَدْ عَيِبَ قَبْلَنَا . وَقَالُوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْمُسْكَارِمِ . مِنْ كَلَامِ الْمُخَنِّبِينَ  
وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلَنَا يَنْكُرُونَ عَلَى الشَّاعِرِ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَايِبِ حَتَّى هَجَنُوا  
شِعْرَ الْإِخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيْيَاتٍ لَمْ يَصِبْ فِيهَا ، وَهُوَ شَاعِرُ زَمَانِهِ ،  
وَسَابِقُ مِيدَانِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبَشَرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُؤَلَّ  
فَانْكُرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَعَظَمَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّهِ ،  
وَقَوْلُهُ :

بَنَى أُمِيَّةً إِلَى نَاصِحٍ لَكُمْ فَلَا يَبِينَنَّ فِيكُمْ آمَنًا زُفْرُ  
فَعَظَمَ قَدْرَ عَدُوِّهِ وَمِنْ بَهْجَتِهِ حَتَّى خُوفَ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ :  
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ فِينَا وَأَنْبُوهُ فَالْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَّ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نميز للمحدثين مع تصفيحهم لأشعار الاوائل  
وعلمهم بها مثل هذا الجنون

نرجم الآن الى ما ابتدأنا به . فن ابتدأناه المنمومة قوله :

خَشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي حُشَيْنٍ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم ، وانما أوقعه في ذلك  
محبته هاهنا للنجيس ، وهو بهجاء النساء أولى . وقال :

لَمَّا تَفَوَّقَتْ الْخَطُوبُ سَوَادَهَا      بِيَاضِهَا غَنِيَتْ بِهِ تَفَوُّفًا  
فسرقه من قول الآخر :

قَصْرُ الْيَسَالَى خَطْوُهُ قُدْنَانِي      وَتَيْنِ قَامُ صُلْبِهِ فَتَحَانِي  
مَا بِالْ شَيْخِ قَدْ نَحْدَدَ لَحْمُهُ      أَفْنَى ثَلَاثِ عَامٍ أَلْوَانِي  
سوداء داجية وسحق مفوفٍ      وَاحِدٌ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانِي

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من العجاج ورؤية قوله -  
وهو يصف ظبية :

تَقْرُو بِأَسْفَلِ رُبُولَا غَضَّةً      وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كَنَاسًا قَوْ لَفَا

أراد ملتثا ويقال الانسان يقرؤ الارض اذا سار فيها ينظر حالها وأمرها .  
والربول : جمع رُبْل ، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداء فينبت بالمطر . والكناس :  
مَوْلِجٌ للوحش من البقر والظباء تستظل فيه . وقوله :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدَنٍ مَكَارِمِهِ      إِلَى يَهْتَبِلِ الذُّجَّتِ أَهْتَبِلِ  
« الذ » بمعنى الذي ، وقال :

إِذَا مَشَى يَمْشَى الدِّفْقَى أَوْ سَرَى      وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفَا  
للدفقى مشية سريعة . قال الشاعر :

من الخفريات لا تمشي الدفقي ولا تختال في الثوب المعار  
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصما . منهم وأمسك بالناقما

القاصماء جحر اليربوع الاول الذي يدخل فيه ، والناقما موضع يرقه من  
جحره فاذا اتى من قبل القاصماء ضرب النقاء ففتح . ولم نسب من هذه الالفاظ  
شيئا غير أنها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها  
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تتبع أشكالها ، فكانها تشكو الغربة في كلامهم ،  
ألا ترون بعد قوله :

قرب الحيا وانهل ذاك البارق والحاجة العُشراء بمدك فارق  
ومن قوله في الفزل :

أيا من شقني وصبرت حتى طننت بأن نفسي نفس كاب  
ومن قوله :

به عاش السباح ، وكان دهرآ من الاموات ميتا في لئافه  
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :  
لم يتبع شنيع الكلام ولا مشى مشى المقيد في حدود المنطق  
وقال :

ألا لا يمد الدهر كفا بسجى الى مجتدي نصر فتقطع من الزند  
فتجاوز حد المدح ، ولم يجيء بشيء في ذكر زند يد الدهر . وقال يصف  
المطايا :

لو كان كافها عبيد حاجة يوما لزني شديقا وجديلا  
يعني عبيد الراعي . ما أخس قوله « لزني شديقا وجديلا » وما معنى تزنيا

ناقة أو جل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بشر بن مروان ساورتُ بنا الليلَ حُلُومُ كالقِداحِ ولُقُحُ

الذاقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللقح : الحوامل

تلثها بنارُوح زَواجِل ، وانتحتُ بأجوازها أيدي تَجِدُ ، ومنزع

الاروح الذي في صدر قدمه انبساط

فَظَلْتُ بمجهول الغلاة كأنها قراقيرُ في آذَى دِجَلَةٍ تسبحُ

لهاريمُ في الخرق البعيد نياطه وراء الذي قال الأدلاء أصبح

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها . ولما نظرت في

الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .

وإنما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجعل بمضه عدة يرجع إليها في وقت

حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها ،

ويقنعوا باختياره لهم ، فنبه عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى

يزيد في إضاعة المعنى ، أو يأتي بأجزل من الكلام الأول ، أو يسحق له بذلك

معنى يفصح به ما تقدمه ، ولا يفصح به ، وينظر الى ما قصده نظر مستغن

عنه لا بقير اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله :

شكوتُ الى الزمان فنحول جسمي فأرشدني الى عبد الحميد

وقال في هذه القصيدة :

ولا نجعل جوابك فيه لي لا فاكتب ما رجوتُ على الجليلد

وإنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليلد شيئاً .

وقال وهو ينوص على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل

هذا الشعر :

لقد وهب الامامُ المالَ حتى      لقد خفنا بان يهبَ الخلفاءه  
به عاش السباح ، وكان دهرًا      مع الأموات ميتا في لفافه  
وقال :

فصربتَ الشتاء في أخدعيه      ضربة غادرته عودًا رَكوبا  
يقال عودُ البعيرُ تعويدًا وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق  
القديم قال الراجز :

عود على عود لا قوام أول      يموتُ بالترك ، ويحيا بالعمل  
وقال :

سأشكر فرجة اللبب الرخي      ولين أخادع الزمن الأبي  
وقال :

ذات بهم غنقُ الخليط ، وربما      كان الممنع أخدعًا وصليفا  
فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب المزمل - وقد أشدته هذه  
الآيات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر ! وبلغني أن  
اسحاق بن ابراهيم المغني سمعه ينشد شعره فقال : يا هذا لقد شددت الشعر على  
نفسك . وقال :

إذا التلجُ في حرِّ الهجيرة لم يذب      من الصنِّ والصنبر ذابت فوائده  
الصن أول أيام العجوز ، والصنبر : الثاني . والصن أيضاً : بول الوبر .  
وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجدُّ في حق ، ولا أذوب في باطل .  
فأساء السرقة وشوه المعنى . وقال :

كاتوارداء زمانهم ، فتصدَّعوا ؛      فكأنما لبس الزمانُ الصوفاء  
وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في .

الاسامة والاحسان . وقال :

بيضُ اذا أسود الزمان توضّحوا      فيه ، فنودر ، وهو منهم أبلق  
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكافى نفسى      ويجعل جسمى تحفة اللحد والرسم  
أراد هنا أن يتدامث ، فازداد من البنض . وقال فى مثل ذلك :  
ما زال قلبى منذ خلّقته      أعنى من الحرقه : ما يبصر  
وقال فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى      وصميّه فأخذت عُذرة أنسه  
وقال :

لم تُسَقَ بعد الهوى ماء على ظمإٍ      كماء قافية بسقيكه فهمُ  
فهذا وأمثاله يفصح نفسه ، ويُستغنى عن وصفه . وقال :  
رقت جواهر أجناس الفزال فلو      مُلّكتُه لشربت الخشف فى الكاس  
فانظر ما أبفض قوله ثم « الفزال » وقال ها هنا « الخشف » فى بيت واحد  
وأما سرق المعنى من قول أبى العتاهية لمخارق وقد غنى :  
رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما ينسب الى التكلف قوله :

قدك انتب أدريت فى الغلواء      كم تعملون وأنتم سُجَرَأَى  
السجير الانيس وقوله :

مستسلمٌ لله سائس امّةٍ      بدوى تجهضُمناله استسلام  
يقال تجهضم الفعل اذا علا أقرانه ، وبمعير جهضم الجنين أى رحبهما ،  
ففى هذا البيت كما ترى تبفض وتكلف . وقال :

فان صرّح الحزم والرأى لامرى . اذا بلغته الشمس أن يتحولاً  
وليس هذا بشيء ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . واتما أخذه  
ن كلام العامة « اذا بلغت الشمس فتحول » وقال :

لا تنشجنّ لها فان بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام  
يقال أشج الباكى اذا غص بالبكاء . والحار ينشج . والطعنة تنشج عنه  
مروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عنه الغليان . وسرق هذا المعنى من قول  
لقائل :

أحقاً يا حمامة بطن فلج بهذا الوجد أنك تصدقينا  
غلبتُك فى البكاء بأن ليلى وأوصله وأنت تهجمينا  
وأنتى إن بكيت بكيت حقاً وأنت فى بكائك تندبينا  
وقال الطائى :

يوم أفاض جوّى أغاض تمرّياً خاض الهوى بجرى حجاجه المزيّد  
وهذا من الكلام الذى يستعاذ بالصمت من أمثاله . وقال :  
من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبذل حتى استطرف الإعدام  
وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :

هم يطرّدون القمر من جارهم حتى يرى كالفصن الناضر  
وقد أسقطنا من معاييب شمره شيئاً كثيراً لم نثبته فى رسالتنا هذه ، وقصدنا  
من ذلك ما يبهز الحجة ، ويفل حد النصرة . وقال :

كأن به غداة الروع ورداً وقد وُصفت له نفس الشجاع  
الورد : اسم من أسماء الحى يقال « رجل مورود » اذا كان محمّوماً  
قال الشاعر :

إذا ذَكَرْتُكَ النفسَ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا      عليها من الورد التهامي أَفْكَكُ  
الافسك الرعدة أَرَادَ كَأَن به حَيٌّ ، وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالج  
بها . ومن المعجائب قوله :

فِدَى له مُقَشَّرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ      خوف السؤال كَأَن في خده وبرُ  
وقوله :

ما زال يَهْدِي بِالْمَسْكَرِ وَالْمَلَا      حَقِّي ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُوم  
وقال في وصف الفرس :

إِمْليئُسه إِمليئُده لو عُلِّقَتْ      في صهوتيه العينُ لم تَتَلَقْ  
فسرقه من امرئ القيس حيث يقول :

مَقِي مَاتَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ

وبيت امرئ القيس أَصَحُّ معنى لأنه أَرَادَ أَنَّ الْعَيْنَ إِذَا صَدَّتْ فِيهِ صَوْتٌ  
إِشْفَاقًا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ تَصْيِيهَ خَبَّرَنِي بِذَلِكَ أَبُو سَمِيدٍ . وَأَرَادَ الطَّائِي أَنَّ الْعَيْنَ  
لَا تَتَلَقَى بِهِ مِنْ انْتِقَالِ لَوْنِهِ وَامْتِلَاسِهِ ، فَافْرَطَ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا . الْإِمْليدُ وَالْإِمْليدُ :  
الناعم . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْإِمْليدُ

ومن عجائبه أَيضًا قوله :

ذَعَرَتْهَا الذُّنُوزُ فَأَسْبَلَتْ الدَّمْعَ عَلَى الْخَدِّ مِنْ تَلَاعِ الْمَآقِي

وقوله :

وَلَا أَرَى دِهَةً أَوْ كَفَى لِنَائِبَةٍ      مِنْهُ عَلَى أَنَّ ذَكَرَ طَارَ لِلدَّيَمِ  
مَجْدٌ رَعَى تَلْعَاتِ الدَّهْرِ ، وَهَوْفِي      حَتَّى غَدَا الدَّهْرُ بِمَشْيِ مِشْيَةِ الْمَرَمِ  
وفي هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فنادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحُرُم  
لا تَجْهَلُوا البنى ظهراً انه جل من القطيعة يرعى وادى النعم  
نظرت في السَّيرِ الاولى خلت فاذا أيامه أكلتُ باكورة الامم  
وقال :

والحرب تعلم حين تجهل غارة تغلى على حطاب القنا المحطوم  
وسرق هذا المعنى من شعر لُدرَة بنت أبي لُهب في يوم الفجار وهو :  
ملومةٌ خرساءٌ يحسبها من رامها موجاً من البحر  
والجُرْدُ كالقَبانِ كاسرةٌ تهوى أمانم ككتابٍ خضر  
فيهم ذُاعفُ الموت أبردُه يغلى بهم وأحره يجرى  
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجهالة أُمها ولودُّ وأُمُ الحلم جداء حائل  
الجداء المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :  
بغاثُ الطير أكرها فزأخا وأُمُ الصقر مقلاتٌ تزورُ  
قال الخليل : البغاث طير كالْبواشيق لا تصيد شيئاً ، والواحدة بغاثه ،  
وتجمع أيضاً على البغثان . الاقلات أن تضم الناقة واحداً ، ثم يُقْلَت رَحْمها فلا  
تعمل . ويقال : امرأة مقلات ، ونسوة مقلات وقال :  
سَدِكُ الكَفِّ بالندى عائرُ السمع الى حيث صرخة المكروب  
السدك المولع بالشئ في لغة طيء . قال شاعرهم :  
وودَّعتُ القداحَ وقد أرانى بها سداً وان كانت حراما  
ويقال : انه سدك بالرمح ، أى رفيق به سريع . فوجدناه قد سرق هذا من  
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكى وهو :

رَأَيْتُ يُجِئِي حِينَ نَادَيْتُهُ      مَتَّصِلُ السَّمْعِ بِصَوْتِ الْمَنَادِ  
وَهُوَ أَجُودُ مِنْ بَيْتِ الطَّائِي ، وَأَسْلَمُ مِنَ التَّكْلِيفِ ، وَامْشَى فِي الْإِحْسَانِ  
وَقَالَ :

جَعَلْتَ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي ،      وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شِعَاعِ  
كَادَ الْبَيْتُ أَنْ يَكُونَ جِيدًا لَوْلَا أَنْ فِي الْأَلَاءِ الْمَسَاعِي بَغْضًا . وَقَالَ :  
مَا زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّى لَمَنَّهُ      لِيَقَالَ مَا خَلَقَ الْإِلَهِ سَحِيلًا  
انْظُرْ كَيْفَ ضَمَّتْ الْقَوْلَ ، وَاضْطَرَبَ قَبْجُهُ اللَّهُ ! وَقَالَ يَصِفُ قَصِيدَةً :  
فَجَعَلْتَ قِيَمَهَا الضَّمِيرَ ، وَمُكِّنْتَ مِنْهُ فَصَارَتْ قِيَمًا لِلْقِيَمِ  
هَذَا وَأَمثالُهُ مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَتَّى قَالَ لَهُ : لَقَدْ شَدَدْتَ  
عَلَى نَفْسِكَ . وَقَالَ :

فَوَ غَضُّ الْآبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْ      مَ وَغَضُّ النَّوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ  
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَدْرَى مَا مَعْنَى غَضِّ النَّابِي ، وَلَا غَضُّ الرَّأْيِ فِي الْمَدِيحِ ! وَقَالَ  
فِي النَّزْلِ ؛ فَلَمَنْ اللَّهُ مِنْ وَاصِلِهِ مِنَ الْأَحْبَابِ عَلَى هَذَا وَأَمثالُهُ :  
وَمَنْ قَدْ شَفَّنِي فَصَبْرْتُ حَتَّى      ظَنَنْتُ بِأَنْ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبٍ  
وَقَالَ :

جَعَدْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ مُنْجَمِلُ الْهَوَى      مُحَاسِنُهُ شَمْسِي نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ  
وَقَالَ :

كَيْفَ يَصُدُّ الدَّمْعُ عَنْ جَرِيهِ      مَنْ عَيْنُهُ مِنْ جَرِيهِ مُنْخَلٍ  
وَقَالَ :

لِيَا لَيْتَنَا بِالرَّقَتَيْنِ وَأَرْضَهَا      سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدَ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ  
وَقَالَ :

إن الأشاء إذا أصاب مشدَّبٌ منه أتمهلْ ذَرَى وأثْ أسافلا  
 الشدَّب : قشر الشجر ، والشدَّب : المصدر ، والفعل يشدَّب ، وهو  
 القطم وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشدَّب : الطويل من كل شيء ،  
 قال رؤبة :

شدَّب اخراهنَّ عن ذات البهق

وذات البهق موضع . أتمهل ذرى يريد طال ذرى ، والأشاء صفار النخل ،  
 والواحدة أشاءة . ويقال : أثْ يثْ أثانةً وهو نعت يوصف به كثرة الشعر  
 والنبات ، وهذا من غريبه الشنع . ومن ذلك قوله :

طالت يدى لما بلغتْ سألما وأنحتْ عن خدى ذاك العِظْم

العِظْم عصارة شجر ريماديت به الجلود ، أقرى لو قال هذا رؤبة والمعجَّاج  
 كم يكونا فيه بغيضين قبيحين ! وهجا دعياً عنده فقال :

والله لو ألصقت نفسك بالفرى فى كلبٍ لاستيقنتُ ألا تلتصقُ

فأى شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو نهجت به الحاكمة لما أمضت . وقال :  
 وركب يساقون الركاب زجاجةً من السَّير لم تقاطب لها كف قاطب  
 سرقة من قول أبى نواس :

ركبٌ تساقوا على الأكرار بينهم كَأَس الكرى فاستوى المسقى والساقى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد أنه أنشد  
 قصيدة لأبى شُراعة القيسى ثم قال : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب  
 وأما قصيدنا فيها الكلام الفصيح والماتى الواضحة ، فهى وإن لم تكن كقول  
 أبى نواس :

أمام خيس أَرْجوان كأنه قبيصٌ محوك من قنأ وجياد

فما هو إلا الدهر يأتي بصرفه علي كل من يشقى به ويُعادي  
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط  
كقوله :

لقد اتقيت الله حق ثقائه وجهدت نفسك فوق جهد المنقي  
وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق  
وكذلك قوله :

هارون ألفنا ائتلاف مودّه مانت لها الاحقاد والاضغان  
حتى الذي في الرحم لم يك صورة لفؤاده من خوفه خفتان  
فقال « لم يك صورة » ثم قال « لفؤاده من خوفه خفتان »  
وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افتخرت يوما نعيم بقوسها حفاظا على ما وطئت من مناسب  
فأنتم بندي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب  
في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص فليست كقوله :

تُنْفَى الحربُ منه حين تغلى مراحلها بشيطان رجيم

فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخر قوله :

أنفست حتى عبثهم ، قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا يديق  
قومٌ إذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه ؛ فتودر ، وهو منهم أبلق  
وانما ذكرنا اثنين قد أومى الى كل واحد منهما في وقته ، وأغرق في وصفه  
لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو  
ذلك ، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب  
من قول كل قائل اما انصاحه وإما لاغراب في معنى ، واما لسرق لطيف تبين به  
حذقه . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** علي بن اسماعيل قال **حدثني** علي بن العباس الرومي قال **حدثني** مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل شعراً لم أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فلم أتي قد وقفت على البيت . فقلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أتراك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم ومنهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتبه أن يموت . ولهذا الملة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر الجيد ثم تقول البيت الرديء ؛ فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعشى ، فلا يحب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضيقة جداً ؛

أخبرني الصولي قال : **حدثني** هارون بن عبد الله المهلب قال قال دِعْبَل :  
أبو تمام يحيل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أَفِي تَنْظِيمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأْمٍ فِي الْمَدِّ

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم **حدثني** أبو الفوث يحيى بن البهتري قال سألت أبا عن دعبل ، فقال : يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْجِرَابِ وَلَا يَخْرُجُ شَيْئاً . قال قلت : فأبو تمام ؛ قال : مفلق إلا أنه مامات حتى أصفى من الشعر

**حدثني** علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله :

كَاتُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْقَا

ولعمري إن هذا اللفظ سخيف . قال ومما عيب به قوله :

ولقد أراك ، فهل أراك بنبطة ؟ والعيشُ غصٌّ ، والزمان غلام  
وقوله :

خسّون ألفا كآساد الشّرَى نَصِبْتُ أعمارُهم قبل نُضِجِ الثّينِ والعنّبِ  
قال : وكان دعبل يزعم أنه غيّرهُ لما عيب عليه فقال :

فُقِدْتُ أعمارُهم فهو وافي لُجّةِ العَطَبِ

وأن الثاني شرٌّ من الاول ، وكان ينكر « لجة العطب » عليه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا أحمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن عمر  
قال قال ابن الخنعمي الشاعر : جُنَّ أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يوم وتفتدى خطوبُ يكاد الدهر منهم يُصرع  
أبصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر <sup>(١)</sup> : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد

تكلف في طلبها فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافتْ فارعتْ زهرَ العَرارِ النضِرِ والجَنجَانا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الظبية بأنها  
ترتي الجنجاث كبير فائدة لانه إنما توصف الظبية اذا قصد لنعها بأحسن أحوالها  
أن يقال انها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها وتوصف بأن ذعراً يسيراً قد  
لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينتَ مخروقةً نصّها ذاعرُ روعِ مُوامٍ

فأما أن ترتي الجنجاث فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ،

لاسبها والجنجاث ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرتعي يؤثره

أخبرني الصولي قال عاب قوم على أبي تمام قوله :

كَأَنَّ بَنِي نَهْجَانِ يَوْمَ وَفَاتِهِ      نَجُومُ سَمَاءِ خَرُّ مِنْ يَمِينِهَا الْبَدْرُ  
 قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَهُ فَمَجَّاهُ لِأَنَّ أَهْلَهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَافُوا بِمَوْتِهِ  
 وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخَطْرَبِيُّ :

إِذَا قَرَأَ مِنْهُمْ تَفَوَّرَ أَوْ خَبَا      بِدَا قَرَفِي جَانِبَ الْإِفْقِ يَلْمَعُ  
 قَالَ : وَشِبْهَ هَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عِيْبُهُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ مُنْصَلِّتًا      مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ  
 وَيُرَوَّى : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :  
 سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ نَضِجَتْ      أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضِجِ التِّينِ وَالْعَنْبِ  
 وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :  
 مَا زَالَ يَهْدِي بِالْأَوَابِ دَائِبًا      حَقِّي ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ  
 وَقَوْلُهُ :

لَا تَسْقَى مَاءَ الْمَلَامِ فَانِّي      صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بَكَائِي  
 وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :

لِيَا لَيْتِنَا بِالرَّقَتَيْنِ وَأَهْلَهَا      سَقَى الْمَهْدَ مِنْكَ الْمَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ  
 أَرَادَ سَقَى أَيَّامَنَا الَّتِي عَهْدُكَ عَلَيْهَا عَهْدُ الْوَصَالِ ، وَعَهْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا ،  
 وَالْمَهْدُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمْعُهُ عِمَادٌ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ      وَأُلْقِيَ عَنْ مَنْكَبِهِ الدِّينَارُ  
 لَمَدَّلَ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا      وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارٌ  
 وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا      فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْفَا

وقالوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خسنت عليه أخت بني خُشين

وخشين بن لَأى بن عُصيم بن فزارة . وقوله :

ولَّى ولم يظلم وهل ظلم امرؤٌ      حث النجاء وخلفه التَّنينُ  
وعابوا قوله :

«خلقٌ كاللِّدَامِ أو كَرَضَابِ الْمَسْكِ أو كالعَبِيرِ أو كالْمَلَابِ

وقالوا : الناس يقيمون من الدون الى الأعلى وهذا من الأعلى الى الدون ،

وجعل خلقه كاللِّدَامِ أو الْمَسْكِ ، ثم قال : أو كالعَبِيرِ أو كالْمَلَابِ . وقوله :

كذا فليجَلِ الخطبُ وليفدَحِ الامرُ

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » الا في السرور . وقوله :

ما كنت أحسبُ أن الدهرَ يَهْلِي      حتى أرى أحداً يَهْجُوهُ لا أحدٌ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يَهْجُوهُ ؟ وقد قال غيره :

وجاء بلحم لا شيءٍ سمينٍ      قربه على طَبَقِي كَلَامِ

فهذا الخش ، لانه نعت ما ليس بشيء . وقال مسلم :

فَرَأْسُ قُلٍّ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى      لا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

ولا بد أن يكون من أحدهما . وقال عباس الخياط :

لا شيء من ديناره أرجح

أخبرني عبيد الله بن احمد قال **حدثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن الحارث

الخراز عن العباس [بن] خالد البرمكي قال : أول ما نبيغ أبو تمام الطائي أنا في بدمشق

يمدح محمد بن الجهم ، فكلمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأنشده ، ثم خرج ،

فأمر له بدرهم بسيرة . ثم قال : إن عاش هذا ليخرجن شاعراً ! فقلت : وما ذاك ؟

قال : يشوص على المعاني الدقاق ، فربما وقع من شدة غوصه على المحال

أخبرني الصولي قال **حدّثني** أبو الحسن الانصاري قال **حدّثني** ابن الاعرابي المنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه ، كأنه قد علم مايقول . فأعدّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يعرف ، فقال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخذه

قال الصولي و**حدّثني** أبو الحسين الجرجاني قال : الذي قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري قال **حدّثني** عبيد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن طاهر قد رسم في أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ، فيعرض على أبي سعيد المكفوف مؤدّب ولده أولاً ، فما كان منه يليق بمثله أن يسمه من قائله في مجلسه أنفذه أبو سعيد اليه . والقائل له معه فأشده إياه في مجلسه . وما لم يكن بالجليد أو كان مهجناً لم يعرضه ولم ينفذه أو تقدم بين القاصد به . فلما رحل اليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أولها :

هـنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ

رفعت القصيدة الى أبي سعيد وكان خبر أبي تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب عليه أول بيت منها ووجده :

هـنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ      فعزماً قديماً أدركَ الثأرَ طالبة

اغتاظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبیباً ، يمدح مثل هذا الملك الذي فوق أهل زمانه كمالاً بقصيدة يرسل بها من العراق الى خراسان ، فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني عويص ، ويمكن له في نفس أبي سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يُنهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تنهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدّثني** أحمد بن الحسن قال **حدّثني** علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حضر أبو تمام عند الكِنْدِي فقال له أنشدني أقرب ما قلت عهداً . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عَمْرُو في سِباحة حاتم      في حلم أحفَ في ذكاه إياسِ  
فقال له الكِنْدِي : ضربتَ الأقل مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم قال علي البدية :

لا تشكروا ضربي له مَنْ دونهُ      مثلاً شُروداً في الندى والباسِ  
فاللهُ قد ضرب الأقلَ لنوره      مثلاً من المشكاة والنبراسِ  
وأخبرني الصولي قال **حدّثني** محمد بن يحيى بن أبي عباد قال **حدّثني** أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ إلى قوله :

إقدام عمرو في سِباحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - فقال له الكِنْدِي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تشكروا ضربي له من دونه

وذكرهما . قال : فمجبنا من سرعته وفطنته

قال الصولي : وبروي أنه عيب عليه قوله وقد أشد :

شاب رأسي وما رأيت مشيبَ الرأسِ إلا من فضل شيب الفؤاد

فزيد فيه من لحظته :

وكذلك القلوبُ في كلِّ بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الأجساد  
وحديثي علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال : لما قال أبو تمام  
في أحمد بن المعتصم بينه والي أوله :

أقدام عرو في سماحة حاتم

قيل له أما تخزى تشبه أحمد بن المعتصم ، وهو في بيت الخلافة وبيت هاشم ،  
بهؤلاء الاعراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين تقدما

حديثي إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل الغزى قال حديثي  
علي بن يحيى المنجم ، وحديثي علي بن هارون قال حديثي عمي أبو أحمد يحيى  
ابن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال أخبرني محمد بن أبي كامل قال : شهدت  
أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي فقال له اسحاق : يافق ما أشد ماتتكي على نفسك ! يعني أنه  
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا  
ما أخبرني المظفر بن يحيى قال نظر بعقوب الكندي في شعر أبي تمام فقال : هذا  
رجل يموت قبل حينه لأنه حل على كيانه بالفكر . قال ويقال : إن أبا تمام مات  
لثيف وثلاثين سنة

أخبرني محمد بن يحيى قال حديثي محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند  
دعبل بن علي أنا والممرأوى في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام ،  
فذكرنا أبا تمام ، فجعل يتلوه ، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ، ثم قال لغلامه :  
يا فتى ! هات تلك الحلاة فجاء بمخللة فيها دقتر فجعل يمرها على يده حتى أخرج  
منها دقترا فقال : اقرأ هذا . فنظرنا فإذا في الدقتر : قال مكلف أبو سلى من

ولد زهير بن أبي سُلمى ، وكان منزله قنشرين ، وكان هجاء ذُفافة العبسى بآبيات منها :

إن الضُّراط به تماظم جدُّكم      فتماظموا ضرطاً بنى القعقاع  
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبى العباس يُستهتب الدهرُ      وما بعده للدهر عتبي ولا عُذرُ  
ولو هو توب المقدار والدهر بعده      لما أعتبا ما أورق السَّلمُ النضرُ  
ألا أيها الناعي ذُفافة ذا الندى      تصت وشلت من أناملك العشرُ  
أتنى قى من قيس عيلان صخرةً      ففلق عنها من جبال العدى الصخرُ  
إذا ما أبو العباس خلى مكانه      فلا حملت أنى ولا مسها طهرُ  
ولأ مطرت أرضاً سماءً ، ولا جرت      نجوم ، ولا لذت لشاربها الخمرُ  
كان بنى القعقاع يوم وفاته      نجوم سماء خرم بينها البدرُ  
توفيت الآمال بعد ذُفافة      وأصبح فى شغل عن السفر السُفرُ  
يُمزون عن ناو تُمزى به الثلا      ويبيكى عليه المجد والبأس والشعرُ  
وما كان إلا مال من قلِّ ماله      وذُخراً لمن أمسى وليس له ذخِرُ

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها فى شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : يعنى قصيدة أبى تمام التى  
على روى هذه الابيات ورنى فيها محمد بن حميد وأولها :

كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الرافقى شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجدا كريما      تحظى به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المنيرة القشيري ، وكان شاعراً عالماً : قد هجاك ! انما

قال لك : كن كريماً ، وأتما يقال للثيم : كن كريماً  
أخبرني أحمد بن يحيى قال **حدثنى** أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان  
ابن الاعرابي يَمْضِي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين  
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمي بأشباحنا إلى ملك      نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قاتل هذا البيت ما تمثل به ، ولم يكن  
أبو العباس يرويهِ أيضاً لمصبيتهما عليه

**حدثنى** علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال  
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزامي :

حَدِّقُ الآجَالَ آجَالُ

ولم يزل يقول في نفسه حتى قال :

وَمَا مِنْهَا الْخُدُورُ وَآجَا      لُ ظَبَاءُ يُسْرَعْنَ فِي الْآجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لأن الآجال جمع إجل .  
وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من ظباء ..  
وقال عمر :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيْتُهُ      خَرَجْنَا هَلِينَا مِنْ زُفَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ



## أبو عبادَةَ البحترى

حدَّثنى أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمى أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ على أبي الفوث يحيى بن البحترى أشعار أبيه بحضرة عمى أبي أحمد يحيى بن على عند قدوم أبي الفوث على العباس بن الحسن ومدحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمى إلى العباس فأمر له بمائة دينار ونياب . فأقام مدة ، فلما عزم على الشخوص أمر له بألف درهم تحمل بها ، فكان مما قرئ عليه ، وأنا حاضر القصيدة التى مدح بها البحترى الحسن بن سهل وأولها :

ما بصيئى هذا الغزال الفَرير

الى ان انتهى العرض الى هذا البيت :

وكان الأليم أُوْزِرَ بالحسن عليها يومُ المهرجَان الكبير

فقال له أبو الحسن ابن عمى - وقد اعتُبرتُ النسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لانه يزيد مبيهاً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الفوث ألا ترى الى هذا الغلط على أبي عبادَةَ الذى لا يُتهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمى يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذى قبله والبيت الذى بعده ، وهو غير مستنكر له بدوقه ، وسامه عمى تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أُغَيِّرَ شعر الشيخ ؟ فقال عمى : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسارله فينا مدح ، ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يباب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمى معه أن يزيد فى الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند أبى على الحسين بن فهم فجري ذكر أبى تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البحترى ؟ فقال : سمعت بعض

العلماء بالشعر - ولم يسمه - ومثّل عن هذا فقال: كيف يقاس البحترى بأبى تمام ؟ وهو به ، وكلامه منه ، وليس أبو تمام بالبحترى ولا يلتفت اليه

أخبرني الصولى قال حَدَّثَنِي الحسين بن اسحاق قال قلت للبحترى : الناس يزعمون أنك أشعر من أبى تمام . فقال : والله ما ينفعنى هذا القول ، ولا يضّر أباً تمام ، والله ما أ كنت اظهِر الا به ، ولوددت أن الامر كما قالوه ، ولكنى والله تابع له ، لأئذ به ، آخذ منه ، نسيى يركد عند هوائه ، وأرضى تنخفض عند سمائه . قال الصولى : وهذا من فضل البحترى أن يعرف الحق ، ويقر به ، ويدعن له . وإنى لأراه يتبع أباً تمام فى معانيه حتى يستمير مع ذلك بعض لفظه ، فلا يقع إلا دونه ويعود فى بعضها طبعه تكلفاً ومسهله صعباً . من ذلك قول أبى تمام :

يُستنزل الاملَ البعيدَ يِيشِرُه      بُشرى المخيلة بالربيع المُفترِق  
وكذا السحابُ قلّ ما تدعو الى      معروفها الرّوادَ ما لم تُبرق

فقال البحترى :

كانت بِشاشُك الاولى التى ابتدأتْ      بالبشرِ ثم اقبلنا بعدها النما  
كلزنة استوقفتْ اولى تخيلتها      ثم استهلّتْ بغُزُرِ تابعِ الدريما  
فسبحان الذى حول تكلف ابى تمام الى البحترى وطبع البحترى الى  
أبى تمام ! والامر فى هذا أوضح من أن يحوج الى كلام عليه أو تبين له . قال :  
ومن ذلك قول أبى تمام :

فسواءُ لِجائِتي غَيْرَ دَاعٍ      ودُعائى بالقاعِ غَيْرَ مُجِيبِ

فقال البحترى :

وسألتَ من لا يستجيبُ فكنْتُ فى استخباره كجيب من لا يسئلُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة لفظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي  
أخذه البحتري قلاً فأخذ اللفظ والمعنى فقول أبي تمام يصف شعره :  
منزّهة عن السرّق المورّي مكرّمة عن المعنى المعاد  
قال البحتري يصف بلاغة :

لا يُعْمَلُ المعنى المكرّر فيه واللفظ المردّد

وقال أبو تمام :

متوطّئ عقبيك في طلب العلا والمجد نمت تستوى الأقدام  
قال البحتري :

حزت العلا سبقاً وصلى ثانياً ثم استوت من بعدى الاقدام  
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهدتم  
فقله البحتري لفظاً ومعنى فقال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضوى واطمان منالم  
ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام وقدّر مثل كلامه فعمل معناه عليه ما،  
أخذه من قوله :

همة تنطج النجوم وجدّ ألف الحضيض فهو حضيض  
قال البحتري :

متحيرّ يغدو بعزم قائم في كل نازلة وجدّ قاعد  
وسرقات البحتري من أبي تمام كثيرة

حدّثني علي بن هرون قال حدّثني أبو عثمان الناجم قال علي وأحسب أن.  
علي بن العباس التّوبخني قد حدّثني به قال سمعت البحتري يقول مكنت في.

« حتى خضبت بالمقراض <sup>(١)</sup> » أربعين سنة حتى أتممتها فقلت :

لم يدعني كُرُ الغُدَيَات والآصال حتى خضبتُ بالمِقْرَاضِ

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو الفوث يحيى بن البحرى عن أبيه أنه أجبل عشر سنين ، فما كان يستطيع أن يقول بيتاً من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لى : تعال يا بني . فجلت اليه . فقال : أكتب . وأقبل بلى على ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وتشبيهاً من أخرى ، فقلت له : يا أبت ما هذا ؟ وظننته من أشعار له قديمة ، فقال لى : يا بني قد عرفت المدة التى قطعت فيها قول الشعر ، والله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلع بحر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحرى من الالحن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رقّ الظريفة الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : أنشدني له أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الفوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرهما . وقوله : يا مادح الفتح يا آمله لست امرأً خاب ولا مَن كذب وقوله :

ولو أنصف الحساد يوماً تأملوا مساعيك هل كانت بنيرك اليقا

وقالوا لو تتبع الحن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ، وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلا تصفحتُ أشعاره إذا هو في شعره قد خري

ففى بعضها لاحنٌ جاهل وفى بعضها سارقٌ مُنتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال قال لى أحمد بن

(١) في الاصل : مكنت في لومى خضبت بالمقراض

خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً ولا أكفر لاحسان من البحتري ،  
دخل الى المستمين بعد قتل أوتامش وكتابه شجاع ، وانا أذكرت به ، فأنشده :

لقد نصر الامام على الاعادي وأضحى الملك موطودَ العمار  
وعرفت الليالي في شجاع وتامش كيف عاقبة الفساد  
بدار في اقتطاع النوى خاف وسعي في فساد الملك باد  
بهضم للخلافة وانتقاص وظلم للرعية واضطهاد  
أمير المؤمنين أسلم قديماً نفيت النوى عنا بالرشاد  
تدارك عدلك الدنيا فقررت وعم نداءك آفاق البلاد

فلم يأمر له المستمين بشيء ، فإزالت أصفه وأشهد له بقديم الموالاته حتى  
دفع اليه خريطة كانت في يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بغالية  
فقلعه بيده . فلما خلع المستمين وولى المتمرز كان أول ما أنشده قصيدة أولها :

مجانبتنا في الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

عجبت لهذا الدهر أعت صروفه وما الدهر إلا صرفه وعجائبه  
متى أمل الديك أن تصطفي له عرى التاج أوتثنى عليه عصائبه  
وكيف ادعى حق الخلافة غاصب كي المنبر الشرقي إذ خار فوقه  
نقيل على جنب التريد مراقب إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل  
إذا بكر الفراش ينتو حديثه تضاءل مطريه وأظنبت عائبه  
وحى بالقضيب عنوة وهو صافر وعُرتي من بُرد النبي مناكبه

وقد سرّني أن قيل وجهه مسرعاً الى الشرق فبحرئُ سفنه ومراكبه  
الى كسكر خلف الدجاج، ولم تكن لتَنشب الا في الدجاج مغالبه  
وما لحيةُ القصّار حين تنفّشت بمجالبة خيراً على من يُناسبه  
قال ابن خلاد : فهجاه فيها بأصناف الأهاجي ، ثم لم يرض حتى ذكرني  
فقال :

يجوز ابنُ خلاد على الشعر عنده ويضحى شجاعٌ وهو للجهل كانه  
قال : فوالله ما حظي من المعز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع الى بلده  
خائباً

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعاذني على أسماء ظالما	وأجرا الدموع لها النزار
معي عاوديني فيها بلوم	فبت ضجيرةً للسّتار
لأسلح حين يسي من حباري	وأقضم حين يُصبح من حمار
إذا أهوى لمرقدِهِ بليل	فياخزي البرادع والسراري
ويا يؤس الضجيع وقد تلفّى	بمخاض جامدٍ معه وجار
ولو أنا استطعنا لاقتدينا	قطوع الرّتم منه بالبواري
وما كانت ثيابُ الملكِ تحشى	جريرة بائلي فيهنّ خاري
يُبِيدُ الراح في يوم النّدامي	ويُفنى الزاد في يوم الحمار
يُعبُ فينفدُ الصهباء رجفٌ	قريب العهد بالدبس المدار
رددناه برؤسهِ ذمياً	وقد عمّ البرية بالدمار
وكان أضرّ فيهم من سهيل	إذا أوبى واشأم من قدار

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الايات من أقبح المجاء وأضمنه لنفلاً

وأسمجه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سِفلة الناس ورعاعهم أشبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسخ والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ، ويطمئن عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحداً لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحترى اليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحترى عن مداه فيه وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألفاظه وبدائع اختراعاته أعنى الهجاء خاصة لأن البحترى قد هجاء نحواً من أربعين رئيساً ممن مدحه ، منهم خليفةان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بعدها الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعلماء ووجوه القضاة والكبراء بعد أن مدحهم وأخذ جوائزهم ، وحاله في ذلك تنبى عن سوء العهد وخبث الطريقة . ومما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أنى وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائحه لجماعة توفر حفظه منهم عليها الى مدح غيرهم ، وأمات أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتمقيده . ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله انستر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ومثل حديث البحترى مع المستعين ما أخبرني به محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفياض سوار بن أبي سُراقة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحترى ولا أسقط ، رأيته قائماً ينشد أحمد بن الخصب مدحاً له فيه ، غلغل عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً اليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه اليه . ثم نكب المستعين أحمد بن الخصب بعد فوله هذا بشهور فلم يهدى به قائماً ينشده :

ما الفيت يهوى صوب إسماله  
كالستعين المستعان الذي  
واليث يحى خيس أشباله  
تمت لنا النعمى بأفضاله  
فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى  
كاد أمين الله فى نفسه  
بإفكه الردى وإبطاله  
وفى مواليه وفى ماله  
ورام فى الملك الذى رامه  
فأنزل الله به نعمة  
وساقه البغى الى صرعة  
دين بما دان وعادت له  
قد أسخط الله بإعزازه الد  
وفرحة الناس بإدباره  
ياناصر الدين انتصر مؤشكا  
فهو حلال الدم والمال إن  
نم قال ابن أبى طاهر : كان ابن العليجة فقيهاً يفتى الخلفاء فى قتل الناس ،  
نزحه الله ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأى كل الرأى فى قتله  
وبما أنكر على البحرى قوله :

محل على القاطول أخلق دائرة  
وقالوا : إنما يقال دثر مخلقه ، ولا يقال أخلق دائره ، لأن الدائر لا بقية له  
فخلق أو تستجد . وسمعت أبا الحسن على بن هرون يقول : خذل البحرى فى  
هذا الابتداء من قصيدته هذه

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم قال قال لي البحترى : أشتى أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجابني الى ذلك ، فلما حصل ابن الرومي عندي وجهت الى البحترى ، فصار إلي ، فاجتمعنا وتوانسا ؛ فقال له البحترى : قد أقرأت أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت له اعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحترى : عزمتُ على أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في المهجاء . فقال له ابن الرومي : ليالك والمهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من علي . فقال له : نتعاون . وعمل البحترى ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحترى في المهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للودّة بينهما

[ وقد ] أخذ البحترى قوله وقصر وأخش وأسقط أحد القسمين :

أعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما أعطيتنيهِ ودبةٌ لم توهب  
من الفرزدق في قوله :

أعطائي المال حتى قلت أودعني أو قلت أودع مالا قد رآه لنا  
أخبرني محمد بن يحيى قال قال الجنون :

تداويت من ليلي بليلى وحبا كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر  
فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وإن كان الأصل فيه قوله  
الاعشى :

وكأس شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها

فأخذه أبو نواس فوالله ما بلغه ، وظهر في لفظه تكلف ، قال :

دع عنك لومي فإن الوم إغراه وداوني باني كانت هي الداء

والكلفة في قوله « بالى كانت هي الداء » فقال البحرى سارقا للفظ  
ومقصراً عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلى بليلى فما اشتفى بقاء الزبى من بات بلاء يشرقُ

قال أحمد بن أبي طاهر وأبو ضياء بشر بن يحيى قال أبو تمام :

فكاد بأن يرى للشرق شرقاً وكاد بأن يرى للغرب غرباً

وقال في موضع آخر :

فغربتُ حتى لم أجد ذكرَ مشرقٍ وشرقتُ حتى قد نسيتُ المغارب

فقال البحرى وأحال :

فأكون طوراً مشرقاً للشرق أو أقعى وطوراً مغرباً للغرب

وقال أبو تمام :

وإذا أراد الله نشرَ فضيلة طويتُ أتاح لها لسانَ حَسودٍ

فقال البحرى وأخذ لفظاً ومعنى :

ولن نَسْتَبِينَ الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنتَ لم تُدَلِّ عليها بحاسدٍ

وقال أبو تمام يصف فرساً :

عَوْدَهُ الحاسدُ ضناً به وررفتْ خوفاً عليه النفوسُ

فقال البحرى في معناه يصف فرساً وليس بشيء :

أرسلته ملء العيون مُسَلِّماً منها لشهوتها لطول دوامه

وقال أبو تمام :

من لم يُبَايِنَ أباً نصرَ وقائله فإراى ضيقاً في شدِّ قِها سِيعُ

وقد عيب هذا على أبي تمام ، لانهم يجهلون القائل أعلى وأشهر شعاعة

ليقع حذر المقتول ، فنبه البحرى فقال :

ولا عجبُ الأسدِ أن ظفرت بها      كلابُ الاعادى من فصيح وأعجم  
وقال أبو تمام وهو من جنونه:  
نكاد عطاياه يُجنُّ جنونها      إذا لم يعوذها بنعمة طالب  
فقال البحتري:

إذا معشر صانوا السباح تمسفت      بهم همة مجنونة في ابتذاله  
وهذا أجن من ذلك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن السخى قال: وعد الحسن بن  
مخلد البحتري إزالة ما طولب به من التفسير عنه، وجعل أمره إلى ابن داود  
السبي كاتبه، فلم يفعل ما أمره به قال: فلم يهدى بالبحتري، وهو ينشد الحسن  
والحسن مقبل عليه:

طيف ألم خبي عند مشهده

حتى بلغ قوله:

لتسرين قوافى الشعر مُعجَلةً      ما بين سُيْرِهِ الْمُثْلَى وَشُرْدِهِ

قال وكان أحمد بن عبد الله طاس حاضراً فقال للبحتري بمض الكتاب:  
قد رددت «سُيْرِهِ» إلى القوافى، قتل: سيرها. فقال له طاس: اسكت؛ إنما  
رده إلى الشعر. فقال البحتري: لا عدمتك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض النخاسين احتال  
على البحتري في غلام له، فصار إليه، وأنكر البحتري بيعة، وكان هذا في  
أول أيام المعتضد بالله، فحمل يستعين بالناس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله:  
إن أنشدني هجاءك لآخذ غلامك رددته عليك فأنشده:

أُخِذْتَ غَلامِي فَتَمَنَّتْهُ      وَخَوَّلَكَ الْجَهْلُ أَهْلِي وَمَالِي

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفهو أهل ؟ قالا : لا ؛  
ولكني حكيت قول الناس : ثم غيره « فحوّلك الجبل بالجاء مالى »  
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدّثنا** إبراهيم بن عبد الله الكجى قال قلت  
للبحترى : ويحك ! أتقول في قصيدتك التى مدحت بها أباسعيد :

« أأفاق صب من هوى فأفينا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرقون كلامه المخلوقا  
أصرت قد ردياً ، تزيّياً ؛ فقال لى : كان هذا ديني فى أيام الوائق ، ثم نزعته  
عنه فى أيام المتوكل . قلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع الدول  
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبى دؤاد فأنكر  
عليه قوله بخلق القرآن فى أبيات خاطب فيها المتوكل  
قال أبو ضياء بشر بن يحيى : قال أبو تمام :  
وترى الكريم يمزّ حين يهون  
فقال البحتري :

« وإذا عز كريم القوم ذل »

كلاهما غير محسن انما أرادا التواضع فجعلاه مكانه الهون والذل . وقال أبو تمام :  
لو لم تُنمّتْ مُسنّ المجد منذ زمن بالبأس والجود كان المجد قد خرفا  
فقال البحتري :

صحبوا الزمان الفرط إلا أنه هزم الزمان وعزهم لم يهزم  
وهذا شبيه بذلك فى قبجه : قول حبيب خرف الزمان وقول هذا هزم .  
وقال أبو تمام :

إذا وعدت انتهت يدها فأهدنا لك النجى محولا على كاهل الوعد

سفوحانِ تفتّرَ المكارمَ عنهما كما الغيث مفتّرٌ عن البرق والرعد  
فقال البحتري :

يُوليكَ صدرَ اليومَ قاصيةَ النفي      بمواهب قد كنّ أمسَ مَواعدا  
سَومَ السحائب ما بدأنِ بوارقا      في عارض إلا اثنتين رواعدا

لم يحسن أخذ المعنى ؛ لأن أبا تمام جعل الوعد مكان البرق والرعد اللذين يدلان على الغيث ، وأقام النائل مقام الغيث . والبحتري قال « إلا اثنتين رواعدا » وقد ذكر مثل هذا في موضع آخر ، قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ الأملَ البعيدَ يبشره      بُشْرَى المَخِيلَةِ بالربيعِ المُنْفِرِ  
وكذا السحائب قلّ ما تدعو إلى      معروفها الرُودَ ما لم تَبْرِقْ  
فأخذ البحتري أخذاً قبيحاً ، وأتى بمحال واضطراب شديد فقال :

فحركات في إثرهن المطايا      وبُروق السحاب قبل رُعوده

فجيب إنما شبه البشر بالبرق الذي هو دليل على الغيث ، ثم أقام العطاء من بعد البشر مقام الغيث ، فأما الرعود فليس لذكرها في هذا الموضع معنى ، بل الرعود مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها بالصواعق والبرد وما علمنا أحداً وصفها فأقامها مقام المطر غيره

وسرقات البحتري من أبي تمام نحو خمسمائة بيت ، وإنما ذكرنا منها في هذا الموضع ما قصر فيه البحتري عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه

**حدثني** أحمد بن محمد بن زياد قال : سألت أبا الفوث عن السبب في خروج أبيه عن بغداد ، فقال لي : كان أبي قد قال في قصيدته التي رثي فيها أبا عيسى بن صاعد أحياناً وجد بها بعض أعدائه عليه مقالا ، فشنع عليه أنه فتوى ودارت في الناس . وكانت العامة حينئذ غالباً ببغداد ، فخافهم على نفسه

قَالَ لِي : قُمْ بِنَا يَا بَنِي حَقِّي نَطْفِئُ عَنْهَا هَذِهِ الثَّائِرَةَ بِمُخْرَجَةٍ نَلْمُ فِيهَا بَيْلِدَنَا وَنَعُودُ ،  
قَالَ فَخَرَجْنَا ، وَأَقَامَ فَلَمْ يَعُدْ . قَالَ وَالْآيَاتُ :

أَخِيَّ مَتَى خَاصَمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَشِدْ	لَهَا ، وَمَتَى حَدَثْتَ نَفْسَكَ فَاصْدُقْ
أَرَى عِلَالِ الْأَشْيَاءِ شَتَّى ، وَلَا أَرَى الْتَّ	جَمْعَ الْأَعْلَى لِلتَّفَرُّقِ
أَرَى الْعَيْشَ ظِلًّا تَوَشَّكُ الشَّمْسُ نَقْلَهُ	فَكَيْسَ فِي ابْتِغَاءِ الْعَيْشِ كَيْسَكَ أَوْ مَتَى
أَرَى الدَّهْرَ غُولًا لِلنَّفُوسِ ، وَإِنَّمَا	يَبْقَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ يَبْقَى
فَلَا تُتْبِعِ الْمَاضِيَ سَوَائِكَ لِمَ مَضَى ؟	وَعَرَّجْ عَلَى الْبَاقِي فَسَائِلَهُ لِمَ بَقِيَ
وَلَمْ أَرْ كَالدُّنْيَا حَلِيلَةً وَأَمَقَ	مَحَبَّ مَتَى تَحْسِنُ بَعِينِيهِ تَطْلُقُ
تَرَاهَا عِيَانًا وَهِيَ صَنَعَةٌ وَاحِدٌ	فَتَحْسِبُهَا صُنْعِي حَكِيمٌ وَأُخْرَقَ

## يزيد بن محمد المهلبی

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ قَالَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْمُهَلْبِيُّ يَصِفُ الزَّوْ (١) مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ :

حَقِّي إِذَا السَّرْبُ أَنْبَرَى فَاجْتَنِدَا	حَطَّتْ عَلَيْنِ الْبُزَاةُ مَدَدَا
تَجْمَعُ مِنْهَا كُلُّ مَا تَبَدَّدَا	تَصِيدُ بِحِرَا وَتَصِيدُ جَدَدَا
مِنْ كُلِّ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَصِيدَا	سَمَكَةً أَوْ طَائِرًا أَوْ أَسَدَا

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَحَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْبُزَاةَ ، وَلَيْسَ السَّمَكُ مِنْ صَيْدِ  
الْبُزَاةِ

(١) الزَّوْ اسمٌ لِسَفِينَةٍ عَمَلُهَا الْمُتَوَكَّلُ الْمُبَاسِي ، وَأَصْلُ الزَّوِ الْفَرِينَانُ بِقَالَ جَاءَ فَلَانَ زَوْا  
إِذَا جَاءَ وَصَاحَبَهُ

## أحمد بن المعدل

أخبرني محمد بن مجي قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتلَّ  
أحمد بن المعدل فلم يعمده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته  
سليمان بن حرب ، وبُسرُ بن داود المهلب ، فكتب اليه أبو الفضل أحمد بن  
المعدل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة      وإن كنت عنا نائياً متجافيا  
كفناك سليمانُ بن حرب عيادي      وما زال بُسرُ بالزيارة وافيا  
وما منهما الا تراخيتَ دونها      وما كنت عن كليهما متراخيا  
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة      مضتُ مثلاً بين الاخلاء جاريا  
واني لا استحي أخى أن أرى له      على من الحق الذي لا يرى ليا  
قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعدل على غير وجهه ، والبيت لجريز  
تأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي  
منه لانه تفضل ولو قال : واني لآنف وما أشبه هذا كان له تأول فأما معنى البيت  
والذي أراده جريز عند الخدّاق فهو : واني لاستحي أن أرى لصديقي عندي حقاً  
وأيادي لا أكافئه عليها ، ولا أرى لي عنده مثلها ، فهذا الذي يستحي منه

## على بن الجهم

حدّثنى على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التي مدح  
فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ،      والحق أبلج ، والخليفة جعفر  
فقال مروان بن أبي الجنوب :

أراد ابن جهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنّا  
فقلت له لا تمجلن بأقامة ؛ فليست علي طهر، فقال ولا أنا؛  
حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعمى بن أحمد بن أبي دُواد  
أن علي بن الجهم لما أنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :  
وصاح ابليسُ بأصحابه حلّ بنا ما لم نزل نُحذَرُ  
مالى ولا غرّ بنى هاشم ، في كل دهر منهم مُنذر  
عظم ذلك على أبي عبد الله أحمد بن أبي دُواد فأطرق . فقال ابن الجهم :  
يا أبا عبد الله ما سمعت مديحاً للخلفاء مثل هذا قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت .  
أن أحداً يجترئ على مثله  
أخبرني الصولي قال لما نُفي علي بن الجهم الى أسبيجاب من أرض خراسان .  
قال قصيدته التي يقول فيها :  
ونحن أناسُ أهل سم وطاعة يصح لكم إسرارها وعيّلانها  
أخطأ في قوله علانها  
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : كنا عند  
محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف  
فقال له محمد بن عيسى : لو تمتعنا بنفسك . فقال له : انه بلغني شيء ، وأظنني  
مازور في قعودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وانما هو موزور



## عبد الصمد بن المعذل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعذل :

رَأَيْتُكَ مَنْظَرًا عَجَبًا      غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْبَصِيرَةِ  
قال : أخطأ في قوله البصرة . قال ولحن في قوله :

ان أَبَارُهُمْ فِي تَكْرُمِهِ      بَلَّغَهُ اللَّهُ مِنْهُنَّ هِمَّةً  
لأنه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رهم . وبنو النجم ينكرون على عبد الصمد في قوله :

قلتُ إِذْ عَيَّيْتُ هَدْيَتَكُمْ      إِنَّمَا أَهْدَى الَّذِي أَكَلَا  
وغيره ، فجعلوا مكان الذي « كما » فقالوا « إِنَّمَا أَهْدَى كَمَا أَكَلَا »

## علي بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر علي بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قال لي علي بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لفته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة أن أسأل بعد ما كبرت وترى لم ذلك حدثا . قال محمد وقول علي :

وَجْهٌ هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَنْهَمَا      فَضْلاً تَلَاً فِي حَافَاتِهِ النُّورُ  
في وجه ذلك أخاطيظُ مُسَوِّدَةً      وَفِي مَضَاحِكِ هَذَا الدَّرُّ مَنُورُ

قال : فالوجه أن يكون منشوراً لأنه وصف لمرفة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

## أبو سعد المخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن عندي أبو سعد المخزومي في قوله :  
 أشيب ولم أقض الشباب حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم  
 لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يغير الأول أو  
 الثاني وتغيير الثاني أشبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم  
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم يتكلم الحدائق في هذا إلا برد ضمير عليه  
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه  
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وللبحتري مثله وهو قوله :  
 صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدًا كل جئس

## أحمد بن أبي فتن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : مما  
 يباب على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانيةٌ قصيفُ

لان المرأة إنما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتصرف . قال الشيخ أبو عبيد الله  
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي فتن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الظبي المليح القد مجبولٌ مُهْفَفٌ

أنا من مَيْلِكَ في مشيك مرعوبٌ مخوفٌ

لا تَمِلْنِ فاني خائفٌ أن تنقصف

فحدثني المظفر بن يحيى قل قال ابن الرومي في بيت ابن أبي فتن هذا :  
 إنما أراد أنه يميل من لينة وأعمدة أعضائه ، فأسرف حتى اخطأ ؛ وذلك أنه جعل

العين المفرط يتقصّف ، وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانهقد من لينة فضلا-  
عن أن يعيل وهو سليم من التقصّف . وأنشد لنفسه يعارض ذلك :  
أيها القاتلُ إني خائف أن تتقصّفُ  
ليس هذا الوصف إلا وصفٌ مصلوبٌ مجنّف

## محمود الوراق

اشترك محمود وعليّ بن الجهم في معنى قول عليّ وأحسن فيه :  
كم من عليل قد نخطّاه الردى فنجنا ومات طيبه والموءُ  
وقول محمود :

وكم من مريض نعاه الطيبُ الى نفسه ، وتولّى كتيبا  
فمات الطيبُ ، وعاش المريض ؛ فاضحى الى الناس ينعى الطيبيا  
فأساء فيه لانه ان كان أخذه من علي وجاء به في بيتين ومضغه وصبره .  
قصصاً بقوله « أضحى ينعاه الى الناس » فقد اخطأ ، وان كان عليّ أخذه منه .  
قد جاء في بيت واحد وأحسن فصار احق بالمعنى منه . وأخذه جيمنا من قول .  
هدى بن زيد :

وصحيح أضحى يعود مريضا وهو أدنى للبوت عن يعودُ

## اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

ولبسُ المعجاجة والخلاقاتِ تريك المنا برهوس الأسلى  
يريد « المنايا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه .

## أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم  
بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلاها لابن طولون -  
فقدم عليه ديك الجن ، وكتب اليه أبياننا سألني أن أوصلها اليه ، فأوصلتها .  
فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولّع به . فوقّع في ظهر رقعته بخطه :  
ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي بالشكر شكره  
فان رضي بالشعر عن شعره عارضت في حسن قوافيه  
وان يكن ثمنه دعوة دعوت ربي أن يوافيه  
وان رضي ميسور ما عندنا أمرت نرجحاً أن يُنذيه  
وذكر باقي الخبر

قال الصولي : هذه الايات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضي  
« وان الحق في جواب الجحد » ما عندنا فنعطيه « وكذلك » أن يوافيه «  
« و » أن يُنذيه «

## ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد  
النحوي قال : بث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد  
بأنوار من بستانه وريحان وكتب معه :

قد بثنا بطيب الريحان خير ما قد جني من البستان  
قد تحيرته خير أمير زانه الله بالتقى والبيان

فوقع على ظهر رقعته :

عون يا عونُ قد ضللت عن القصد وُحِّيت عن دقيق المعاني  
حشوييتيك «قدوقد» فلي كم قدك الله بالحسام الباني

## أحمد بن علي المادرائي الكاتب

حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني علي بن عبد الله بن المسيب  
قال لما هجا أحمد بن علي المادرائي أبا العباس ابن نوبة بقوله من قصيدة :

أما الكبير فن جلا لته يقال له لبابة  
واذا خلا فمدد في البيت قد رفعوا كاهه  
وارفض عنه زهوه وتشتت تلك المهاه

أجابه علي بن العباس الرومي بقصيدة يقول فيها :

وأحلت في بيت وما زلت البعيدة من الاصابه  
أني يكون ممدداً رجل وقد رفعوا كاهه  
لكنه يت عرا لك لذكر معناه صباه  
فعميت عن سنن الطر يق وظلت تركب كل لابه

## محمود بن مروان بن أبي الجنوب

أخبرني الصولي قال أنشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن  
أبي حفصة :

لي حيلة فيمن يتم وليس في الكذاب حيلة  
من كان يكذب مايرد فيلقى فيه قليله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس في الكذاب حيلة »

ثم قال « فخلقت فيه قلبية »<sup>(١)</sup> . ثم أنشدنا لنفسه :  
ان النومَ أَعْطَى دونه خبري وليس لي حيلةٌ في مفترى الكذبِ

## أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي قال قال دعبل بن علي ، وهو مما أبدع فيه وسبق إليه :  
سرى طيفُ ليلى حين بان هبوبُ وقصيتُ شوقَ حين كاد يشوب  
ولم أر مطروقا يحلُّ بطارق ولا طارقاً يقرى المنى ويثيب  
فأخذته أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دعبل وبلاغته  
ولا ملاحه معناه وخلط وزاد فقال :

سرى طيفُ ليلى موهباً فسرى صبرى وجدُّ من وجدى وهيج من ذكرى  
تأوتبني منها خيالُ قرى المنى وما خلثها تسرى ولا خلته يقرى  
فبت بها ضيقاً مقياً برحلة وبانت بنا ضيقاً يثيب وما يدرى  
فزارت وما زارت وجادت ولم نجد وواصل عنها الطيفُ وهي على هجر  
لهوتُ بها من كاذب الالهو ليلةً أرى باطلاً كالخق في النوم والفكر  
ولا بن أبي طاهر قصيدة هجاً فيها البحترى وعَصَدَ عبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر عند تقاؤلها ختمها أحمد بقوله :  
وقد قتلناك بالهجاء ولكنك لك كلب قد التوى ذنبه

(١) في هامش الاصل : قد يكنى بالمليل من المدموم وهو كثير في استعمالهم قلة.  
ذو الرمة :

أنيخت فألفت بلدة فوق بلدة قليل بها الاموات الا ينماها  
وكتبه محققه عمده عمود بن التلاميذ للتركزي لطف به آمين  
فلم يناقض الشاعر

## جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فمراه ، وقال : لا بد من أن تسمع مرثيتي لها رحما الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لأُم سليمُ نعمةٌ مستفادةٌ      علينا كسلُ المِرْهَناتِ البوائرِ  
عِرائى همَّ آخذٌ بالخناجرِ      لأُم سليمٍ من كرامِ العناصرِ  
وكنيتُ سراجَ البيتِ يا أُم سالمٍ      فصار سراجَ البيتِ وسطَ المقابرِ

فجُزَّاه خيرا ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما أمسحتُ أحدَ بمثلِ محنتي ، ماتت أُمى وهى أعزُّ الناسِ عِلىَّ ورُئيتُ بمثلِ هذا الشعرِ ، وكنيتُ بكنتيتين لا نعرف واحدةً منهما ، وجعلتُ أنا مرةً سُلَيْمًا مصغرا ، ومرة سالما ، وترك اسمى الذى سمى به أبواى ، فنُحِنُ بمثلِ محنتي !

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى عون بن محمد الكندى قال حدثنى الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثنى أبو نواس أنه غاب عن بغداد ، فقدم إليه رجل فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم : أنشد بعضُ الشعراء مدحاً في زُبَيْدة وهى تسمع فقال :

أزْبَيْدة ابنةَ جعفرٍ طوبى لزاثيرك المُنابِ  
نُعطَيْنَ من رجليك ما تعطى الأكفُ من الرِغابِ

فوثب إليه الخدم بضربونه ، فغتمهم وقالت : أراد خيرا فأخطأه ، ومن أراد خيرا فخطأ أحب البنا من أراد شرا فأصاب ، سمع قولهم شيئا لك أندى من بين غيرك ، وقفناك أحسن من وجه غيرك وظن أنه إذا قال هذا كان أبلغ فى المدح ؛ أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال قلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدها رضى الله تعالى عنه فانه النهاية في العقل ، ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا ، قال وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زبيدة أعقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرني عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبي أحمد عبيد الله بن طاهر كتابا ضمنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بليلي وهي ذات ذؤابة ترد علينا بالعشى المراميا

فشب بنوليلي وشب بنو ابنها وهدي بقايا حب ليلي كما هيا

فأجابه أبو أحمد جوابا يقول فيه : وأما البيتان اللذان ذكرتهما وحدثت بهما على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستثبات في قوله :

ترد علينا بالعشى المراميا

وأى شيء أراد بالمرامى ؟ فان الذى يعرف أن المرامى جمع مرمى ، والمرمى المقذف ، وهو مصدر رمى رميا كما ترى ، فان كان أراد بالمرامى النبل فهو موجود فى كلام العرب ، وله شاهد . وكأن قوله :

شب بنو ليلي وشب بنو ابنها

يقتضى أن يكون قال « شب بنو ابنها » منه ، أو من غيره ؛ فانه لم يقدم ذكر الملكة إياها ، وأنها أم ولده ؛ وان كانوا يتكلمون على علم المخاطب . وروى ان البلاغة لمح دالة ، وكأن من سمع البيتين مع استحسناتنا جميعا إياها وقف على قوله « بقايا حب ليلي » وأراد منه ألا يكون ذكر البقايا ، وأن يكون احتمال حتى جعل مكانها أول الافتتاح ، وان كان لم يكذب فى هذا خاصة ، فربى عند هذا ما لم يتبين لى فيه مطمئن وهو قول بعضهم :

وعهدى بنهم أول العهد أنها كتاب فزادنى صبا ونصايا

فقد شاب منها نسلنا وتناسلوا وعادت بقايا حبّ ثمّ بواديا

قال قدامة بن جعفر<sup>(١)</sup> من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس يستعمل إلا في الفرط ، ولا يتكلم به إلا شاذاً ، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته وتنكبه إياه ، قال : كان لا يتبع حوشى الكلام . وهذا الباب يجوز للقدماء ليس من أجل أنه حسن لكن لأن من شعرائهم من هزأ عرابياً قد غلبت عليه العجفية ، وللحاجة أيضاً الى الاستشهاد بأشعارهم فى الغريب ، ولأن من كان يأتى منهم بالوحشى لم يكن يأتى به على جهة التطلب له والتكلف لما يستعمله منه ، لكن لعادته وعلى سجية لفظه . فأما أصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السمع مثل شعر أبى جزام غالب بن الحارث المكلبى وكان فى زمن المهدي ، وله فى أبى عبيد الله كاتب المهدي قصيدة أولها :

تذكرتُ سلى وإهلاسهَا فلم أنس والشوقُ ذو مطرُوءة

وفيه يقول :

لأوحى وزيرُ إمامِ الهدى	لنا وهو بالإربِ ذو محجوة
يسوس الامورَ فتأتى له	وما فى عزيمته منهوة
وفى بالامانة صفوة التقي	وما الصفو بالرتقى المحمودة
وعند معاوية المصطفى	حياً غيرُ ماج ولا مطرودة
قال الوزير الامين : انظمو	قريباً عويصاً على لؤلؤة
فعبرتُ مرتفعاً وحيه	لفير انصباب الى المشكوة
سيئدنى من الحق ذو فطنة	معى فى العواقب والمبدوءة
بيوتاً على لها وجهة	بغير السيناد ولا المكثوة

ومثل شعر أحمد بن جحدّر الخراساني الغريبي ، وله في مالك بن طوق قصيدة أولها - ويقال إنها لمحمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي في عيسى الأشعري:

هَيَا مَنْزِلَ الْحَيِّ جَنَّبَ الْفَضَا سَلَامَكَ إِنْ النُّوَى أَصْرُمُ  
وَيَا طَلَلًا آيَةً مَا ارْمَعْتُ بِلَيْلَاكَ غَرَبْتُهَا الْمَرْجَمُ

وفيها يقول :

حَلَفْتُ بِمَا أَرْقَلْتُ نَحْوَهُ هَمَّ رَجَلَةٍ خَلَقَهَا شَيْظَمُ  
وَمَا شَرَقْتُ مِنْ تَنُوفِيَةِ بِهَا مِنْ وَحَا الْجَنِّ زَبْرَازِمُ

فبلغني أنه أشد هذه القصيدة ابن الأعرابي فلما بلغ هاهنا قال له ابن الأعرابي : ان كنت جاداً فحسبك الله !

لَا مُمْ لَكُمْ نَجَلْتُ مَالَكَا مِنْ الشَّمْسِ لَوْ نَجَلْتُ أَكْرَمُ  
وَمَنْ أَيْنَ مِثْلُكَ ؟ لَا أَيْنَ هُوَا إِذَا الرِّيقُ أَقْفَرُ مِنْهُ الْغَمُ

قال ومن الأعراب من شعره أيضا فطعن التوحش ، مثل ما أنشدناه أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي لمحمد بن علقمة النيسبي يقولها لرجل من كلب يقال له ابن اللبشخ ورد عليه فلم يسقه :

أَفْرِخْ أَخَا كَلْبٍ ، وَأَفْرِخْ أَفْرِخْ أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطَاخُطْخُرِ  
أَمَّا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الزُّبُخْ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ الشَّمُخْ  
يَزُرْنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرِخِ لَتَمْطِخُنَّ بِرِشَاءِ مِمَطْخِ  
مَاءِ سَوَى مَائِي يَا ابْنَ الْفَنَشْخِ أَوْ لَتَجِيئَنَّ بُوْشَى بَخْ بَخْ  
مِنْ كَيْسِ ذِي كَيْسٍ مِنْ مَنَفْخِ قَدْ ضَمَمَهُ حَوْلَيْنِ لَمْ يَسْنَخْ  
صَمَّ الْعَمَالِيخِ صِمَاخَ الْأَصْلَخِ

## عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال أنشدنى الحسن بن نصير موشجيراً لأبي  
أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقالته والسكب منها مبادر ، وقد قرحت بالدمع منها المحاجر  
وقد أبصرت بغداد من بعد أنسها بنا ، وهى منا مقفرت دوائر  
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ، ولم يسر بمكة سامر  
فقلت لها ، والقلب منى كأنما تخلبه بين الجناحين طائر :  
بلى نحن كنا أهلها ، فأزلنا صروف الليالى والجذور العوائر  
ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر  
أرقت ، وما ليل المضام بنام ، وقد ترقد العينان والقلب ساهر

كذا عنده والصواب المصميم لا يقال أضمته وإنما يقال ضيمته :

فيا نفس لا تفتى أسمى ، واذكرى الأسمى فيوشك يوماً أن تدور الدوائر  
الأسمى الحزن والأسمى التأتى جمع أسوة يقال : تأس ، ولا تعزن . قال  
الحكيمى وقال لى ميمون بن هارون الكاتب : أصبت هذه الأبيات فى شعر على  
ابن محمد الكوفى الملوى كهيئتها لا تقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً

ومكان «أبصرت بغداد» : «أبصرت حمان» قال والشعر صحيح للملوى ، فشد  
عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذى ذكرناه . وأنشدنا الصولى هذا الشعر  
قال أنشدناه أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقانى عن على بن محمد الملوى لنفسه  
على مارواه ميمون ، وهو موجود فى ديوانه

أخبرنى الصولى قال أنشدنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

وبما جنته فأسلفته العُد رَزمانَ الوصال خوف التَّجني  
فأنا الدهر في اعتذار إليه وإذا مارضى فليس رُسى  
قال الصولي : كذا أنشدني بتسكين ياء « رضى » ويجب أن تكون منحركة

## سليان بن عبد الله بن طاهر

قال الاخفش أخبرني المبرد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر  
لنفسه : وقد مضت لي عشرونان ثنتان  
فقلت له أيها الأمير هذا لحن لأن إعراباً لا يدخل على اعراب

## علي بن العباس الرومي .

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنت يوماً عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي الصقر التي أولها :  
أجنت لك الوجد أغصان وكتبان

فقال عبيد الله : هي دار البطيخ . فضحك الجماعة . فقال : اقرؤا تشبيها  
فانظروا ، هي كما قلت ! قال محمد وقد ملّح عبيد الله وظرف . وهذه القصيدة  
أكثر من مائتي بيت مر له فيها إحسان كثير ، ومن تشبيها مما يدل على قول  
عبيد الله :

أجنت لك الوجد أغصان وكتبان      فيمن نوعان تفاح ورمان  
وفوق ذنبك أعناب مهادلة      سودهن من الظلماء ألوان  
وتحت هاتيك عناب يلوح به      أطرافهن قلوب القوم قنوان  
غصون بان عليها الدهر فاكهة ،      وما الفواكه مما يحمل البان

ونرجس بات سارى الطلّ يضربه ، وأقحوان منير النّور ريان  
أفمن من كل شيء طيب حسن ، فهن فاكهة شتى وربحان  
فلما سمع أبو الصقر قوله :

هذا الذى حكمتَ قِدمًا بسودده عدنانُ ثم أجازتُ ذاك قحطان  
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ، ولكن منه شيبان  
قال : هجاني والله ! قيل له : هذا من أحسن المديح ، اسمع ما بعده :  
وكم أب قد علا ببن ذرعى شرف كما علا برسول الله عدنان  
فقال أنا بشيبان ليس شيبان بي : قيل له فقد قال :

ولم أقصر بشيبان التى بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان  
لله شيبان قوم لا يشبههم روع إذا الروع شابت منه ولدان  
فقال والله لا أثبتّه على هذا الشعر ، وقد هجاني فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله  
المرزباني رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبي الصقر لابن الرومى ، وقلة علم منه  
بالفرق بين الهجاء والمديح

## ما جاء فى ذم الشعر الردىء

أخبرنا محمد بن الحسن ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال  
سمعت المفضل يقول : ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أحمل  
لثوونته من صدور عقلاء الرجال

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : ليس كل  
من عقد وزناً بقافية فقد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مراماً ، وأعز انتظاماً ؛  
قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وساذج

وإنما الشعر كاللرام لا يجوز عند النقاد زأبجُه  
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيشمة قال أنشدنا يحيى  
ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

بُزَيْنُ الشَّعْرِ أَفْوَاحاً إِذَا نَطَقَتْ      بِالشَّعْرِ يَوْمًا ، وَقَدْ يُزْرَى بِأَفْوَاحِ

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده علي بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من الشعر لآياتاً مُلِسَ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تُفَكِّكْ لها ، وإن فقدتها لم تُبَاها

وحدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا شداد بن عتبة شعرا ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : ان من بيوت الشعر بيوتا ملس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تفكها اليها وان لم تسمعها لم تحتج اليها

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبدة أبياتا لبعض القدماء ، فقال : أترى فيها مثلا أو معنى حسنا ؟ قلت : لا ! فقال : من جعلك حامل أسفار !

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي  
الزناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعرا ، وكان  
ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أنشدني . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك  
فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له الهُرُوف بين الشعر والكلام ،  
وهو شعرك ! قال الزبير : وحدثني عبيد مصعب بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عى قال فقال له عروة بن الزبير : يا بني انه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة الهزروف ، وهو شعرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله الزبيري قال **حدثني** أبي عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أنشدني . فأنشده . فقال له ان العرب تسمى للناقص القائمة من الدواب التي تمشي على ثلاث قوائم الهزروف فشعرك هذا من الهزروف

**حدثنا** أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** عثمان بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبيك أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضميغا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضميم الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كثيرا أنشد طلحة عبد الله ابن عوف قوله :

وإني على سُقى باسماء والذي تُراجع مني النفسُ بعد اندمالها

لأرتاحُ من أسماءٍ لذكرك قد خلا والرَّبعُ من أسماءٍ بعد احتمالها

قال له طلحة إنك تقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال له كثير : كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قل كثير : ان عقلك نفذ لك في شعري ، ولم ينفذ لك في رأيي . ثم قال عبد العزيز لابن بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفة عقلي ، ولم ينفذ لك بصرك في شعري

**حدثني** الحسن بن محمد الحرمي والصولي قال **حدثنا** محمد بن العباس قال **حدثنا** عبد الرحمن بن عبد الله قال **حدثنا** عى الاصمعي قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن العلاء قال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن تسمع شعره .  
قال : أنشد . فلما أنشد وفرغ من انشاده قال أبو عمرو لايه : الشعراء ثلاثة :  
شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس  
هو بواحد منهم ! ابنك شيرة

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل الغنزي  
قل حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الاصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن  
العلاء فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعر سوء ، فقال أبو عمرو :  
كان يقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم ! قال :  
فن أنا ؟ قال : أنت شيرة !

وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي قال  
حدثني أبو هفان قال يروي في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر  
وشويعر وشعور والرابع عاض بظفر أمه ! ويقال ابن شيرة  
أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيمى ومحمد بن  
يحيى الصولى قالا أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى قال الحكيمى عن ابن الاعرابى ،  
ولم يذكره الصولى :

الشعراء فأعلن أربعة : فشاعر ينشد وسط المجمة ،  
وشاعر آخر لا يجرى معه ، وشاعر يقال خمر في دعه ،  
وشاعر لا يرتجى لمنفعه

قال الصولى فقال له انسان وفيها بيت آخر :

وشاعر مستوجب أن تصفمه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحَدَّثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حَدَّثني  
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :  
الشعراء فاعلمن أربعه . . وذكراها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي  
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يارابعَ الشعراءِ فيمَ هجوتني أظننتَ آتِي عن هِجائك مُفحَمَ ؟  
أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المسدائي أن ذالرمة قل للفرزدق : كيف  
تري شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر أنشده . قال : أرى شعرا مثل شعر الصيران ،  
إن شمت شمت رائحة طيبة ، وإن فنت فنت عن تن  
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي  
عبيدة قال قيل للجرير : كيف تري شعر ذى الرمة ؟ قل : نقط عروس وأبعاد  
ظباء !

وحَدَّثني محمد بن إبراهيم قال حَدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن  
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذى الرمة نقط عروس  
تضمحل عن قليل ، وأبعاد ظباء لها مشمٌ في أول شمها ، ثم تعود إلى أرواح البعر  
أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرت أن  
عمر بن لجأ قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قل له وكيف ؟ قل : إنى أقول  
البيت وأخاه ، وتقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبر الكباش فرَّق بينه لسانٌ دعى في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكباش يقع متفرقا ، فمن ذلك قول بنت الحطيئة له  
لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع : تركت الزروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بهر الكباش ! قال : والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر  
الذي هجاه مختلف المعاني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني سعيد بن هارون :

أرى كل ذى شعر أصاب بشعره ولكن عوَّاماً بما قال عيلاً

فلا تنطقن شعراً يكون حويرُهُ كما شعر عوَّام أعام وأرجلا

أعلم من السَّيِّعة ، وهى شهوة اللِّين ، أراد أنه ردىء الشعر وإن الشعراء  
يصيدون بأشعارهم الأموال ، وهذا يفتقر بشعره !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** الفضل بن الحباب قال **حدثني** النوزي عن  
أبي عبيدة قال : أنى الفرزدقَ رجل من بني تميم فقال : قد قلت شعراً فانظر فيه ،  
وأنشده . فقال الفرزدق : يابن أخي إن الشعر كان جملاً بأزلاً عظيماً ، فأخذ امرؤ  
القيس رأسه ، وعمر بن كلثوم سنانه ، وعبيد بن الأبرص فخذ ، والاعشى  
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركرته ، والنايفتان جنبيه ، وأدركناه ولم يبق  
الا المذارع والباطون ، فتوزعناه بيننا ! فقال الجزار : لم يبق الا الفرث والدم ،  
وقد تميتُ ، وقت لكم ، فروا به لي . قلنا : هو لك ! فأخذ الفرث والدم  
فطبخه وأكله ، ثم خرَّته ، فشعرك من خرء الجزار ! فقال : هذا رأيك ! فوالله  
لا ذكرته لاحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي قال **حدثنا** محمد بن موسى  
البربري قال **حدثنا** سليمان بن أبي شيخ قال **حدثني** ابن مناذر قال : أنشد  
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك  
لا يمتنُّ به عليك ! وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن أبي  
حاتم السجستاني قال أنشد رجل ابن مناذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك !

خفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يتن بها عليك !  
 أخبرني الصولي قال : كان لافرزدق صديق ، فقال له : أحب أن نسمع شعر  
 أبنى هذا وتعرفني كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا  
 سوءته على أهل عرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي  
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قنينة عن أبيه قل سمع اعرابي رجلا  
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سكر لا حلوة له

**حدثني** أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء محمد بن القاسم قال :  
 كان زياد يعطي الشعراء على قدر الشعر ؛ فأناه يوماً أبو اللاحم ، فأنشده :

معاوية التقي الله مرئى أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>

أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له المطاء . فقيل له : أعطى على مثل هذا الشعر ؟ قال : نعم ! ان الشعر  
 كذب وهزل ، وأحقه بالفضيل أهزل

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا** أحمد بن عيسى العكلي عن الزبير عن مصعب  
 ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ، وكان من أعلم الناس بقريش ، قال :  
 قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :  
 أبشر يا أميين الله أبشر بالدنانير<sup>(٢)</sup>

وبُخت عريبات تهادى في المقاصير

فقال : من هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين  
 يقول بُخت عريبات ! ليس لي ههنا رزق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم  
 يعد الى هشام

(١) ليس هذا بشعر موزون (٢) من المزج دخله الحرم

**حدثنى** أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النخبرى ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الجبرى ، فاستنشداه أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدنى . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مروه ، **حدثنى** محمد بن ساعد قال **حدثنى** أبو حاتم قال **حدثنى** العنبي قال **حدثنى** أبو معد قال مر بنا أبو حية النخبرى ونحن عند ابن منذر فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر المصر ! قال : أنشدنى . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدنى ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا :

ألا حى من عهد الحبيب المغانيا      لسنّ البلى مما لسنّ اللاليا  
فلما فرغ قال : ما أرى فى شعرك شيئاً ! قال : ما فى شعرى الا استماعك له ؛  
**حدثنى** بعض أصحابنا عن أبي سعيد السكرى قال قال المغيرة بن حبيب  
لاخيه صخر فى كلمة :

ألا أبلغا صخرًا فأنى لم أكن      لاقدفَ صخرًا بالتفاق ولا الكفر  
والكنّ فى صخر عيوباً كثيرة      اذا ذكرت نقب من حيث لا يدري  
عيوباً ، وغشاً للصدى ، وغيلة ،      وغشاً ، وشعراً مثل شعر أبى الجبر  
قال : أبو جبر مجنون من بنى ربيعة بن حنظلة كان يقول شعراً مخلطاً محالاً  
أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : أ كثر هذه الأسماء  
الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حمى ؛ فيحملون ثقلها ؛ فتكون  
أعمارها بمدة أعمارهم ، ثم ينهى بها الأمر الى الذهاب ؛ وذلك أن الرواة  
ينبدونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

يموت ردى الشعر من قبل أهله ،      وجيئه يبقى ، وإن مات قائله .

وقال رؤبة بن المجاج لعقبة ابنه وقد أنشده شعره له : يا بني إنك ذهابان  
الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فإن هذا  
لمعيب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كهانة عالم وفراصة  
أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط الا في خبر واحد ، فاتهم زعموا  
أنه اجتمع وبشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأنشد عقبة بن رؤبة عقبة بن سلم  
مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر النفث  
الى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففي مقابلة الجميل بخلافه دليل على حقته .  
فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لأنا أرجز منك ومن  
أبيك وجديك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التي أولها :

ياطلال الحلى بذات الصمندر بالله خبر كيف كنت بعدى

فلما سمعها عقبة بن رؤبة هرب ، فنقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم  
يحملوا شعر عقبة . وسقط الى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا  
أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال جاء رجل الى خلف الاحمر فقال : اني قد قلت  
شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقني عنه . قال : هات . فأنشده :

رقد النوى حتى اذا اتبه الهوى بعث النوى بالبين والترحال

مالالنوى جدد النوى قطع النوى بالوصل بين ميامن وشمال

فقال له خلف : دع قولي ، واحذر الشاة فوالله لأن ظفرت بهذا البيت  
لتجملنه براء ! على أي ماظنت بك هذا كله !

اخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال أنشده  
خلفاً الاحمر رجل شعره له : مارك الشيطان أحدا بهذا البلد الا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك ! وأخبرني أحمد بن محمد المسكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الأصمعي قال عرض رجل على أبيه شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما قبله أحد غيرك

**حدثني** أحمد بن عبد الله العسكري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابن سلام قال أنشد رجل يونس النحوي شعراً له يعرضه عليه فقال له يونس : أي ماص بظر أمه قال هذا ؟

و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال قال وهب بن أبي ابراهيم : جاشت نفسي بشيء من الشعر ، فقلت ليونس : ان رجلاً صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمعه . قال : هات ! فأشدته ، فقال : من هذا العاض بظر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهب بن أبي ابراهيم هو أبو أبي شبل عصم بن وهب واسم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري الشاعر

**حدثني** علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعراً رديئاً ضعيفاً ، وكان الأصمعي يقول شعراً ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعراً على خسارة شعره ، لان ما يروى لأبي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، ويضحك منه ؛ من ذلك ما رواه البصريون في **حَرَكَ** ابن أخي يونس النحوي وكان يتعشقه :

ليتني ليتني وليت وليتي ليتني قد علوتُ ظهرَ خُرْكَ  
قَرَأْنَا كِتَابَهُ وَفَكَكْنَا خَاتَمًا ، كَانَ قَبْلَنَا لَمْ يَفَكْ

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد **حدّثني** المنزى  
قال **حدّثني** عمر بن شبة قال أنشد أبو عبيدة خلفاً لآخر شعراً له ، فقال له  
خلف : يا أبا عبيدة أخبأ هذا كما نخبأ السّورَ خُرْأها ؛

وأخبرني الصولي قال أنشد رجل أحمد بن الوليد بن بردقيه أنطاكه شعراً  
ردديتاً . فقال له :

قد جاءني لك شعرٌ لم يكن حسناً ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً  
وجدتُ فيه عيوباً غير واحدة ولم أزل لعيوب الشعر مننقداً  
كأنّ ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتفى لك منه شر ما وجدا  
اني نصحتك فيما قد أتيت به من الفضائح نصح الوالد الولدا  
فعدّ عن ذاك ، وادفنه كما دفنت هرّ خروماً ولا<sup>(١)</sup> تعلم به أحداً

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مروه **حدّثني** محمد بن يزيد قال عرض  
رجل على بشار شعراً له فقال : يا هذا أخبأ هذا الشعر كما نخبأ سوانك

**حدّثنا** محمد بن نَحْلَةَ المطار قال **حدّثنا** أبو حمزة أنس بن خالد  
الانصارى قال **حدّثنا** محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن قال **حدّثني**  
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججت أنا وأبو عمرو بن العلاء  
فقفلنا من الحج ، فررنا بالبستان ؛ فإذا راكب قد أناخ بالرقعة يسأل عن أبي  
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد دُكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن  
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

(١) نسخة « ولم تعلم » . والخروء مصدر أريد به الاسم

الشعر . قال فقلت له : إلى ؛ فانك تصيب عندي ما نصيب عنده . فأنشدني :  
لئن قِدمتُ من دمشق صالحا      وقد تمتعتُ متاعاً صالحا  
لآتينَ بالعراقِ صالحا      اني وجدتُ صالحا لي صالحا  
فقلت له : أنت اشعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : يا عدو الله أنفري الرجل ؟  
أما تخشى الله !

**حدثني** أحمد بن عيسى الكرخي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** محمد  
ابن سلام قال : كان المهدي يقعد للشراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل  
الحمية ، فأنشده مدحاً له فقال فيه « وجوار زفرات » . فقال المهدي : أي شيء  
زفرات ؟ فقال : ولا تعلمه أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ؛ قال : فانت أمير  
المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،  
أعرفه أنا ؛ كلا والله ! فقال له المهدي : ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة  
لحيثك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال جاء  
رجل الى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوت الرافضة . قال : هات ؛ فأنشد :  
رغما وشمساً وزيتونا ومظلمةً      من أن تنالا من الشبيخين طغيانا  
قال : فسرّه لي ؛ قال : لا ؛ ولكن أنت وجيشك أجهد أن تدرى ما أقول  
فاني والله ما أدري ماهو ؛

**حدثني** ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل المنزلي قال **حدثنا**  
محمد بن عبد الرحمن الذارع قال **حدثنا** ابن عائشة قال قل أبو العنايه لابن  
مناذر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤية فما صنعت شيئاً ، وان كنت  
أردت شعر أهل زمانك فما أخذت . آخذهم ؛ أرايت قولك :  
ومن عاداك لاقى المرمر يسا

أى شيء المرريس ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال : عرض رجل على الأصمعي ببغداد شعراً رديئاً ، فبكى الأصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنى ليس لغيري قدر . لو كنت ببلدى بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يعرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني أبو الحسن الانصارى قال حدثني الهيثم السمرى قال حدثني شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أدبياً غريباً قال : دخلت على أبي نواس فى علقته التى مات فيها ، فسرّ بدخولى عليه ، ونشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأنشدته إياه . فجل يبكى . فقلت له : لم تبكى ؟ لك بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظن من شاعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان ثوابه ان صفع حتى عمى ! وأنا أسأل الله أن يوزلك ما رزقهم ! فقلت : مالك لا شاك الله ! فأت بعد يومين . قال الهيثم فقلت له : أندر فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين حدثني على بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عيسى بنينة

قال : سمعت الأصمعي يقول قال رجل : تراغم العز بنا فارفنعما

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للعجاج أن يقول :

« تقاعس العز بنا فاقمنسا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارفنعما »

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لما تراجع الشعر بين عبد الله محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة وبين مروان ابن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله : أ كُفْ إسانك عنى أيها الرجل واربع عليك ؛ فأتى شاعر جَدُلُ

قد عبت من شعرنا ما لو تكلفه  
والشعر مورد فينا ومصدره  
فانزع عن الشعر لا تلج بصنعه  
وهي أكثر من هذا . فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرت بنا إبل تهوى إلى هجر  
تهوى بما في غد يبقى لصاحبه  
بالتمخر خسران ما تهوى به الإبل  
منه العويل ومنه الويل والهبل .  
فقال مروان :

ما بل شرك ملنانا ومختلنا  
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ؛  
وقد ملأت بشعري قلبه رعبا  
لما أتته قوافينا مثقفة  
لا تكافئ جوابي في مناقضة ،  
وقد رأيتك ذالبا وذا أدب  
فانزع عن الشعر اذسبت مسالكه ؛  
واعمد لشعري فكأن لي فيه راوية ؛  
فأجابه عبد الله :

لقد تأملت هل تأتي بقاءية  
لو كنت تهجو بشعر فيه قافية  
إذا لأعمت نفسي في روايتها  
لكن شرك لا صفو ولا كدر ؛  
فاجعل لشرك ماء ؛ إنه نفدت  
واجعل لشرك نورا يستضي به  
تكون مني بها أو من أخى خلفنا  
صحيحة الوصف قلنا : جاد ما وصفا  
وحملها لك ، واستودعتها الصحفا  
فانت تجمع سوء الكيل والحشما  
عنه المياه ؛ فقد أنفدته قشلا  
فاه من ظلام ملبس سدا

إنا إلى الله يا مروانُ يا ابن أخي ! كم بين حاليتُ مستوراً ومنكشفاً ؛  
 أفت حولا على بيت تقومهُ ؛ فلم تُصبْ وسطاً منه ولا طرفاً  
 لو لم أزرُك لما كانت لتبأخني أبياتُ شعرك حولا كاملاً عجباً  
 غرائزُ الشعر بُدِى عن جواهرها بالقصد تبندر القرطاس والمدفا  
 اذا اللسان تلكا أن يقوم بما في القلب منه تلكا القلب أورجفا  
 حدثنى على بن عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال قال ابن الاعرابي  
 قيل المفضل الضبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس  
 به ؟ قال : على به يمنعني من قوله . وأشد بعقب هذا الكلام :

أبي الشعرُ الا أن يُغَيء رديته على ، ويأبى منه ما كان مُحكما  
 فياليتني اذ لم أُجِدْ حوك وشبه ولم ألك من فُرسانه كنتُ مُفجعا

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثنى يزيد بن محمد الملهي  
 قال حدثنى اسحق الموصلي قال : جاء رجل الى بعض أصحاب الفضل بن يحيى  
 بشعر قد ختم عليه يستله أن يوصله الى الفضل . فقال له : لا يجوز أن أوصل الى  
 الامير كتابا لا أدري ما فيه ، ففضه فإذا فيه :

لمن الديار كأنها سطرُ إن هذا لأمرٌ له زمرُ<sup>(١)</sup>

ان الامير من كرمه يكا دُلا يكون لامته بظر  
 فقال : أغرب غرَّب الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنى أحمد بن اسماعيل قال : سمع أحمد بن  
 يوسف الكاتب لآخيه شعراً قد كُتب به الى هوى له :

أيا بأذلا ودًا لمن لا يشا كانه يساعده في حبه ويواصله  
 عليك بمن يرضى لك الناس ودّه أواخره محموده وأوائله

فكتب اليه أحمد : وفقك الله يا أخى للسداد ، وهداك للرشاد . قرأت لك شعرا أنفذته إلى من نخطب مودته ، وتستدعي عشرته ، فسررتي شفقتك بالأدب وساءنى اضطرابك فى الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئا يعود بعيب عليه ، وأعيدك بالله أن تليج لجة الشعر بلا عزم يُنجيك منها وسباحة تصدرك عنها ، فننسب إلى قبيح أمر هويت النسبة إلى حسنه . فاعرف الشعر قبل قوله ، واستمع على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحببت ، إذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته لك وهى :

أبا حسن عانِ الدراية قبل ما      تُربغ من الشعر الذى أنت قائله  
ففى الشعر آداب كثير فنونها      وباطل لهُو إن تعناك باطله  
وحسبك عجزاً بأمرى متغزل      اذا عى بالامثال<sup>(١)</sup> فمين بواصله  
يهون على مشوقه ما أعزه      فننقلب الأحوال فيما يحاوله  
فدونك نصحا من خبير مجرب      قضى آخرأ أفضت اليك أوائله  
وما غابر الأيام إلا كسالف      فبالسلف الماضى قفس ما تزاوله

**حدثنا** محمد بن عبد الله البصرى قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابى قال **حدثنا** محمد بن أبى العنابه قال كان ابن التختاخ وكيل إبراهيم بن المهدي يقول شعرا رديئا ، وينشده الناس على أنه لميره ، فن استرده عاداه . فقال له إبراهيم شاور أبا العنابه . فشاوره وأنشده . فقال له : إليك أن تلوذ . فنفضب . فقال أبو العنابه :

يا عجباً ما عجبى يا عجباً      ممن إذا لم يُسخر به غضباً

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** محمد بن يحيى بن عباد قال **حدثنى** هارون بن محمد قال **حدثنى** يعقوب بن أحمد بن أسد قال **حدثنى** عبد

(١) وبروى « بلمرى » ذى تواصل إذا هي بلاشعار »

الرحمن بن حمزة المكي قال : كان أبو العتاهية إذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاءه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يُصغى إليه ، لأنه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى نسمع ؟ فقال :

سأصبرُ جهدي لما أسمعُ      فإن عيل صبري فما أصنع

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** أبو أحمد محمد بن موسى البربري قال **حدثني** محمد بن علي بن حمزة قال **حدثني** عبد الله بن المديني أبو محمد قال : كنا عند أبي العتاهية أنا وخاله بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً فقال أبو العتاهية : ابني والله قد نهيتك عن هذا ، فليس يقبل . فقال ابنه : أريد أن أتعوده وأنشأ عليه . فقال : يا بني هذا الأمر يحتاج إلى رقة وطبع فائض ، وأنت ثقيل الجوانب مظلم الحركات ، فاذهب إلى سوقك سوق البرّ ، فانه أعود عليك !

**حدثني** محمد بن إبراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سميد الوراق ، و**حدثنا** محمد بن القاسم بن محمد الأنباري قال **حدثني** أبي قال **حدثنا** بن أبي سميد قال **حدثني** محمد بن الحسن السامي قال **حدثني** عمرو مولى مزلاج اللبي قال **حدثني** أبو نواس الحسن بن هاني قال : جاء شاعر من غنات الشعراء إلى زُبَيْدة فامتدحها فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المثاب  
نمطين من رجليك ما تعطى الاكف من الرغاب

قال : فهم به الحشم والخشم . فقالت : لا تفعلوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب اليّنا من أراد الشر فأصاب ؛ وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر « شمالك أجود من بين غيرك ، وقفك أحسن من وجه غيرك » فظن أنه إذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بجائزة . قال عمرو مولى مزلاج : فقال لي أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهى من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بنبر هذا الاسناد<sup>(١)</sup>

**حدثني** أبو عبد الله الحكيمى وأبو بكر الصولى قالا **حدثنا** محمد بن موسى البربرى قال **حدثني** إبراهيم بن أبي الحسين قال رأيت محمد بن أبي العتاهية يجرى إلى اسماعيل بن هشام بن أبى يوسف ، فسمعتة يقول : أنشدت أبى أبا العتاهية شعراً من شعرى ، فقال لى : أخرج إلى الشام . قلت لم ؟ قال : لأنك لست من شعراء العراق ! أنت قليل الظل مظلم الهواء جامد النسيم !  
**حدثنا** محمد بن القاسم الأنبارى قال **حدثني** أبى قال **حدثنا** الحسن بن عبد الرحمن الرضى قال **حدثنا** أبو عثمان المازنى قال شهدت أبا زيد النحوى ، وعنده أبو عدنان السلمى ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :  
وبلدة ليس بها غير ورل قطعنها محبطيناً على جل  
فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان ان كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن  
[ لا ] تستكثر منه :

**وحدثني** على بن هارون قال أخبرنى أبى قال قال الجاحظ أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى أبا زيد الانصارى شعرا له ، فقال له أبو زيد :  
يا أبا عدنان هذا شعر لاعليك ألا تستكثر منه

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه عن أبى هيثم أو غيره قال : أنشد رجل أبا الشمعة شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال جيداً ! قال : أنا قلته فى الخرج . قال : رائحة ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال : **حدّثنا** الثّلاثي قال : كنا عند ابن عائشة ، فجاءه رجل ، فأنشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

تَمْتَعُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَإِنْ مِنَ النِّسْوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَانِ  
أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِرُوضِ الشَّرَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ  
فَدَهْمُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدَرِيْعَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمَلَانِ  
لِيَالِي يَدْعُونِي الصَّبَا فَأَجِيبُهُ وَأَعْيُنٌ مِنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانِ

روى محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي قال قال لي ابن عائشة : مدحني خالد النجار بشعر رديء فقلت له : ويلك ! ما تحسن أن تمدح ! إنما تحسن أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد النجار هو القائل : الحمد لله لا شريك له ! من شهوة التمر بُرِئَتْ يَدُنِي

أخبرني الصولي قال **حدّثني** يموت بن المزرع قال كان لمحمد بن الحسن الحصري ابن فقال له : اني قد قلت شعراً . وكان الحصري سيّداً ظريفاً ، فقال : أنشدني يابني لثلاث يلعب بك شيطان الشعر . قال : فان أجبت أنهب لي جارية أو غلاماً ؟ قال أجمعهما لك . فأنشده :

إِنْ الدِّيَارَ بَيْتًا هَيْجَنَ حُزْنًا قَدْ عَنَا  
أُبَكِّينِي أَشْقَاوَنِي وَجَعَلَن رَأْسِي كَالْقَفَا

فقال : يابني والله ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاماً ! ولكن أمك منى طالق .  
تَلَانَا إِذْ وَلَدْتَ مِثْلَكَ !

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** محمد بن أحمد قال **حدّثنا** عمر بن شبة قال **حدّثني** أبو يحيى الزهري قال أخبرنا أبو نباتة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . فقال : هذا شيء يجزع منه العقلاء ، فأشديني . فقال :

هل تعرف الدار بالقفينتنا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقفينتنا لعله موضع ، وإنه على ذلك

سمج رديء ! قال :

أبكيئنا فأحزنيننا

فقال عتق مايملك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البر !

**حديث** يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده قال :  
أشديني اسحاق الموصلي لنفسه في محمد بن راشد الخنأق ، وقد كان اسحاق قال فيه :

إذا حرك الشرب الكرام رهوسهم فأبرحار في حير أم ابن راشد  
لقد بشرت منه القوابل أمه بالأم مولود لالأم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسألهم أن يهجو اسحاق ،

فهجوه بشعر ساقط ترك لتخلفه . فقال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأبيات شعر رائعات كأنها إذا أشدت في القوم من حسنها سحر  
تحمز وأفلولى لرد جوابها أبو جعفر ينلى كما غلت القدر  
فلم يستطعها غير أن قد أعانه عليها أناس كي يكون لهم ذكر  
فياضيعة الاشهار اذ يقرضونها وأضيع منها من يرى أنها شعر  
إذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستحي وانتهك السر

أخبرني المصولي قال **حديث** يموت بن المزرع قال قال عمرو بن زعبل

يهجو ديماء :

اني رأيت ديماء عين الأحق وكذاك سبها المعجب المتحلق  
لم يدر ما علم الخليل فيقتدى ببيان ذاك ولا حدود المنطق  
ويقول أشهاراً تشابه خراه نسج الصناعات خلاف نسج الآخر

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال **حدثنا** أبو العيَّان قال : دخلنا على  
العتبي نوده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كجزعى من أبي مسلم الخلق  
لاني أخاف أن يرينى كما رنى الأصمعي بقوله :

يجوب صياح معاني الجواب      يحذف الصواب لدى المجمع  
أخبرنى أبو بكر الجرجاني قال قال **حدثنا** المبرد قال غنت بُرهانُ جارية  
ابن الصباح بين يدي بُنان :

ان نفسى رسولُ نفسى اليها      وإنفسى جعلت نفسى رسولاً  
فقال بُنان : شهْ امتلاً البيتُ فساء

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال قال أبى أبو الحسن  
على بن يحيى يوماً لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أنشدك أبو قدامة شعره ؟  
وأبو قدامة انسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه .  
فقال : ولم ، ففى الصنع حق ينشدنى شعره ؟ فأنشدنا الصولى لأحمد بن يوسف  
الكاتب :

ان كفى اذا التقينا أراها      تندندى الى قفا حيَّان  
ولها عطفةٌ ولا بدُّ منها      بعده فى قفا أبى عمران  
ذهبت كل لذه لى إلّا      لذى فى عمق الاخوان  
واشتعافى بصغم من يدعى الشه      ر بلا خبرة ولا إحسان

**حدثنى** بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشر  
ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطبع ملام الكاشحين ولا      أعصى الوشاة ولا أزعى الذى يجبُ  
أ كنت أصغى لشمر وزنه خطأ      وقد ترادف فيه اللحن والكذب  
فالوزن منكسر والخلفض منتصب      واللفظ غثٌ ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة      اخطأت لكن عليك الجهد والطلب  
 هذى المعاني الكُتُنَجى ارتضاك لها      قل لى عروضك ذا من أن يقتضب  
 أسخنت عين معاني الشعر فاجتنبت      لما شمرت وكانت قبل تجتلب  
 هب العروض تساهلنا عليك به      فأى نحو بهذا العقل يُجْتَقَب  
 تطهر الآن من ذا الشعر مفئسلا      كما تطهر من أدراجه أجنب  
 أخبرنى يوسف بن يحيى بن على بن يحيى أن أباه أنشد شعراً ردبنا فقال :  
 ربَّ شعر كأنه لعلُّ ماء      مشبه ماخنت عليه الحشوش  
 قد سمعته فحجته اذني      فتمنيت أنى أطروش  
 بلغ على بن العباس الرومى أن ابن الخبازة المغير هجاء فقال ابن الرومى :  
 يأبها الأعمى الذى سبى      محلل ما نلت من نيل  
 شمرُّك لا تثبت آثاره      من غرة اليوم الى الليل  
 مذبذب ذر في نقا هائل      مرت به مصيفة الذيل  
 عفا فما يستطيع يقتافه      ناظر لثمان ولا قيل  
 لو كان فى شلوك لى مبطش      لقد دعت أملك بالويل  
 أخبرنى الصولى قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقي بقاء الدهر ، اقلت فيكم      وأما الذى قد قلموه فريح  
 أخبرنى يوسف بن يحيى بن على النجم عن أبيه قال كان أبو العباس محمد  
 ابن عمران الحلبي مليحاً متكلاً ينتحل فى الاجبار مذهب الحسين النجار ،  
 ويناضل عنه ، وية ول شعراً ضعيفاً سخيفاً ، ققلت فيه :

وفى الحلبي كل أنس ومُتعة      ونيم أخو الاخوان عند الحقائق  
 ولكنه بمن يجور ربه ،      ويتحله مذموم فعل الخلائق  
 وينشدك الشعر الفئيث لنفسه ،      فتحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّتي لو أنه لي موافق ، ولا ضرّتي ان كان غير موافق  
 قال : فقد شهدت له لعمري أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرّته  
 أحسن منها بتخلّفه فيه ، لانه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاخطل : نحن  
 معشر الشعراء أسرق من الصباغة . قال : وكان بعض اليزيديين يصحبنا ، ويقول  
 الشعر فيسبى فيه قلات :

اليزيدى عليه درّقه جِلْدَةُ الفيل لسيها ورّقه  
 ان يقل شعرا ردينا فله أو يُجِدْ في الشعر يُوجِدْ سرّقه  
 أخبرني محمد بن يحيى قال احتج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بانه  
 إنما أراد أن يذكر به فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوموه فلبسين يسوى  
 ويقولون ذا ردى وحسبى أن يقولوا له ردىء ويُروى  
 قال ونحافيه قولهم « اذا فاك الخير فارفع علما في الشر »

\*\*\*

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ، وقد أكثر الشعراء في  
 وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه  
 قول عروة بن أذينة :

نُبِتْتُ أن رجالا خاف بعضهم شتمى وما كنتُ للاقوام شتاما  
 فان يكونوا براء لا تُطَفِّ بهم منى شكاة ولا أسمعهم ذاما  
 ولان يبحينوا أقلّ قولاً له أنرت باق يُعَنَى قراطيسا وأقلاما  
 وقول دِعْبِل بن علي الخزاعي :  
 لا تمرضن بمزح لأمري طين ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فرب قافية بالزح جارية مشتومة لم يرد لماؤها نمت  
انى اذا قلت بيتا مات قائله ومن يقال له ، والبيت لم يمت  
وقول دعبل أيضا :

يقولون : ان ذاق الردى مات شعره وهيهات 'عمر الشعر طالت طوائله  
ساقضى بيت يحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حامله  
يموت ردى الشعر من قبل أهله وجيده يبقى ، وان مات قائله

\* \*

في آخر نسخة الاستاذ الشنيطي التي اعتمدنا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :  
تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد  
النبي الاى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
وكتبه بيمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحفيظ الملتجئ الى  
الله ورسوله إمام العلم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين ، محمد  
محمود بن التلاميذ التركي المدني ثم المكي . وذلك بعد رجوعى من  
رحلتى الى الاندلس وباريس ولوندره أثناء رحلتى الخامسة من المدينة  
المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم  
وكان ابتدائي نسخة سُلخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذى  
الحجة سنة خمس وثلثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن الملقمى ، وعليها خطه . وهى  
بخط الناسخ محمد بن على يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبد  
السلام بن الحسين البصرى ، وهو كتب من أصل المؤلف أبي عبيد  
الله المرزباني

وحق على من نظر فيه أن يدعو لي ولتيف الدولة بحسن الخاتمة  
فانه لو لا الله ثم منيف ما أمكنني نسخه  
تصيدها خراش بعد حَوْلٍ ولو لا الله ما كانت تصادُ  
على أنني حرّصتُ على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولا  
حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب .  
ومن جدّ وجد

وفي آخر الكتاب بخط النّاش ما صورته :

وكتب محمد بن علي النّاسخ يعرف بالنقّاش . وفرغ منه في العشر  
الاولى من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط  
الشيخ عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله \* وحسبنا الله ونعم  
الوكيل

وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

وكتب عبد السلام بن الحسين البصري ، وفرغ منه في جمادى  
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي  
عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم قال الاستاذ الشّقيطي :

قلت : والاصل للنقول منه في غاية الصحة والضبط الا ما لا يكاد  
يخلو منه كتاب أصلحته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثره فيه  
فجاءت نسختي بحمد الله أصح وأتم وأكمل منه

# فهارس

- ١ - ترجمة المصنف
- ٢ - لأشعراء
- ٣ - لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ - للإعلام

## فهرس

صنعة

٣ كلمة النشر

## ترجمة المصنف

٤ نسبه ونشأته

٤ مشايخه

٥ فضله ومكانته وتلاميذه

٦ عقيدته وأحواله

٧ مصنفاته

١٠ وفاته

## الشعراء

## ﴿ شعراء الجاهلية ﴾

٢٧ امرؤ القيس بن حجر الكندي

٣٨ النابغة الذبياني

٤٥ زهير بن أبي سلمى

٥٧ طرفة بن العبد

٥٩ بشر بن أبي خازم

٦٠ حسان بن ثابت الانصاري

٦٣ أوس بن حجر

٦٤ النابغة الجعدي

صفحة

- ٦٧٠ الشماخ بن ضرار  
 ٧١ كَيْد بن ربيعة العامري  
 ٧٢ عدى بن زيد العبّادي  
 ٧٣ أبو دُواد الإيادي  
 ٧٤ مهمل بن ربيعة  
 ٧٥ عمرو بن الاعمم والزرقان بن بدر التميميان  
 ٧٦ المنمّس الضمّي والمسيب بن عَلس الضمعي  
 ٧٨ أمية بن أبي الصلت الثقفى  
 ٧٨ النمر بن تَوَلب  
 ٧٩ عمرو بن قتيبة  
 ٨٩ قيس بن الخطيم  
 ٨٠ عمرو بن أحر الباهلي  
 ٨٠ جماعة من الشعراء القدماء

## الشعراء الاسلاميون

- ٩٩ الفرزدق  
 ١١٨ جرير بن الخطفي  
 ١٣٢ الاخطل  
 ١٤٣ كثر بن عبد الرحمن  
 ١٥٠ راعي الابل النخيري وعنه  
 ١٥٨ القطامي

صفحة

١٥٩ أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

١٧٠ ذو الرمة

١٨٦ عميد الله بن قيس الرقيات

١٨٧ الاحوص بن محمد

١٨٩ أبو دهبيل الجُمحي

١٨٩ نصيب الاسود

١٩٠ عدى بن الرقاع

١٩١ أعشى همدان

١٩١ الكُميت بن زيد الأسدي

١٩٨ جميل بن معمر العذري

٢٠١ عمر بن أبي ربيعة

٢٠٦ قيس بن ذريح

٢٠٧ مجنون بنى عامر

٢٠٨ الطرماح

٢٠٩ الحارث بن خالد الخزومي

٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي

٢١١ عروة بن أذينة

٢١٣ الاغلب المعجلي

٢١٣ أبو النجم المعجلي

٢١٥ المعجاج

صفحة

- ٢١٩ رؤبة بن العجاج  
 ٢١٩ أبو نخبلة السعدي  
 ٢٢٠ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري  
 ٢٢٠ الفُحيف العامري  
 ٢٢١ الاقيشر الاسدي  
 ٢٢١ أئبن بن خريم بن فالك الاسدي  
 ٢٢٣ ابراهيم بن هَرمة  
 ٢٢٥ عبد الرحمن القس  
 ٢٢٧ نوح بن جرير  
 ٢٢٧ أبو حية النخيري  
 ٢٢٨ ابن ميادة المري  
 ٢٣٠ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي  
 ٢٣٠ الحسين بن مطير  
 ٢٣١ جماعة من شعراء الاسلام

## الشعراء المحدثون

- ٢٤٦ بشار بن بُرد العقيلي  
 ٢٥١ مروان بن أبي حفصة  
 ٢٥٤ أبو العتاهية  
 ٢٦٣ أبو نواس الحسن بن هانئ  
 ٢٨٩ مسلم بن الوليد الانصاري

صفحة

- ٢٩٠ العباس بن الاحنف  
 ٢٩٣ كاثوم بن عمرو العنابي  
 ٢٩٥ أشجع السلي  
 ٢٩٥ محمد بن مناذر  
 ٢٩٦ الماؤمل بن أميل الحارثي  
 ٢٩٧ العنابي الراجز  
 ٢٩٨ بكر بن النطاح  
 ٢٩٨ الفضل الرقائشي  
 ٢٩٩ محمد بن بسير الحميري  
 ٢٩٩ محمد بن وهيب الحميري  
 ٢٩٩ درعيل بن علي الخزاعي  
 ٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم الموصلي  
 ٣٠٢ مروان بن أبي الجنوب  
 ٣٠٣ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي  
 ٣٣٠ أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرري  
 ٣٤٣ يزيد بن محمد الململي  
 ٣٤٤ احمد بن المعتدل  
 ٣٤٤ علي بن الجهم  
 ٣٤٦ عبد الصمد بن المعتدل  
 ٣٤٦ علي بن محمد العلوي الكوفي  
 ٣٤٧ أبو سعد الخزوتي  
 ٣٤٧ احمد بن أد، قتي

صفحة

- ٣٤٨ محمود الورّاق  
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف البصري  
 ٣٤٩ احمد بن المدبر الكاتب  
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب  
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب  
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الجنوب  
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر  
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء  
 ٣٥٦ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر  
 ٣٥٧ علي بن المعبس الرومي



## فنون الشعر وعيوبه

صفحة

- ١٤ - ٢٦ البيان عن السناد والاقواء والاكفاء والابطاء  
 ٤٣ و ٨٢ الابيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها  
 ٥١ من الاشعار الفتنة الالفاظ الباردة المعاني  
 ٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للشاعر في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت  
 ٥٩ و ١٢٦ و ١٣٨ و ١٥٥ من الابيات التي زادت قريجة أصحابها على عتو لم  
 ٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخير لان ( أي ضعف )  
 ٨١ من عيوب أوزان الشعر ❖ التخليع ❖  
 ٨٣ أهون عيوب الشعر ❖ الزحاف ❖  
 ٨٣ من عيوب الشعر ❖ فساد التقسيم ❖  
 ٨٤ من عيوب الشعر ❖ فساد المقابلات ❖  
 ٨٥ من عيوب الشعر ❖ التفصيل ❖  
 ٨٥ من عيوب الشعر ❖ المقلوب ❖  
 ٨٦ ومنها ❖ المبتور ❖  
 ٨٦ التشبيهات البدعية التي لم يلف أصحابها فيها  
 ٩٠ أبيات لا تخلو من الحشو وعيوب في ألفاظها وقوافيها وفيها ضرورات شاذة  
 ٩٢ منع الصرف  
 ٩٣ مده المقصور  
 ٩٣ الاجتزاء بالضمه من الواو  
 ٩٣ ما حذف منه بعض الكلمة في البيت  
 ٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات  
 ٩٤ حذف ميم « الحمام » في « الحلى »

صحة

- ٩٤ مضاعفة مالا يجوز أن يضاعف في الكلام  
٩٥ رد الاعراب الى أصله في مثل قاض  
٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى  
٩٧ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حي »  
٩٨ تصغير مالا يصغر في الكلام  
٩٩ جاء في غد « غمو » وفي ليتنى « ليتى » وفي أنعم « عَم »  
١٠٠ الترقيم في النداء وغيره  
١٠١ ابدال حرف لاتجري فيه الحركة مكان حرف متحرك  
١٣٢ كثرة الاقواء في شعر الأعراب وفيمن دون الفحول  
٢٢١ أفضل المديح ما قصد به الفضائل النفسية  
٢٢٥ المذهب في الغزل الرقة والطلاقة والدمانة وتجنب الالفاظ الجامدة  
٢٢٦ التناقض في الشعر على طريق الايجاب والسلب  
٢٣٢ من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾  
٢٣٢ ومنها ﴿ أن ينسب الشيء الى ما ليس منه ﴾  
٢٣٣ ومن عيوب الشعر ﴿ الاخلال ﴾  
٢٣٣ ومنها ﴿ الزيادة في اللفظ ﴾  
٢٣٤ ومنها ﴿ الحشو ﴾  
٢٣٤ ومنها ﴿ التثايم ﴾  
٢٣٤ ومنها ﴿ التذنيب ﴾  
٢٣٥ ومنها ﴿ التغيير ﴾  
٢٣٥ ومنها ﴿ فساد التفسير ﴾  
٢٣٥ التناقض على طريق القنية والعدم  
٣٢٢، ٢٣٦ ومنها ﴿ تكلف القافية ﴾

صفحة

٢٣٧ تنسيق الابيات وحسن تجاوزها

٢٣٧، ٢٧٣ ينبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في مفتتح كلامه ( وانظر ٥٤ )

٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب مسلك الخطأ والزلل في أشعارهم ، مع رقة  
أذهانهم وصحة قرائحهم

٢٤٤ من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها

٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الغلقة ( وانظر ٩٢ )

٢٦٥ الفرق بين الممتنع والمتناقض

٣٥٤ من عيوب الشعر ﴿ ارتكاب حوشي الكلام ﴾

٣٥٨ - ٣٨١ باب ما جاء في ذم الشعر الرديء



# فهرس الاعلام التاريخية والجغرافية

محمدا

محب الدين الخطيب

منشئ مجلة الزمراء

وأمين سر جمعية نشر الكتب العربية

﴿ تذييله ﴾ :

الاسماء الواردة في هذا الفهرس مرتبة على حروف المعجم ، وقد التزم فيها فضلاً عن الحرف الاول الحرف الثانى والثالث وما بعدهما . فاسم ( احمد بن ابراهيم البراز ) مثلاً يتقدم اسم ( احمد بن ابراهيم الجال ) وهذا يتقدم اسم ( احمد بن ابراهيم الفنوي ) .

والمشهر مع اسمه بقلب أو كنية وضع لقبه أو كنيته في موضعها ، وأشير عندهما الى اسمه بين قوسين ليبرجم اليه

والمعروف بكنية فقط وضعت كنيته في حرف أول الكلمة التي بعد « أبو » أو « ابن » فاسم ( أبو بكر ) مثلاً وضع في حرف الباء في مرتبة لفظ ( بكر ) كأن لفظ « أبو » أو « ابن » غير موجودين . وكذلك المضافات الى « بنت » و « أم » والمضافون الى « أخ » و « أخت » و « عم » و « عمة » و « خال » و « خالة » و « بنو » و « آل » و « وأهل » و « ذو » و « ذات » الخ فطلب ذلك كله في حرف الكلمة التي بعد هذه الالفاظ المضاف اليها

والارقم الموضوعه على يمين بعض الاسماء تدل على مرتبة من يروى المرزبانى عنهم : فالذى على يمينه رقم ١ تلقى المرزبانى عنه مباشرة والذى على يمينه رقم ٢ روى عنه شيوخ المرزبانى وهكذا

( ١ )

آدم عليه السلام ٢٧٢ ، ٢٨٤

أباغ ( واد على طريق الفرات وراه الأنبار ) ٢٧٤

٤ أبان بن عثمان البجلي ١٤٥

أبان بن الوليد البجلي ١٩٢

أبان ( جبل ) ٢٣٤ ، ٣٣٢

إبراهيم بن اسماعيل بن هشام الحزوي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤

٣ إبراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥

٣ إبراهيم بن سمدان ١٣٩

١ إبراهيم بن شهاب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩

٢ إبراهيم بن عبد الله الكحي ٣٤١

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥

٥ إبراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩

إبراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤

إبراهيم بن عمار الحيري ١٤

إبراهيم ( الخارج على المنصور ) ٢٤٨

إبراهيم بن عمر ١٢١

إبراهيم بن مسم بن نيرة ٢٤٠ ، ٢٤١

٢ إبراهيم بن محمد الصغير ١٦٨

إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٨٥

١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي أبو عبد الله ٥٧، ١١٤، ١٣٠،  
 ١٤٥، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢،  
 ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧٠،  
 ١ ابراهيم بن محمد المطار ٣٠، ٦٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٩، ١٤٠ - ١٤٢،  
 ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٧،  
 ٣٠٩، ٣٦٦، ٣٠٢

٢ ابراهيم بن المعل ٢٦٠،  
 ٢ ابراهيم بن المنذر ١٢، ٢٠٤، ٣٥٩،  
 ابراهيم بن المهدي العباسي ٢٦٥، ٣٦٣،  
 ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي ١٤،  
 ابراهيم بن هرمة ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٧،  
 ابليس ٣٥٥،  
 ٤ الأثرم (علي بن المفيرة - وابنه محمد بن علي)  
 أجياد (شعب بمكة) ٥٠

٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٩٩،  
 ١ أحمد بن ابراهيم البراز ٤٥، ١٤٨،  
 ١ أحمد بن ابراهيم الجبال ٧١، ١٧٩، ١٩٥،  
 ٢ أحمد بن ابراهيم القنوي ٢٩٤،  
 أحمد بن اسحاق ٧٢،  
 ٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٢،  
 ٢ أحمد بن بشر المرندي ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٩٢، ٢١٥،  
 ٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥،  
 أحمد بن جحدر الخراساني القزويني ٣٥٥

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،  
 ٣ أحمد بن الحارث الطراز ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ،  
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦  
 ٣ أحمد بن حمدون ٢٩٢  
 أحمد بن خالد المبارك أبو سعيد الضرير ٤٥ ، ٣٢٥  
 أحمد بن الخصب ٣٣٦ ، ٣٣٧  
 ٣ أحمد بن خلاد ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ — ٣٣٥  
 ٢ أحمد بن أبي خيشمة ٢٧ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،  
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢  
 أحمد بن أبي دواد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥  
 أحمد بن روح بن أبي بحر ٢٨٨  
 ٢ — ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٣٢٢  
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥  
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠  
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣  
 أحمد بن أبي سهل الحلواني ( أحمد بن محمد )  
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧  
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،  
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤  
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١  
 ٣ أحمد بن طيفور ٢٧٩  
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ،  
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،  
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ —

١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠

أحمد بن عبد الله طاس ٣٤٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩ ، ١٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٣٦١

٤ أحمد بن عبد الله بن دلي ٢٣١

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤

أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ١٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦

٤ أحمد بن عثمان بن محمد المثنى ١٤٢ ، ٢٤٠

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ٢٦٠

أحمد بن عيسى المكي ٤٢ ، ٣٦٤

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي قن ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس خال يوسف بن يحيى المنجم ٣٠٣ ، ٣٦٦

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

٢ أحمد بن محمد الاسدي ٣٤ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٦٢

أحمد بن محمد بن ثوابه الكاتب ٢٦٦

٣ أحمد بن محمد بن جعفر ٢٠٦

١ أحمد بن محمد الجوهري ٤٥ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٠

١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١١٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦١

أحمد بن محمد أبي سهل الحلواني ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦

أحمد بن محمد بن أبي الذئبال ١٠٦

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
- ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٠١ ، ٣٠٥
- ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
- أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
- ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦١ ، ٣٥٠
- ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
- أحمد بن المدير الكاتب ٣٤٩ ،
- أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
- ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٧
- أحمد بن المعتصم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٧
- أحمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
- أحمد بن المذلل أبو الفضل ٢٤٤
- أحمد بن المقدم العجلي ٤٦
- ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
- ٣ أحمد بن الهيثم بن فراس الساسي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
- أحمد بن الوليد بن برد ( فقيه انطاكية ) ٣٦٨
- ٢ أحمد بن يحيى ثعالب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
- ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
- ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ — ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
- ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ —
- ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
- ١ أحمد بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ أحمد بن يزيد الملهبي ١٧٢، ١٨٢، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣٣٣
- ٤ أحمد بن يعقوب أبو المنى ٢٤٩
- أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨
- أخو أحمد بن يوسف الكاتب (أبو حسن)
- أجر عود (قدار)
- ابن أجر ٨٨، ١٩٦
- الاحتف بن قيس ٣٢٦
- الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح ١٥٩ - ١٦٤،
- ١٨٧ - ١٨٩، ٢٣١، ٣٠١
- أحيحة بن الجلاح ٦٩
- الاخطل ٣٧، ٥٠، ٦٥، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠،
- ١٣١، ١٣٢ - ١٤٢، ١٤٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ٢٢٧،
- ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٩، ٣٨٠
- الاخفش (علي بن سليمان)
- الاخفش (أبو الخطاب) ١٢١ - ١٢٣
- الاخنس بن شهاب النغلي ٤٤
- ابن أخني الاصمعي (عبد الرحمن)
- ٥ ادريس بن أبي حفصة ٣٠٣
- ٥ أدهم الغنبري (أو العبدى) ١٣٠، ٢٢٧
- الأراقم (في شعر الاخطل ١٣٥)
- ارطاة بن سمية المري الشاعر ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٣،
- الازد (شيخ منهم) ٢٦٢
- ابن الازور (ضرار)

اسديجاب ( بلد ) ٣٤٥

اسحاق ( عن يونس ) ١٣٢

٣- ٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي ( أبو محمد ) ١٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١٩

١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ - ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦

٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ - ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧

اسحاق الاعرج ( مولى عبد العزيز بن مروان ) ٢٢٥

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريمي أبو يعقوب ٣٠٧ ، ٣٢٣

اسحاق بن خاف البصري ٣٤٨

٦ اسحاق بن سعيد ٢٤٠

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٩

اسحاق بن العباس الهاشمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النخعي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ١٨٨

ابن أبي اسحاق ( عبد الله )

بنو أسد ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٤

بنو أسد بن همام ١٣٥

بنو اسرائيل ٢٣٤

أسلم ( قبيلة ) ١٩٣ ، ١٩٤

أسماء - في شعر الحارث بن حنزة ٧٧ في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٧

- في شعر البحترى ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠  
 اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢  
 ٢٠ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤  
 اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشيباني ٢٨١  
 ٦٠ اسماعيل بن جعفر مولى خزاعة الفقيه ٢٢٣  
 اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت ٢٧٤  
 اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣، ١٧٦، ١٩٢  
 اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ٢٥٤ - ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٥،  
 ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٣ - ٣٧٥  
 ابن أبي العتاهية (محمد بن اسماعيل)  
 اسماعيل بن محمد الصفار ١٢١  
 ٣٠ اسماعيل بن أبي محمد البريدي ٢٩، ١٤٠، ٢٨٥  
 اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٦٥  
 ٣٠ اسماعيل بن يعقوب الاعلم ١٢٩  
 الاسود بن يعفر النمشلي ٨١، ٨٢  
 أبو الاسود الدؤلي (ظالم بن عمرو)  
 أم اسيد (في شعر عبد الله بن عمر العبلي) ٢١١  
 اسميل بن الاحنف الاسدي ٢٤٥  
 أشجم (قبيلة) ١٠٠  
 أشجم بن عمرو ٢٢٢  
 أشجم السلي ٢٩٥  
 الاشناداني (سعيد بن هارون)  
 الاشهب بن رميلة ١٢٥، ١٦٤ - ١٦٦

إصيهان ٢٨٦: (شيخ من أهلها ٢٦٤)

الاصمعي (عبد الملك بن قريب)

أصم بأهله ١٢٥

الاطروش بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٠٠

الاعراب (وأعرابي ، بدو ، بدوي ، بادية) ٢٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٧٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦

٣ ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله)

٣ ابن الأعرابي المنجم ٣٢٥

أعشى ممدان ١٩١

الاعشى (ميمون)

الاعلم العبدى ١٠٩ ، ١١٠

الاعمش ٤٢

الاعلم العجلي ٢١٣

الافشين ٣٠٨

الاقشير الاسدي ١٨٩ ، ٢٢١

أبو امامة (النايفة الديباني)

امامة (في شعر الحارث بن غزوان) ٢٢٥

امرؤ القيس بن حجر ١٨ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٧٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦

٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦

أمية (في شعر النابغة) ١٥ ، ١٨ ، ٣١

بنو أمية ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت النقفى ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٢ أنس بن خالد الانصارى أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية المأسورة بمكة ٦٧ ، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاهتم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوتامش ٣٣٤

الاولس ٣٩ ، (شاعر منهم ٢٤٦)

اوس بن حارثة ٥٩

اوس بن حجر ٤١ ، ٤٧ ، ٦٣ - ٦٤ ، ٨٦

اوس (له ابن حجر) ٩٠

اوس بن مغراء القريني (أو الهجيني) ٦٥ - ٦٧ ، ٨١

اياس بن معاوية ٣٢٦

أيمن بن خريم بن فائق الاسدى ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المدينى ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

## (ب)

بارق ١٢٦، ١٢٠، ١١٩

باهلة ٢٥٢، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦

بثينة ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩

البحثري (الوليد بن عبيد)

البرامكة ٢٧٤

أبو بردة النقي البجلي ٥١

أبو برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة ٢٥٥، ٢٥٤

برهان جارية ابن الصباح ٣٧٨

ابن بزيع ١٤٧

البستان (موضع) ٣٦٨

بسر بن داود الملطي ٣٤٤

٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٦، ٣٦٨

بشر بن أبي خازم ٨٦، ٥٩

بشر بن مروان ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٣١٢

أم بشر بن مروان ٢٢٣

بشر بن بجي (أبو ضياء) ٣٤١، ٣٣٩

البشير (موضع) ١٣٧، ١٣٨، ١٦٦

ابن بشير المدني ١٣٩

بالبصرة ٥٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٧٥

٣٧٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٢٨٦، ٢٨٠

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميمون بن قيس أعشى قيس بن ثعلبة)

بطحاء مكة ١٨٦

بطان تضرع ٢١٢

بطن فلج ٣١٥

بطن نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطائن ١٧٢

البصيث (خدش بن بشر الجاشعي)

بضاد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،

٣٧٠ ، ٣٥٦

البيع ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر المليحي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٢٤٣

١ أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

٣٢٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٠

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤،

٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨، ٦٩، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،

١٨٤، ١٨٢

البلي (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البوق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البيداء الرياحي ١١٨، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٣٥٥

بئر عروة بن الزبير بالعقيق ٢٣٠

## (ت)

تامش (أوتامش)

ابن التختاخ (وكيل ابراهيم بن المهدي) ٣٧٣

تغلب ١٦، ٧٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٨،

التغلب (في شعر جرير) ١١٨

ابو تمام (حبيب بن أوس)

بنو تميم ٤٠، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤،

١٧٩، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

تهامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم هدي ١٢٨، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

بنو ثعل ٢٨

ثعلب ( احمد بن يحيى أبو العباس )

ثعلبة بن صعيبر المازني ٨١

بنو ثعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

تقيف ( رجل منهم ) ١٦٧

أبو ثمامة ( زياد بن معاوية النابغة الذبياني )

ثمود ٤٥

الثنوية ٣٤٢

ابن ثوبة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر ( ذكر في شعر ) ٩٧

الجاحظ ( عمرو بن بحر )

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٦٠

الجبا ( موضع ) ١٥٥

أبو جبر ( مجنون من بني ربيعة بن حنظلة ) ٣٦٥

الجبرية ٣٧٩

جيلة بن محمد الكوفي ٣٤٦

الجعاف بن حكيم السلمي ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٠٩

الجحفة ( موضع بالحجاز ) ١٦٢



ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤

أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣

جعفر (المتوكل) العباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الجفار ٤٠

جلجل (موضع) ١٦٩

٣ الجلودي ١٧٢

٣ الجاز ٢٧٨

ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)

جميل بن ممر المذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤

ابن جناح ١٧٨

جنادة بن نجبة ١٥٥

جنان (في شعرا بن نواس) ٢٨٦ ، ٢٧١

أم جندب (امراة امرىء القيس) ٢٨ - ٣٠ ، ١٥٢

أبو جهل ٢٠

٤ أبو الجهم بن أبي سفیان بن الملا ٣٦٨ ، ٣٦٩

جهنم (عمرو بن عبد الله بن المنذر)

جواس بن هريم ١٩

## (ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٢-٣ أبو حاتم ١٤٣٤ ، ٤٦٤ ، ٤٩٩ ، ٦٥٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٨ ، ٨٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣- ٤ أبو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣ ، ١٢٩ ، ٣٢٠

٢٠ الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حنزة الأيشكري ٧٧ ، ٢٣٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (الناطقة التغلبي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حبابة (في شعر بشار) ٢٤٩

حبتر (في شعر الراعي) ١٥٨

حبتر بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٢٠٣ - ٢٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١

حجر (الجماعة) ٧٤ ، ٧٨

حجناء بن جرير ١٢٩

الحجُون ٣٥٦، ٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤، ٥٥

حرير المديني أبو الحصين ١٦٦، ٢٠٣

حرزة بن جرير ١٢٧

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام العكلي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن آدم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٨، ٦٠ - ٦٣، ٦٥، ٩١

٢٧٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الاثرم (علي بن المغيرة)

٢ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاشثانداني (سعيد بن هارون)

٢ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٧٨، ٢٩٠

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٣ الحسن بن محليل الغزوي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠ - ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧

١٦٤، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨

٣٧٢ ، ٣٦٩ - ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧

١ الحسن بن محمد المخزومي ٣٦٠

الحسن بن مخلد ٣٤٠

الحسن بن موسى ٢٧٤

٢ الحسن بن نصير موشعير ٣٥٦

الحسن بن هاني أبو نواس ٦٨ - ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ .

٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠

الحسن بن وهب ٣١١

٣ أبو الحسن البزدي ( لعله علي بن اسماعيل ) ١٩٤

أبو حسن أخو أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٣ ، ٣٧٢

أبو الحسن ( في شعر البحتري ) ٣٣٣

الحسين بن بنت مسلم بن الوليد ٢٨٩

أبو الحسين صهر مسلم بن الوليد الانصاري ٢٨٩

٢ الحسن بن اسحق ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١

٢ أبو الحسين الجرجاني ٣٢٥

الحسين بن الضحاك ٣٢٧

٢ الحسين بن علي المهري ٣٩ ، ٥٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦

الحسين بن محمد العرمم ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧

٢ الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٠ - ٢٣١

أبو الحسين راوية المفضل ٢٤٢

الحسين النجار ٣٧٩

حصن ( في شعر المباس بن مرداس ) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطيئة ( جرول )

الحفر ( موضع ) ١٢٨

٤ حفص بن عمر العمري أبو عمر ٦٢ ، ١٦٤

أبو حفص الرياحي ٣٤٤

حفص بن أبي ودّة ٢٦

ابن أبي حفصة ( مروان )

آل أبي حفصة ( انظر : متوج بن محمد ، ومحمد بن مروان ، ومروان بن

أبي الجنوب بجي ، وأبا الجنوب بجي بن مروان ، ومروان بن

أبي حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبي حفصة )

أبو الحكم بن البخري بن المختار ١٨٠

الحكم الخضرى ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطلب الخزومي ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم ( في شعر كثير ) ١٨٨

حكيم بن مُعِيّة النّبي ٢٠

حكيمّة ( في شعر دعامة الطائي ) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد ( عن ابن منذر ) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حمان (موضع) ٣٥٦  
 حمزة بن عبد المطلب ٦٢ ، ٦٥  
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩  
 حميد بن نور ٨٠  
 حميد بن معروف الحمصي ٢٢٤  
 بنو حنظلة ١٦٤  
 ٤ حنظلة بن غسان المهلبى ٢٤٢  
 بنو حنيفة ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩١  
 حواء ١٠٣ ، ١٠٤  
 حواريين ٢٩٣  
 الحويصرة ٨٠  
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨  
 حيان (أخو جابر) ٨٨  
 ٦ حيان ٢٩٦  
 الحيرة ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧  
 أبو حية النخعي ١٥٧ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٣٦٥

## ( خ )

- الخابور ٢٤  
 خال هشام بن عبد الملك (إبراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي)  
 خالد (في شعورقاء بن زهير) ١٨  
 ابن أبي خالد ٤٢  
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣  
 خالد بن كلثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١، ٧٥  
 خالد بن صفوان ٢٣٢  
 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٠٩ — ٢١٠  
 خالد بن محجن ٣٧٤  
 خالد النجار ٣٧٦  
 خالد بن وضاح (مولى ابن الاشقر) ١٤٧  
 ابن الخطابة المغيرة ٣٧٩  
 خنعم (امراة منهم) ١٩  
 ابن الخنعمي ٣٢٢  
 خداس بن بشر الجاشعي (البعيث) ١٦٤، ١٦٥  
 خراسان ٢٥٧، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٤٥  
 خرقاه (في شعر ذي الرمة) ١٨١  
 الخريبي (اسحاق بن حسان)  
 الخزر ج ٣٩  
 خشاف ١٩٧  
 بنو خشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥، ٣١٠، ٣٢٤  
 الخصيب حاكم مصر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٧  
 ابن الخصيب (احمد)  
 خضر محارب ٢٢٨  
 أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥  
 أبو الخطاب (الاخفش)  
 أبو الخطاب البهدي ١٣٠  
 ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥، ١٢٩

٥. أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥  
 خرك ابن أخي يونس النحوي ٣٦٨، ٣٦٧  
 خفاف بن ندبة ٩١، ٨٦، ٨١  
 خلاد الارقط ٤٠  
 خلاد (أبو أحمد) ٢٨٦، ٢٤٨، ١١٩  
 الخلاء (وضع) ١٩٤  
 ٥ خلف الاحمر أبو محرز ٧٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٥٠  
 ٣٦٨، ٣٦٦  
 أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣  
 الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حفصة) ٥٦  
 ٢ أبو خليفة ١٢٩  
 الخليل بن احمد ١٨٠، ١٧، ٢١، ٣١٧، ٣٧٧  
 خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨  
 الخنساء ٨١  
 الخوارج (رجل منهم) ٢٨

## (٥)

- ابن دأب ١١٥، ١٩١  
 داحس ٦٥  
 دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨  
 داود عليه السلام ٢٣٥  
 ابن داود السبيعي (كاتب الحسن بن مخلد) ٣٤٠  
 ابن الداية ٢٧٨

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصمة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد ( محمد بن الحسن )

دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي البجلي ٢٥٢

دعبل بن علي الخزاعي ٧٤ ، ٢٩٩ - ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

دعد ( في شعر نصيب ) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢٠ أبو دعي بن أحمد بن أبي دواد ٣٤٥

٣ أبو الدقاق ٣٠٥

أبو داف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٣٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا ( عبد الله بن محمد )

أبو دهب الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء الغنبري ٢٣

أبو دواد الايادي ٧٣ - ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد ( أحمد )

بنو الديان ٢٥٦

الديران ( من ضواحي دمشق ) ١١٦

دبك الجن ٣٤٩

## ( ذ )

ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠

ذبيان ١٠٠ ، ٦٦

١ أبو ذر القراطيسي ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٤٦

ذفافة العبسي أبو المباس ٣٢٨

الذلفاء جارية ابن طرخان ٢٩٢

٢ أبو ذكوان ٤١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦

بنو ذكوان ١٣٨

الذئوب ٢٥

بنو ذهل ٥٠

ذو الرمة ( غيلان )

أبو ذؤيب ٨٨

## ( ر )

راشد بن أم حق أبو حكيمة ٢٣٨

راعى الابل القميري ( عبید )

الرافضة ٣٦٩

رامة ( موضع ) ١٣١

١ راوية الاحوص ١٥٩

راوية جرير ١٥٩

راوية جميل ١٥٩

راوية ذي الرمة ( عصمة )

راوية كتير ١٥٩

راوية البكيت ( محمد بن سهل )

- راوية المفضل (أبو الحسين)  
 الرباب (قبيلة) ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣  
 الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤  
 ربابية (جارية بشار) ٢٤٩  
 الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣  
 بنو ربيع بن الحارث (رجل منهم) ١١١  
 ربيعة ١٧، ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ٢٥٤  
 ربيعة بن حذار الاسدي ٢٥  
 ربيعة بن مقروم الضبي ٤٢  
 ربيل أبو مسلمة ١٧٤  
 الرشيد (هارون أمير المؤمنين)  
 الرصافة الشامية ٦٨، ١٧٤  
 رضوى (جبل) ٣٣٢  
 رهوم (في شعر الاخطل) ١٣٩  
 رُغيب بن قيس المنبري ٢٣  
 ٤ رفاعه بن ظبي الطهوي ١٨٠، ١٨١  
 الرقاشي ٢٨٧  
 ابن الرقاع العاملي (عدي)  
 الرقتان (موضع) ٣١٨، ٣٢٣  
 رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩  
 ركة، ركة ٤٨  
 أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المعتل) ٣٤٦  
 رؤبة بن المجاج ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٧، ١٠١، ١١٩، ١٧٤، ١٩٢، ٣٠٩

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣١٩، ٣٦٦،

٣٦٩

الروحاء ١٥٣

روح بن الفرغ أبو حاتم الحرمازي ١١٦، ١٧٧

روض الشرا ٣٧٦

روضة الاجداد ٤٠

الروم (بلاد الانضول) ٧٤

الرومي (في شعر جرير) ١٠٢

ابن الروي (علي بن العباس)

بنو رياح ١٢٠

الرياحي (من بني تميم) ١٢٨

٢-٣ الرياشي (له العباس بن الفرغ أو محمد بن العباس) ٣٤، ٥٧، ٦٠،

٧٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٦،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٣٦٢

(ز)

زباب بن رميلة ١٦٤، ١٦٥

الزباري (محمد بن زياد)

الزبرقان بن بدر التميمي ٢٧، ٢٨، ٧٥، ٧٦، ٨١

أبو زيد الطائي ٨٠، ٩٧

زيدة بنت جعفر العباسية ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

٣ الزبير بن بكار ٦٠، ٧٠، ٧٨، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣-١٥٦

١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

الزبير (لمله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبيريون ١٥٠

زرارة ١١٢ ، ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمنم ٥٠ ، ٢١٢

أبو الزناد ١٣٧ ، ١٦٨

زُتْقَطْلَه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلى ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ - ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨

٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العباسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤

زياد بن معاوية النابغة الذبياني ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ - ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ - ٤٤ ، ٤٥

٤٥ - ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٧

زياد بن قنيص النصرى ٤٨

بنو زياد ٩٥

زيادة بن زيد ١٩١

٤٠ أبو زيد

٥٠ أبو زيد الانصارى النحوى ١٩، ٢١٨، ٢٥٢، ٣٥٨، ٣٧٥

زيد بن حارثة ( أمير جيش مؤتة ) ٦٨

زيد الخليل الطائى ٨١

زيد بن علي بن الحسين ٢٣

زينب - في شعر الاخطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

٥ السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠، ١٥١

٥ أبو السائب المخزومي ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٠

ساتيسما ( موضع ) ٧٩

ساعدة بن جؤية ٨٧، ٨٨

أم سالم ( في شعر ذى الرمة ) ١٦٩

سحيم ( أبو اليقظان ) ١١٠، ١٢٨

سحيم بن وثيل الرياحي ٢٢، ٢٤، ١٣٢، ٢٨٠

السدرى ١٨٠

حدوس ١٣٣ - ١٣٥

سرف ٢٠٦

حمر من رأي ٣٠٢

السرندي ١٢٩

سعاد - في شعر النابغة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشماخ ٨٨

في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلی ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١

٣ ابن ابی سعد ٢٢٩

بنو سعد ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، رجل منهم ١٣٠،

١٣١، ٢٢٧

أبو سعد الخزومی ٣٢٩، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن لیث ١٥٣

٣ سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدی - في شعر كثیر ١٥٠، ١٥٥ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في شعر

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد الثغري ٢٣٨

ابو سعيد (مدوح البحري) ٣٤١

ابو سعيد - روى عنه ابن المعتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومی ٧١

٣٠ سعيد بن الحسن ابو عثمان الناجم ٣٣٢، ٣٣٨

٢٠ ابو سعيد السكري ٣٦٥

ابو سعيد الضرير (احمد بن خالد المبارك)

سعيد بن العاص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيري ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨٠ سعيد (ابو عمرو بن سعيد الاموي) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد النحوي ٢١٥

سميد بن هارون الاشناداني ابو عثمان ٢٦، ١٣٩، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٤  
٣٦٣، ٢٤١

سميد بن وهب الشاعر ٢٥٨، ٢٥٩

السميدي من ولد سميد بن العاص (انظر خالد بن سميد)

سفوان (موضع) ١٨٢، ١٨٤

ابو صفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سميد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥، ١٥٩، ١٦٦ — ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخناصر ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠، ٢١٩

سلمان (من الرياشي) ١٠٤

سلمى (جبل) ٤٨

سلمى - في شعر المعجاج ١٥، ٢١٣، ٢١٨، في شعر كثير ١٨٨، في شعر

أبي حزام العكلى ٣٥٤

٤ سلمة بن عياش ١١٢، ٢١٧

سليك بن سلكة ٨١

سليبي - في شعر النابغة الجعدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠

بنو سليم ١٦، ١٣٧

سليمان عليه السلام ٢٢٨

٢ سليمان بن أيوب المديني ٢٣٥

سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦

سليمان بن حرب ٣٤٤

٣ سليمان بن أبي شيخ ١٥٢، ٣٦٣

سليمان بن عباية ١٤٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧

سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠، ١٣٩، ١٦٦، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٣٤

أبو سليمان الفنوي ٢٠

سليمان بن وهب ٧٠، ٣٥٢

أم سليمان بن وهب ٣٥٢

سماك بن حرب ٢٣٨

سماك بن خرشة ١٣٦

سماك المالكي بن عمير بن عمرو بن أمد ١٣٣ - ١٣٦

سمسم (في شعر المعجاج) ١٥، ٢١٧

سمير بن أبي خازم ٥٩

سمية في شعر الاعشى ٢٣٩، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦

سهل بن محمد السجستاني ١٤

أبو سهل النيبختي ١١٦-١١٧، ٢٦٧

بنو سهم ٢٥

سهيل بن أبي كثير ٣٦٤

أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سودة بن أبي خازم ٥٩  
 سواد الكوفة ٢٠٨  
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥  
 ٢ سوار بن أبي شراعة أبو الفياض ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٦  
 سويد بن منجوف السدوسي ٥٠ ، ١٣٣ - ١٣٦  
 سيار بن رافع ٢٨٤ ، ٢٥٩  
 سيبويه ٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٤٧  
 السيد الجبري ١٣

## ش

- الشام ٥٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ رجل من  
 أهلها ١٦٦  
 ابن شاهين ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨  
 ابن شبرمة ١٨٠  
 شجاع ( كاتب أوتامش ) ٣٣٤  
 شداد بن عقبة ٣٥٩  
 أبو شراعة القيسي ٣١٩  
 بنو شريك ٢٥٤  
 ٥٠ شعبة ١٧٧ ، ١٩٢  
 شعبة بن الحجاج ٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 الشعبي ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٠  
 الشعوية ١٤١  
 شعيب بن واقد ١٦٧  
 شقيق ٢٥٥ ، ٢٥٦

شقيق بن ثور ٥٠

الشاخ بن ضرار ٦٧ - ٧١، ٨٧، ٨٨

الشمردل اليربوعي ١٠٨

أبو الشمقمق ٦٥، ٣٧٥

ابن شهاب ٧٢

شهاب بن عبيد الله ١٢٩

بنو شيبان ٨١، ٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٥٨

الشيخان (أبو بكر وعمر)

## (ص)

صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨

٤ صالح بن حسان ١٦٠، ١٩٨

٥٠ أبو صالح الفزاري ٢٢٨

صالح بن كيسان ٤٢

صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩

ابن الصباح ٣٧٨

صخر بن حبناء ٣٦٥

أبو صخر (كثير)

الصفا ٥٠، ٣٥٦

أبو الصقر ٣٥٧، ٣٥٨

العمان (موضع) ١٦٤

ذات الصمد (موضع) ٣٦٦

صنعاء ٧٠

لبن صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٨٠ ، ١٧٨٣

(ض)

بنوضبة ٨٢

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول الفقيهي ١٠٦

الضحاك بن عثمان الخزاعي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضيري الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥ ، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن أحمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرفة بن العبد ١٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠ - ٥٨٠ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٨٧ - ٨٩ ، ١٨٥ ، ٣٦٣

الطرماح بن حكيم ٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل الغنوي ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ١٩٦

طلحة بن عبد الله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمحان القيني ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٤٤

بنوطيبة ١٨٠ ، ١٨١  
 الطوسي ( أبو الحسن )  
 ابن طولون ٣٤٩  
 طي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧  
 الطيب بن محمد الباعلي ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

( ظ )

ظالم بن عمرو ( أبو الاسود ) الدؤلي ٩٥  
 ظالم ( جد ابن ميادة ) ١٠٨  
 الظواهر ( موضح ) ١٥٤

( ع )

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢  
 ٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦  
 عائشة ( أم عبد الملك بن مروان ) ١٨٦  
 عاد ٤٥  
 ابن أبي عاصية السلمى ٧٠ ، ٢٥٤  
 ابن أبي العاص ( لعله عبد الملك بن مروان ) ١٤٣ ، ١٤٥  
 عافية بن شبيب ٥٦  
 عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢  
 عامر بن مالك ١٣٢  
 عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦، ٦٧، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ١٣٧،

بنو عامر بن لؤي (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦، ١٣٠

هانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب الشعوبي ١٤١

أبو عبادة البحرى (الوليد بن عبيد)

العباس بن الاحنف ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٩٣

أبو العباس بن ثوبة ٣٥٠

العباس بن الحسن ٣٣٠

العباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

العباس ٩٦

العباس بن عبيد الله ٢٧٩

٢-٣ العباس بن الفرج الراشقي ٢١١، ٢٢٨

العباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

العباس بن عبد المطلب ٢٧٩، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

بنو العباس ١٣١

العباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٨١

عباس بن مرداس السلي ٨١، ٩٢

١ العباس بن المغيرة الجوهري ١٨٧

- ٣ العباس بن ميمون طابع ٦٢، ٦٤، ٢٠٨، ٣٥١، ٣٩٦  
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)  
 ٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١، ٢٤٢  
 أبو العباس (ذقافة البسي)  
 العباسة أخت الرشيد ٣٠١  
 عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجعفي ١٤٧  
 عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١  
 ١ عبد الله بن أحمد ٥٨، ٥٥، ١٣١  
 عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢  
 ٢ عبد الله بن بيان ١٦٠  
 ٢ أبو عبد الله التميمي ٢٤٦  
 ١ عبد الله بن جعفر ٥٠، ٦٢، ٧٣، ١٠٤، ١٥٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٩  
 ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥  
 ٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥  
 ١ أبو عبد الله الحنكيمي (له محمد بن احمد) ٦٥، ١٠٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٨،  
 ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢-١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠،  
 ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٣،  
 ٢٨٩، ٢٨٩، ٣٥٦، ٣٧٥  
 عبد الله بن الدمينه ٣٢  
 عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨  
 عبد الله بن الزبير ٥٠

ولد عبدالله الزبير ١٥٤

عبد الله الزيري أبو مصعب ٣٦٠

٤ عبد الله (أوهيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨

٣٧٤

عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦

عبد الله بن مسلم الغامدي ٨٤

١ عبد الله بن سليمان ٣٥٣

عبد الله بن السمط ٣٠٣

٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧

٣ عبد الله بن الضحاك ١٧٧

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥

عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١

عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢

٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥

٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١

عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠ - ٢١١

٥ عبد الله بن علي ٢٣١

عبد الله بن عمرو (أبو العتيق) ٢٠٤

٢ أبو عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٢

٦ عبد الله بن كثير التبيخي ٢٣٨

١. عبد الله بن مالك النحوى أبو محمد ٥٩٠، ١٥١، ٣٠٢
- عبد الله المأمون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠
٢. عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦، ٣٢٤، ٢٤١
٣. عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦، ٧٣، ٩٩، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٣
٤. ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٦٣
٣. عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٧٥
١. عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البراز ٧٩، ٢٠١
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) ١٤٩
- ١٥٠، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠
- عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠، ٣٧١
- أخو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة المماي ٣٧١
٤. عبد الله بن محمد القرشي ٢٢٩
٣. عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
- عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
٤. عبد الله بن المدبني (أبو محمد) ٣٧٤
- عبد الله بن مسعود ٢٥٩
٥. عبد الله بن مسلم بن جندب الهندى ١٤٨، ٢٣٠
٢. عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
- عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٦، ١٥٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
- عبد الله بن المعتز ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٧
- عبد الله بن هارون الشيرازى ١٠٠، ١٢١

- ٣ عبدالله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨، ١١٨، ١٢١  
 ١ عبدالله بن يحيى العسكري ٦٤، ٦٢، ٧٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢١  
 ٢٦٥، ٢٢٩، ٢١٥، ٢٠١، ١٩٢، ١٣٩، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٧  
 ٣٣٨، ٣٢٦، ٢٩٩  
 عبدالله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩  
 ٤ عبدالله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن.  
 رافع على المأمون ٢٥٩، ٢٨٤  
 عبد الحميد بن جبريل ٣١٢  
 عبد الرحمن بن حرملة ٢٠٥  
 ٥ عبد الرحمن بن حمزة المكي ٣٧٤  
 ٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٧، ١٥٣، ١٦٨، ٣٥٩، ٣٦٠  
 عبد الرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧  
 عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلمي ٣٧٥، ٣٠  
 ٦ عبد الرحمن بن عبدالله ابن أخى الأصمعي ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٣١، ٣٦٠  
 عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠  
 ٤ عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ١٣٧  
 عبد الرحمن بن عبدالله القس ٢٢٥-٢٢٦  
 عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤  
 عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠  
 عبد الرحمن بن ملجم ١٥٢  
 عبد الرحمن بن مهدي ٧١  
 عبد شمس ٢٢، ٨٤، ٩٩

٤ عبد الصمد بن المنذر ١٧٩ ، ٢٤٦

عبد العزيز ( في شعر رجل من كلب ) ٦١

٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥

٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩

عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠

عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦

ابن عبد القيس ( في شعر قيس بن الخطيم ) ٧٩

٤ عبد الملك بن قريش الباهلي ( الاصمعي ) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١٦ ، ٣٥

٤٤ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ١٠٤ ، ٨١ - ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨

١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨

٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦

عبد الملك بن عمير ٧١

عبد الملك بن محمد البكري ١١١

عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥

١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣

٢٤٥ ، ٢٤٦

أبو عبد مناف السهمي ٢٥

عبدة بن الطيب ٧٥

عبس ٦٦

عبلة (صاحبة الاحوص) ٢٣١

عبيد بن حصين بن معاوية (راعي الابل) النخري ٨٠، ١٠٩، ١٥٧، ١٥٨

١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ٣١١، ٣١٢

عبيد بن الابرس ٣٥، ٨٢، ٣٦٣

عبيد (راوية الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧

عبيد بن غاضرة النخري ١٢٨

بنو عبيد ٢٢، ١٣٢

عبيد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

٢ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣

١ عبيد الله بن أحمد ٣٠٤، ٣٢٤

٢ عبيد الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢، ٢٠٦

عبيد الله بن الحر ١٣٢

١ عبيد الله بن الحسن بن شقير النخري ٣٦٣

أبو عبيد الله الزبيري ١٦٢

عبيد الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩، ٢٢٠

عبيد الله بن سليمان ٣٠٤

١ عبيد الله بن سليمان الطاهري ٣٢٥

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد ٤٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

٢ عبيد الله بن عبد الله الكاتب (أبو يمل) ١١٥، ١٤٨، ١٤٩

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عبيد الله بن عمر القرشي ٢١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٩، ١٥٠، ١٨٦ - ١٨٧، ٢٢١

٣ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

أبو عبيد الله كاتب المهدي ٣٥٤

عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٦٩، ٧٠

أبو عبيد الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٧

أبو عبيدة (معر بن المنى)

المتاني (كلثوم بن عمرو)

أبو المناهية (اسماعيل بن القاسم)

حنابة، عتبة، عتب، عتيب (صاحبة أبي المناهية) ٢٥٥ - ٢٥٩، ٢٦١

٢٦٣

٣ المتبي ١٤٧، ١٨٦، ٣٦٥، ٣٧٨

آل عتيبة بن شهاب ١٢٩

ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)

٢ ابو عثمان الاشناداني (سعيد بن هارون)

٣ أبو عثمان (له المازني أو الاشناداني أو الناجم) ٢١٨

٣ - ٤ ابو عثمان المازني ٣٦٦، ٣٧٥

عثمان بن حفص الثقفي ١٦٢

٣ عثمان بن عبد الرحمن ٣٦٠

عثمان بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦

• عثمان بن محمد العثاني ١٤٢، ٢٤٠

عثمان بن مظلوم ٧٢

٢ أبو عثمان الناجم (سميد بن الحسن)

العجاج ١٥٠، ١٦٠، ٢٤٠، ١٧٤، ٢١٥ - ٢١٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠

بنو عجل ٢٩١

العجم ١٧

عدنان ٢٨١، ٣٥٨

أبو عدنان السلمي (عبد الرحمن بن عبد الأعلى)

أبو عدنان ١٧٤

المدواني ٢٤

المدويون ١٨٣

عدي بن حاتم ٦٢

عدي بن ربيعة التغلبي (المهلل) ٧٤ - ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧

عدي بن الرقاع العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ - ١٩١

عدي بن زيد المبادي ٢٢، ٧٢ - ٧٣، ٨٨، ٣٤٨

أبو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٣٦٦

أبو العذافر العمي ٢٨٥

عذرة (قبيلة) ١٠٠

العذري (لعله جميل) ١٦٠

عرابة الاوسي ٦٧، ٦٨، ٧٠

المراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥

العرب ١٥، ١٧، ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩، ٤٢، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣

٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

المرجي ٢١٢

عرفة ٣٦٤

ذات هرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠

هروة بن اذينة ١٨٧ ، ٢١١ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣١٠

هروة بن الزبير ٣٥٩ ، ٣٦٠

هروة بن عبيد الله بن هروة بن الزبير ٢٣٠

هروة بن الورد ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٣٣

الروضى (أحمد بن محمد)

هرين ٢٢ ، ١٣٢

هرينة ٢٢ ، ١٣٢

هزة صاحبة كثير ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

هسفان (موضع بالحجاز) ١٦٢

هسل (محمد بن بشار المصري)

هصم بن وهب بن أبي إبراهيم (ابو شبل) ٣٦٧

هصمة (راوية ذي الرمة) ١٨٤

ه٥٠ عطاء المِلط ٢٤٢

ه٤ عطاء بن خالد ٢٠٥

ه٥ عطف بن خالد الوابهي ٢٠٥

أبو المطاف ٢٣

٣ المطوي ٢٩٢

عطية ( أبو جرير ) ١٢٣ ، ١٢٤

٤ أبو المقار السدوسي ١٣٢

عقال بن خويلد العقيلي ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦

عقبة بن ربيعة بن المجاج ٢١٨ ، ٣٦٦

عقبة بن سلم ٣٦٦

عقروق ٢٧٤

العقيق ( موضح ) ١٩٨ ، ٢٣٠

عقيل ( قبيلة ) ١٩

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠

عقيلة ( في شعر الاحوص ) ٣٠١

عكاظ ( موضح ) ٦٠

عكل ( قبيلة ) ٢٣ ، ٩٩

العلاء بن حربز ١١٥

العلاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨

علباه ( في يوم الجبل ) ٢٦٨

علقمة بن عبدة ٢٨ - ٣٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٣٤

٢ علي بن اسماعيل ٣٢١

٣ علي بن اسماعيل المدوي ١٤٨ ، ٢٠١

٣ علي بن اسماعيل البزدي ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٧

٤ أبو علي الاصفر الضرب ٢٧٩

أبو علي البصير ٢٨٢

علي بن الجهم ٢٩٥ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٨

١ علي بن سليمان الاخفش ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٤، ٩٢، ٢٤٦، ٢٤٧.

٣٥٧، ٢٦٨، ٢٥٥، ٢٥٤

٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢

علي بن أبي طالب ١٣٤، ١٥٢، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠٢

علي بن العباس الرومي ٢٦، ٢٦١، ٢٨١، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧-٣٥٨

علي بن العباس الكاتب ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٩

علي بن العباس النوبختي ٢٩٥، ٣٣٢

١ علي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤.

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣١٢

٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٣٥٠

١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٧.

١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤.

١٩٦، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٢، ٣٦١، ٣٦٢

٣ علي بن عبد الرحيم القناد ٣٢٦

٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٧

علي بن عيسى ٢٩٣

علي بن المبارك الاحمر ٢٧٣

علي بن محمد البصري ٢٣٦

علي بن محمد العلوي الكوفي ٣٤٦، ٣٥٦

١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨، ٢٥٩

٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٧١، ٢٩١.

٣٢٩، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩

٣ علي بن محمد بن سليمان التنوفي ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥٢

٤ علي بن محمد العباسي ٣٤٠

٤ علي بن المغيرة الاثرم أبو الحسن ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٧١، ١٩١، ٢٢٧،

٣ علي بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨

١ علي بن أبي منصور ٥٠، ٧٤، ١٧٣، ٢٠٢

٣ علي بن مهدي الكسروي ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٢٧،

٣٢٩

١ علي بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦، ٣١، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٣،

٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥

أبو علي الهباري ٢٩٨

٢ علي بن يحيى ١١٧، ١٤٩، ٢١٥، ٣٢٧، ٣٧٠

٣ علي بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣١، ٣٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦،

٧٢، ١٧٧، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢،

١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٧٨

علي (ذكر في شعر) ٢٦٨

عمارة بن عقيل ١١٩، ١٢٠، ١٥٧

عمان ٢٠٨

العماني الراجز ١٣٠، ٢٩٧-٢٩٨

أخ للعماني الراجز ٢٩٧

عمائتان (موضع) ١٢١

أبو عمر الاسدي ٢٠٢

٣ أبو عمر الباهلي ١٨٧

٤. عمر بن أبي بكر المؤملي ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥  
عمر بن بنان الانماطي ٤٩  
٣ ابو عمر الجرمي ١٤ - ٢٥، ١٨٤  
عمر بن الخطاب ٢٨، ٣٥٤، ٣٦٩  
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ٢٠١ - ٢٠٦، ٢٠٩  
٢٣٢، ٢٣١، ٢١٥  
عمر (لمله ابن أبي ربيعة) ٣٢٩  
١. عمر بن داود الماني ١٦٢  
٢. عمر بن شبة ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٤  
٦٢، ٧٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٣١  
١٢٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥ -  
١٦٧، ١٨٦ - ١٨٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨ - ٢٢٠، ٢٢٧  
٣٧٦، ٣٦٨، ٢٩٢، ٢٤٢، ٢٤٠  
عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣٧  
عمر بن عبيد الله بن معمر ٢١٥، ٢١٦  
عمر بن هلي ٤٦  
أبو عمر العمري ١٩٨  
٤. عمر بن أبي قطيفة ٣٠٥  
عمر بن جأ النني ١٢٧ - ١٢٩، ٣٦٢  
عمر بن محمد بن أقيصر ١٨٧  
٢٠. عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩  
عمر بن هبيرة الفراري ١٨٢، ١٨٣  
العمري (أبو عمرو)  
عمرو (في شعر المتلمس) ٩١

عمرو بن أحر الباهلي ١٩٦، ٨٨٨٠

عمرو بن الاعمم التميمي ٧٦، ٧٥

٣ عمرو بن بحر الجاحظ ١٩٧، ٢٦٣، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣١٥

بنو عمرو بن قيس ٨٢

بنو عمرو ١٠٧

عمرو بن الاعمم التغلبي ١٦

عمرو بن زهبل ٣٧٧

عمرو بن سعيد الاشدق ٢٤٠

٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠

بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠، ٢٤١

عمرو بن شأس الاسدي ٨١

أبو عمرو الشيباني ٢٩، ٧٣، ١٩٢، ٢٠٧

عمرو بن عبد الله بن المنذر (جهنم) ٤٩، ٥٠

أبو عمرو بن العلاء ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٤،

٧١-٧٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١٦، ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩،

١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨،

٣٦٩

عمرو بن عمرو ٢١

٤ أبو عمرو العمري ٢٣٨، ٢٤٠

عمرو بن قيس ٣٤، ٧٩.

عمرو بن كلثوم التغلبي ٧٧، ٨٠، ٣٦٣

٥ أبو عمرو المديني ١٤٨

عمرو بن معدى كرب ٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

عمرو بن هند ٧٧

عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧

٥ . عمرو مولى مزلاج اللثقي ٣٧٤

أم عمرو - في شعر حكيم بن مُمَيَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣

أبو عمران ( في شعر احمد بن يوسف الكاتب ) ٣٧٨

العمر اوي ٣٢٠

أبو عمرة ٦٢

أبو أبي عمرة ٦٢

أبو العميثل ١٤

بنو عمير بن عمرو الاسدي ( القيون ) ١٣٤ ، ١٣٥

عمير بن الحباب السليبي ١٣٨

هم عبيد الراعي ( لعله أبو حية ) ١٥٧

٤ عم محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨

أبو المنبس ٢٨٥

٤ عنبة بن عبد الله بن عنبة بن خالد بن عمرو بن هُثَمان ٢١٠ ، ٢١١

عنبة بن معدان الفيل ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤

- عنبرة بن شداد ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢٣

هنز ( وهي زرقاء البياضة ) ١٤٣

الغزى ( الحسن بن هليل )

بنو المنقاء ( في شعر حسان ) ٦٠ ، ٦١

- هوَّام ( شاعر ضعيف الشعر ) ٣٦٣

- حوالة بن الحكم ١٥٢  
 حوالة بنت النصيب ٢٠٥  
 حون بن ثعلبة ١٠٩  
 أبو حون الحرمازي ٢١٧  
 ابن أبي حون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠  
 حون بن محمد الكندي ٢٥ ، ٣٥٢  
 ابن عياش ٢٠٧  
 عياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢  
 أبو العيال الهذلي ٩٠  
 عيسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٧  
 ٣ عيسى بن اسماعيل العنكي ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٩٤  
 عيسى الأشعري ٣٥٥  
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠  
 عيسى بن جعفر ٢٥٩  
 أبو عيسى صاعد ٣٢٨ ، ٣٤٢  
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨  
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٣٥  
 عيسى بن عمر ٤١٣ ، ١٧٨ ، ٢١٨  
 عين أباغ ٢٧٤  
 ٢-٣ أبو العيناء (محمد بن القاسم)  
 أبو أبي العيناء (القاسم)  
 أبو هينة ٣٤  
 ٤ هينة بن المنهال المهلب ١٤٨

## (غ)

غالب بن الحارث أبو حزام المكي ٣٥٤

بنو غالب ( في شعر الحكم الخضرى ) ٢٣٢

الغبراء ٦٦

أبو الغراف ٦٦. ١٢٩. ١٣٢

أبو غسان ( في شعر ذي الرمة ) ١٧٠

غصين بن براق الأسدي ٢٩٢

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

عطفان ٤٧

غفار ( قبيلة ) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢ .

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

غنى ( قبيلة ) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطه ١٤٢

أبو الغول الأكبر ٣٠

أبو الغول النشلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن المعنل ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩٠ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٨

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

## (ف)

فارس ١٩٢، ٢٤٧

الفارسية (امراة بالبصرة) ٢٤٧

فتاة الحلي (عنز وهي زرقاء اليمامة)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لعله ابن خاقان - في شعر البحري) ٣٣٣

الفراء ١٠١، ١٠٢، ٢٠٢

الفرات ٧٤، ٨٧، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٢٤

الفرزدق ٢٣، ٣٧، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩ - ١١٧،

١١٨، ١٢٠ - ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٤ -

١٦٨، ١٧٠ - ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩،

٢٩١، ٣٣٨، ٣٦٢ - ٣٦٤

الفرع (موضع) ٥٢

فرعون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢- الفضل بن الحباب ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٤٧، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٩٩ -

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦،

١٤٣، ١٤٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٢، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٥٤،

الفضل بن الربيع ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٥٩

الفضل الرقاشي ٢٧٢، ٢٩٨

الفضل بن العباس الهبي ٢٢

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣

الفضل بن قدامة (أبو النجم المعجلي) ١٧٧، ٢١٣ - ٢١٥، ٢٤١، ٢٨٢

٣٠ الفضل بن محمد اليزيدي ٢٥٨، ٢٦٤

الفضل بن يحيى البرمكي ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٧٢

٥٠ فليح بن سليمان ٢٢٣

ابن الفنشخ السكبي ٣٥٥

ابن أبي قن (أحمد)

فيد ٤٨

## (ق)

قابوس (في شعر المنلس) ٩١

أبو قابوس ١٩٦

أبو قابوس النصراني ٢٩٤

ذوقار ٣٢٠

٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٤، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٢، ٢١٨

قاسم بن جندل الفزاري ٢٢٨

القاسم بن عبيد الله ٣٤٠، ٣٤١

٢ القاسم بن محمد الأنباري ١٤٢، ١٧١، ١٩١، ٢٤٠، ٣٧٤ - ٣٧٦

القاسم أبو محمد أبي العيناء ٦٨

٤ القاسم بن محمد القرشي ٢٢٤

- ٦ القاسم بن معن ٢٣٨  
 القاطول ٣٣٧  
 قباه ( صاحبة المدينة ) ٢٠٦  
 قتيبة بن مسلم ١٢٠  
 ابن قتيبة ( عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد )  
 قثم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧  
 قحطان ٣٥٨  
 القحيف العامري ٢٢٠  
 قدار ( أحر نود ) ٤٥ ، ٣٣٥  
 أبو قدامة ٣٧٨  
 قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤  
 القدريّة ٣٤١  
 القرآن ١٠١ ، ١٠٢  
 قراد بن حنش المري النطفاني ٤٧  
 قرش ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٠٠  
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤  
 قصر عروة بن الزبير في العقيق ٢٣٠  
 قصر المعتصم بالميدان ببغداد ٣٠١  
 قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢  
 القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨  
 القطايات ٢٥  
 بنو القمقاع ٣٢٨  
 قعنّب الشاعر ٩٤

٣ قمنب بن محرز الباهلي ٤٢ ، ٢٠٨

قنسر بن ٣٢٨

قيس ( في شعر الاعشى ) ٥٤ - ٥٦

قيس ( قبيلة ) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة

منهم ٢٢٨

بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩

قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٧

قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧

ابن قيس الرقيات ( عبيد الله )

قيس بن عاصم ١٢١

قيس بن عمر بن مالك ( النجاشي ) من بني الحارث بن كعب ٩٤

قيس عيلان ٣٢٨

قيس بن معدي كرب ١٤٥

قيصر الروم ٣٤

قيل ٣٧٩

ابن القين ( الفرزدق )

القيون ( بنو عهير بن عمرو الأسدي )

( ك )

كاظمة ١٠٦ ، ١٠٧

ابن الكاهلية ( عبدالله بن الزبير )

كتاب الشعر ( المؤلف ) ١٢

كتاب الشعراء لدعبل بن علي الخزاعي ٣٠٤

- الكتنجي ( في شعر محمد بن داود الاصبهاني ) ٣٧٩  
 كثير بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠  
 كداه ، كدي ( موضعان بمكة ) ١٨٦  
 الكرائي ( محمد بن سعد )  
 كرد بن البصري ١٠٩  
 كرد بن المسمعي ( مسم بن عبد الملك بن مسمع )  
 الكسائي ٢٧٩  
 كسكر ( بلد ) ٣٣٥  
 الكعبة ( بيت الله الحرام )  
 كعب بن جعيل ٨١  
 كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨  
 كعب بن سعد القنوي ٨١  
 ينو كعب بن عمرو ١٥٣  
 كاب ( قبيلة ) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥  
 ابن الكلبي ٧٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٢  
 الكلابي شاعر ١٠٠  
 كلثوم بن عمرو المتابي ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥  
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١  
 بنو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣  
 الكيت بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩  
 الكناسة ( موضع بالكوفة ) ١٧٩

ابن كناسة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكنندي (يقوب بن اسحاق حكيم العرب)

كنود ٢١١

• كهس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لائي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٧ ، ١٩ ، ٧١ - ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

بنو لجأ ١٢٨

لقلف (ثنية) ٢٤٣

لقان ٣٧٩

ابن لقان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المحاربي ٦٢ ، ١٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

ليلى بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

ليلى الشاعرة (تفضيلها على النابغة الجعدي) ٦٥ ، ٨١

أبو ليلى (النابغة الجعدي)

ليلى - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الزقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بني عامر ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحتري ٣٣٩ في شعر دحبل ٣٥١ في شعر أحمد بن

أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣

(م)

٣ - ٥ المازني ٢٨ ، ٤١ ، ١١١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر ( في رجز ) ٢٦٨

٣ أبو مالك الحنفى النجاشي ٢٥٢

مالك بن طوق ٣٥٥

٣ مالك بن غسان بن مسمم المسمي ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٢

آل مالك ( في شعر حبيب ) ٣٠٩

أبو مالك ( الاخطل )

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون ( عبد الله أمير المؤمنين )

المبرد ( محمد بن يزيد )

متالم ( جبل ) ٢٣٤ ، ٣٣٢

المتنقة الموصل ٢٩٣

المتنقس الضبي ٧٦ ، ٩١ ، ١١١

متم بن نويرة ٨٢ ، ٢٤٠

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٢ ، ٣٠٣

المتوكل بن عبد الله الثاني ٢٢٨

المتوكل (جعفر أمير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

مجامع ١٠١، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠

مجنون بن عامر ٣٢، ٨٥، ٢٠٧ - ٢٠٨، ٢٥٠، ٢٣٨

المحاري ٢٩١

٥. محرز بن جعفر ٢٤٢

ابن محرق ٦٠، ٦١

المحرّم (بيت الله)

٣. أبو حليم ١٢٦، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ١٩٨، ٢١٧، ٢١٨

٣٦٧، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٦٩

٣. أبو محمد (يروى عنه ابن مبرويه) ٢٩٦

١. محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥، ٤٩، ٧٩، ١١١، ١١٦، ١٢٦، ١٤٥

١٤٤ - ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٨

٢٠٤ - ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٦٢، ٣٧٤

١. محمد بن أحمد الكاتب أبو عبد الله ٤٩، ٦٢، ١٠٩، ١١٥، ١٢٥، ١٣١

١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٢

١٨٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٦

٢٨٨، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٧

١. محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١. محمد بن أحمد الحكيم (له أبو عبد الله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا الماي (أبو الحسن) ٨٦، ٥٩، ٥١، ٤٣، ٣٤

١٢٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٣

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢، ١٧٨

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٢

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي المتاهية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الامين الخليفة العباسي ٦٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩

٥ محمد بن أنس الاسدي السلافي ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المعروف بسبل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر العطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٩١، ٢٥٤

٤ محمد بن الحجاج ١٩٤

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٣

محمد بن حرب بن قطان بن قبيصة بن خارق الهلالي أبو قبيصة ١٣٦

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

٢ محمد بن الحسن الباقي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥

محمد بن الحسن الحصري ٣١٦

١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨٦ ، ٤١ ، ٤١٦ ، ٤٦ ، ٤٩

١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٥٤

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ١٩٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٤

٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣١٤

٢ محمد بن الحسن الفياثي ١٢٥

٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣

٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨

محمد بن داود الاصمهاني ٣٧٨

٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨

محمد بن راشد الخناق ٣٧٧

محمد بن رباط ١١٠

٥ محمد بن الربيع بن أبي جهممة الجندعي ١٥٣

٢ محمد بن رستم ١١٣

٢ محمد بن الرياشي ١٧٥

٢ محمد بن زكريا الفلابي ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٣٧٣

محمد بن زياد الاعرابي أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣١

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠

٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبّار الكلابي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكراتي ٢٠٢ ، ٦٤ ، ٦٢

٣ محمد بن سعد ٣٦٥ ، ٢٩٦

٢ محمد بن سعيد الاصم ٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ١٨٢ ، ٦٠

٥ محمد بن سعيد الخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٧ ، ٩٩ — ١٠١ ، ١٠٦ — ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ — ١١٧ ،

١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ — ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ — ٢١١ ، ٢١٧ — ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكبيت) ١٩٥ ، ١٩٣

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤ — ٥ محمد بن صالح بن بيوس المشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح الزطاح ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،

٣ — محمد الصغير ١٦٨

٣٠ — محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،  
١٨٠، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الرياني ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ عم محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله الفني الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهذلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصمغ) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن الدارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلي ٣٧٦

محمد بن عبد الرحمن الغربي الكوفي ٣٥٥

١. محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عبيد الله الكاتب ٣٤٥

٣٠ محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي العباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة التيمي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزة ٣٧٤  
 محمد بن علي القنبري الهمداني ١٦٩  
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦  
 ٣ محمد بن علي بن المنيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١  
 محمد بن عمران الحلبي أبو العباس ٣٧٩  
 محمد بن عمران الطالحي القاضي ٥١  
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢  
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩  
 محمد بن عمير بن عطارد ١١٩  
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥  
 ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢  
 محمد بن فليح ٦٢  
 ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،  
 ٣٧٤ - ٣٧٦  
 ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مبرويه ٥٥ ، ١١٦ ، ١٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨  
 محمد بن القاسم أبو العيناء ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩  
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤  
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧  
 محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩  
 ١ محمد بن قريش ١٥١  
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٧٧

- ٣ محمد بن كناسة ٤٠، ١٩٣، ١٩٧  
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢، ٣٧٨  
 ١ محمد بن مخلد المطار ٢٠٠، ٣٦٨  
 ٤ محمد بن مسلمة بن رثيل ١٧٤  
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨  
 محمد بن منذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٥ -  
 ٢٩٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩  
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٤  
 ٤، ١١٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٦٣  
 ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٦٧  
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧  
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠  
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠  
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٣٤٩  
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ٥١  
 ٣ محمد ١٩٢  
 محمد بن النضر ١١٢  
 ٣ محمد بن هاشم السدري ٢٧٩  
 محمد بن هبيرة الاسدي أبو سعيد ٣٥، ٤٨  
 ٤ محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي ١٩٥  
 محمد بن وهيب الحميري ٢٩٩  
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٣٩  
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،  
 ٦٠ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ - ١٤٠ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،  
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ،  
 ٢٦١ - ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٨ - ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ -  
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ -  
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ - ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،  
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ - ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي عباد ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣ محمد بن يزيد اللبريد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
 ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،  
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،  
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ - ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ -  
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ - ٣٧٨ ، ٣٧٠

محمد بن يزيد المسلي ٢٥٨

٤ أبو محمد اليزيدي ١٤٠

محمد بن يسير الحيري ٢٩٩

محمد بن يوسف التقي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبى الجنوب بن مروان بن أبى حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الوراق ٢٤٨

مخارق ٣١٤

المخبل السعدي ٧٥ - ٧٦ ، ١١١

بنو مخزوم ٢٠٦

٣ مخلدين مالك الحراتي ٢٠٥

٣ المدائني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ .

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكبيت) ١٩٧

المرار ٢٣٢

ابن المرافعة (جرير)

مران ١١٩

المربد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السلي (أبو المباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر النوزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مران بن أبى حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣ .

مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢

مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢

مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤

المزروع بن يموت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧

المسارب ( موضع ) ١٥٥

ابنة أبي مسافع ٢٠

مساور الوراق ٢٦

المستمين العباسي ٢٣٤ - ٣٣٧

مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨

مسجد سهاك بالكوفة ١٣٤

مسجد الكوفة ٢٩٦

مسجل ( شيطان الاعشى ) ٤٩ ، ٥٠

٣ مسعود بن عمرو ١٢٧

ابن مسعود ( عبد الله )

مسلمة بن عبد الملك ١١٧٠ ، ١٦٤

مسلم بن جندب ١٤٨

أبو مسلم الخلق ٣٧٨

مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ - ٢٨٥ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ ،

٣٢٤

مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ( كرد بن ) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤

مسمع بن مالك بن مسمع ٢٣١

المسيب بن علس ٧٦٥٥١ - ٧٧٠٨٧ ، ٩٠

مصر ٢٧٦٤٠١٤

مصعب بن الزبير ٦١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١

٣- مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤- مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣٦٤

معلقة بن هبيرة ٢٣٤

المصور المنزي ٢٣٨

مضر ١٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩١

المطبق ( سجن ببغداد ) ١٧٨

مطيع ( خادم للبرامكة ) ٢٧٦

مطعم بن عدي ٦١

١٠- المظفر بن يحيى ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧

معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣ ، ٣٦٤

معاوية ( لعله اسم أبي عبيد الله كاتب المهدي ) ٣٥٤

المنزل المباسي ٣٣٤ ، ٣٣٥

أبو معاذ ( بشار )

أبو معاذ ( في شعر عروة بن الورد )

المنزلة ٣٤١

المنصم ( أمير المؤمنين ) ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

المتنشد بالله العباسي ٣٤٠

محمد بن عدنان ١١٩ ، ١٥٦ ، ٣٠٧

أبو معدة ٣٦٥

٥ المعتدل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو معيوف) الخصي أبو حميد ٢٢٤

مقر بن حمار البارق ٨١

مقلة (موضم) ١٧٤، ١٧٥

٤ معمر بن المنفى (أبو عبدة) ١٥، ١٩، ٢٠، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٩، ٧٢،

٧٦، ٧٩، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢١،

١٢٧ - ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٧١ - ١٧٣،

١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٤، ٢١٤ - ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤١،

٢٤٢، ٢٦٣، ٢٩٦، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبدة الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠، ٧١، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٤

أبو المغيث الرافقي ٣٢٨

المنيرة (ذكر في شعر أبي دهل) ٧٠

المنيرة بن حبناء ٣٦٥

المنيرة بن محمد المهلب ٣٩

المفضل الضبي ٢٢، ٣٠، ٧٣، ١٩٢، ١٩٩، ٣٥٨، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المفيد (كتاب المؤلف) ١٢

٥ مقبل القليل ٢٠٧

ابن مقبل ١٥، ٣٧، ٨٠

٤ أبو القوم الانصاري ٦٢، ١٥١

المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

مكثف أبو سلى (من ولد زهير بن أبي سلى)

مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦

٣٧٤

ملحوب ٢٥

ملك العرب (النعمان بن المنذر)

المدور (وضع) ٢٢٩

مفى ٢٠٣ ، ٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٦٢

ابن مناذر (محمد)

منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣

منتجع بن نهبان النبجي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣

المنتصر العباسي ٣٣٦

بنو المنجم ٣٤٦

ابو المنذر العروضى ٢٥٨

المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨

منصور النمرى ٢٥٦

بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣

المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩

ابن مهدي (على بن مهدي)

٣ ابن مهرويه (محمد بن القاسم)

المهلب ٢٩٠

مهلب (عدى بن ربيعة التتلي)

مؤنة ( غزوة ) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٧٦ ، ٢٠٤

٥ موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحاربي ٢٠٧ ، ٢٩٦ — ٢٩٧

موهوب بن رشيد الكلبي ( أبو سلمة ) ١٠٩ ، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨ ، ٢٢٨ — ٢٢٩

ميادة ٢٢٩

ميافارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير ( الاعشى ) ١٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٩ — ٥٧ ،

٦٠ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣

٢ ميمون بن هارون الكاتب ٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦

مية — في شعر النابغة ٣٨ ، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

مي ، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥

( ن )

نابغة بني تغلب ( الحارث بن غزوان )

نابغة بني جعدة أبو ليلى ٥٠ ، ٦٤ — ٦٧ ، ١٠٥ ، ٢٤٤ ، ٣٦٣

الناطقة الديبائي (زياد بن معاوية)

بنو ناجية بن سامة ٢٩١، ١١٥، ١٠٤

أبو نباتة ٣٧٦

بنو نيهان ٣٢٣، ٣٠٧

النبيط ٢٠٨

النجاشي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٢٠٦، ٢٠٣، ٧٣

أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة)

التحيت (وضع) ١٢٢

النخار بن المقار الثمالي ١٢٥

أبو نخيلة السعدي (يعمر)

نزار ٢٧١، ٢٣١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٩

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٦٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠

٢٠٥، ١٩٤، ١٩٣

٣ أبو النضر ١٩٥

٤ النضر بن جنيد ٢٠٧

٤ النضر بن عمرو ٢٩٦

ابن النطاح (مجد بن صالح)

أبو نعامه مولى بني سعد ٢١٥

النمر بن زمام المجاشعي ١٢٢.

النهمان بن المنذر ٣٣، ٤٦، ١٤٣

نعم (في شعر) ٣٥٣، ٣٥٤

النقا (موضع) ١٦٩

النمر بن نواب ٧٨

النمريون (شاعر منهم) ٣٧

بنو نمير ٢٤٥

بنو نمير بن عامر ٨٥

بنو نمير بن قاسط ١٣٩

نهار بن توسعة التميمي ٢٣١

نهروان ٢٠٨

نهمشل ٩٩، ١٠١، ١١٢، ١٢٣

النوار (زوجة الفرزدق) ١٠٦، ١١٦، ١٢٤

أبو نواس (الحسن بن هانيء)

نوح عليه السلام ٢٧٠.

نوح بن جرير ١٣٠، ١٣١، ٢٢٧

أبو نوفل (الجارود بن أبي سبرة)

ابن نوفل ٢٣٥

بنو نبيخت ٢٧٤، ٢٨٨

( ٥٥ )

هاجر ( في شعر جرير ) ١٢٥

هارون الاعور ( من شيوخ الاصمعي ) ١٧١

هارون الرشيد أمير المؤمنين ٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،

٢١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

٢ هارون بن عبد الله المهلبى ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١

٢ هارون بن علي المنجم ٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥

٣ هارون بن محمد ٣٦٣

٤ هارون بن موسى القروي ٢٠٧

آل هاشم ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥

هبلود ( جبل ) ٢٩٦

هجر ٣٧٠

الهندلي ٢٣٠

هنديل ( قبيلة ) ٢٦٣

أبو الهنديل ٢٩٢ ، ٢٩٣

هنديل الاشعبي ٨٣

هر ( في شعر طرفة ) ٥٧

ابن هرمة ( ابراهيم )

هريرة ( في شعر الاعشى ) ٥١ ، ٥٣

هشام بن سليمان ١٥٠

هشام السلمي ٢٥

هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٤

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٦٤

خال هشام بن عبد الملك ( ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي )

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفقي ٢١٥

الملال بن العلاء ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع ( في شعر عروة بن الورد ) ٨٢

هند — في شعر اريه القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم.

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيذة ( في شعر جرير ) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٣١١ ، ٢٣٦

هوذة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

الهيثم بن داود ٣٠٤

٣ الهيثم السري ٣٧٠

٣ — الهيثم بن عدي ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

٢٤٠ ، ٢٣٨

٤ الهيثم بن فراس السامي أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

( و )

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ — ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الوانق بالله الخليفة العباسي ٣٠١ ، ٣٤١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدي ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلاي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزير ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع ( غلام الفرزدق ) ١١٤

٢ وكيم ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٣

أبو الوليد ( أرطاة بن سهية المري )

أبو الوليد الرياحي ١١٨

الوليد بن عبدة الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ — ٢١٧

الوليد بن عبدة أبو عبادة البحتري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ — ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المنيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجي البصري ٣٦٧

أم وهب ( في شعر هروة بن الورد ) ٨٦

## (ى)

ينرب ( انظر المدينة )

ينقب ٤٠

يحيى بن جعفر ٢٦٧

يحيى بن حسان البصرى ٢٨٨

يحيى بن خالد البرمكى ٣١٧ ، ٣١٨

أبو يحيى الزهرى ٣٧٦

٤ يحيى بن صالح بن يهيس الدمشقى أبو الوليد ٢٧٥

أبو يحيى الضبى ١٠٧ ، ١٢٧

يحيى بن أبى عباد ٣٢٦

يحيى بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يحيى بن على بن يحيى المنجم أبو أحمد ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ - ٢٣١ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،

٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥ ، ٣٧٧ - ٣٧٩

يحيى بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يحيى بن معين ٣٥٩

٣ يحيى بن النضر بن جنيد ٢٠٧

يحيى بن نوفل الحيرى ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحتري أبو الفوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،

٣٧٢

يذبل ( جيل ) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٢

يزيد ( في شعر الكيت ) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد ( من أقارب امرئ القيس ) ٤١

يزيد بن رويم الشيباني ( في شعر الاخطل ) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني ( في شعر الاعشى ) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الفامدى ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخزوم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٧٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون ( واحد منهم ) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي ممل بن نبيخت ٢٧٤

يعقوب بن اسحاق الكندي حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

- ٣ يعقوب بن القاسم الطلحي ٢١٠  
 أبو يعلى (عبيد الله بن عبد الله السكائب)  
 يعمر السعدي أبو نخيلة ٢١٩ - ٢٢٠  
 أبو اليقظان (سحيم)  
 الجامة ٧٤، ١٧٢، ١٩٢، ٢٥١، ٢٥٢  
 أمير الجامة ١٧١  
 أبو يمامة (النافذة الذبياني)  
 البين ٥٤، ٥٦، ٢٣١، ٢٦٨  
 الجانيون ٢٤٦
- ٢ يموت بن المزرع بن يموت العبدى ١٥٧، ١٥٨، ١٧٨، ٢٥١، ٢٨٦.  
 ٣٧٧، ٣٧٦  
 اليهود ٣٧٠  
 أبو يوسف الجنى الاسدي راوية المفضل ٣٠  
 يوسف بن حماد ٧١
- ٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩  
 ٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩  
 يوسف بن المغيرة اليشكري (أو القيشري) ٢٨٠، ٢٨١، ٢٢٨  
 ١ يوسف بن يحيى بن علي المنجم أبو القاسم ٥٥، ٥٦، ١١٠، ١٥٢، ٢٢٣  
 ٢٢٨ - ٢٣١، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٠٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٥  
 ٣٧٧ - ٣٧٩  
 يوسف بن يعقوب عليهما السلام ٣٢٥  
 يوم الاراقم ١٢٢

يوم بدر ٢٠

يوم جيلة ١٠٣

يوم الجبل ٢٦٨

يوم عكاظ ٤٠

يوم الغبيط ( في شعر جرير ) ١٢٥

يوم الفجار ٣١٢

يوم النقا ( في شعر جرير ) ١٢٥

٤ بونس النحوى ٤١، ٥٥، ٨٣، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٩، ١٣٢، ١٤٥،

٢١٦ - ٢١٨، ٢٥١، ٣٦٧



﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

# المُعْنَى عَنِ الْحِفْظِ وَالْكِتَابِ

فِي مَا لَمْ يَصِحَّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ

لَا بِي حَفْصِ عَمْرِ بْنِ بَدْرِ الْمُوصَلِيِّ الْخُنْفِيِّ

إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُنَوَّى سَنَةِ ٦٢٣

مطبوع على ورق صقيل في ٥٢ صفحة كبيرة

ثَمَنُهُ ٤ قُرُوشٍ مِصْرِيَّةٍ

﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

# نَهَائِرُ السُّؤَالِ

في شرح منهل الأصول

للفاضل ناصر الدين عبد الله بن عمر البضاوف المتوفى سنة ٦٨٥هـ

تأليف

الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن أبي الشوفى سنة ٧٧٢هـ

ومعه حاشية الاستاذ العلامة الكبير

الشيخ محمد بحيث المطيعي

من دار المعرفة سابقاً

في ٣ مجلدات

انتجى طبع المجلد الاول منها

وسيد المجلد الثاني والمجلد الثالث في الشهر الآتي

المطبعة السلفية - وكيبتها

# شرح المهاشيما

للشاعر الشهير  
الكُميت بن زيد الأسدي  
المتوفى سنة ١٢٦ هجرية

وبليه شرح

مختارات اشعار العرب

وهي مجموعة مختارة من بليغ شعرا الكُميت بن زيد الأسدي  
ومن أجود كلام الفحول من شعراء العرب في صدر الاسلام



الطبعة الثانية

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »



( مقدمة الكتاب )

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . مالك يوم الدين . القديم الذي لا أول لوجوده .  
واندائم الذي لا آخر لبقائه ولا نهاية لجوده . حمداً كثيراً يبلغ رضاه ويوجب  
زيده . والصلاة والسلام على الرسول الاعظم . والنبى الهاشمى الكريم .  
وعلى آله وصحبه الطاهرين . وشيعته المكرمين . لهاميم<sup>(١)</sup> العرب . ومصايح  
الهداية . صلاة زاكية ما أثار القمران . وتعاقب الجديدان

وبعد فالشعر ديوان العرب . وعنوان الادب . ودعامة من دعائم الحكمة .  
وركن من أركان الحقيقة . وفوق ذلك فهو حلية الالباب . ومبعث الآداب  
وزينة النفس . وداعية الفضائل

وخير الشعر ما كان جزلاً رائعاً . ونظماً ناصعاً . بعيداً عن موارد التكلف  
والتعسف . ثعشثة الأذان . قبل الاذهان

ترين معانيه الفاظه وألفاظه زائحات المعاني

ولن تجد ذلك النوع من الشعر في غير كلام الفحول من الشعراء المتقدمين  
الذين سما الشعر بهم . وفاقوا به من سواهم . حتى ليكاد يخرج كلام الواحد منهم  
من حد الشعر الى السحر . ومن الاعجاب الى الاعجاز . نزل الكتاب الكريم  
بلسانهم وأخذت الشواهد في معانيه ومعاني الاحاديث الشريفة من  
أشعارهم . فهم أساطين الفصاحة . ومصافح البلاغة . وجهابذة البيان

(١) لهاميم جمع لهوم السيد . وفي الحديث : أتم لهاميم العرب أي ساداتهم

ومن أحسن ما جادت به قرائح أولئك الشعراء المتقدمين فجمع بين سلامة التركيب ومتانة الأسلوب . وبلاغة المعنى . ورقة المبنى شعر ذلك الشاعر الكبير شاعر عصره بلا مدافع ولا منازع ( الكميّ بن زيد الأسدي ) فتدأجمت الآراء على أنه حسن الشعر جيد القول . امتاز بكثرة مطولاته الجياد وتصرّفه في المديح والهجاء وسائر فنون القريض ولم يدع باباً من أبوابه إلا ضرب فيه بسهم . وأخذ منه بنصيب مما يقل ذلك لغيره

وحسبك من معرفة فضله ونوعه . وقوة اقتداره . قصائده ( الهاشميات ) التي تشيع بها آل البيت النبوي الشريف المفتوح بها هذا الكتاب . فهي من مختار الكلام ومن رائق الشعر وشيئة . وجيد القول وطريفه مما أحسن فيه كل الاحسان وأجاد كل الأجاد

ولما كان هذا الشاعر ( الكميّ ) من أشعر الشعراء الاسلاميين ومن أسماهم بياناً . وأعلام كعباً المشهورين بالتشيع . وقصائده الهاشميات ( هذه ) من أهم ما قيل في مدح بني هاشم وآل البيت النبوي لذلك آثرنا إيراد نبذة نذكر فيها أصل التشيع وتاريخ وجوده مما لا مندوحة لنا من ذكره هنا

## الشيعة

تاريخ التشيع . ادواره . حوادثه وأخباره . أسبابه . نتائجها

الشيعة في الأصل أولياء الرجل وأنصاره فيقال شايعة كما يقال والاه . وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . وكل قوم رأيهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيعة . ثم غلب هذا الاسم على من يتوالى علياً وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين حتى صار لهم اسماً خاصاً . فإذا قيل فلان من

الشيعة عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَهَمُ الَّذِينَ قَالُوا بِأَمَانَتِهِ وَخِلَافَتِهِ . وَاعْتَقَدُوا أَنَّ  
 الْإِمَامَةَ لَا تَخْرُجُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَإِنْ خَرَجَتْ فَيُظْلَمُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَقِيَّةٍ مِنْ  
 عِنْدِهِ . وَلَهُمْ آرَاءُ وَمَعْتَقَدَاتُ مُتَضَارِبَةٌ وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَقْصِي مَذَاهِبِهِمْ وَأَرَائِهِمْ  
 أَمَّا بَدْءُ النَّشِيعِ وَأَسْبَابُ ظُهُورِهِ وَالْمَوَالَاةُ لِعَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
 وَالْإِتِّصَالُ لَهُ . وَأَصْلُ نَوْهٍ هَذِهِ الْفِكْرَةِ . إِنَّمَا حَصَلَ عَقِبَ الْفِتْنَةِ الْكُبْرَى فِي  
 الْإِسْلَامِ : وَهِيَ : قَتْلُ الْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمُنَاسِبٌ  
 عَنْ ذَلِكَ مِنْ أَتَمَّاهُ عَلِيَّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي مُسَاعَدَةِ قَتْلَتِهِ وَالرَّضَا بِمَا قُفِلَ بِهِ  
 وَبَأْنُهُ أَوْامِهِ وَمَنْعُهُمْ وَمَالُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ مِمَّا لَا سَبِيلَ إِلَى حَقِيقَتِهِ هُنَا . ثُمَّ خَدَاعُهُمْ  
 لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَخْرُوجَ وَبِالْمُطَالَبَةِ بِدَمِ عُمَانَ وَمَعَهَا حَاجَةٌ  
 وَالزَّيْبُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَاجْتِمَاعُ أَهْلِ الشَّامِ مَعَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَتَأْلِبُهُمْ عَلَى قِتَالِ عَلِيٍّ وَإِصْرَارِهِ عَلَى خِلَافَتِهِ وَمُطَالَبَتِهِ بِدَمِ عُمَانَ إِلَى أَنْ يَفْنَوْهُ أَوْ  
 يَفْنِيَهُمْ . حَتَّى كَبُرَ هَذَا الْأَمْرُ . وَتَمَكَّنَ مِنْ تَقْوِيسِ طَائِفَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 فَنُوْهُوَاهُ مَا تُوْهُوْهُ . وَذَلِكَ نَتِيجَةُ كُلِّ انْقِلَابٍ عَظِيمٍ وَحَادِثٍ خَطِيرٍ لَا يَدُ  
 وَأَنْ يَتَوَرَّطَ فِيهِ بَرِيءٌ وَيَنْجُو مِنْهُ مُسِيءٌ

وَلَا جُلَّ أَنْ تَقِفَ عَلَى مَقْدَارِ اخْتِلَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَهْمِيَّتِهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ نَذْكُرَ هُنَا مَا دَارَ بَيْنَهُمَا : وَهَآكِ  
 مَا كَتَبَهُ مَعَاوِيَةُ إِلَى عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ عُمَانَ عِنْدَ مَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ مِنْ يَأْخُذُهُ  
 بِالْبَيْعَةِ لَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : أَمَّا بَعْدُ فَاعْمُرِي لَوْ بِأَيْمِكَ الْقَوْمَ الَّذِينَ  
 بَايَعُوكَ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ دَمِ عُمَانَ كُنْتَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُو عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وَلَكِنَّكَ أَغْرَيْتَ بَعَثَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَخَذَلْتَ عَنْهُ الْأَنْصَارَ  
 فَأَطَاعَكَ الْجَاهِلُ وَقَوِيَ بِكَ الضَّعِيفُ . وَقَدْ أَبَى أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا قِتَالَكَ حَتَّى

تَدْفَعُ إِلَيْهِمْ قَتْلَهُ عُمَانَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَانَتْ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَعَمْرِي مَا حَجَّكَتْ عَلِيٌّ كَحَجَّكَتْ عَلَى طَلْحَةَ وَالزَّيْرَ لِأَنَّهُمَا بَايَعَاكَ وَلَمْ أَبَايَعُكَ وَمَا حَجَّكَتْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ كَحَجَّكَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ. لِأَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ أَطَاعُوكَ وَلَمْ يُطِيعُوكَ أَهْلَ الشَّامِ. وَأَمَّا شَرَفُكَ فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعُكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَسْتُ أَدْفَعُهُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. جَوَابَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ أَنَا فِي مَنكَ كِتَابٌ أَمْرِي لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ. دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ. زَعَمْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا أَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِي خَطِيئَتِي فِي عُمَانَ. وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَوْرَدْتُ كَمَا أَوْرَدُوا وَأَصْدَرْتُ كَمَا أَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُجِبَهُمْ عَلَى مَنَالٍ وَلَا لِيُضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى. وَبَعْدَ مَا أَنْتَ وَعُمَانُ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنُو عُمَانَ أَوْلَى بِمُطَالَبَةِ دَمِهِ. فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَى. وَأَمَّا تَمْيِزُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزَّيْرَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ. فَلَعَمْرِي مَا الْأَمْرُ فِيمَا هُنَاكَ إِلَّا سَوَاءٌ لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ شَامِلَةٌ لَا يُسْتَشْنَى فِيهَا الْخِيَارُ وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا النَّظَرُ وَأَمَّا شَرَفِي فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَمَوْضِعِي مِنْ قُرَيْشٍ فَلَعَمْرِي لَوْ اسْتَطَعْتَ دَفْعَهُ لَدَفَعْتَهُ

وَلَا يَخْفَى مَا تَتَجَّ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الْقِتَّةِ الْعَظِيمَةِ وَمَا تَسَبَّبَ عَنْهَا مِنَ الْحُرُوبِ وَالْوَقَائِعِ الشَّهِيرَةِ مِثْلَ وَقْعَةِ الْجَلِ وَحُرُوبِ صِفِّينَ وَتَحْكِيمِ الْحَكَمَيْنِ وَخِلَافِ ذَلِكَ مِمَّا جَرَّهَ أَمْرُ الْخِلَافَةِ. فَضْلًا عَمَّا نَشَأُ مِنْ انْقِسَامِ الْأُمَّةِ وَتَحْيِزِ

كل طائفة من المسلمين . وسلب الخلافة من بني هاشم بعد أخذها من يد علي كرم الله وجهه وانتقالها في بني أمية وكانوا أشد قريش عصبية . وأقوام قوة . وتوجس الاخيرين خيفة من الاولين اسموهم منزلةهم في أعين الامة وأفضليتهم لظهور الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من بينهم . من ذلك الحين بدأ ظهور أهل الاهواء وتفرقت الامة وظهرت طوائف الخوارج والشيعة والنواصب . ففعلوا جميعاً الى شبة بعيدة وتدرجوا في مواطن من الرأي غير حقّة وتداعوا في أهوائهم وزعائمهم السياسية وتجاروا بها كما يتجارى الكلب<sup>(١)</sup> بصاحبه

ومما زاد أمر الخلاف شدة ودعا الى تفاقم الشر استمرار تعصب بني أمية وممن والاهم لعثمان وإساءتهم ابني هاشم . وتنازع الطرفين في أمر الخلافة مما بشة دعة كل فريق من التفاضل بين القومتين وتفرق الكلمة بين الجمعين فالسع بذلك نطق الشقاق وبعدت مسافة الخلاف . فمن ذلك قول الوليد ابن عتبة<sup>(٢)</sup> أخو عثمان يتدبه بعد مقتله :

بني هاشم ايه فما كان بيننا      وسيف ابن أروى عندكم وحزائبة<sup>(٣)</sup>  
بني هاشم رذو واسلاح ابن أختكم      ولا تنهوه لا تحل مناهبة  
بني هاشم كيف الموادة بيننا      وعند علي درعة ونجائبة

(١) الكلب بالتجريك داء يعرض للكلب فمن عضه قتله . وتجاروا بها أي يتواقفون في الاهواء (٢) هو أخو عثمان وكان فاسقاً وولى لعثمان الكوفة بعد سعد ابن ابني وقاص فنسب الحمر وشهد عليه بذلك خده وغزله (٣) ابن أروى عثمان بن عفان وأروى امه وأم الوليد وهي بنت كرز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . وأما البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم . ومن هنا قيل لعثمان ابن اختنا وقال الوليد لعلي : أنا التي رسول الله بأبي من حيث تلفاه بابيك . والحرايب جمع حربية وهي مال الرجل الذي يقوم به أمره ولا يسمى بذلك الا بعد ما يسلبه

لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شاربه  
غدرتم به كَمَا تَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرْتِ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَاذِبَهُ  
فَأَجَابَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ التُّفْضِلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ عَنْ هَذَا الشَّعْرِ  
فِيمَا رَمَى بِهِ بَنِي هَاشِمٍ وَنَسَبَ إِلَيْهِمْ . بقوله :

فَلَا تَسْأَلُونَا سَيْفَكُمْ إِن سَيْفَكُمْ أَضِيعَ وَالْقَادِ لَدَى الرُّوْعِ صَاحِبُهُ  
سَالُوا أَهْلَ مِصْرَ عَنْ سِلَاحِ ابْنِ أَخْتَانَا فَهِمْ سَالُوهُ سَيْفَهُ وَحِرَائِيهِ  
وَكَانَ وَلِيُّ الْعَهْدِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ صَاحِبُهُ  
عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ أَظْهَرَ دِينَهُ وَأَنْتِ مَعَ الْأَشْقِيَيْنِ فِيمَا تَحَارَبُهُ  
وَقَدْ أُنْزِلَ الرَّحْمَنُ أَمْرَكَ فَاسْقُ فَمَا لَكَ فِي الْإِسْلَامِ سَمُهُمْ تَطَالِبُهُ

ومن هذا الحجاج والجدال تولدت فكرة التشيع: فذكت نار الغيرة  
وتأبّت جذوة القلوب ضراماً. وامتلات الأفئدة حماساً لاهل البيت النبوي  
وأقيمت النفوس حنفاً ووجدة<sup>(١)</sup> على بني أمية سيما بعدما أتوه من ضروب العسف  
والشدة واضطهاد كل من عارضهم منهم في أمر الخلافة فقتلوا الحسين ابن  
عليّ وقتلوه ومن معه. وزيد بن علي بن الحسين. وطاردوا محمد بن الحنفية<sup>(٢)</sup>  
وصلبوا وقتلوا كثيراً غيرهم من أقتاب البيت النبوي رضي الله عنهم. وكان  
من أهم البواعث التي أكّدت الوالاة والانتصار على ما أتاه جيوش معاوية

(١) الموحدة الغضب (٢) كان عبدالله بن الزبير قد أغرى بني هاشم بتهمة بكل  
مكروه ويفري بهم ويخطبهم على المنابر ويصرح ويعرض بذكرهم (وذلك في أيام يزيد  
قبل أن يطالب لنفسه بالخلافة وبعدها) وحبس محمد بن الحنفية وسائر من كان معه من بني هاشم  
وملا السجن خطباء (ويقال له سجن عارم) واضرم فيه انثار. لولا ان ابا عبدالله الجدلي  
وسائر شيعة بن الحنفية وأنصاره أتوه ساعة أن أضمرت النار عليهم وكانوا أتوا لنصرته  
فاطفأوها واستقدّذوهم. والسبب انه رأى الشيعة تدعو لابن الحنفية فخاف من ذلك

في مبدئ الامر من ضروب الشدة والقوة بعد تحكيم الحكيم علي كرم الله وجهه يومئذحي . إذ قد سارت هذه الجيوش وعلى رأسها بسر بن ارطاة ورجل من عامر والضحاك بن قيس في كافة البلاد يقتلون كل من وجدوه من شيعة علي وأصحابه وأغاروا على سائر أعماله . لا يكفون يدهم عن النساء والصبيان . فرَّ بسرٌ لذلك على وجهه حتى انتهى الى المدينة فقتل بها ناساً من أصحاب علي وأهل هواؤه وهدم بها دوراً . ومضى الى مكة فقتل من بها من أصحابه . ثم أتى السراة فقتل من بها من أصحابه . وأتى نجران فقتل عبد الله ابن عبد المذان الحارثي وابنه وكان من أدهار بني العباس عامل على كرم الله وجهه . ثم انتهى الى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس<sup>(١)</sup> وكان غائباً فوجد ابنين له صبيين فأخذهما وذبحهما بيده بمذبة كانت معه . وفعل مثل ذلك سائر جيوش معاوية . وقصد العامري الأنبار فقتل ابن حسان البكري وقتل نساء ورجالاً من شيعة علي

ولما بلغ علياً ما حدث في البلاد وأن خيلاً وردت الأنبار خرج مغضباً يجر ثوبه حتى أتى المنبر فرقىة : حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : — « أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه

(١) ولما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن ارطاة فقال له عبيد الله : أأنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟ قال بسر : نعم أما قاتلها فقال عبيد الله : أما والله لوددت أن الأرض كانت أنبتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي فقال عبيد الله ألا سيف فقال له بسر : هالك سيفي . فلما أهوى عبيد الله الى السيف ليتناوله أخذه معاوية ثم قال لبسر : أخزأك الله قد كبرت وذهب عقلك . ذاك رجل من بني هاشم قد ورته وقلت ابنه تدفع اليه سيفك أنك لعافل عن قلوب بني هاشم والله لو تمكن منه لبدأ بي بقلبك . فقال عبيد الله : أجل والله وكنت أتي به

رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وسيا الخسف<sup>(١)</sup> وذيت بالصغار. قد دعوتكم الى حرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً وعلاناً وقلت لكم اغزوههم قبل أن يغزوكم. فوالذي نفسي بيده ما غزى قومه قط في غدر دارهم<sup>(٢)</sup> الا ذلوا فتوا كلمهم وتخاذلتهم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراً كم ظيبرياً. حتى شئت عليكم الفارات. هذا أخو عامر قد جاء الانبار فقتل عاملها وقتل رجالاً ونساء كثيرة: والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حبلها ماورعاً عنها ثم انصرفوا. وفورين لم ينكلم منهم كلمة<sup>(٣)</sup> فلو أن امرأة سلمت دون هذا أسفاً لم يكن عليه ماوماً بل كان به حديراً. يا عجبا. عجبا نمت القاب ويشغل اللب ويكثر الاحزان من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حذركم حتى صرتم غرماً ترمون ولا ترمون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله عز وجل فيكم وترضون. اذا قلت لكم اغزوه في الشتاء قلتم هذا أوان قرو وصر. وان قلتم لكم اغزوه في الصيف قلتم هذه حمارة القيظ أنظرنا نصرم الخربنا. فاذا كنتم من الحر والبرد تفرّون فاتم والله من السيف أفر. ودبت والله أني لم أعرفكم بل وددت أني لم أركم والله لقد أفسدتم على رأيي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي غيظاً. حتى قالت قريش: ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب. ويجهلهم ومن ذا يكون أعلم بهامني. أو أشد لها. ميراساً فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ولقد نيفت اليوم على الستين. ولكن لا رأي لمن لا يطاع.»

وانما فعل بنو امية كل هذا تمسكاً بأهداب اخلافة وحذراً من ضياعها

(١) السبا العلامة. ودبت أي ذل (٢) غدر دارهم أي في أصل دارهم

(٣) الحبل الخلل. والرعاش جمع رعث وهي الاقراط. والسكلم الجرح

من أيديهم وتمادوا في الاسترسال على اتباع هذه الخطة وإعمال كل الوسائل واتخاذ كل ذريعة في تخيير الأمة من بني هاشم وإبعادهم عنهم وبث الكراهية والبغضاء في نفوسهم حتى لا تقوم لهم قائمة ولا تبدو منهم منازعة . توارث ذلك الخاف منهم عن الساف . حتى أن خلفاء ه كانت تحث على تخويفه على وبغضه كرم الله وجهه وكانت تسبّه في أدبار الصلاة المكتوبة وعلى أعواد المنابر . ولذلك قل الشاعر :

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى      فوق المنابر من أميّة خاطباً  
فالله أخر مدني فخطوات      حتى رأيت من الزمان عجائباً  
في كل يوم للزمان خطيبهم      بين الجميع لآل احمد عائلاً  
لما تولى الخلافة الرجل الصالح والخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ترك  
سبّ على كرم الله وجهه وكتب الى العمال بتركه . فسئل في ذلك فقال : ..  
« كنت بالمدينة أعلم العلم وكنت أزم عبيد الله بن عتبة بن مسعود . فبلغه  
عني شيء من ذلك فأثبته يوماً . وهو يصلي فما فرغ من صلاته التفت الى  
فقال : متى عمت أن الله غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد أن رضى  
عنهم ؟ قلت : لم أسمع ذلك . قال فما الذي بلغني عنك في علي ؟ قلت : معذرة  
الى الله واليك . وتركت ما كنت عليه . وكان أبي اذا خطب فقال من علي  
رضى الله عنه تلجأج فقلت يا أباي انتك تخضي في خطبتك فاذا أتيت على ذكر  
علي عرفت منك تقصيراً . قال : أو عرفت ذلك مني يا بني ؟ إن الذين حولنا  
لو يعلمون من علي ما نعلم تفرقوا عنا الى أولاده . . . . . خل هذا القمل من عمر  
عند الناس محلاً حسناً وأكثروا مدحه بسببه . فمن ذلك قول كثير :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف      بريئاً ولم تتبع مقالة مجرم

تكلّمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالتكلم  
وصدقت معروف الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضياً كل مسلم  
وبلغ من شدة الحذر والفرق الذي خاض عقولهم وتملك أقدسهم أنهم  
كانوا يرجفون عند ذكر عليّ ويخشون من ذكر اسمه . حتى أن عبد الله  
ابن العباس رضي الله عنه لما أرسل ابنه عليّاً الى عبد الملك بن مروان بالشام  
بقصد تربيته سأله عن اسمه وكنيته فقال : اسمي عليّ أبو الحسن . فهاهنا ذلك .  
وقال : لا يجتمع هذا الاسم وهذه الكنية في عسكري : أنت أبو محمد  
على أن كل هذه المعاملات الشديدة التي ظهرت من المؤمنين وتصدّهم  
بكل ما وقع منهم لأشرف الامة نسباً . وأكرمهم حساباً . ومن أفضلهم تقوى  
وصلاحاً مما بعد سبّة كبيرة . وعياً مشيناً لشرف الدولة الاموية . التي عزّ  
بها الاسلام وقوى في أيامها سلطانه . واتسع نطاقه . وقامت بجلائل الاعمال  
وشرف الفعّال مما يخلد خلفائها أطيب الذكر وأشرف أجدوته  
وغنيّ عن البيان أن الشدة المتناهية والاضطهاد الذي لاحد له . لا بد  
وأن يعود على صاحبه بانخطر العظيم . ويتقاب عليه بالخسار ويكسبه الندم  
والصغار . وينزله من سماء العزّاة . الى حضيض المهانة . وذلك : أن بني أمية  
لما كثرت تاديهم وتغلّظهم في طريق الشدة والتعامل على بني هاشم أفاد ذلك  
الأخيرين قوة معنوية : إذ كثرت أبايعهم وأشياعهم . وقويت صفوف أنصارهم  
والضعيف مهاضم لا يعدم نصيراً : وماز الواهكذ لا يجهزون بمبادئهم ويتكتمون  
آراءهم خشية التوة والباس حتى تمخضت الأيام وكشفت غطاءها عن رافع لوائهم  
والقائم بالدعوة لهم : أبي مسلم الخراساني وهو يث الدعوة للهاشميين ( بني  
العباس ) ويدعو الناس لاتباع ابراهيم الامام رأس الدولة العباسية . نفخت

حينئذ وطأة الشدة من بني أمية . ووهنت قوة تعصبهم بعد التناهي فيه الى أن دالت دولتهم وخضدت شوكتهم

بعد أن قيض الله الأمر لبني العباس . وأفضت الدولة اليهم ظهرت لظهورهم المبادئ . وانطلقت أسنة الاحزاب وجهرت كل طائفة بما عندها . فقام سديف بن ميمون الشاعر العبّاسي مولى أبي العباس السفاح على رأس مولاه يحذره من بني أمية . بقوله :

لا يترنك ما ترى من رجل	إن تحت الضاوع دا. دويّا
فضع السيف وارفع السوط حتى	لا ترى فوق ظيورها أمويّا
ودخل شبيل بن عبدالله مولى بني هاشم على عبد الله السفاح أمير المؤمنين	
وقد أجاس ثمانين رجلاً من بني أمية على سبط الدعام . فقتل بين يديه بقوله :	
أصبح المالك ثابت الآساس	بالهلال من بني العباسي <sup>(١)</sup>
أنت مهدي هاشم وهداها	كم أناس رجّول بعد أناس <sup>(٢)</sup>
طلبوا وتر هاشم فشقوها	بعد ميل من الزمان وياس
لا تقبلن عبد شمس عثاراً	وأرّوها بالنون والإعاس
ذئلاً أظير التودد منها	وبها منكم كخر الموامي
ولقد غاظني وغازي سوائي	قربهم من تمارق وكراسي
أنزلوها بحيث أنزلها الله	بمدار الهوان والإنكاس
واذكروا مخرج الحسين وزيداً	وقتيلاً بجانب الميراس <sup>(٣)</sup>

(١) الهلال جمع هلول الضجوك (٢) هاشم يعني بني هاشم وكذا تبدد شمس

(٣) زيداً : يعني زيد بن علي بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف ابن عمر الثقفي وصلبه بالكناسة عرياناً هو وجناته من أصحابه . وروى أن شاعر لبني أمية قال

والقتيل الذي بخران أضحي ناوياً بين غربة وتناسي<sup>(١)</sup>  
 نعم شبل الميراث مولانك شبل لو نجامن حبائل الإفلاس  
 خرك ذلك الشعر وأخبراه عوامل النفور في نفس الخليفة العباسي  
 وهاج به غضبه . وكان سبباً من أسباب اهلاك بني أمية وإبادتهم عن آخرهم ولم  
 يتقوا على أحد منهم . وكان الامر في قتلهم جداً الامن هرب وطار على وجهه .  
 وقال لشبل : لولا أنك خاضت كلامات بالمسألة لا غتمت جميع أموالهم  
 ولما قدمت لك على جميع موالى بني هاشم

وهنا ينتهي بالتاريخ النشيع وأسبابه وأدواره الهامة . ونذكر له  
 بعد ذلك التمكن في استقراء الحوادث . وتتبع الوقائع التي تسببت من تحامل  
 بني أمية وتذرئهم بوسائل الشدة للمهاشيين مما لا مبرر له . ثم نسيح له  
 مجال النظر في نتيجة ذلك وفي الحكم في سرائر المهاشيين وتعاليمهم أخيراً .  
 ورجوع الامر والكلمة لهم بعد ما نالوا من الجور والحيث ما لم يثله غيرهم  
 ولا ننسى أن نقول أن من أكبر المناهضين الذين دافعوا عن عترة  
 الرسول وآزروهم في وقت شدائدهم كثير من الشعراء . وكان من أقوى الناس  
 انتصاراً وأشدهم بأساً وأرفع الشعراء صوتاً وخبراً في إبان دولة الأمويين وفي

معارضاً ناشيع في تسميتهم زيدا المهدي والشاعر هو الأعور الكلي :  
 صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصب  
 ونظر بعد الى رأس زيد ملقى في دار يوسف وديك يقره . فقال قائل من الشيعة :  
 اطرودوا الديك عن ذؤابة زيد طاك ما كان لا تطأه الدجاج  
 وقتيلاً بجانب الميراث : يعني حمزة بن عبد المطلب والميراث ماء بأحد وأما نسب  
 قتل حمزة الى بني أمية لأن أبيسفيان بن حرب كان قائد الناس يوم أحد  
 (١) والقتيل الذي بخران هو ابراهيم بن محمد بن علي وهو الذي يقال له الامام

أبام عزها ومجدها مجاهراً بزعته السياسية والعصبية. ومشاربه القومية والمذهبية من غير خشية ولا رهبة. ذلك "شاعر" (الكميت) فقد لحقه من قوة الاضطهاد في سبيل انبعاثه بمبادئه شيء كثير حتى كاد أن يدرج في مدارج التلف ويحرق أبواب الخلائك. لولا تطلعه وانتداده لحشام على ما فرط منه في هجائه وهجاء بني أمية. والوافي على تاريخ ذلكم "شاعر" التقدير وعلم كيف كان يجازف ويخطر بنفسه في سبيل انتقاده للهاشميين يتجلى له تمامه تدارك الخلائق والتفاني في "الدفاع" الصحيحة الحقة. واليك ما أوردهنا هنا من ترجمته ومجمل سيرته. ابتدأنا بفضله وتبناها للذكر واشتاراً لآلامه:

## ترجمة الكميت

سبه وشهرته:

هو الكميت بن زيد الأسدي ينتهي نسبه الى مخزوم بن نزار بن عدنان من "شعر شعراء الكوفة" المتأمنين في عصره. تألم بلغات العرب خبير بأيامها. ومن شعراء القرن الاول من الهجرة. كان في أيام الدولة الأموية. وولد أيام مقتل الحسين سنة ستين ومات في سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد ولم يدرك الدهالة العباسية. وكان معروفاً بالناشع لبني هاشم مشهوراً بذلك. قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبه غير الكميت لكانوا. وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجان ولا للبيان لسان. قيل وكانت بنو أسد تقول فينا فضيلة: ليست في العالم. ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثته الكميت: لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له: أنشدني: طربت وما شوقاً الى البيض أطرب.

فانشده فقال له : بورك وبورك قومك . وسئل أبو معاذ الهراء : من أشعر الناس ؟ قال أمن الجاهليين أم من الاسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص . قالوا : فمن الاسلاميين ؟ قال : الفرزدق وجريز والاخلط والراعي . فتبيل له : ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت قال : ذلك أشعر الاولين والآخرين ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبة صح ومن طعن فيه وهن

أخلاقه وصفاته

كان في صِغَرِهِ ذكياً لَوْذَعِيًّا يقال : انه وقف وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد . فلما فرغ قال له : أيسرك أني أبوك ؟ قال : أما أبى فلا أريد به بدلاً ولكن يسرنى أن تكون أبى . خصر الفرزدق وقال ما مررت بمثلها . ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت . وقيل كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر : كان خطيب بني أسد . وفقه الشيعة . وحافظ القرآن . وكان كاتباً حسن الخط . وكان نسابه . وكان جَدَلِيًّا وهو أول من ناظر في التشيع مجاهرًا بذلك . وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمي منه . وكان فارساً وكان شجاعاً وكان سخياً ديناً .

قال الجاحظ : ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله :

فان هي لم تصلح لحيٍّ سواهمُ      فان ذوى القربى أحق وأوجبُ  
يقولون لم يورثُ ولولا ترأتهُ      لقد شركت فيها بكيلاً وأرحبُ

سبب غضب هشام عليه

ولما هجا الكميت خالد بن عبد الله القسري عامل هشام على العراقيين

أراد خالد أن ينتقم منه فروى جارية حسناء قصائد الهاشميات . وأعدّها ليهديها الى هشام . وكتب اليه بأخبار الكمي وبهجائه بني أمية وأنفذ اليه قصيدته التي يقول فيها :

فبارب هل اليا بك النصير يتغى      وبارب هل اليا عليك المول  
وهو يرثي فيها زيد بن علي . وابنه الحسين بن زيد . ويمدح بني هاشم ويهجو بني أمية . فما قرأها أكبرها وعظمت عليه واستكبرها . وكتب الى خالد يقسم عليه أن يقطع لسانه ويده . فلم يشعر الا واخيل محدة بداره . فاخذ وحبس . وكان أبان بن الوليد البجلي عاملاً على واسط وصديقاً للكمي . فبعث اليه بغلام وقال له انت حر إن لحقتك : وكتب اليه : بلغني ما صرت اليه وهو القتل الا أن يدفع الله . وأرى أن تبعث الى حيّ ( زوجة الكمي وهي ممن يتشيع أيضاً ) فإذا دخلت اليك تنقبت ثيابها ولبست ثيابها وخرجت فاني أرجو ان لا يؤبه لك . فبعث الى حيّ وقصص عليها القصة وفعل بما أشار به عليه وخرج هارباً . فمر بالسجان فظن انه المرأة فلم يعرض له فنجوا وأنشأ يقول :

خرجت خروج التبدح قدح ابن مقبل      على الرغم من تلك النوايح والمثلى  
على ثياب الغاليات وتحتها      عزيمة امرأ شبت سلة النصل

رضى هشام عليه رصفحه عنه

ثم بعد أن أقام مدة متواريًا وأيقن ان الطلب قد خفّ . سار في جماعة من بني أسد الى الشام وقدم اعتذاره الى هشام وطلب منه الامان من القتل ولم يزل به حتى أجاره . وروى أن الكمي أرسل ورداً ابن أخيه زيد الى أبي جعفر محمد بن علي وقال له : ان الكمي أرسلني اليك وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له أن يمدح بني أمية قال نعم هو في حل فليقل ما شاء . وقيل : لما

دخل الكميت على هشام سلم ثم قال : يا أمير المؤمنين غائب أب . ومذنب  
 تاب . محابلاً نابة ذنبه . وبالصدق كذبه . والتوبة تذهب الحوبة . ومثاك  
 حلم عن ذي الجريمة . وصفح عن ذي الرية . فقال له : ما الذي نبجلك من  
 خالد القسري ؟ قال صدق النية في التوبة . قال : ومن سن لك الغي وأورطك  
 فيه ؟ قال : الذي أغوى آدم فنبى ولم يجد له عزاءً فإن رأيت يا أمير المؤمنين  
 تأذن لي بمحو الباطل بالحق . بالاستماع لما قلته فأنشده :

ذكر القلب لغة المهجورا	وتلافي من الشباب أخيرا
أورثته الحصان أم هشام	حسباً ثاقباً ووجهاً نضيرا
وكساه أبو الخلائف مروا	ن سني المسكارم المأثورا
لم تُجهم له البطاح ولكن	وجدتها له معاناً ودورا

وكان هشام متكئاً فاستوى جالساً وقال هكذا فليكن الشعر . ثم قال :  
 قد رضيت عنك يا كمي . فقال الكميت : يا أمير المؤمنين ان اردت ان تريد  
 في تشريفي لاتجعل لخالد على اماره . قال : قد فعلت وكتب له بذلك وأمر له  
 بجوائز وعطايا جزيلة . وكتب الى خالد ان يخلى سبيل امرأته ويعطيها العطايا  
 الجزيلة . وقيل للكميت : انك قلت في بني هاشم فأحسنمت وقلت في بني أمية  
 أفضل . قال : اني اذا قلت أحبيت أن أحسن .

#### محبة آل البيت واخلاصه لهم

قيل ان الكميت دخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد في أيام التشريق بمخى  
 فقال له جعلت فداك اني قلت فيكم شعراً أحب ان أنشدك . فقال : يا كمي اذكر  
 الله في هذه الايام المدودات فأعاد عليه القول فرق له أبو عبد الله فقال هات :  
 وبعث أبو عبد الله الى أهله فقرب فأنشده فكثير البكاء حتى أتى على قوله :

يُصيب به الرامون عن قوس غيرهم فيا آخرًا أسدى له النبي أول  
 فرغ أبو عبد الله يديه فقال : اللهم اغفر للكميت . ودخل أيضًا على أبي  
 جعفر محمد بن علي فأعطاه ألف دينار وكسوة . فقال له الكميت : والله ما  
 أحيتكم الدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هي في يديه . ولكني أحيتكم للآخرة  
 أما الثياب التي أصابت أجسامكم فإنا أقبلها لبركتها وأما المال فلا أقبله  
 وحكي صاعد مولى الكميت . قال : دخلت معه على علي بن الحسين . فقال :  
 اني قد مدحتك بما أرجو ان يكون لي وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم أنشدته قصيدته : من لقلب مقيم مستهام . فدا اني على آخرها قال له  
 ثوابك نعجز عنه ولكن ما نعجزنا عنه فان الله لا يعجز عن مكافأتك وأراد  
 أن يحسن اليه فقال له ان أردت أن تحسن اليّ فادفع اليّ بعض ثيابك  
 التي تلي جسدك أتبرك بها فنزع ثيابه ودفعها اليه ثم قال : اللهم ان الكميت  
 جاد في آل رسول الله وذرية نبيك بنفسه حين حزن الناس وأظهر ما كتمه  
 غيره من الحق فأحياه سعيدًا وأمته شهيدًا وأره الجزاء عاجلاً فإنا قد نعجزنا  
 عن مكافأته . قال : الكميت ما زلت أعرف بركة دعائه

وفاته رحمه الله تعالى

وتوفي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة وكان  
 السبب في موته أنه مدح يوسف بن عمر بعد عزل خالد القسري عن العراق .  
 فلما دخل عليه أنشدته مديحه مرصعًا بخالد وكان الخنسد على رأس يوسف  
 متعصين لخالد فوضعوا سيوفهم في بطنه . وقالوا : أنشد الامير ولم تستأمره  
 فلم يزل ينزف الدم منه حتى مات . وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف  
 ومائتين وتسعة وثمانين بيتًا . وروى عن المستهل بن الكميت انه . قال :

حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ثم أفاق ففتح عينيه ثم . قال : اللهم  
آل محمد . اللهم آل محمد . اللهم آل محمد . ثلاثاً رحمه الله تعالى

\*  
\* \*

هذا ولما كان أهل العلم والادب . الراغبون في تعلم لغة العرب  
وبالخاص المتطلعون الى معرفة أسلوب الشعر العربي البليغ . للنسج على منواله  
والاحتذاء حذوه . تعوزهم الحاجة الى الاطلاع على مثل شعر الكميت  
وأضرابه من شعراء الصدر الاول في الاسلام . سيما الهاشميات التي غزى  
الظفر بها الآن . وطوّنتها يد الزمان

فقد استخرت الله سبحانه وتعالى على ان أقوم بشرحها شرحاً وافياً  
وضبطها ضبطاً تاماً . مع شرح ما اخترته وآتت ايراده من مختار شعر الكميت .  
ومن مختار كلام الفحول من شعراء الصدر الاول الذين أدركوا اللغة في  
أيام مجدها وشبابها . ونكون بفضل اختيارنا هذه المجموعة الشائقة . قد وفقنا  
الى جمع أحسن وأجود شعر الكميت . وجملة صالحة مختارة من كلام فصحاء  
العرب في هذا الباب . مما يعدُّ غُرَّةً في جبين الشعر العربي . خدمةً لأهل  
الادب . ورغبةً في احياء لغة العرب . وما توفيقى الا بالله .

محمد محمود الرافعي

- \* \* \*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول

في

شرح الباشميات

قال الكميّ رحمه الله تعالى ورضي عنه

في مدح بن هشام رثا البيت النبوي الشريف رضي الله عنهم

مَنْ لِقَابٍ مُتَّيْمٍ مُسْتَهَامٍ غَبَرَ مَا صَبُوتُهُ وَلَا أَحْلَامُهُ (١)  
صَارِقَاتٍ وَلَا أَدَكَارٍ غَوَانٍ وَاضْحَاتِ الْخُدُودِ كَمَا لَأَرَامُهُ (٢)

(١) متيم أي معبد مذل يناديه الحب إذا استولى عليه. قال كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبي اليوم منبول : ميم أرها لم يند مكبول

وقلب مستهام أي هائم وهو الذي يذهب على وجهه . واستهم فؤاده فهو مستهام  
الفؤاد أي مذهبه . والصبوة جهالة الفتوة والاهو من الغزل . يقال : حبنا إلى أباهو حبا  
وصبوة حن . قال الشاعر :

إلى هند حبا قلبي : وهند منها يعني

ويقال فلان ليست له صبوة أي ميل إلى الهوى وهي المرة منه . وأحبته المرأة  
وتصبته شاقته ودعته إلى الصبا (٢) طارقات جمع طارقة . وكل آت بالليل طارق وسعى  
بذلك حاجته إلى دق الباب . وجمع طارقة أيضا طوارق . وفي الحديث : أعوذ بك من  
طوارق الليل إلا طارقا يطرقي بخير . والطررق انجم لأنه يطلع بالليل . وطارقات هنا  
نعت للأحلام . والادكار : من ادكر الشيء ادكارا أي ذكره بعد نسيان وأصله اذتكرك  
فادغم . والغوان جمع غانية وهي التي غنيت بحبالها عن الزينة . واضحات الخدود : أراد  
ملاحة الوجه . والارام جمع رثم وهو الشبي أخالص البياض وقلبوا آرام فقالوا آرام

بَلْ هَوَآئِ الَّذِي أَجْنُ وَأَبْدِي ابْنِي هَاشِمٍ فُرُوعِ الْأَنَامِ <sup>(١)</sup>  
 الْمُقَرَّبِينَ مِنْ نَدَى وَالْبَعِيدِ - سَنَ الْجَوْرِ فِي غَرَى الْأَحْكَامِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّصِيْبِينَ بَابِ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْأَحْمَادِ الْكَفَاةِ فِي الْجَرْبَانِ لَقَدْ كُنْتُ ضِرَامَ وَقُودِهِ بِضِرَامِ <sup>(٤)</sup>  
 وَالنُّيُوتِ الَّذِينَ إِنْ أَمَحَلَ النَّاسُ فَمَا وَى حَوَاضِنِ الْإِيْتَامِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْوَلَاةِ الْكَفَاةِ لِلْأَمْرِ إِنْ طَرَقَ يَتَنَبَّأُ بِجَهَنَّمَ أَوْ نَحْمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَسَاةِ الشُّفَاةِ لِلدَّاءِ ذِي الرِّيَّةِ - وَالدَّرَكِينَ بِالْأَوْغَامِ <sup>(٧)</sup>

(١) الهوى الميل. وأجنّ أضمر. وأبدى أي أظهر. وفروع الانام: أرفعهم وأسمهم وفرع كل شيء أغلاه. يقول: ليس لصبوة صبا قاي ولا لطروق أحلام ولا أذكر غواني بل هوى قلبي واخلص وهباني لبني هاشم سادة الانام (٢) اتحدى الكرم. والعري جمع عروة. والاحكام جمع حكم وهو العلم والذمة والفضاء بانعدل. يقول: هو اي واخلص لي هاشم أهل الكرم وأهل العدل وأرباب التميز في أفعال الحى (٣) يقول انهم مصيبون في أفعالهم لا يسلون عن نتيجة الصواب. ويؤمنون دعائم الاسلام وهي أحكامه وأوامره ونواهيه (٤) الحماة جمع حامي وهو الذاب عن الحرم الذي يحمي ما يحق عليه. من حي مكانه واحماده اذا منع منه الناس. يقال: فلان حامي الحبيبة وحامي الذمير. والكفاة جمع كاف. والضرام أوقود والوقود النار (٥) الغيث المدار وأحصب. وأمحل الناس أجذبوا وأمحل الجذب والمحط والممحل

المجذب والجمع المحول. وحواضن الإيتام: يريدهن أمهات الإيتام (٦) اليتيم الولاد المنكوس تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه. وتكره الولادة اذا كانت كذلك. فيقال: وضعته أمه يتنأ وطرفت المرأة وكل حامل اذا خرج شيء من المولود ثم نشب ولم يسهل خروجه: فيقال. طرقت. واجبهض الذي ألقته أمه قبل تمامه وهو الجبهض أيضاً (٧) الاساة جمع آسى وهو الطبيب المعالج من أسوت الجرح أسوه أسوأ اذا داو به. ويقال: آسا بينهم أسوأ اصلح. وآسى على مصيبتهم يأسى آسى كرضى اذا حزن ورجل أسوان وآسيان حزين. والاوغام جمع وغم وهو الدحل. والزة والوتر واحد. يقال: فلان. وتور اذا قتل قتل فلم يدرك بدمه. والاوغام الحنط أيضاً والريبة الشك. يقول: انهم أهل الحكمة والراي المزيلين ما في النفوس من الاحقاد والادغال. والمدركين بالاوغام: الباء زائدة اي لا يفوتهم الاخذ بالثأر

- وَالزَّوَالِىَ الَّتِي يَبْتَاعُهَا النَّاسُ وَنَمْرُوقَ الْمَطْبَعَاتِ الْعِظَامِ (١)  
وَالْبَحُورَ الَّتِي يَبْتَاعُهَا تَكْنِيفُ الْجِرَّةِ (٢) وَالذَّيْلَ مِنَ غَلِيلِ الْأَوَامِ (٣)  
لِكَيْ يَبْنَى طَبِيْنٌ مِنْ النَّاسِ وَبَيْنَ صَادِقَيْنِ كَرَامِ (٤)  
وَاضِحِي أَوْجُهُ كَرَامِ جَدُودِ (٥) وَاضِحِي نِسْبَةٍ لَهَا مِنْ قَبْلِهَا  
لِلَّذَرَى فَالَّذَرَى مِنَ الْجَنْبِ الثَّانِي (٦) قَبِ بَيْنَ الْقَمَقَامِ فَالْقَمَقَامِ (٧)  
وَرَاجِحِي الْوِزْنَ كَمَا يَبْتَاعُ الْمَدْلُ فِي السَّيْرِ (٨) رَدِ طَبِيْنٍ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ (٩)  
فَضَلُّوا النَّاسَ فِي الْأَجْدِثِ حَدِيثًا (١٠) وَقَدِيمًا فِي أَوَّلِ الْقَدَمِ (١١)  
مُسْتَفِيدِينَ مِنْ مَوَاهِبِ (١٢) مَخْلُوعِينَ غَيْرَ مَا أَيْزَامِ (١٣)

- (١) الروايات الأربعة الأولى جمع رواية ويقال الزائدة أيضاً رواية : وهى الوعاء  
الذى يكون فيه الماء وذلك جزئ على الاستعارة والأصل الأول . ويقال لسلالة القوم الروايات  
وهى الذين يحملون الديار عن الحيا على التشبيه . قال حاتم : غدوا الروايات ولا تكونوا  
من قفلا . والوسوق الاحكام الواحد وسوق المطبوعات المدلوات . يقال : طبعنا الاناء اى ملأناه  
(٢) الحرة العنق والمائة المابل شدة العطش أو حرارة الخوف . والأوام حرارة العيش  
(٣) البر والبار واحد يقال فلان يربأهه ويربهم (٤) الواضح البين . وواضح نسبة اى  
قد توصلت وتداخلت فى كل نسبة . يقال فلان هامة قومه والمائة هنا اعلا الرأس  
(٥) الذرى جمع ذروة وهى أعلا الشئ . والحسب الشرف . والتأقب المنفى . كما تغيب  
النار يقال ثبت النار تغيب اذا أضاءت وانقبت اذا اضمأ . والعمام السيد الشريف بالفتح والعلم  
(٦) الطب الحاذق من الرجال انماهم بعلومه وراجحي الوزن اى أنهم ارباب  
عقول كبيرة راجحة وفى طريقة مثلى من حسن السيرة ولهم خيرون بما بهم امره  
من الامور الخطيرة (٧) القمام هنا يستندون جمع قادم  
(٨) مستفدين اى يستفيدون . ومتلفين اى يعطون الناس ما يستفيدونه . ومخاضهم  
جمع طعام الكثير الاطعام . غير ما أيزام : اى غير أيزام وما زائدة ويريد بقوله ما أيزام  
هنا إشارة الى أنهم مقدمون فى الناس أولوا مكانة وميزة رفيعة وليسوا ادنياء والابرار جمع  
برم وهو الذى لا يدخل مع الهوم فى الميسر ولا يهدي حين يهذى اليه لدناءته وبخله .

مُسْتَعِصِينَ مُتَغَافِلِينَ مَسَامِيحَ مَرَايِجٍ فِي الْخَمِيسِ الْاَلْهَامِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَذَارِيكَ الذُّحُولِ مَتَارِيحَ لَكَ وَإِنْ أَحْفِظُوا لِعُورِ السَّكَّامِ<sup>(٢)</sup>  
 لَا حَبَاهُمْ تَجَلُّ الْمُنْبَاحُ الشَّعْفُ مَبِّ وَلَا لِلطَّامِ يَوْمَ اللَّطَامِ<sup>(٣)</sup>  
 ابْطَحِيحِينَ أَرِيحِينَ كَالْأَنْدِ جُمُ ذَاتِ الرُّجُومِ وَالْأَعْلَامِ<sup>(٤)</sup>

(١) مساميح جمع مساح من سح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء، ومرأجج أي حاد، ولا واحد من لفظها وإزجاجة الحلم على المثل . فيصفون الحلم بالمثل كما يصفون سنده بالخفة والمعجالة . يقال : ناونا قوما فرحناهم أي كنا أحلم منهم . والمحس الحيش والتهام الذي يلهم كل شيء . (٢) الذحول جمع ذحل وهو التار . وأحفظ أي أغضب والحفيظة الغضب . وعور السكلام وعورانه أي قباحه واحدنه عوراء فيقال كلمة عوراء أي قبيحة فن كعب بن سعد الغنوي :

وعوراء قد قيلت فلم التفت لها ۞ وما السكام العوران لي بقليل  
 وأعرض عن مولاي لو شئت سبني ۞ وما كل حين حلمه بأصيل  
 وما أنا لشيء الذي ليس نافعي ۞ ويفض منه صاحبي بقوول  
 ولست بالقي المرء أزعج أنه ۞ خليل وما قلبي له بخليل

يقول أنهم إذا ما وترنا قدروا على الأخذ بالتار فلا يصعب على همهم ادراكه  
 فإذا شأوا أدركوا وإذا شأوا تركوا وإن نالوا من الكلام التميع ما نالوا

(٣) الحب جمع حبة بالضم والكسر وهي الثياب التي يثني بها والاحتباء  
 الاشتغال وهو : أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يحمها به مع ظهره ويشده عليها .  
 وقد يكون الاحتباء باليد عوض اثوب وتقول العرب : الاحتباء حيطان العرب أي ليس  
 في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا . اللطام الساب . يقول : أنهم أهل رزانة  
 وحلم لا تطيش حلومهم عند المشاغبة فلا يحلون حباهم ولا يتحركون

(٤) البطحين نسبة إلى البطح والبطح والبطناء مسيل الوادي : أراد أنهم من  
 قريش البطاح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة . وقريش الغواهر الذين ينزلون  
 ما حول مكة وأكرمها وأشرفها قريش البطاح ومنهم بنو هاشم وبنو أمية وسادة قريش  
 وذات لأنهم نزول يعطى مكة ومن كان دونهم فهم نزول بغواهرها أي حبائلها . والارحى  
 السخي . وذات الرجوم التي يرجم بها . والأعلام منها الظاهرة التي يهتدي بها . يقول : هم

- غَالِبِيَّانَ هَاشِمِيَّيْنَ فِي الْعِلْدِ - مِ رَبَّوَا مِنْ عَيْطَةِ الْعَلَامِ (١)  
وَمُضْمِنَيْنِ فِي الْمَنَاصِبِ مَحْضِبِ - نَ خِصْمَيْنِ كَالْفُرُومِ السَّوَامِ (٢)  
وَإِذَا الْجَرْبُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا الْجَرْ - بِ وَسَارَ الْهَمَامُ نَحْوَ الْهَمَامِ (٣)  
فَهُنَّ الْأَسْدُ فِي الْوُغَى لَا تَلْوَايَ - يَنَّ خَيْسَ الْعَرِينِ وَالْآجَامِ (٤)  
أُسْدُ حَرْبٍ غِيُوْتُ جَدَبٍ بِهَالِيهِ - لُ مَقَاوِيلَ غَيْرَ مَا أَفْدَامِ (٥)  
لَا مَهَازِيرَ فِي النَّدَى مَكَايَ - رَ وَلَا مُضْمِنَيْنِ بِالْإِفْهَامِ (٦)  
سَادَةٌ ذَذَاةٌ عَنِ الْخُرْدِ أَلْيَ - حِ إِذَا الْيَوْمُ صَارَ كَالْأَيَّامِ (٧)

أعلام مثل الكواكب (١) غالبيين نسبة الى غالب بن فهر (٢) السوامى جمع سامى وهى الزرافة رؤوسها والفروم الفحول الواحد قره . والحضم الكثير المعروف . والمحض الخالص من كل شيء . والمضفى الذي صفى نسه من الدنس (٣) أومضت أبرقت أراد اضطرام نيران الحرب . والسنا الضوء . (٤) الوغى الحرب والحيس الموضع الذى يكون فيه السبع والعرين مأواه . والآجام جمع أجمة وهى الغابة التى يألفها الاسد

(٥) البهاليل جمع بهلول وهو الضحك ومقاويل جمع مقول يقال رجل مقول اذا كان متكلماً يبتأ ظريف اللسان . وأفدام جمع فدم وهو الثقل الذى يقول : اذا فزعوا للحرب فهم كالاسود واذا هبوا للعطاء فهم كالغيث وفصحاء غير أفدام (٦) مهاذير جمع مهذار وهو الكثير الكلام . والندى والنادى والمتدى واحد وهو مكان الاجتماع ومكابر جمع مكثار . يقول : انهم لا يبتذلون بكثرة الكلام بل يصمتون فى موضع الصمت من غير الحافم ويتكلمون فى موضع الكلام

(٧) ذاذة جمع ذاذ وهو الذي بذود أى يمنع ويحمى عن أهله . الخرد : جمع خريدة وهى المرأة الحسنة . وكالايام : أى صار يوم حرب كايام العرب المشهورة بالوقائع . قال التابغة :

اتى لاختي عليكم ان يكون لكم \* من أجل بفضائهم يوم كايام

وَمَنَائِبُ عِنْدَهُنَّ مَنَاقِبُ مَسَاعِيرُ لَيْلَةٍ الْإِلْجَامِ<sup>(١)</sup>  
 لَا مَعَاذِلَ فِي الْحُرُوبِ تَنَائِبُ لَ وَلَا رَائِمِينَ بَوَّاهُ تَضَامِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ الْآخِذُونَ مِنْ نَمَّةِ الْأَمْرِ بِتَقْوَاهُمْ غَرَى لَا انْقِصَامِ  
 وَالْمُضَيُّونَ وَالْمَجْبُونُونَ لِلدَّغْوَةِ وَالْمُخْرُزُونَ خَصَلَ التَّرَامِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمُحْلُونَ مُحْرَمُونَ مَقْرُوبَ لَحْلٍ قَرَارِهِ وَحَرَامِ<sup>(٤)</sup>  
 سَاسَةٌ لَا كُنْ يَرْعَى النَّاسَ سَوَاءَ وَرَغِيَّةَ الْأَنْعَامِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا كَعَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ كَوَلِيدِ أَوْ كَسُلَيْمَانَ بَدُو أَوْ كَهَشَامِ  
 رَأْيُهُ فِيهِمْ كَرَأْيِ ذَوِي الثَّأَمَةِ فِي الثَّائِمَاتِ جُنْحُ الظَّلَامِ<sup>(٦)</sup>

(١) مفاير جمع مغير الشديدة الغير ومفاير جمع مفاير الذين يفرون من الغارة .  
 ومساير جمع مسمار الذين يسعون أي يوقدون نيران الحرب . وليلة الالجام : أي ليلة  
 الحرب التي يستعدون فيها للالجام الخيل (٢) معاذيل جمع معزال وهو الاعزل الذي  
 لا سلاح معه . والتنايل جمع تنبال القصار . والبو : جلد الفصيل يحشي تنباً بعد سلخه لكي  
 اذا قرب لأمه ترأمه وتحن . يفعلون ذلك وقت الحلاب . ورغمت الناقة ولدها أي عطفت  
 عليه ولزمته وكل من لزم شيئاً والله فقد رعمه : قال الشاعر :

أبي الله والاسلام ان ترأه الحني ٠ نفوس رجال بالخي لم تذلل

والاهتضام والهضم الذل يقال فلان مهضم ومهضم الحق (٣) الدعوة دعوة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم . والحصل والحصلة في التضال : ان يقع السهم بلزق القرطاس وهو  
 الاصابة في الرمي : يقال : رمي فأحصل وأصاب خصله وأحرق خصله أي غلب على الرهان  
 (٤) محلون ومحرمون أي في الحج (٥) يقول أنهم يتعهدون الناس بحسن السياسة

لا يدعونهم هملاً كالانعام . وقوله : لا كن يرعى الناس : يعني بني أمية

(٦) رأيه أي رأي الواحد من هؤلاء الخلفاء كراي أصحاب القطع الكثيرة من الغنم .  
 والثائمت : الضأن أي الصائحات . يقال : ناجت الغنم مؤاجاً . والثلة الكثير من الضأن .

جَزْدِي الصُّوفِ وَأَنْتَاءَ لِدِي الْمَخْدُ (١) نَعْفًا وَدَعْدَعًا بِأَيْهَامِ  
 مَنْ يَمُتْ لَا يَمُتْ نَفِيدًا وَإِنْ يَمُتْ (٢) فَيَفْلَذُّو إِلَّ وَلَا ذُو ذِمَامِ  
 فَهُمْ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (٣) وَهُمْ الْأَبْدُونَ مِنْ كُلِّ دَامِ  
 وَهُمْ الْأَوْفُونَ بِالنَّاسِ فِي الرَّأْيِ (٤) قَةِ وَالْأَحْلَمُونَ فِي الْأَخْلَامِ  
 بَسَطُوا أَيْدِيَ النَّوَالِ وَكَفُّوا (٥) أَيْدِيَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ وَالْعُرَامِ  
 أَخَذُوا الْقَصْدَ فَاسْتَقَامُوا عَلَيْهِ (٦) حِينَ مَالَتْ زَوَامِلُ الْأَثَامِ  
 عِبَرَاتُ الْفَتَمَالِ وَالْحَسَبِ الْعَوِ (٧) دِ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ  
 أَسْرَةُ الصَّادِقِ الْحَدِيثِ أَبِي الْقَا (٨) سِمِ فَرْعِ الْقَدَامِ وَالْقُدَامِ الْقُدَامِ

وجنح الظلام : أي وقت الظلام إذا جنح على الأرض والجنوح الميل قال تعالى : وإن  
 جنحوا للسلم (١) انتفاء اختيار. وذي الحجة أراد السمنية من الغم ونعفا أي ينفع نعفا  
 يصيح في الغم والدعدة زجر البهايم . يقول : رأي أحدهم في رعيته ومعاملته لهم كعاملته  
 رعاة الضأن . فلا يراعون العدل ولا الانصاف فيهم (٢) من مات منهم فلا ذكر له ومن  
 عاش ففي أحكامه لا يرقب في مؤمن الأ ولا ذمة . والأل العهد والأل القرابة . والذمام  
 الذمة والحق (٣) الذام والذيم والذم وهو العيب (٤) النوال العطاء . والعرام  
 الجهل ورجل عارم جاهل (٥) القصد الاعتدال والتوسط في الأمور والزوامل الأبل  
 التي تحمل عليها الحولة فشبه الأثم بالزوامل (٦) عبرات هكذا في النسخ التي بين أيدينا  
 ولعله أراد عبارات جمع عبر وهي الخير التي يحمل عليها الميرة . والفعال فعل الواحد خاصة  
 في الخير والشر . والعود القديم وهو على المثل . قال الشاعر :

وما المجد إلا السود العود والندى \* ورأب الثأر والصبر عند المواطن

والعود في الأصل الجمل المسن . والحسب ما يعده الإنسان من مفاخر الآباء . والأعكام  
 جمع عكم المعدل بالكسر (٧) أسرة الرجل قومه وورثته . والصادق الحديث : الذي لا ينطق عن  
 الهوى وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم . والقدامس والقدموس السيد الشريف

خَيْرَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ ابْنِي آ  
كَانَ مَيِّتًا جَنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ  
وَجَنِينًا وَمَرْضَعًا سَاكِنَ الْهَبِ  
خَيْرَ مُسْتَرْضِعٍ وَخَيْرَ فَطِيمٍ  
وَعِلَامًا وَنَاشِئًا ثُمَّ كَهْلًا  
أَقْدَدَ اللَّهُ شِلُونًا مِنْ شَفَى النَّفْسِ  
لَوْ فَدَى الْحَيِّ مَيِّتًا قُلْتُ نَفْسِي  
طَيِّبَ الْأَصْلِ طَيِّبَ الْوُودِ فِي الْبُذِّ  
أَبْطِجِي بِمَكَّةَ اسْتَنْقَبَ اللَّاحِدُ  
وَإِلَى يَثْرِبَ التَّحَوُّلُ عَنْهَا

دَمَ طُرًّا مَا مُوْمِنٌ وَالْإِمَامُ  
غَيْبُهُ مَقَارِزُ الْأَقْوَامِ<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ الرِّضَاعِ عِنْدَ الْفِطَامِ  
وَجَنِينَ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ  
خَيْرَ كَهْلٍ وَنَاشِئٍ وَعِلَامِ  
أَرْبَ بِهِ نِعْمَةٌ مِنْ النِّعَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَبَنَى الْفِدَا لِنَاكَ الْعِظَامِ  
يَهُ وَالْفَرْعِ يَثْرِبِي تَهَانِي<sup>(٣)</sup>  
هُ ضِيَاءُ الْعَمَاءِ بِهِ وَالظَّلَامِ<sup>(٤)</sup>  
لِمَقَامٍ مِنْ غَيْرِ دَارٍ مَقَامِ<sup>(٥)</sup>

وقيل الشديد والقدام المتقدم (١) الجنابة الميت وقيل الميت على السرير أو النعش: أي أنه صلى الله عليه وسلم كان خير ميت وأكمل إنسان من لدن كان جنينا إلى أن انتقل إلى الدار الباقية (٢) الشلو الجلد والجسد من كل شيء . والجمع أشلاء . قال الراعي :  
فادفع مظالم عَمِلْتَ أَبْنَاءَنَا عَنَا وَأَقْدَدْ شِلُونًا مَاءً كَوَلَا

والشفى حرف كل شيء . قال تعالى : وكنتم على شفى حفرة من النار . وأشفى على الشيء أشرف عليه وهو من ذلك . ويقال أشفى على الهلاك إذا أشرف عليه . وقوله : به أي برسول الله صلى الله عليه وسلم . والمنعم هو الله سبحانه وتعالى أي كثير النعم وهو فعال مثل معطاء ومكثار . يقول : هذان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النعيم فاقصدنا من النار (٣) يثربي نسبة إلى يثرب وهي المدينة المنورة (٤) أبطجي نسبة إلى أبطج مكة . واستنقب الله بالنبي صلى الله عليه وسلم أي أضاء به وكشف حجب العبي والجهالة عن الأمة . يقال : هبت النار اقتدت . وأتبعها أي أوقدتها (٥) التحول عنها أي تحول عن مكة وهاجر إلى يثرب . والمقام من الإقامة

هَجْرَةٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْ رَجَّ أَهْلَ النَّسِيلِ وَالْأَطَامَ<sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ ذِيًا مُحَلًّا وَأَسْمُ بَيْدَقٍ بَاقِيًا مَجْدُهُ بَقَاءُ السَّلَامِ<sup>(٢)</sup>  
 ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَأَبْنُ هَالَةَ مِنْهُمْ أَسَدُ اللَّهِ وَالسَّكِينُ النَّجَاحِي<sup>(٣)</sup>  
 لَا أَبْنِ عَمَّ يَرَى كَهَذَا وَلَا عَدَدَهُمْ عَيْدَاكَ سَيِّدُ الْأَعْمَامِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْوَصِيِّ الَّذِي أَمَلَّ الْجَوُّ بِي بِهِ عَرْشُ أُمَّةٍ لَا تُدَامُ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى: هجرة بالفتح على الحال. والأوس والخزج هم الانصار سكان المدينة. والنسيل جمع نسيلة وهي سمار النخل ويجمع أيضاً على فئائل والنسائل جمع الجمع. والأطام جمع أطم وهي الحصون المنيعة بالحجارة (٢) غير دنيا محالاً: أي لم يفتقر بزخرف الدنيا فيسبل إليها ولم يخالف نبر الصدق والشرف. والخلف العهد والسلام بالكسر الحجارة جمع حجرة (٣) ذو الجناحين: هو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وقتل في غزوة مؤتة بعد ما قضت يمينه وبساره في سنة ثمانية بعد الهجرة وسمى بالطيار لقول النبي صلى الله عليه وسلم: مررت بجعفر البارحة في غمر من الملائكة له جناحان خضب الفوائد بالبدن. وابن هالة: هو حرة بن عبد المطلب سم رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد في غزوة أحد واهمه هالة بنت أبيه. والكمي "شعاع" (٤) لا ابن عم: يعني جعفر. ولا عم: يعني حمزة (٥) والوصي هنا الذي يوصى له وهو علي الذي يوصى أيضاً وهو من الاضداد والمراد به علي كرم الله وجهه. سبي وسياً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصى له فمن ذلك ما روى عن ابن زبدة عن أبيه مرفوعاً أنه قال: لكل نبي وصي وإن علياً وصي ووارثي. وأخرج الترمذي عن النبي أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروى البخاري عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً. قال: اتخذني في الصبيان والنساء. قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي. قال ابن قيس الزيات:

نحن من النبي أحمد والصدِّيق منا التقى والحكام  
 وعلى وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء

كَانَ أَهْلُ الْغَفَّافِ وَالْمَجْدِ وَالْخَيْزِرِ — رِي وَتَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِزَامِ<sup>(١)</sup>  
وَالْوَصِيِّ الْوَلِيِّ وَالْفَارِسِ الْمُنْزِلِ — تَحْتَ الْمَجَاجِ غَيْرَ الْكَهَامِ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ لَهُ نَيْمٌ كَمْ لَهُ مِنْ قَتِيلٍ وَصَرِيحٍ تَحْتَ السَّنَابِكِ دَائِمِي<sup>(٣)</sup>  
وَحَمِيسٍ يَلْفُئُهُ بِخَمِيسٍ وَقَتَامٍ حَوَاهُ بَعْدَ قَتَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَمِيدٍ مَتَوُجٍّ حَلٍّ عَنْهُ عَقْدُ النَّجَاحِ بِالصَّنِيعِ الْحُسَامِ<sup>(٥)</sup>  
قَتَلُوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ قَتَلُوهُ حَكَمًا لَا كَفَّارٍ الْحَكَمِ

وهذا شيء كانوا يقولونه ويكرثون فيه وقال كثير لما حبس عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية :

نخبر من لا قيت انك عائد \* بل العائد المحبوس في سجن عارم  
وصى النبي المصطفى وابن عمه \* وفكلك أعناق وقاضي مفارم

أراد ابن وصى النبي والعرب تقيم المضاف اليه في هذا الباب مقام المضاف. والتجويبي  
نسبة الى نجوب وهى من قبائل اليمن . وقيل : من حير وعدادهم في مراد . وهو عبد  
الرحمن بن ملجم قاتل على كرم الله وجهه . والعرش سرير الملك

(١) المجد الشرف ونقض الامور نكثها كما ينقض الحبل . والايام احكام القتل .  
يقال : أبرمت القتل . وحبل مريم أى مقتول وأمر مريم أى محكم (٢) يروى : والامام  
الزكي . والولي . يعنى ولي العهد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمعلم الذى اذا علم مكانه  
في الحرب بعلامة أهله . وأعلم حمزة يوم بدر فقال :

فتعرفوني اني انا ذاكم \* شاك سلاحى في الحوادث معلم

والمجاج الفبار والكهام السكيل من الرجال والسيوف . يقال : سيف كهام

(٣) السنايك جمع سنك وهى أطراف الخوافر ودأبى أى قد دأب من الدم

(٤) الحميس الجيش الكثير ولا واحد له من لفظه . والفئام الجماعة من الناس

لا يكون من غيرهم (٥) العميد السيد الذى يعتمد عليه فى المادات والصنيع السيف  
الحديد والحسام أى القاطع

- رَاعِيًا كَانَ مُسَجِّحًا فَقَعَدْنَا هُوَ وَقَعَدَ الْمُسِيمُ هَاكَ الْتَوَامُ <sup>(١)</sup>  
 نَالْنَا فَقَعَدُهُ وَتَالَ سِوَانَا بِاجْتِدَاعٍ مِنَ الْأَنْوِيَا ضَطْلَامُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْتَتْنَا بِمَا مَصَادِرُ شَتَّى بَعْدَ نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الْآرَامِ <sup>(٣)</sup>  
 جَرَدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْدِ رَعَلَى حَيْنِ دِرَّةٍ مِنْ صَرَامِ <sup>(٤)</sup>  
 فِي مَرِيدَيْنِ مُخْطِئَيْنِ هَدَى اللَّهَ وَمُسْتَقِيمَيْنِ بِالْأَزْلَامِ <sup>(٥)</sup>

(١) المسجج الرقيق. ومنه: فلان ذو خلق سجيح أى سهل ومنه قول عائشة: لعلّ يوم الجمل: ملكت فأسجج. والمسيم الذى يسيم إبله أو غنمه رعى. وكذا كل شئ من الماشية. فجعل الراعي للناس كصاحب الماشية الذى يسيمها ويسوها ويصلحها. ومتى لم يرجع أمر الناس الى واحد فلا نظام لهم ولا اجتماع لأمورهم. قال الشاعر:

أيها المشتبه فناء قریش \* بيد الله عمرها وفناء

ان تودع من البلاد قریش \* لا يكن بعدهم طى بقاء

لوقفى ويركض الناس كانوا \* غم الذئب غاب عنها الرءاء

وقال السيد الحميرى . يعنى علياً :

كان المسيم ولم يكن الا لمن \* لزم الطريقة واستقام مسيماً

(٢) الاصطلام استيعاب القطع واستصاليه ويقال جدعت أنفه واجتدعته فقلعته

(٣) والآرام جمع ارم الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها .

وأشتت فرقت من التشيت والمصادر الطرق عن الماء في الرجوع والنهج الطريق

الواضح (٤) والدرّة كثرة اللبن وسيلانه . وصرام من أسماء الحرب مثل قسطام وحذام

معدولة عن صارمة ويروى صرام بالضم أى الداهية . يقول : قاتل المشركين تارة وقاتل

الخوارج تارة وهم الذين ارادوا هدى الله فأخطؤوه (٥) مرديدن يعنى : الخوارج .

والازلام سهام كانت لاهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أمرني ربي وعلى بعضها : نهاني

ربي . فاذا اراد الرجل سفراً أو أمراً ضرب تلك القدامى فان خرج السهم الذى عليه

أمرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذى عليه نهاني ربي لم يمض في أمره . فأعلم الله

- وَوَصِيَّ الْوَصِيِّ ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبِ  
وَقَتِيلَ بِالطَّائِفِ غَوْدِرٍ مِنْهُ  
تَرْكَبُ الطَّائِفَ كَالْتَجَانِدِ مِنْهُ  
وَتَطِيلُ الْمَرْزَاتُ الْمَقَالِي  
يَتَعَرَّفُ حَرْجٌ وَجَنَّهُ عَلَيْهِ  
قَتْلُ الْأَدْعَاءِ إِذَا قَتَلُوهُ  
وَسَمَى النَّبِيَّ بِالْمَسْبُوحِ ذِي الْخَيْدِ  
لِوُزْدِي الْخُصُومِ يَوْمَ الْخِصَامِ<sup>(١)</sup>  
بَيْنَ غَوْغَاءِ أُمَّةٍ وَطَفَامِ<sup>(٢)</sup>  
مَعَ هَابٍ مِنَ الْأَثَرِ هَيْامِ<sup>(٣)</sup>  
مَتَّ عَلَيْهِ الْغَوْدُ بِمَدِّ الْقِيَامِ<sup>(٤)</sup>  
عَقَبَةُ السَّرْوِ ظَاهِرًا وَالْوَسَامِ<sup>(٥)</sup>  
أَكْرَمَ السَّمَارِينَ صُوبَ النَّعَامِ<sup>(٦)</sup>  
فِي طَرِيدِ الْمَجَلِّ بِالْإِحْرَامِ<sup>(٧)</sup>

عز وجل أن ذلك حرام قال: وإن استفسروا بالأزلام. أي حرم عليكم الاستقسام بالأزلام

تقول العرب: استسما بالذراع أي قسموا الجزور على مقدار حظوظهم منها

(١) ووصي الوصي هو الحسن بن علي (٢) القَتِيل هو الحسين بن علي والطف

موضع قرب الكوفة. والثناء أراد أناس والغوغاء أناس الكثير (٣) أخجاسد الثياب

المخسوة نازعتران والهابي الثراب. الهيام الكثير الذي لا يتأسك

(٤) المرزات النساء ثلاثي رزق بأولادهن وفي خيارهن أي أصبن بهم

الواحدة مرزاة. والنبات من النساء جمع مقاتلة التوائن لا يبق لهن أولاد

(٥) السرو المروعة والتعرف من سرا يسرو سروراً فهو سرى من قوم أسرياء.

يقال: أرى السرو فيكم متربعاً أي أرى التعرف فيكم متمكناً. والسراة اسم للجمع

يقال قوم سراة جمع سرى. وعقبه السرو أي سماء وعلاسته يقال عقبه السرو

بكسر العين وضربها بالكسر أحوذ: الجمال والكره. وعقبه أي كله وأثره وهيئته يقال

على فلان عقبه السرو والجمال. والوسام الحسن

(٦) الادعاء جمع دعي من الدعوة بالكسر ادعاء الولد غير أبيه والمراد به هنا

عبيد الله بن زياد بن سمية أخو معاوية بن أبي سفيان عامل معاوية على العراق بعد أبيه وأخواته

(٧) سمى النبي محمد بن الحنفية بن علي. والحل: عبد الله بن الزبير لأحلاله

القتال في الحرم. وفي ذلك يقول رجل في بنت الزبير:

- وَأَبُو الْفَضْلِ إِنْ ذَكَرَهُمُ الْخُذْ — وَفِي الشَّيْءِ: لِلْإِسْنَامِ<sup>(١)</sup>  
 فِيهِمْ كُنْتُ لِلْبُعْدَيْنِ عَمَّا — وَأَتَمَّتِ الْقَرِيبَ أَيْ أَتَمَّتِ<sup>(٢)</sup>  
 صَدَقَ النَّاسُ فِي حُزْنٍ بِضَرْبِ — شَابَ مِنْهُ مَتَارِقُ الْقَمَامِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَنَاوَتْ مَنْ تَنَاوَلَ بِالْعَيْدِ — بِهَ أَغْرَضَهُمْ وَقُلْ أَكْتَبَتَا بِي<sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَغْنِ الْبَدِ — أَيْ وَضِعًا وَقُلْ مِنْهُ أَحْتَسَابِي<sup>(٥)</sup>  
 مُطْلَقًا لِلْمُعَانَيْنِ مُسْرًا — لِلْمُعِيرِينَ غَيْرَ دَحِضِ الْقَامِ<sup>(٦)</sup>  
 مُبْدِيًا صَفَحَتِي عَلَى الْمَرْقَبِ الْبَدِ — لَمْ يَاللَّهِ عِزِّي وَأَعْتَصَامِي<sup>(٧)</sup>  
 مَا أَبَالِي إِذَا حَفِظْتَ أَبَا الْقَا — سَمِ فِيهِمْ مَلَامَةً الْلَوَامِ<sup>(٨)</sup>  
 لَا أَبَالِي وَلَوْ أَبَالِي فِيهِمْ — أَبَدًا رَغَمَ سَاخِطِينَ رِغَامِ<sup>(٩)</sup>

أَلَا مِنْ لَقَبٍ مَعْنَى غَزَلٍ \* يَذْكُرُ الْخَالَةَ أَيْتُ الْخُلِّ

وقد تعرض ابن الزبير لمحمد بن الحنفية لأنه امتنع هو وعبيد الله بن العباس عن مبايعته وقال لا بايعك حتى تجتمع لك البلاد ويتفق الناس خضرها بأخيف وساءها  
 (١) وأبو الفضل هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قيل أنه: يعني القريب علامة الحضرى الذى أتته. وروى فيهم صرت (٣) صدق الناس: يعني أبا الفضل وكان ممن غرا وثبت في وقعة حنين والمنازق جمع مفرق كمعد ومحاس وسط الرأس والقمام السيد (٤) يقول بحجم آتت من والآله من الأبعد وعاديت من آتتهم من الأقارب (٥) يقول أعلن حبي فيمن أعلن حبهم وبميل إليهم وأكتمه فيمن يكتم. ودحض المعام أي الزلق فيه يقال: أدهض الله حجته. قال تعالى: حجته داحضة عند ربهم. وأدهض حجته إذا أبطلها (٦) يروى بالله قوتي. المرقب المكان المشرف المرتفع يفص عليه الرقيب. والمعلم الطاهر المعروف. وصفحة الوجه جانبه. وأبديت أظهرت (٧) أبا القاسم: يعني رسول الله. وإذا حفظت: أي إذا تحملت وتصبرت على الملامة من أجل حبيكم (٨) يقال: فعات رغم أنه أي قسراً عنه من الرغام وهو التراب ويقال: أرغم الله أنه إذا الصقها بالتراب



تَصِلُ السَّبَبُ بِالسُّبُوبِ إِلَيْهِمْ وَضَلَّ خَرَقَاءَ رَمَةً فِي رِمَامٍ<sup>(١)</sup>  
 فِي حَرَاجِيحٍ كَالْحَنَى مَجَاهِيهٍ — ضَّ يَخْذَنُ الْوَجِيفَ وَخَذَ النِّعَامَ<sup>(٢)</sup>  
 رَدَّهُنَّ السَّكَلَالُ حَذْبًا حَذَائِيهً — رَوَجَدَ الْإِكَامَ بَعْدَ الْإِكَامِ<sup>(٣)</sup>  
 يَكْتَشِفْنَ الْجَهِيضَ ذَا الرِّمَقِ الْمَعَى جَلَّ بَعْدَ الْحَنِينِ بِالْإِزْأَزَمِ<sup>(٤)</sup>  
 مُنْكَرَاتٍ بِأَنْفُسٍ عَارِفَاتٍ بِغَيُورٍ هَوَامِجٍ أَلْتَسْجَامِ<sup>(٥)</sup>  
 مَا أَبَالَى إِذَا تَحَنَّنَ إِلَيْهِمْ نَقَبَ الْخُفِّ وَأَعْتَزَّقَ السَّنَامَ<sup>(٦)</sup>  
 يَقْضِي زَوْرٌ هُنَاكَ حَتَّى مَزُورٍ — نَ وَيَحْيَى السَّلَامَ أَهْلَ السَّلَامِ

(١) السبب القلادة الواسعة والخرقاء الناقة التي لاتتمهد مواضع قوائمها لتسرعها من الخرق وهو الجهل وعدم الرق . والرمة القطعة من الجبل (٢) الحراجيح جمع حرجوج وهي الابال الطوال من الضور . كالحنى : أى كالفسي والواحد حنية تشبه الفسي في انحناها واعوجاجها . والجاهييض جمع مجهاض التي تطلرح سخنها قبل النعام وذلك ينشأ من مشقة السير يقال : أحبضت الناقة . والوخدسرة السير والوحيف ضرب من سير الابل (٣) السكالال التعب . والحذب جمع حذباء الناقة التي بدت حراقها وعظم ظهرها (والحراقف جمع حرقفة وهي رأس الورك) والحذب دخول الصدر وخروج الظهر بخلاف النعس . وحداير : أى مهازيل جمع حدبار وحديير . والاكام جمع اككة التلال (٤) يكتشفن : أى يعظفن على الجهيض ويحتظن به . والجهيض الولد الذى ألقته أمه قبل تمام مدة الحمل والرمق بقية النفس والارزام صوت الناقة (٥) يروى : هوامل التسجام وهملت أى فاضت بالدموع يقول : أيتها نكر ولدها الذي تلقاه انقصه وعدم تمامه وتعرفه بأعينها فدموعها تسيل (٦) نقب خفف البعير نقباً بالتحريك اذا حنى حتى تحرق فرسه وأقنب كذلك واعتراق السنام أى لا يبقى على السنام من اللحم والشحم شيء غير الجلد ، يقال : اعترفت وتعرفته وعرفته اذا أكلت ما عليه من اللحم . ويقال عرق فرسك أى أجره حتى يعرق ويضرب ويذهب رجل لحمه . ومنه عرقه الخطوب تعرفه أخذت منه . يقول : ما أبالى اذا خفت اليهم وأردت زيارتهم من وعاء السفر ومهما نتج من هلاك الراحلة

وقال السكيت رحمه الله تعالى

طربت وما شوقاً إلى الأبيض أطرب      ولا لعمامتي وذو الشوق يلعب<sup>(١)</sup>  
ولم يأنني دار ولا رسم مثزل      ولم يطر بني بنات مخضب<sup>(٢)</sup>  
ولا أنا ممن يزجر الطير همه      أصاح غراب أم ترخص ثعلب<sup>(٣)</sup>  
ولا التانجات البارحات عشيّة      أمر سليم القرن أم مرأعضب<sup>(٤)</sup>

(١) يروى : أدو الشوق . والطرب حمة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والحلم .  
والبيض المراد بها النساء الحسنات ويريد بالياض هنا نساء الملوك من الكفاف والسواد وتقول  
العرب أيضاً : فلان أبيض تشير إلى أنه في العرض من الدنس والعيوب قال زهير :

اشم أبيض فياض يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الرقا

(٢) رسم المثزل ما بقي من آثاره . وتطرب وأطرب واحد . والبنان الأصابع  
وقيل أطرافها واحدها بنانة بك : بنان مخضب وبنان مطرف الذي طرف بالحناء ومراده  
صاحبات الاصابع المختبة : لأن كل جمع واحده الهاء فانه يوجد ويذكر  
(٣) الزجر المنع والنهي والزجر أن تزجر طيراً أو طيلاً سانحاً أو بارحاً فتطير منه  
وقد نهي عن الخيرة . والصراح صوت كل شيء إذا اشتد . والثعلب من السباع معروف  
الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وعلبان والجمع ثعلب وعلاب . قال الشاعر :

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالتعليه الثعلاب

وتعرض الثعلب في طمره أي تعوج وزاغ ولم يستقم في السير كما يتعرض الرجل في  
عروض الجبل قائم أمرؤ الميس :

إذا ما التزيا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل

أي لم يستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج اتناؤه على جارية توشحت به

(٤) السائح من الظباء والطير الذي يحى من يسارك فيوليك ميامنه والبارح ما يحى  
من ميامنك فيوليك مياسره . وأهل الحجاز يتشاهمون بالسائح وأهل نجد يتشاهمون بالبارح  
والناطح ما يستقبلك والعديد ما يحى من خلفك . وسليم القرن الذي يمين به . والأعضب  
المكسور أحد القرنين وهو مما يتشاهم به

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ النَّضَائِلِ وَالنَّهْيِ      وَخَيْرُ بَنِي حَوَّاءَ وَالْخَيْرُ يُطَلَّبُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحَيْمِهِمْ      إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَأْتِي أَتَقَرَّبُ<sup>(٢)</sup>  
بَنِي هَاشِمٍ رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنِّي      بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مَرَارًا وَأَغْضَبُ<sup>(٣)</sup>  
خَفَضْتُ أَمَّ مَنِي جَنَاحِي مُودَّةً      إِلَى كَيْفِ عِثْمَانَةَ أَهْلٍ وَمَرْحَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَكُنْتُ إِنْهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ      جِنَا عَلَى أَنِّي أَذَمُّ وَأُقْصَبُ<sup>(٥)</sup>

(١) يقول: لم أختر شوقاً إلى البيض الحسن ولم يابني البنان المحض ولكن طرني إلى أهل الفضل والعرف وهم بنو هاشم (٢) النفر البيض يعني: بنو هاشم والبيض جمع أبيض يريد نقاء العرض من الدنس (٣) هاشم بن عبد مناف بن قصي ينتهي نسبه إلى النضر بن كنانة أبي قريش وهاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه تفرعت بنو هاشم (٤) أي لبت لهم جاني بالمودة والعطف. وإني كنت: أي مع. والكشف الناحية. وأهل ومرحب أي قابلتهم على الرحب والسعة (٥) لهم أي لبني هاشم ومجناً: أي أدافع عنهم بلساني مثل الجن وهو الترس. قال النابغة:

فهم درعي التي استلّمت فيها \* إلى يوم النصارى وهم مجنى

وقوله من هؤلك وهؤلأ: إشارة إلى من ناسب علياً العدا من الخوارج وهم: الضرورية والمرحئة أما الضرورية فهم الذين خرجوا على علي حين جرى أمر الحسين واحتسبوا بجروراء وكان أول اجتماعهم به وهو موضع بظاهر الكوفة. وأما سبب خروجهم فانهم قالوا: أبدأ علي في التحكيم إذ حكم الرجال وقالوا: لا حكم إلا لله وقد كذبوا عليه في أنه حكم الرجال وليس ذلك صدقاً لأنهم هم الذين حملوه على التحكيم. فضلاً عن أن يحكم الرجال جائز ولذا قال علي عليه السلام لما سمع قولهم: لا حكم إلا لله: «كلمة حق أريد بها باطل» إنما يقولون لا إمارة. ولا بد من إمارة برّة أو فاحرة: وأنا المرجئة فمشتق من الأرجاء وهو تأخير علي كرم الله وجهه من الدرجة الأولى في الخلافة إلى الرابعة فتكون المرجئة والشيعية فرقتان متماثلتان وقوله: واقصب أي أشتم من قصبه وقصبه شتمه وعابه ووقع فيه

وَأُزِمِي وَأُزِمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا      وَإِنِّي لَأُودِي فِيهِمْ وَأُؤَنَّبُ <sup>(١)</sup>  
فَعَمَّا سَاءَ نِي قَوْلٍ أَمَرِي بِذِي عَدَاوَةٍ      بَعُورَاءَ فِيهِمْ يَجْتَنِدُنِي فَأُجَذَّبُ <sup>(٢)</sup>

\* \*

فَقُلْ لِلَّذِي فِي ظِلِّ عَمِيَاءٍ جُؤَنَةٌ      تَرَى الْجُورَ عَدْلًا أَيْنَ لَا أَيْنَ تَذْهَبُ <sup>(٣)</sup>  
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ      تَرَى خُبْرَهُمْ غَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ <sup>(٤)</sup>  
أَأَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ      وَبُغْضٍ لَهُمْ لَأَجِيرَ بَلٍ هُوَ أَشْجَبُ <sup>(٥)</sup>  
سَتَقْرَعُ مِنْهَا سِنٌّ خَزَيَانَ نَادِمٍ      إِذَا الْيَوْمُ ضَمَّ النَّاكِينَ الْأَنْصَبُ <sup>(٦)</sup>

(١) وأرمني أي رموني بالعداوة وأرمني أنا أهل العداوة بالوهم والسخافة . وأودى  
أى أسمع ما يؤذنى . وأؤنب من التأنيب التوبيخ (٢) العوراء الكلمة الفيحة ويحتدني  
أى يطلب منى الجدا وهو العطاء ويروى فيجذب أى يعتب (٣) العمياء تأنيث الأعمى  
يريد بها الجهالة واللجاجة فى الباطل والجؤنة هنا السوداء مؤنث الحون ويكون بمعنى  
الأبيض من الأضداد والمراد الفتنة المظلمة التي ليس للانسان فيها مذهب ولا طريق يبعده  
عن الجور (٤) باى كتاب أنزل من عند الله أم بأية سنة أتى بها الرسول ذلك على أن  
حب آل البيت وتعجيدهم عار وضلال (٥) لاجير أي لاحتأ . يقال: جير لا أفعل ذلك .  
ولا جير لا أفعل ذلك وهي كسرة لا تنقل وهي بمعنى اليمين ويقال جير لا آتيك . وجير  
أيضا تأتي بمعنى أجل ونعم . وأشجب أي أهلك وأعطب . يقول : هل بغضهم وعداوتهم  
أسلم مغبة أم محبتهم ؛ لا: حقان عداوتهم أشجب وأسوأ مغبة (٦) ستقرع منها أى من  
العداوة . وقرع فلان سته اذا ضرب عليه يفعل ذلك عند حدوث التدم فيقال قرع فلان  
سنه ندما قال الشاعر :

ولو أتني أطلعك في أمور \* قرعت ندامة من ذاك سنى

وخزيان هنا أى مستحي من خزى خزاية . وأما الخزى فلا موضع له هنا وهو  
الهوان من خزى خزيا يقال أخزاه الله أي أهانه وأذله واليوم أراد به يوم القيامة  
والعصبب الشديد والتاك الذي رجح ونقض العهد

فَمَالِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَنْ غَيْرَهُمْ أَرْضَى لِنَفْسِي شَيْعَةً  
وَمَنْ يَفْدَهُمْ لَأَمِنْ أَجَلٌ وَأَرْجَبُ خَلَائِقُ مِمَّا أَحَدُثُوهُنَّ أَرْيَبُ  
إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ فَأَنِّي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي تَكْرَهُونَهُ  
يُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي إِلَى وَقَوَائِمِهِمْ  
فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفَرُوا بِي بِحَبِّكُمْ فَمَا سَاءَ لِي تَكْفِيرُ هَاتِيكَ مِنْهُمْ  
يَعْبُوْنِي مِنْ خِيْبَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ  
وَقَالُوا تَرَانِي هَوَاهُ وَرَأْيُهُ بِذَلِكَ أَدْعَى فِيهِمْ وَالْقَبْ

(١) الشيعة أي أولياء وأنصار . والمشعب الطريق . ومشعب الحق طريقه المفرق بين الحق والباطل (٢) أرحب أهاب وأعظم (٣) أراب الرجل يريب ورايب ريب رية إذا رأيت منه منكراً (٤) ذوي آل النبي : يعني أصحابهم والعلماء وأهل الرأي فهم وتطلعت أي اشتاقت . ونوازع جمع نازع ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى وطنه حنّ وكل حانّ إلى وطنه فهو نازع إليه وطما، عطاش وألب جمع لب وهو العقل يقول: حنت إليكم القلوب وتعلشت لقضائكم العقول

(٥) أجنب أي أبعد ويقال أجنبنا لأمر أي ابتعدت عنه (٦) يشيرون أي أعداؤه الذين يعيرون عليه محبته لبي هاشم (٧) فطائفة أي من الخوارج الذين يخطئون علياً كرم الله وجهه . من مذهبها تكفير من ميل لآل البيت . وطائفة تفسقه وتنجعله عاصياً مذنباً (٨) الحب الحب والحداع (٩) تراني يريد النسبة إلى أبي تراب وهو على كرم الله وجهه . وفي الحديث قال : عمار بن ياسر خرجنا مع رسول الله صلى

عَلَى ذَاكَ إِجْرِيَانِي فِيكُمْ ضَرِيَّتِي      وَلَوْ جَمَعُوا طَرًّا عَلَيَّ وَأَجْلَبُوا<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْمِلُ أَحْقَادَ الْأَقَارِبِ فِيكُمْ      وَيُنْصَبُ لِي فِي الْأَبْدَيْنِ فَأَنْتَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِخَانِيكُمْ غَضَبًا تَجُوزُ أُمُورُهُمْ      فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ يَنْتَصِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً      تَأْوَلَاهَا مِنَّا تَنِي وَمُعَرِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي غَيْرِهَا آيَا وَآيَا تَتَابَعَتْ      لَكُمْ نَصَبٌ فِي الَّذِي الشَّكُّ مُنْصَبُ<sup>(٥)</sup>  
 بِحِكْمِكُمْ أُمَسْتُ قُرَيْشَ تَقْوَدُنَا      وَبِالْعَدَمِ مَنَاهَا وَالرَّدَيْنِ زَكَبُ<sup>(٦)</sup>

الله عليه وسلم في غزوة ذات العشيرة فلما قفلنا نزلنا منزلاً فخرجت أنا وعلى بن أبي طالب  
 ننظر إلى قوم يعملون فقمعنا قمعاً وسفت علينا الریح التراب فما بها إلا كلام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فإنا لعلى : يا أبا تراب لما عليه من التراب (١) الإجراء العادة  
 والوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه . يقال فلان : من أجرياه الكرم أي من طبيعته .  
 والضرية الطبيعة ويروى : وهي ضريتي . واجلبوا : أي تجمعوا على وتألوا . ويروى :  
 وأجلبوا بمعنى . يقال أحلب الغوم وحلبوا اجتمعوا عليك وتألوا وجاءوا من كل صوب  
 وأحلب الغوم أخاهم أعانهم (٢) نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له وناداه . وناسبه  
 الشر والعداوة والحرب مناسبة أظهر له . يقول : أحمل حقد الأقارب علي من أجلكم  
 وأناسب العداوة لمن يظهر لي العداوة من الأبدن (٣) يروي : بخائنكم كرهاً والخاتم  
 خاتم الخلافة : يقول لولا خاتم الخلافة الذي : اعتصبوه من بني هاشم لم تكن لكم كلمة  
 نافذة في الرعية (٤) يقال آل حاميم للصور التي أولها حم . ولا يقال حواميم والآية هي قوله  
 تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى . والتقى هنا الذي يتقي الخوض في  
 الأمور ويلتزم السكوت . والمغرب المين (٥) يقول في غير آل حاميم آيات كثيرة في حق  
 آل البيت . منها : قوله تعالى : وأت ذا القربى حمه . ومنها : إنا يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس آل البيت ويظهركم تطهيرا . ومنها : واعلموا أننا غنمتم من شيء فإن لله خمسة  
 وللرسول ولذي القربى . والنصب بالسكون العلم المنسوب قال تعالى : كأنهم إلى نصب يفضون  
 . النصب المين (٦) النصب المين . النصب المين . النصب المين . النصب المين . النصب المين .

إِذَا اتَّضَعُونَا كَارِهِينَ لِيَمِينِهِ      أَنَاخُوا الْآخَرَى وَالْأَوَّلَى تَجَذَّبُ<sup>(١)</sup>  
 رَدَا فَا عَيْنًا لَمْ يُسَمِّئُوا رَعِيَةً      وَهُمْ يَمُونُ أَنْ يَمُتْرُوهَا فَيَحْطُبُوا<sup>(٢)</sup>  
 لِيَتَجَبَّوْهَا فَتَنَةً بَعْدَ فَتَنَةٍ      فَيَتَصَلَّوْا أَفْلَاهَا ثُمَّ يَرْكَبُوهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَقَارِبُهَا الْأَذْوَانُ مِنْكُمْ لَعَلَّاهُ      وَتَسْلَمُنَا مِنْهُ ضَبَاعٌ وَاذْوَبٌ<sup>(٤)</sup>  
 لَنَا قَائِدٌ مِنْهُمْ عَيْنٌ وَمَتَاقٍ      نَحْنُ نَسْتَأْذِنُ الْجَرَائِمِ مُتَعَبٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالُوا وَرِثَانَهَا إِنَّا وَآمِنَا      وَمَا وَرِثَانُهُمْ ذَالِكُ أُمَّ وَلَا أَبٌ<sup>(٦)</sup>

• يد بالتد معاونا ويردظن ما يلبه في الخلافة وهم من ورث من قوله : يَحْكُمُ : أي بالخلافة  
 التي كانت من حكمه سببها سرورنا منكم أي من أمية وبنو أمية  
 (١) أضعونا أي أكرهونا فاعلم أن بعد أسد أمية وحتمه إذا كان قائما يضع  
 قدمه على عنقه فربكة يقول : إذا استعوا لسانهم وأكرهونا على البيعة أولا  
 فسيفكرهونا على بيعة أخرى أي (٢) ردنا أي زاد فون ويتولون أمورنا الواحد بعد الآخر  
 ولم يسيروا أي لم يسووا رعيه من أساء لخاصة رعاها. وغفرون أي يستدرون كما تستدر الناقة  
 يقول : لا يهتمون إلا للاستحوا على الخلافة من غير أن يعدلوا في الرعية (٣) ليتجوهوا  
 أي البيعة : يعني يتجولون ويولدون من البيعة لهم فتنة بعد أخرى. والأفلاء جمع فلو المهر  
 ويتصلوا أي يتصلوا بعد تمام الرضا يعني كما نطقا فتنة مذكون نازقة أخرى (٤) لعلة  
 أي أولاد عله وهم أبناء أب لأمهات تنني . ومنهم أي من بني أمية يقول : سياستهم فينا  
 كسياسة الذئب والضباع فلا يرعون إلا ولا ذمة ويعشون فينا كما تعبت الوحوش في  
 الغنم (٥) القائد يريد به أخليفة العيف الجبار القاسي . والجرائم الأمكن المرتفعة عن  
 الأرض ويقعنها أي يحملنا على الضم وهي الذمور الصعبة . يقول هذا : القائد العشوم  
 يحملنا مالا لحافة لنا من غير اشتاق ولا مرحة (٦) ورثانها يعني الخلافة .

يَرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا  
وَلَكِنْ مَوَارِيثُ ابْنِ أَمِيَّةَ الَّذِي  
فَدَى لَكَ مَوْزُونًا أَبِي وَأَبُو أَبِي  
بِكَ اجْتَمَعَتِ النِّسَابَةُ بَعْدَ فُرْقَةٍ  
حَيَاتِكَ كَانَتْ مَجْدَنَا وَسَنَانَا  
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَلَسْتَ خَلْفَ الْأَمْوَاتِ غَيْرَكَ كُلَّهُمْ  
فَبُورِكَتْ مَوْلُودًا وَبُورِكَتْ نَاشِئًا  
وَبُورِكَتْ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ وَبُورِكَتْ  
لَقَدْ غَيَّبُوا بَرًّا وَصِدْقًا وَنَائِلًا  
يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلَا تَرَاهُ  
وَعَاكَ وَلِخَمِّ وَالسُّكُونِ وَحَمِيرٍ

سَفَاهًا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجَبُ  
بِهِ دَانَ شَرَفِي لَكُمْ وَمَغْرَبُ<sup>(١)</sup>  
وَنَفْسِي وَنَفْسِي بَعْدُ بِالنَّاسِ أَطْيَبُ  
فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ نُدْعِي وَتُسَبِّ  
وَمَوْتِكَ جَدْعٌ لِلْعَرَانِينَ مُوَعِبُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْنَا وَفِيهَا اخْتَارَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ  
وَنَفْسُ لَوْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ نَعْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَبُورِكَتْ عِنْدَ الشَّيْبِ إِذَا أَنْتَ أَشْيَبُ  
بِهِ وَلَهُ أَهْلٌ لِيَذْلِكَ يَثْرِبُ<sup>(٤)</sup>  
عَشِيَّةً وَارَاكَ الصَّفِيحُ الْمُنْصَبُ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ  
وَكِنْدَةُ وَالْخِيَانُ بِكَرٍّ وَتَقْلِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن أمية: يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم موارث جمع ميراث. ودان أي خضع وأطاع (٢) الجدع قطع الاتف. وعرين الاتف تحت مجتمع الحاجين وهو أول الاتف حيث يكون فيه الشم. ويقال على المثل هم عراني الناس أي وجوههم. وعراين القوم أشرفهم وساداتهم وعراين السحاب أي أوائل مطره وموعب أي مستأصل والسناء بالند المجد والشرف وبالقصر الضوء (٣) يعني أن كل من مات من الخلفاء وغيرهم يعين خلفاً له يكون ولي عهده إلا أنت فلم تستخلف أحداً يريد النبي (صلى الله عليه وسلم). ونعتب أي نلوم من العتاب يقول نعماتب وزاجع (٤) به أي بالقبر وهو أهل لذلك (٥) الصفيح الحجارة العريضة جمع صفيحة والمنصب المنسوب (٦) يقولون: يعني بني أمية ومن على مذهبهم أنه صلى الله عليه وسلم لم يورث

وَلَا تَنَشَلْتُمْ عُضُوَيْنِ مِنْهَا يَحَابَّرُ وَكَانَ لَعِبِدَ الْقَيْسِ عُضُو مُؤَرَّبٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَنَقَلْتُمْ مِنْ خَنْدَفٍ فِي سَوَاهِمُ وَلَا قَتَدَحَتْ قَيْسٌ بِهَا ثُمَّ أَتَقَبُوا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا كَانَتْ الْإِنصَارُ فِيهَا آدِلَةٌ وَلَا غِيًّا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ غِيْبٌ<sup>(٣)</sup>  
هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا وَخَيْرَ بَعْدَهَا وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالْدِّمَاءِ تَصَبَّبُ<sup>(٤)</sup>  
وَهُمْ رَأَيْمُهَا غَيْرَ ظَنُرٍ وَأَشْبَلُوا عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِقَوْمِ سَوَاهِمُ فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ  
وَالْأَفْقُولُوا غَيْرَهَا تَتَعَرَّفُوا نَوَاصِيهَا تَرْدِي بِنَا وَهِيَ شَرْبٌ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى مَ إِذَا زُرْنَا الزُّبَيْرِ وَنَافَمَا بَعَارَتِنَا بَعْدَ الْهَقَانِ مِقْبَبٌ<sup>(٧)</sup>

ويزعمون ذلك ولكن لولا تراه وان آل بيته أحق بالخلافة وهم ورثته لكانت القبائل المذكورة لهم نصيب في الخلافة وكانت الناس سواء في ذلك . وبكيل وارب وعك . ولحم الح أسماء قبائل (١) انتشلت أخذت واستخرجت منها نصيبا . يقول : ولولا تراه أيضاً لنال محارب منها أيضاً ومحارب وعبد القيس قبيلتان . وعضو مؤرب : أي نام وتأربب الشيء توفيره وكل ما وفر فقد أرب (٢) يقول كانت تنقل الخلافة من خندف (قبيلة) في سواهم . وقدر بالزند واقترح أورى التار به (٣) أدلة جمع دليل (٤) يقول وهم : أي الانصار الذين فدوا رسول الله بأنفسهم ونصروه وشهدوا معه هذه الحروب وهي من أكبر الحروب الأولى في الاسلام (٥) راعوها : أي دعوة رسول الله لهم الى الاسلام : أي قبولها بالتجلة والاحترام وبعطف واخلص من غير أن يظأروا عليها ويكرهوا على قبولها بحرب أو قتال والظئر العاطفة على غير ولدها المرضعة له وأشبل عليه عطف عليه وأعانه وتحذبوا : أي تآزرروا على نصرته (٦) فقولوا غيرها : أي غير مقاتلكم هذه وغير دعواكم بأنه لم يورث قهتدى لكم الأمور وتعرفوا حقائقها والنواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس . وتردى : أي تسرع يقال ردت الحيل تردى اذا رجعت الارض بحوافرها في سيرها وشرب جمع شارب الضامر وإن لم يكن مهزولا (٧) المقاب جمع مقب وهو جماعة من الفرسان

وشاط على ارماعنا بادعائها وتحويلها عنكم شيب وقعب<sup>(١)</sup>  
تقتلهم جيلا فجيلا نراهم شقار قربان برسم يقترب<sup>(٢)</sup>  
لعل عزيزنا آمنة سوف ينال وذا سلب منهم انيق سلسل<sup>(٣)</sup>

ونافع بن الازرق الحنفي من اخوارج خرج مع اخيه في ايد عبد الله بن الزير . وقتل في حمادي الآخرة سنة ٦٥ وكان يدعي الخلافة وما قيل باعوا بعده قطري بن الفجاءة وسود امير المؤمنين . والزي بن الماخور الشاري رجل من بني تميم وكان يدعي الخلافة ايضاً وكانت اخوارج استلمته منهم بعد قتل عبد الله بن الماخور في سنة ٦٥ وقتل في سنة ٦٨ . وفي : سلام اذا زار الزير دماجا (١) وشاك الزحيل شيب هلك قل الاعشي : وقد بشب على ارماعنا البقال . . بادعائها : أي الخلافة وتحويلها اراد تحويل الخلافة عن قرائس . و- سب بن زيد بن امية الشمان حرجي الموقائع عديدة مع الحجاج ومات غرقاً سنة ٧٦ هجرنا . ما استخرجوه نعموا خوفه وأحرجوا قلبه وكان صلباً كأنه صخرة . فكان يضرب به الصخرة فيشب سبها فدمه اسنان . وكان يعني ان أمه فيقال قتل فلا تقبل ذمت . فيما قيل لها غرق صدقت وقالت : لني رأيت حين ولدته أنه خرج من سبات نار فموت أنا لا ابرئ من الاثم . وقعب حرجي أيضاً . قال بعض اخوارج :

فمن كان منك كان مريان وابنه وغرو ومنكم هاشم وحبيب

فما حصين والبدان وقعب . وما امير المؤمنين شيب

يقول : على مدا انخارب هؤلاء اخوارج ادين يدعون خلافة ويلقبون بأمر المؤمنين وما نزل لهم الجيش بعد اخيش : انما ارد على من يجعل خلافة غير موروثه وان الناس فيها شركاء وسواء (٢) والله اتر انذباخ التي نهدى الى البيت الحرام والتقربان كذلك التي تقرب بها الى الله والحيل الامة والخس من الناس وعلام تقابهم اذا كأنهم ذباخ وتقرب الى الله بهم (٣) السلب م سلب وكل شيء على الانسان من انبئاس فهو سلب والجمع اسلاب والانبق المتأنق المعجب بنفسه . يقول : انما يحدث من جرائم محاربتهم ما يحدث من اهانة الاعزاء وحصول السلب والنهب وتكون حالة الأ من العام في قلق واضطراب

إِذَا اتَّجَعُوا الْحَرْبَ أَعْوَانِ حَوَارِهَا وَحَنَ شَرِيحَ بِأَلْمَانِيَا وَتَنْضُبُ<sup>(١)</sup>



فِيَاكَ أَمْرًا قَدْ أَشَمَّتْ أُمُورُهُ وَذُنِيَا أَرِي أَسْبَابَهَا تَنْضُبُ<sup>(٢)</sup>

يَرْوُضُونَ دِينَ الْحَقِّ ضَعْفًا مَخْرَمًا بِأَقْوَاهِمُ وَالرَّائِضُ الدِّينَ أَضْعَبُ<sup>(٣)</sup>

إِذَا شَرَعُوا تَوَمَّا عَلَى الْغَيْ قَتْنَهُ طَرَفُهَا عَنْ الْحَقِّ أَنْكَبُ<sup>(٤)</sup>

رُضُوا بِخِلَافِ الْمُتَبَدِّلِينَ وَفِيهِمْ مَخْبِيَةٌ أُخْرَى تَصَالٍ وَتَحْجِبُ<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ زَوْجُوا أَمْرًا جَوْرًا وَبَدَعَهُ إِخْوَالُ الْأُخْرَى ذَاتَ وَدَقِينَ تَخْطُبُ<sup>(٦)</sup>

(١) اتَّجَعُوا الْحَرْبَ أَيِ انْصَرَفُوا بِهَا رَهَا . وَأَعْوَانِ الْمَكْرُوهِي الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ . الْحَوَارِ وَلَدُ النَّافِثَةِ هَلْ أَنْ تَقْضَى مِنْ الرِّضَاعِ . وَالشَّرِيحُ أَرَادَ الْقَوَسَ لِأَنَّ الْعَوْدَ يَشِقُ مِنْهُ فَمِنْ سَائِلٍ وَبِئْسَ وَاحِدَهُ شَرِيحٌ . وَنَضُبٌ مَعْرُوفٌ خَلَدَ مِنْهَا السَّهَامُ (٢) أَشَمَّتْ فَفَرَّقَتْ . وَتَنْضُبُ تَنْضُبُ (٣) يَرْوُضُونَ أَيِ يَذَلُّونَ وَانْصَرَفُوا مِنَ الْأَيْلِ الصَّعْبِ الَّذِي يَذَلُّ بِالرُّكُوبِ . وَفِي الْمَثَلِ أَنْكَبُ الصَّعْبُ مَنْ لَا ذُلَّ لَهُ أَيِ خَفِيَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَدْرِيهِ عَلَى مَشْعَةٍ مِنْهُ اضْطِرَّارًا إِلَيْهِ يَقُولُ أَنْ مِنَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ هَؤُلَاءِ الرُّجُلَ يَنْصَرِفُونَ فِي مَعَانِي كِتَابِ اللَّهِ وَيُفْضِرُونَهُ عَلَى مَا يَهْوُونَ (٤) أَنْكَبُ أَيِ مَاتَ . مَوْتٌ : إِذَا سَارَهُ فِي أَمْرٍ . نَبِيَّةُ الْإِبْرَاهِيمَ عَلَى خِلَافِ الْحَقِّ بِسَبَبِ مَا يَرَادُ أَنْصَبَهُ . يُعْبَلُ إِلَيْهِ رِغَابُهُمْ (٥) بِخِلَافِ الْمُتَبَدِّلِينَ : أَيِ بِمَحَالَتِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ سَلَى إِلَهُ عَلَيْهِمْ وَبَدَعَ إِلَهُ مِنْ تَعَمُّهِ . وَخَدَعَهُ أَيِ خَدَلَهُ قَدْ خَبَّوْهَا فِي نَفْسِهِمْ لَا يَنْظُرُونَهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَحَابِيَةُ أَفْضَلُ مِنَ الرُّسُولِ حَتَّى قَامَ إِلَى هَاشِمٍ رَجُلٍ فَعَالَ أَخْلَيْفَتِكَ الَّذِي شَمَلَتْ فِي ذَاتِهَا هَاتِي هُوَ أَغْلَمُ قَدْرًا غَدَلَهُ أَمْرُ رَسُولِكَ الَّذِي تَرْسَلُهُ فِي حَاحَتِكَ فَمَالُ بِلَاحِيَّتِي فَهِيَ أَتَتْ أَنْظَمُ قَدْرًا نَسَدَ اللَّهُ عَالِي (٦) زَوْجُوا جَمَعُوا وَالْحَوَارِ الْفَتَا وَرَوَى أَطَاعُوا أَيِ طَافُوا حَوْلَ بَدْعِهِ أُخْرَى وَذَاتَ وَدَقِينَ مَنْ وَدَقَتْ السَّمَاءُ أَيِ قَطَرَتْ وَالْوَدَقُ الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدٌ وَهَيْئُهُ يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذَاتَ وَدَقِينَ تَشَبَهَ بِسَجَابَةِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ . وَهَذَا يَرِيدُ الدَّاهِيَةَ الْعَظِيمَةَ يُقَالُ دَاهِيَةٌ ذَاتَ وَدَقِينَ أَيِ ذَاتَ وَجْهَيْنِ كَأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ . وَتَخْطُبُ أَيِ تَقْلُبُ

الْحَوَّاءُ وَلَجُوا فِي بَعَادٍ وَبَقِصَةٍ  
 تَقَرَّعَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ وَتَعَرَّضَتْ  
 حَنَانِيكَ رَبِّ النَّاسِ مِنْ أَنْ يُعَرِّبِي  
 إِذَا قِيلَ هَذَا الْحَقُّ لَا مِيلَ ذُوْنُهُ  
 وَإِنْ عَرَضَتْ ذُوْنُ الضَّلَالَةِ حَوْمَةٌ  
 وَقَدْ دَرَسُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَلَجُوا بِهِ  
 فَمَنْ أَيْنَ أَوْأَنِي وَكَيْفَ ضَلَّاهُمْ  
 فَقَدْ لَشِبُوا فِي حَبْلٍ غَيٍّ وَأَنْشَبُوا<sup>(١)</sup>  
 لَهُمْ بِالنَّطَافِ الْآجِنَاتِ فَأُشْرِبُوا<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا غَرَّهُمْ شُرْبُ الْحَيَاةِ الْمُنْضَبِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْقَضَهُمْ فِي الْحَيِّ حَسْرِي وَلَقَبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَخَاضُوا إِلَيْهَا طَائِعِينَ وَأَوْتَبُوا<sup>(٥)</sup>  
 فَكَلَّمَهُمْ رَاضٍ بِهِ مُتَحَزِّبٍ<sup>(٦)</sup>  
 هُدًى وَالْهَوَى شَتَّى بِهِمْ مُتَشَعِّبٍ

\*  
\* \*

فَيَا مُوقَدَّا نَارًا لِعَيْرِكَ ضَوْءُهَا  
 أَلَمْ تَرَنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
 كَأَنِّي جَانٌ مُخْدِتٌ وَكَأَنَّمَا  
 عَلَى أَيْ جُزْمٍ أَمْ بِأَيَّةِ سِيرَةٍ  
 وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَخْطِبُ  
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو خَائِفًا ائْتَرَقَّبُ  
 بِهِمْ أَتَقِي مِنْ خَشْيَةِ الْعَارِ أَجْرَبُ  
 أَغْنَفُ فِي تَقْرِيطِهِمْ وَأَوْتَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) نشبوا علقوا وأنشبو أعلقوا غيرهم يقول الحواري غيرهم في كراهية آل البيت ولجوا أي عادوا  
 في تنفير الناس منهم (٢) النطاف جمع نطفة والآجِنَات جمع آجِن وهو الماء المتغير يقول تعرضت الدنيا  
 لهم فالوا إليها وآزروها وخالط قلوبهم حبها ومزجوا الحلال بالحرام (٣) الحنان الرحمة والعطف  
 قال تعالى: وحنانا من لدنا. وحنانيك أعوذ برحمتك وحنانك والمنضب الذاهب (٤) يروي  
 فأنضأهم جمع نضو وأنقاض جمع نقض بالكسر وهو البعير المهزول وحسرى جمع حاسر  
 وحسير من حسرت الدابة أعتيت وكلت. ولقب جمع لاغب من اللغوب وهو التعب والاعياء  
 (٥) الحومة من حام حول الشيء يحوم ودون ظرف مكان أي قريب الضلالة  
 (٦) اقتلجوا أي ظفروا من الفلج وهو الظفر (٧) التقريط مدح الرجل حياً  
 وأوتب من التائب وهو التوبخ

أَتَأْسِيهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَاَضْبَحُوا وَفِيهِمْ خَبَاءُ الْمَكْرِ مَاتَ الْمُطْنَبُ<sup>(١)</sup>  
مَضْفُونٌ فِي الْأَحْسَابِ خَضُونِ نَجْرَهُمْ هُمُ الْمُخَضُّ مَنَاوَالُ الصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ<sup>(٢)</sup>  
خَضُونٌ أَشْرَافُ لَهَا مِيمٌ سَادَةٌ مَطَاعِيمٌ أَيْسَارُ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا الْمَرَا ضِعِغِ الْخِصَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنْ الْبَرْدِ إِذْ مَثَلَانِ سَعْدُو وَعَقْرُبُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَارَدَتْ التَّكْدُ الْجَلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُمَّةٍ قَدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَاتَ وَلِيدُ النَّحْيِ طَيَّانٌ سَاغِبًا وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعَفَاوَةِ آسِفِ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا نَشَأَتْ مِنْهُمْ بَارِضٌ سَحَابَةٌ فَلَا أَلْتَبْتُ مَخْظُورًا وَلَا الْبَرْقُ خَلْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) المطنب المدود بالعنب وهي جبال الحيمة (٢) والنجر والتجار الاصل والمخض الخالص مثل الصريح والاحساب شرف الآباء ومجدهم قال عامر بن الطفيل :

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ \* وَفِي السَّرْمَنِهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ  
لَمَّا سَوَّدَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاةٍ \* ابْنِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍ وَلَا ابِ

(٣) الخضم الكريم ولهاميم جمع لعموم السيد وايسار أى كرام جمع يسر وهو الذى يضرب بالقداح (٤) المراضيع جمع مرضع . والخصاص الجياع . وسعدو وعقرب نجمان الاول طالعه سعدوا الآخر نحس (٥) حاردت قلت ألبانها من شدة الزمان والتكد التوق الفزيرات من اللبن . ويروى : مككد جمع مككده . وهي التي ثبت غزرها ولم ينقص لبنها . والجلاد : التوق الشداد جمع جلدة وهي أدمس الأبل لبناً . والعقبة مرقعة ترذ في القدر المستعارة وأعقب الرجل رد إليه ذلك . وكان الفراء يحيزها بالكسر بمعنى البقية والمعقب الذي يترك في القدر : يعني لا يردون القدر الا فارغة لشدة الزمان (٦) وطيان الجائع الذي لم يأكل شيئاً من الطوى الجوع وساغب جائع قال تعالى : في يوم ذي مسغبة . والكاعب المرأة قد تكعب ثديها . والعفاوة التي يرفع من الطعام للجارية تسمن فتؤثر بها . وقال الجوهري : ما يرفع من المرق أولاً يخص به من يكرم . تقول : عفوت له من المرق اذا غرفت له أولاً وآثرته به (٧) البرق الخلب الذى لا غيث فيه كأنه خادع يومض حتى قطع بمطره

وَإِنْ هَاجَ نَبْتُ الْعَلَمِ فِي النَّاسِ لَمْ تَزَلْ  
 إِذَا دَلَّمَسْتَ ظُلُمًا أَوْ مَرَيْنَ حُنْدُسَ  
 إِيَّاهُمْ رَتَبْتُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 مَسَامِيحٌ مِنْهُمْ قَاتِلُونَ وَفَاعِلٌ  
 أَوْلَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ مِنْهُمْ وَجَعَفَرُ  
 هُمْ مَا هُمْ وَتَرَا وَشَفَعَا لِتَوْفِهِمْ  
 قَتِيلَ التَّجُوبِيِّ الَّذِي اسْتَوَارَتْ بِهِ  
 إِيَّاهُمْ ثَلَاثَةُ خُضْرَاءَ مِنْهُ وَمَذْنَبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَبَدَّرَ إِيَّاهُمْ فِيهَا مَضْيٌ وَكَوْكَبٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَضَائِلُ يَسْتَعْلِي بِهَا الْمُتَرْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَبَاقُ غَايَاتٍ إِلَى الْخَيْرِ مُسْتَهْبِ  
 وَحُمْرَةُ لَيْسَ الْفَيْلَقَيْنِ الْجَرْبُ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْفَتَايَهُمَا مَا يَفْزَعُ الْمُتَحَوِّبُ<sup>(٥)</sup>  
 يَسَاقُ بِهِ سَوْقًا غَنِيًّا وَيَجْنُبُ<sup>(٦)</sup>

ثم يخلفك. ومنه قيل لمن بعد ولا يخبر وعده : انما أت كبرق حلب وكأنه من الحلافة وهو الخداع بالقول اللطيف . وانشأت منهم أي من بني هاشم نقول : اذا أقاموا في الارض رأيت كرمهم عظيما وادا وعدوا اتجزوا (١) هاج التبت هلك ويقال : هاج البعل اذا ليس واضع قال تعالى : ثم يهيج فتراد مصفرا . والثلعة مجرى الماء من أعلا الوادي الى بطن الارض . والمذنب مسيل ما بين ثلعتين . ويقال لمسيل ما بين الثلعتين ذنب الثلعة وفي المثل : فلان لا يمنع ذنب ثلعة لذلله وضعفه (٢) أدلس الميل اذا اشتد في ظلمته وهو ليل مدلس . الحندس الخلفة . وأمرين : يزيد أمرين مختلفين . يقول : اذا اختلف الناس في أمرين كانوا هم الهداة عند ظلام الرأي وتحير الفكر

(٣) الرتب جمع رتبة وهي الميزة والمكانة والمترتب صاحب الرتبة يقول : ما فضل على رتبتهم عند الله رتبة وانما بفضل منزلتهم يستعلى ويشرف من يتفرب اليهم (٤) مساميح كرام وانسهب الشديد الجري من أسهب الفرس اسع في الجري وسبق (٥) جعفر بن أبي طالب وحمره بن عبدالمطلب ويسمى أسدالله والفيلق الجيش (٦) الوتر المفرد أو ما لم يتشفع من العدد والشفع خلاف الوتر تقول كان وترأ فشفعته باخر أي صيرته زوجاً والوتر هنا النبي صلى الله عليه وسلم والشفع جعفر وحمره والمتحوب المتوجع من التحوب وهو صوت مع توجع ونصب وترأ وشفعاً على الحال (٧) قيسل التجوبي هو علي بن أبي طالب ونحوب قبيلة وهم في مراد . ويزوي استوردت يعني من أجله

مَجَاسِينُ مِنْ دُنْيَا وَدِينٍ كَأَنَّمَا      بِهَا حَلَقَتْ بِالْأَمْسِ عَنَقَاهُ مَقْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
فَنَعْمَ طَيِّبُ الدَّاءِ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ      تَوَاكَلَهَا ذُو الْغَلَبِ وَالْمُتَطَبُّ<sup>(٢)</sup>  
وَنَعْمَ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ      وَمُنْتَجِعُ التَّقْوَى وَنَعْمَ الْمُؤَدِّبُ<sup>(٣)</sup>  
سَقَى جُرْعَ الْمَوْتِ ابْنَ عَثْمَانَ بَعْدَهَا      تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَابِدٌ وَمَرَحَبٌ<sup>(٤)</sup>  
وَشَيْبَةُ قَدْ أَتَوَى بِيَدِ يَنْوُشَةٍ      غَدَاةٍ مِنَ الشُّبَّهِ الْقَشَاعِمِ أَهْدَبُ<sup>(٥)</sup>  
أَنَّهُ عُوذٌ لَا رَافَةَ يَكْتَفِنُهُ      وَلَا شَفَقًا مِنْهَا خَوَامِعُ تَعْتَبُ<sup>(٦)</sup>

تورد الى النار واستوارت أي فزعت وفترت متناعة . وبحجب أي تقاد كما يحجب خلف  
الفرس المركوب فرس آخر فإذا قتر المركوب تحول الى الخنوب (١) حلق الطائر في  
الجو أي ارتفع . وبها: أي بالخاص . والغناء المغرب: كلة لا أصل لها يقولون أنها طائر عظيم  
لا يرى الا في الدهور وهي من خرافات الأولين . ومغرب أي أنها تقرب بكل  
ما أحذته يقال طارت به غفاه مغرب يصرب مثلاً لمن يأس منه (٢) تواكها يريد وكها  
بعضهم الى بعض . وطيب الداء أي العالم بدوائه . فيراد به علي بن أبي طالب عليه السلام  
والمططب الذي يطلب علم الغلب (٣) ولي الأمر: هو علي ووليه أي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ومنتهج التقوى أي مصدر التقوى والاتجاع والذجة طلب الكلا والغيث  
يقال: اتجعنا فلاناً اذا أتيناها نطلب معروفه . وفي المثل: من أجذب اتجع

(٤) ابن عثمان هو طلحة بن أبي طلحة بن العزي بن عثمان قتله علي كرم الله  
وجهه يوم أحد ومعه لواء المشركين . ووليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي أيضاً في غزوة  
بدر . ومرحب اليهودي . تعاورها: أي تداولها والمراد تناولها: أي جرع الموت  
(٥) شيبه بن ربيعة بن عبد شمس قتله علي وحزرة . وأتوى أي أقام والاهدب أي الكثير  
الريش . وتوشه تناوله قال تعالى: وأتى لهم التناوش من مكان بعيد أي التناول . العشم  
هو الكبير من النسور والنسر إذا كبر ابيض فهو أشهب . والغداف أراد نسر أقداسود  
(٦) العود جمع عائد يعتدنه يأكلن لحمه: يعني به شيبه والحوامع الضباع لأنها تجمع  
في مشيها . وتعتب تطلع . يقال عتب الفضل طلعه أو عقل أو عقر فشئ على ثلاث قوائم كأنه يقفز

لَهُ سِتْرَتَا بَسِطَ فَسَكَنَتْ بِهِدِهِ      يَكْفُ وَبِالْأُخْرَى الْعَوَالِي تَخَضَّبُ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي حَسَنِ كَانَتْ مَصَادِقُ لِاسْمِهِ      رَأَبٌ لَصَدْعِهِ الْمُهِمِّنُ يَرَأَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَزْمٌ وَجُودٌ فِي عَفَافٍ وَنَائِلُ      إِلَى مَنْصَبٍ مَا مِثْلُهُ كَانَ مَنْصَبُ  
 وَمِنْ أَكْبَرِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ مُجِدَّةُ      عَلَيْنَا قَتِيلُ الْأَدْعِيَاءِ الْمَلْحَبُ<sup>(٣)</sup>  
 قَتِيلٌ بِجَنْبِ الْخَلْفِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      فَيَا لَكَ لَحْمًا لَيْسَ عَنْهُ مُدَبُّ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْعَمَرُ الْخَدَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      إِلَّا حَبْدًا ذَاكَ الْجَبِينُ الْمَتَرَبُ<sup>(٥)</sup>  
 قَتِيلٌ كَانَ الْوَلَةُ الْغَفَرُ حَوْلُهُ      يَطْفَنُ بِهِ شَمُّ الْعَرَايِنِ رَبَّزُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَنْ أُغْزَلَ الْعَبَّاسُ صِنُو نَبِينَا      وَصِنَوَانُهُ مِمَّنْ أَعْدُوْا وَأَنْدَبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا أَبْنِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ أَنِّي      جَنْيَبُ جَنْبِ الْهَاشِمِيِّينَ مُصْحَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) له سترة بسط: أي لعل بن أبي طالب عليه السلام. والسترة ما استترت به من شيء  
 كأنها ما كان. والعوالي جمع عالية من الرماح دون السنان (٢) هو الحسن بن علي عليه  
 السلام مصادق كانت فيه أي ما يصدق اسمه من الفعال الحسنة. ويرأب أي يصلح  
 يقال: رأبت صدعه إذا أصلحته والصدع الشق والمهمين الله (٣) قتل الأعداء: هو  
 الحسين رضي الله عنه والأدعياء جمع دعي الذي ينسب إلى غير أبيه يريد عبيد الله ابن  
 زياد بن سمية أخيه معاوية. الملحَب المقطع بالسيوف (٤) الطف موضع بشط الفرات ومذهب  
 مدافع (٥) منعمر الحدين من العفر وهو التراب ومنه يقال: غزال أعفر وظبية عفراء  
 أي لونها كالون العفار (٦) الوله جمع واله وهو الحزين والعفر جمع أعفر. وشم العرايين  
 الذي في أنوفهن شم. والربرب القطيع من البقر الوحشي  
 (٧) العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. والصنو الاخ الشقيق يقال فلان صنو  
 فلان أي أخوه. وفي حديث: العباس صنو أبي. وأصله أن تطلع نختان أو أكثر من عرق  
 واحد فكل واحدة صنو. وأندب من التدبة أي أذكروه وأدعوه (٨) جنب أي مفقاد  
 يقال جنبته فهو جنب

وَلَا صَاحِبَ الْخَيْفِ طَرِيدَ مُحَمَّدًا وَلَوْ أَكْثَرَ الْإِنْعَادِ لِي وَاللَّزْمُ<sup>(١)</sup>  
 مَضَوْا سَلَفًا لَا بُدَّ أَنْ مَصِيرَنَا إِلَيْهِمْ فَقَادَ نَحْوَهُمْ مُتَأَوِّبٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَذَلِكَ الْمَنَآيَا لَا وَضِيعًا رَأَيْتَهَا تَخْطَى وَلَا ذَا هَيْئَةٍ تَهْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ غَادَرُوا فِينَا مَصَابِيحَ أَنْجُمًا لَنَا اللَّهُ آيَانٌ نَخْشَى وَتَرْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 أُولَئِكَ إِنْ شَطَطَ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى أَمَانِي تَقْسِي وَالْهَوَى حَيْثُ يَسْقُبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَهَلْ تَبْلَغُنِيهِمْ عَلَى بُعْدِ دَارِهِمْ نَعْمَ بِبِلَاحِ اللَّهِ وَجَنَاهُ ذُعْلَبُ<sup>(٦)</sup>  
 مَذْكُورَةٌ لَا يَحْمِلُ السُّوْطُ رَبِّهَا وَلَا يَأْمَنُ الْإِشْقَاقُ مَا يَتَعَصَّبُ<sup>(٧)</sup>  
 كَانَ ابْنُ آوَى مُوْتَقٍ تَحْتَ زَوْرِهَا يُظْفَرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَنْتَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) محمدًا: يريد محمد بن الحنفية بن علي والحيف ناحية من منى وكان مطروداً  
 فيهم ابن الزبير والابعاد التهديد من أوعده شراً والاسم الوعيد (٢) غاد من القدو  
 وهو الذهاب صباحاً (٣) منايا جمع منية الموت يقول: الموت لا يدع وضيعاً  
 لحقارته ولا يغادر كبيراً لهيته (٤) غادروا تركوا . مصابيح: يعني ذريتهم عليهم السلام  
 آيان أي حين نخشى (٥) شطت بسدت ونأت والغربة الاغتراب والنوى النية في السفر  
 يشق يدنو والاماني جمع أمنية ما يتمناه الانسان (٦) الوجناء العظيمة الوجئات من النوق  
 والذعلب السريعة (٧) مذكرة أي شديدة تشبه الذكور في خلقها وليس فيها ضعف  
 الأنوثة . قوله: لا يحمل السوط أي لا نحوج صاحبها الى رفع السوط لأنها سريعة  
 ونشيطة . ولا يَأْمَنُ: أي يبطأ والألأى الالباء . ويتعصب بعدم . يقول: من حدثها ونشاطها تكاد  
 تطير فلا يملك أن يتعصب خوفاً على نفسه من أن تسقطه من فوقها

(٨) ابن آوى دابة صغيرة دون الكلب طويل المخاطب والأظفار . والزور اللبان  
 وهو الصدر . يقول: ليست تستقر فكأن ابن آوى يكلمها بنابه أو يخلبها بظفره . ويقال:  
 نابه ينييه أي أصابه بنابه . ونذب فيه أي أنشب أنيابه فيه . ومثله قول الشاعر:

كَانَ ابْنُ آوَى مُوْتَقٍ تَحْتَ غَرَضِهَا \* إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بَنَاهُ ظَفَرًا

والغرض حزام الرجل -

إِذَا مَا أَحْزَاكَ فِي الْمَنَاخِ تَلَقَّتْ بِمَرْغُوبِي هُوَ جَاءَ وَالْقَلْبُ أَرْغَبُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أَنْبَعَثَ مِنْ مَبْرَكٍ غَادَرَتْ بِهِ ذَوَابِلُ صُهَا لَمْ يَدِينُنْ مَشْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَعْصَوْ صَبَتْ فِي أَيْتَقٍ فَكَاثِبَا بِزَجَرَةٍ أُخْرَى فِي سِوَاهُنْ تُضْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَى الْمَرُوءَ وَالْكَدَانَ رَفُضَ تَحْتَهَا كَمَا أَرَفُضَ قَيْضُ الْأَفْرِخِ الْمَتَقُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْدِدُ بِاللَّائِنِ بَعْدَ حَنِيمَا صَرِينَا كَمَا رَدَّ الْأَعَانِي أُخْطَبُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا قَطَعْتَ أَجْوَازَ بَيْدٍ كَانَمَا بِأَعْلَامِهَا نَوْحُ الْمَالِي الْمُسْلَبُ<sup>(٦)</sup>  
 تَعْرِضُ قَفَّ بَعْدَ قَفٍّ يَقُودُهَا إِلَى سَبَسَبٍ مِنْهَا دِيَامِيمٌ سَبَسَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) واحزأت ارتفعت وتجاوت عن الأرض. ومرتجوتى: أى بأذني ناقة هوجاء تنفر من كل شيء لحديثها. والهوج التسرع والطيش. والقلب أرعب: أى أكثر رعباً واضطراباً من أذنيها (٢) المبرك مكان يروكها. وانبعث أى أقيمت منه. والذوابل جمع ذبل وهي البمر وصهب أى سقر: أى إن البمر قد ذبل لظول المهد بالأكل والشرب. ولم يدينن: أى لم يلبين مشرب من ودنت الثوب أدنه إذا بللته (٣) اعصوبت الأبل اجتمعت والأيتق جمع ناقة. وفي معنى مع. يقول: إذا زجر ناقة أخرى من الأيتق السائرة معه فكاثبها هي التي تضرب وتزجر بزجر غيرها (٤) المرو حجارة يرض خشنة والكدان حجارة رخوة كالمدر ويرفض يتكبر ويتطاير. والقيض قشر البيضه والمتقوب المتقشر

(٥) الصريف صوت أنيائها يحك بعضها بعضاً. وأخطب طبر صغير قال الشاعر:  
 ولا أتي من طيرة عن صريرة \* إذا الأخطب الداعي على الدَّوح صريرا  
 (٦) الأجواز جمع جواز وسط الشيء يقال: قطعت أجواز الفلاة ونوح جماعة النساء النائحات. المالى جمع مثلاة وهي الحرقفة التي تشير بها النائحة إذا ناحت. والمسلب إذا كانت محداً تلبس الثياب السود للحداد. يقال: تسلبت المرأة لبست السلاب وهي ثياب الماتم السود. قال لبيد:

يخشن حرَّ أوجه صحاح \* في السلب السود وفي الأماسح

(٧) القف ما غلظ من الأرض وجمعه قفاف والدياميم جمع ديمومة الفلوات.

إِذَا أَفْذَتْ أَحْضَانَ نَجْدَ رَمَى بِهَا	أَخْشَبَ شُماً مِنْ تِهَامَةٍ أَخْشَبَ <sup>(١)</sup>
كَتُومٌ إِذَا ضَجَّ الْعَطَى كَأَنَّمَا	تَكْرَمُ عَنْ أَخْلَافِهِمْ وَتَرْغَبُ <sup>(٢)</sup>
مِنْ الْأَرْحِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّمَا	شُبُوبٌ صُورُافُوقٌ عَلَيْهِمْ قَرْهَبٌ <sup>(٣)</sup>
لِيَاخَ كَأَنَ بِالْأَنْحِيَةِ مُسْبَغٌ	إِزَارًا وَفِي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلِبٌ <sup>(٤)</sup>
وَتَحْسِبُهُ ذَا بَرْقِعٍ وَكَأَنَّهُ	بِأَسْمَالٍ جَيْشَانِيَّةٍ مُتَقَبِّ <sup>(٥)</sup>
تَضْفِيفُهُ تَحْتَ الْأَلَاءَةِ مُوهِنًا	بِظُلُمَاءٍ فِيهَا الرِّعْدُ وَالْبَرْقُ صَيِّبٌ <sup>(٦)</sup>

والسبب ما استوى من الأرض (١) أحضان جمع حض وهو أسفل الجبل وأخشب جمع أخشب وهو ما غلظ وتحجر وخشن من الجبال. وشما: أي مرتفعة (٢) يقول أنها لقوتها وسرعها لا تضجر فلا ترعى ولا تزيد. وتكره أى تشكر كما أنها ترفع عن أن تكون مثل المطايا (٣) الأرحيات النجائب من الابل والعناق جمع عتيق الكريم من كل شيء والشبوب والشب هو الشاب من الثيران. والصوار القطيع من البقر والقرهب الكبير الضخم من الثيران وعليه أراد أرضاً عليه وذلك لأنه يكون أعظم حلقة (٤) لياح بالفتح والكسر الثور الأبيض. والاحمية ضرب من يرود الين ومسبح أى قد أسبح عليه إزاراً والقبطية ثوب أبيض تتخذ من كتان بمصر ومتجلب لابس الجلباب وهو القميص يقال شئ سابع أى كامل وافى وسبح الشيء طال واتسع وأسبح فلان ثوبه أوسع (٥) الاسمال جمع سمل وهي الثياب الخفيفة. وجيشانية أى ثياب حر في ياض. يقول: إذا نظرت إليه رأيته كأنه ذا برقع وكأنه ملفف في ثياب يضاء وخص الثياب الحلقة لأنها تكون متقبة (٦) الآلة شجرة. والموهن كالوهن نحو من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وأوهن الرجل صار في ذلك الوقت ويقال: لقيته موهناً أى بعد وهن قال الشاعر

وصافية تعشى الميون رقيقة \* رهينة عام في الدنان وعام

أدربنا بها الكأس الزوية موهناً \* من الليل حتى أنجب كل ظلام

وقال كثير عزة:

مُلْتُ مَرْتٌ يَخْفَشُ إِلَّا كَمْ وَدَقَهُ      شَايِبٌ مِنْهَا وَادِقَاتٌ وَهَيْدَبٌ<sup>(١)</sup>  
كَانَ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ      يُجَاوِزِينَ الْخَيْرَانَ الْمُتَقَبَّ<sup>(٢)</sup>  
يَكَالِي مِنْ ظِلْمَاءٍ دَيَّجُورٍ حَنْدِسٍ      إِذَا سَارَ فِيهَا غَيْبٌ حَلَّ غَيْبٌ<sup>(٣)</sup>  
فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنَهَا      بِأَخْدَانِهِ الْمُسْتَوْلَفَاتِ الْمَكْلَبِ<sup>(٤)</sup>  
مَجَازِيعٍ فِي فَقْرٍ مُسَارِيفٍ فِي غِي      سَوَاحٍ تَطْفُوتَارَةً ثُمَّ تَرْسِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَكَانَ أَدْرَاكَهَا وَأَعْتَرَاكَ كَأَنَّهُ      عَلَى ذُبُرٍ يَحْمِيهِ غَيْرَانُ مُوَابٍ<sup>(٦)</sup>

فما روضة بالحزن طيبة ترى \* يمج التحدى جنباتها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهناً \* وقد أوقدت بالمدل الرطب نارها

وتضيفه : جاءه ضيفاً . والصيب السحاب الذي فيه المطر (١) الملت المطر الغزير  
ويخفش يسيل والودق المطر والاكم جمع اكمة التلال وشايب جمع شؤبوب الدفعة من  
المطر والهيدب المتداني من السحاب (٢) المطافيل الابل التي معها أولادها جمع مطلق  
والمواليه جمع ميلاه وهي التي من عاداتها أن يشد وجدها على ولدها . صارت الواو ياء  
لكسرة ما قبلها يقال امرأة والهة وولهي وميلاه من الوله وهو الحزن . وقوله : وسطه  
أى وسط المطر . والخيزران نبات لين القضبان والمتقب المحجوف . يقول : صوت الرعد  
وسط المطر كأنه حنين الابل ونحيبها كأنه أصوات المزامير (٣) يكالى يراقب والديجوو  
الظلمة والحندس شدة الظلام والغيهب شدة سواد الليل (٤) يقول : باكره أى المكلب  
قبل طلوع الشمس بأخدانه وهي الكلاب الضارية . والمكلب : هو الذي يعلم الكلاب أخذ  
الصيد والاختدان جمع خدن القرين والمستولفات الكلاب التي تلغ في الدماء (٥) مجازيع أى  
تجزع عند شدة الفقر ومساريف أى تسرف في الطعام من غير تدبير عند كثرة الخير  
وسواح من السبح وهو الجرى . يقال : فرس سايح أى يسبح بيديه في سيره وتطفو أى  
ترفع كأنها لا تعدو على الأرض وترسب تثبت (٦) وادراكا : أى يدرك بعضها بعضاً  
والاعتراك الازدحام واعتراك الرجال في الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . ودبر

يَذُوذُ بِسَحْمَاوِيَةٍ مِنْ ضَارِيَاتِهَا مَدَاقِيعٌ لَمْ يَفْثُ عَلَيْهِنَّ مَكْسَبٌ<sup>(١)</sup>  
 قَرَابٍ فِكَابٍ خَرَّ لِلْوَجْهِ قَوْفُهُ جَدِيَّةٌ أَوْدَاجٌ عَلَى النَّخْرِ تَشْخُبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَذْكَ لَا بَلَّ تِلْكَ غِبٌّ وَجِفِيهَا إِذَا مَا أَكَلَّ الصَّارِخُونَ وَأَنْقَبُوا<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ حَصَى الْمَرْءِ بَيْنَ فُرُوجَيْهَا نَوَى الرِّضْخَ يَلْقَى الْمُضْعَدَ الْمُتَوَّبَ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا مَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا فَمَكَّهُ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالْمَحْصَبَ<sup>(٥)</sup>

يحميه : أى يحمى دبر القوم يعنى أدبارهم وأعقابهم . وغير ان من الفيرة . وموآب أى غضبان متقبض من الوآب وهو الاستحياء

(١) يذوذ يدافع عن نفسه . وسحماويه أى فزنيه من السحمة وهي السواد .  
 يقال : غراب أسحم أى اسود قال الشاعر : \* تذب بسحماوين لم يتفلا \*  
 أى بقرنين سحماوين . والضاريات الكلاب المدربة . ومدافع التي ترضى بشيء يسير  
 والمدفع الفقير قال الكهيت :

بجاذيع فقر مدافيعه \* ساريف حين يصبى اليسارا

ولم يفت : أى لم يفسد عليهن ما يصدنه ويكسبه ولم يدعن شيئاً لشدة فقرهن وعوزهن الى  
 القوت . وفت من الفت وهو الردي والفساد من كل شيء . (٢) وراب : من ربا يربو والربو  
 البهر وانتفاخ الجوف والبهر هو التهيج وتوآر النفس الذي يعرض للامسرع فى مشيه .  
 وكاب : أى ساقط لوجه من كبا الفرس يكبو يقال : لكل جواد كبة . والجدية : الدم السائل  
 يقال : أجدى الجرح سالت منه جدية والجمع جدايا والادواج عروق تكتنف الحلقة  
 وتشخب تسيل (٣) يعنى : أذلك التورام تلك الناقة والوجيف السير السريع والصارخون  
 الذين يصيحون على دوابهم اذا كآت من السير وأنقبوا أى أنقبت ابلهم والنقب هو رقة  
 الأخفاف (٤) المعزاء أرض فيها حصا صغار وبن . وفروجاها : أى خلال قوائمها والرضخ  
 الدق والكسر يقال رضخ النوى والحصى والعظم وغيره كسره . يقال : شبهتها النواة تنزومن  
 تحت المراضخ : أى يصف تطاير الحصى بين قوائمها كأنها تطاير النوى من تحت المراضخ  
 (٥) المحصب موضع رمي الجمار

وقال رضى الله عنه

أَتَى وَمِنْ أَيْنَ آبَاكَ الْيَرْبُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبَوَةٌ وَلَا رَيْبُ<sup>(١)</sup>  
لَا مِنْ طَلَابِ الْمُحْجَبَاتِ إِذَا أُلْقِيَ دُونَ الْمَعَاصِرِ الْحُجُبُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا حُمُولَ غَدَتٍ وَلَا دِمْنٍ مَرَّ لَهَا بَعْدَ حَقَبَةٍ حَقَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تَهْجِنِ الظُّوَارُ فِي الْمَنْزِلِ الْـ قَفَرٌ بَرْوَكًا وَمَا لَهَا رُكَبُ<sup>(٤)</sup>  
جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْزُقٍ لَا رَجْعَةٌ وَلَا جَلْبُ<sup>(٥)</sup>

(١) أتى بمعنى كيف. وآبك الطرب : أي رجع إليك . والطرب خفة تلحق بالإنسان من حزن أو فرح . والصبوة جهلة القوة والاهو من الغزل . والريب صروف الدهر

(٢) الطلاب والمطالبة واحد وهو أن تطالب إنسا تأبحق لك عنده قال الشاعر :

طلاب العلى بركوب الفرر \* ولا ينفع الحذر

وقد ينكب المرء من أمنه \* ويأمن مكروه ما ينتظر

والمحجبات النساء . والمعاصر والمعاصر جمع معصر التي أدركت وقاربت الحيض لأن الاعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام . قال منصور بن مرثد الاسدي :

جارية بسفوان دارها \* يغسل من غلتها أزارها

تمشي الهوى ساقطاً خزارها \* قد أعصرت أو قد دنى إعصارها

(٣) الحمول الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن . واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل إلا لما عليه الهوادج والدمن جمع دمنة وهي آثار الناس وما سوتوا من آثار البعر وغيره ودمنة الدار أثرها . والحطب جمع حبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

(٤) الظوَار جمع ظُر العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل وهنا الظوَار بمعنى أنا في القدر شبت بالابل لتعطفها حول الرماد قال الشاعر :

سُفْعًا ظَوَّرَا حَوْلَ أَوْزُقِ جَانِمٍ \* لعب الرياح بتربه أحوالا

وما لها ركب : أي أرجل (٥) جرد أي الأنا في جمع أجرد لا وبر عليها ولا شعر . وجلاد الواحد جلد والواحدة بالتحريك جلدة أي أشده أقيوه على التشبيه بالابل .

وَلَا مَخَاضَ وَلَا عِشَارَ مَطَا      فِيلَ وَلَا قَرَحَ وَلَا سَلَبَ <sup>(١)</sup>  
 مَالِي فِي الدَّارِ بَعْدَ سَاكِنِهَا      وَلَوْ تَذَكَّرْتُ أَهْلَهَا أَرْبَ <sup>(٢)</sup>  
 لَا الدَّارَ رَدَّتْ جَوَابَ سَائِلِهَا      وَلَا بَكَتْ أَهْلُهَا إِذَا اغْتَبَرُوا  
 يَا بَاكِييَ التَّلْعَةَ الْقَنَارِ وَلَمْ      تَبْكِ عَلَيْهِ الْبَتْلَاغَ وَالرَّحْبَ <sup>(٣)</sup>  
 أَبْرَحَ مِنْ كَلْفَتِ الدِّيَارِ وَمَا      تَزَعَّمْ فِيهِ الشَّوَاهِجَ الثَّغْبَ <sup>(٤)</sup>

والأورق الذي لونه بين السواد والعبدة يريد به الرائد . والرجعة بالفتح والكسر إبل  
 تشترها الأعراب ليست من نتائجهم . ومن قولهم : أرتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله  
 المسنة والصغار ثم يشتري الفتيه والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ويقال  
 جاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء دونه . والجب ما يطلب من  
 الإبل إلى السوق . (١) اخراض الحوامل من الإبل واحسدتها خلفتها على غدير قياس  
 ولا واحد لها من لفظها كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الإبل ناقة والعشار جمع  
 تشراء وهي التي مضى عليها عشرة أشهر ومطافيل جمع مطلق ذوات الأطفال . والفروج  
 جمع قرح وهي التي أسنان حادها والسلب جمع سالب التي تأتي ولدها لغير تمام (٢) الأرب  
 الحاجة : أي مالي حاجة ولا فسد في الدار (٣) التلعة ما ارتفع من يمارى الماء والتلاع  
 جمع تلعة وهي الزبوة من الأرض والرحب جمع رجة وهي ما اتسع من الأرض مثل  
 قرية وقرى (٤) أبرح : أي غطاه به وأعجب به يقال : ما أبرح هذا الأمر أي ما أعجبه .  
 قال الأسيدي :

أقول لها حين جد الرحب \* سئل أبرحت ربا وأبرحت جارا

أي أعجبت وبالفت . وقيل معنى أبرحت في هذا البيت أكرمت أي صادفت كريما  
 وقيل معناه : أكرمت من رب وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه . ويقال برحى له ومرحى له  
 إذا تعجب منه ويقال : أبرح فلان لؤما وأبرح كرمأ إذا جاء بأمر مفرط ويقال :  
 ما أبرح هذا الأمر أي ما أعجبه . وكلف الأمر أي حملته على مشقة . وتزعم هنا بمعنى  
 تكذب قال الشاعر \* زعم الغراب بأن رحلتنا غدا \* أي كذب والشواحيج جمع شاحج

هَذَا نَسَائِي عَلَى الدِّيَارِ وَقَدْ تَأْخُذُ مِنِّي الدِّيَارُ وَالنَّسَبُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَطْلُبُ الشَّأَوْ مِنْ نَوَازِعِ الْهُوَ وَالْقَى الصَّبَا فَتَضَطَّعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْغَلُ الْفَارَغَاتِ مِنْ أَعْيُنِ الْبَيْضِ وَيَسْلُبْنِي وَأَسْتَلِبُ <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ لِمَتِي جَسَلَةٌ أَكْفَفَهَا يَضْحَكُ مِنِّي الْفَوَائِي الْعُجْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصِرَتْ عَمَّ الْفَتَاةِ تَنْتَبُ الْكَاعِبُ مِنْ رُؤْيِي وَأَنْتَبُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْتَبَ الشُّوقَ عَنْ فَوَادِي وَالشُّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُقْتَبُ <sup>(٦)</sup>

إِلَى السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَحْمَدًا لَا يَبْدُلُنِي رَغْبَةً وَلَا رَهَبَ <sup>(٧)</sup>  
 عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ النَّاسُ إِلَى الْغَيُونِ وَآرَقَبُوا <sup>(٨)</sup>

وهي الغراب يقال : شجع الغراب شجعاناً . وشجج الغراب رجيع صوته فإذا مدَّ رأسه قيل نعب (١) النسب يريد به النسب وهو رقيق الشعر في النساء يقال نسب بها . وقد تأخذ مني : أي تساني نفسي في هواها والميل إليها (٢) الشأو السبق . ونوازع الالهو أي التي تميل إلى الالهو وتزع إلى (٣) الفارغات اللواتي لا أزواج لهن . والبيض جمع بيضاء وهي النساء الحسنات . ومن أعين البيض : أي من خيارهن يقال : أخذت الشيء من أعين المتاع ومن عنه أي من أحسنه (٤) الاله الشعر يجاوز شحمة الأذن وجسلة أي كثيرة الشعر وأكفها أي ألقها وأسرحها فإذا رأى منى الفواني ذلك أعجبهن شباهي وقابلني بالضحك والفواني جمع غامية اللواتي غنبن بجمالهن عن الزينة (٥) وعم الفتاة : أي كبرت فصارت النساء يدتوني عم والكاتب الفتاة التي تهمد نديها . وتنب تستحي وأستحي منها لكبر سني (٦) أعتب الشوق انصرف يقال اعتب فلان إذا رجع عن امر كان فيه إلى غيره من قولهم : لك العتي أي الرجوع مما تكره إلى ما تحب . واعتب عن الشيء انصرف . يقول : اعتب الشوق إلى السراج المنير أحمد صلى الله عليه وسلم . (٧) لا بدلي : أي لا يحولني ولا يصرفني عنه رغبة في مال أو رهبة وخوف . (٨) رفع الناس إلى العيون : أي أوعدوني . وآرقبوا : أي أرقبوا لي الشر

- وَقِيلَ أَفَرَأَيْتَ بَلَىٰ قَاصِدًا وَأَوْ غَنَفَنِي الْفَائِلُونَ أَوْ ثَلَبُوا <sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَصَنَّبَ أَلْ أَرْضَ وَإِنْ عَابَ قَوْلِي الْقَيْبَ <sup>(٢)</sup>  
لَجَّ بِتَفْصِيلِكَ الْإِسَافُ وَلَوْ أَكْثَرَ فِيكَ الضَّجَاجُ وَاللَّجَبُ <sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ الْمُصَفَّى الْمُهَذَّبُ الْمُحْضَى فِي السِّنْبَةِ إِنْ نَصَّ قَوْمُكَ النَّسَبَ <sup>(٤)</sup>  
أَكْرَمَ عَيْسَانِيَا وَأَطْيَبَهَا عُوذُكَ عُوذُ النَّضَارِ لَا الْغَرْبَ <sup>(٥)</sup>  
مَا بَيْنَ حَوَاءَ إِنْ نَسَبَتْ إِلَى آمَنَةَ أَعْتَمَ نَبْتُكَ الْهَذْبُ <sup>(٦)</sup>  
قَرْنٌ فَقَرْنٌ تَسَاخُوكَ لَكَ الْفَيْضَةُ مِنْهَا بَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ <sup>(٧)</sup>  
حَتَّى عَلَا نَبْتُكَ الْمُهَذَّبُ مِنْ خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا الْغَرْبُ <sup>(٨)</sup>

(١) أفرط أي تغاليت في محبتهم وقصدت أي اعتدلت في محبتهم . غنفي : أي أكثروا في لومي على تقربي ومحبي لهم . وثلبوا : أي عابوا (٢) يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إليك أرفع ثنائي وولائي وإخلاصي لآلِكَ وَأَنْ عِيبَ عَلَيَّ ذَلِكَ حَسَدًا وَغِيظًا (٣) الضجج والضجيج واحد : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع والعجب الصياح . ولج أي تبادى (٤) المصطفى المذهب النقي من العيوب ونص بين وكل ما أظهر فقد نص ويقال : نصت الحديث إلى فلان أي رفعت إليه (٥) الغرب والنضار ضربان من الشجر تعمل منهما الأقادح والنضار من أجود الأخشاب التي تتخذ منها الأقادح (٦) آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم وأعم التبت إذا طال وكثف . والهدب الكثير الورق والفصوص من قولهم هذب الشجر كفرح طالت أغصانه ونبت يقول : أعم نبتك ما بين حواء إلى آمنة . وموضع ما نصب على الصفة : أي صار نبتك متصلا طائلا ما بينها (٧) قرن فقرن : أي جيل بعد جيل وتساخوك : أي تداولوك وتساقلوك من لدن حواء إلى أن ولدت . ببيضاء خالصة لم تخلط بشيء ولم يشبه ما يفصده (٨) العلياء الارتقاء وخندف اسم قبيلة وهي اسم امرأة الياس بن مضر بن نزار غلبت على نسب أولادها منه . يقول : أنت فوق العرب كلها وصرت في الذروة العلياء من الشرف

وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ الْمَوْفَّقُ وَالْخَاتِمُ لِلْأَنْبِيَاءِ إِذْ ذَهَبُوا  
وَالْحَاشِرُ الْآخِرُ الْمَصْدِقُ لَنَا أَوَّلُ فِيمَا تَمَسَّخُ الْكَتَبُ (١)  
مُبَشِّرًا مُنْذِرًا خَتَمَ بِهِ أَنْكَرُ فِينَا الدَّوَارُ وَالنُّصْبُ (٢)  
مَنْ بَعْدَ إِذْ نَحْنُ عَاكِفُونَ لَهَا بِأَلْبَتَرِ تَأْتِي الْمَنَاسِكُ الْخَيْبُ (٣)  
وَمَلَّةُ الزَّاعِمِينَ عِيسَى نَمَّ الْمَسِيحُ وَمَا صَوَّرُوا وَمَا صَلَبُوا (٤)  
مُهَاجِرًا سَائِلًا وَقَدْ شَالَتْ أَلَا يَمْرُوبُ إِنَّا حَاقًا لِبُيُوتِهَا الْكَتَبُ (٥)

(١) الحاشر من أسمائه صلى الله عليه وسلم أي الذي يشر الناس من خلفه وعلى ملته  
والمصدق للأول : أي يصدق من كان قبله من الأمم . والأول : أي موسى عليه السلام  
(٢) يروى مبشر منذر . والدوار اسم صنم وحجر يدورون حوله شبه باليت والنصب  
جاءة تنصب كذلك يطيفون حولها (٣) العتر صنم كان يعتر له . قال زهير :

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة : كمنصب العتر دعى رأسه النك

أي كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يدعى رأسه بدم العترة وهذا الصنم : كان  
يقرب له عتر أي ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم العتر . والمناسك جمع منسك وهو  
الموضع الذي تذبح فيه التبيكة وهي الذبيحة قال تعالى : لكل أمة جعلنا منسكا : يعني  
جعلنا لكل أمة أن تعرب بأن تذبح الذبايح لله . والحبيب أي الحائبة التي لا منفعة فيها .  
وما كفون أي مقيمون . ولها : أي تلك الاصنام والنصب (٤) يعني أنكرت فينا ملّة  
الزاعمين بأن عيسى ابن الله وما صوروا من الأفكار وبأنه صلب . وملة معطوف على النصب .  
وابنم لغة في ابن (٥) شالت الحرب ارتفعت وتسعر ناراها كما تشول النافقة بذبيها اذا  
لفحت وامتنعت عن الفحل . ولها : شبه الحرب بالمال المأخوذ من انتجت النافقة اذا  
حملت : انما يضرب مثلا لشدة الحرب . والفير بقية كل شيء . وقد غلب ذلك على بقية  
الابن في الضرع والكتب جمع كنية بالضم فليكون وهي من اللبن المليل منه . وقيل هي  
مثل الجرعة نقي في الاناء . يقال : اكسب الرجل سقاء كسبه من لبن

في طلق ميج للأوس والأخز  
رج مالا تظن القلوب<sup>(١)</sup>  
شبه حياة ومجد آخرة  
سجلان لا ينزحان ما شربوا<sup>(٢)</sup>  
لا من تلاد ولا ثراث أب  
إلا عيان الذي أنه غلبوا<sup>(٣)</sup>

يأمن صاحب الحوض يوم لا شرب لأ  
وارد إلا ما كان بفطرب<sup>(٤)</sup>  
منفسى فسدت أعظمها بضمها  
قبله ميسه العناق والجرب  
أجرله عندي من الأود القز  
بالك سجيبت نفسي الوطرب<sup>(٥)</sup>

(١) في طلق: أى في قصد ووجهة والطاق في الأصل عبر الأبل يقال: طلفت الأبل فهي تطلق إذا كان بينها بين الماء وفان . فأيوم الأول الطاق والثاب العرب . وطلتها صاحبها إذا طلق وجهها إلى الم . وميج أى جمع من الميج وهو أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قلت ماؤها فربما الدلو بيد ميج فيها يده . قال الرازي : يا أيها المائع دلوى دو كا . إني رأيت أناس يمشون كا

والميج يخبري عمري المنظمة وك من أعمال مرونا فقد ميج وعنت الزمى أعديته . والأوس والأخزج من الانصار . والغلب جمع قليب البئر . وتحتوي . يقول : سار رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة فنان في قصد دهرنا حبر وفصل كثير ناله الانصار (٢) عند نائب قبل أى ميج لهم عيب . والسجل الدلو والسجلان إشارة إلى الخدين ولا ينزحان أى لا يتفد مأوئها ولا يقل . وما شربوا : أى ما داموا يشربون منها (٣) التلاد المال القديم والثراث الميراث (٤) الحوض مجتمع الماء وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يسقى منه أمته يوم البامة . والوارد الذي يرد الماء للشرب . والشرب بالخفض والرفع اسمان بالتخ مصدر (٥) الآد الذين يتوددون من المودة يقال : رجل ودّ ووديد وقوم أود بالهم والكسر وأوداء . ذهب إلى قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى . والسجيبت جمع سجيبة المائع . والغلب الدائمة على الشيء من المواظبة وهي نعت اسجيبت . يقول : أجرله عندي إن أودك في قرباتك

فِي عَقْدٍ مِنْ هَوَاكَ مُخَصَّصَةً      ظُهِرَ مِنْهَا الْعِجَاجُ وَالْكَرْبُ <sup>(١)</sup>  
 وَاصِلَةٌ آخِرًا بِأَوَّلِنَا      تَنَحَّلُوا صَفْوَهَا وَمَا خَشَبُوا <sup>(٢)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا آمَنُوا لَحَ الرَّجَالِ عَلَى      أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهُمْ عَذَبُوا <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ تَرَلُّوا فَالْعَيْوُثُ بِأَكْرَهٍ      وَالْأَسْدُ أَسْدُ الدَّرِينِ إِنْ رَكِبُوا <sup>(٤)</sup>  
 لَا هُمْ مَفَارِيعُ عِنْدَ نَوْبَتِهِمْ      وَلَا تَحْجَازِيعُ إِنْ هُمْ نَكَبُوا <sup>(٥)</sup>  
 هَيْنُونٌ لَيْنُونَ فِي يَوْمِهِمْ      سِنِيخُ الثَّقِيِّ وَالْقَضَائِلُ الرَّثْبُ <sup>(٦)</sup>

(١) العجاج جبل يشد في أسفل الدلو ثم يشد الى العراقي فيكون عوناً لاو ذم فاذا انقلعت الاوذام أمسكها العجاج . قال الحليمة يدح قوماً عقدوا لحارهم عقداً فوقوا به :

قوم اذا عقدوا عقداً لحارهم • شدوا العجاج وشدوا فوقه الكرا

وهذه أمثال ضربها لايتأمنهم بالهد . ويقال : إني لأرى لأمر كعجاج أي ملاكاً مأخوذاً من عجاج الدلو . ويقال : قول لا عجاج له اذا أرسل على غير روية . والكرب : جبل يشد على عراقي الدلو وهو الذي يلي الماء فلا يغتن الجبل الكبير . والعراقي الصليب الذي على الدلو . وهذا مثل في شدة أحكام الأمر . وظاهر : أي ظهر شيء بعد شيء (٢) واصلة نعت الأسد . وتخلوا أي تحيروا . وما خشبوا أي لم يخلطوا . من الحشب وهو الاختلاط . يقول : كل يوم يزيد حي لهم أحكاماً (٣) املوح أي صار مذاقها ملحاً لا يشرب (٤) يقول : ان تزلوا يعني في أيام السلم يكونوا كالغيث في الكرم والسخاء . وان ركبوا للحرب تجدهم كالليوث . والدرين مكان الاسد (٥) مفارح جمع مفراح الكثير الفرح ومجازيع من الجزع وهو الحزن والخرف . عند نوبتهم : أي عندما يكون لهم الأمر وتأني لهم الدولة والسلم . وان نكبوا : أي ان أصيبوا بنكبة وزال عنهم ما في أيديهم من الملك والسلطان . ومثله قول الشاعر :

فتي غير مفراح اذا الخير مسه • ومن نائبات الدهر غير جزوع

وهذا مثل قول الله تعالى : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

(٦) هينون جمع هين بالتحفيف أي سهل ولينون جمع لين كذلك . ويروى في خلاصتهم .

وَالطَّيِّبُونَ الْبَرُّونَ مِنْ آلِ  
وَالسَّالِمُونَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ آلِ  
زُهْرٍ أَصْحَاءٌ لَا حَسَدَ لَهُمْ  
وَالْعَارِفُونَ الْحَقَّ لِلْمَدَلِّ بِهِ  
وَالْمُحَرِّزُونَ السَّبْقَ فِي مَوَاطِنَ لَا  
فَهْمَ هُنَاكَ إِلَّا سَاةَ لِلدَّاءِ ذِي آلِ  
لَا شَهْدَ لَنَا وَمِنْطَقَهُ  
لَمْ يَأْخُذُوا إِلَّا مَرَّ مِنْ تَجَاهِلِهِ  
وَلَمْ يَقُلْ بِذَنْبِهِ زَلَّةَ لَهُمْ  
وَالْوَارِثُونَ الْقَرَبُونَ مِنْ آلِ

آفَةِ وَالْمُنَجَّبُونَ وَالنَّجَبُ  
غَيْبٌ وَرَأْسُ الرُّؤُسِ لَا الذَّنْبُ  
وَاهٍ وَلَا فِي قَدِيمِهِمْ عَطَبُ  
وَالْمُنْقَبُونَ كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا  
تُجَمَّلُ غَايَاتِ أَهْلِهَا الْقَصَبُ<sup>(١)</sup>  
رَبِيبَةٍ وَالرَّائِبُونَ مَا شَعَبُوا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا عَنْ الْجَلْمِ وَالنَّهْيِ غَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا اتَّجَالًا مِنْ حَيْثُ يَجْتَلِبُ  
كُرُوا الْمَعَاذِيرَ إِنَّمَا حَسِبُوا<sup>(٤)</sup>  
أَمْرُ أَهْلِ الشِّفَابِ إِنْ شَفَعُوا<sup>(٥)</sup>

وسنخ كل شيء أصله . والرتب أي الثابتة يقال : عيش راتب أي ثابت دائم . وما زلت على هذا راتباً أي مقبلاً . وفضائله راتبة ثابتة (١) يقال للراهن إذا سبق أحرز قصب السبق لأن الغاية التي يسبق إليها تدرع بالقصب وتركز تلك القصبية عند منتهى الغاية فمن سبق إليها حازها . يقول : أحرزوا السبق في مواطن الحق وفي مواقف الدفاع عن الدين لا فيما لا يجدي نفعاً من سباق الحيل (٢) الأساة جمع آسي الطيبون والرائبون المصلحون . وما شعبوا أي ما أصلحوا (٣) الغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم . والنهي العقل . والحنان الكلام أخشع . يقال : خنا في منطقتهم وفي كلامهم أخشع (٤) الزلة الهفوة من الزلل والمعاذير جمع معذرة الاعتذار . وكروا : أي أعيذوا وحسبوا أي ظنوا وفطنوا من الحسبان يقول : إن عتوهم السليمة لا تدعهم يخطئون ويزلون في أمر لأنهم إنما يفتنون للأمر قبل وقوعه ويحسبون له حساب (٥) الوارثون أي الناهون عن المنكر . ومنه قولهم : لا بد للناس من وازع أي من سلطان يكف

لَا يُسْدِرُونَ الْأُمُورَ مَهِيَّةً وَلَا يُضَيِّعُونَ ذَرًّا مَا حَلَبُوا <sup>(١)</sup>  
 إِنْ أَسْدَرُوا الْأُمُورَ أَخْضَرُوهَا مَعًا أَوْ أَوْرَدُوا أَبْغَوْهُمَا قَرِيبًا <sup>(٢)</sup>  
 يَأْخِزُ مِنْ ذَاتِ الْمَطَى أَهْمُ أَنْتُمْ قُرُوعُ الْعِضَاءِ لَا الشَّدْبُ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ فِي كِرَائِمِهَا بَحِيثُ يَنْفَى مِنَ الرِّحَى الْقَطْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَفِي السَّنَنِ النِّيْوُثُ بِاسْكِرَةٍ إِذْ لَا يَدِرُّ الْأَحْمُوبُ مُعْتَصِبُ <sup>(٥)</sup>

الناس يوزع بعضهم من بعض . والمنزبون أى ممربون الناس للمناعة . والشغاب والشغب  
 الحصاد والفئة ومنه المشاهدة (١) مهية أى مهيلة . يقال : أبهل الناقة أى أهملها بغير  
 راع . والدر الثمن يقول : أنهم أولو نظر ناقب فلا يضعون الأمور إلا فى مواضعها  
 ولا يفشلون (٢) الصدر تقبض الورد يقال : صدر عن الماء فالصدر رجوع الشاربة  
 من الورد . وفان صدر عن الأمر أى انصرف ورجع . ويقال : لذى يتبدى أمرأتم  
 لا بجه فلان يورد ولا يسدر فدا أئمه قيل أورد وأصدر . والورد الماء الذي يورد .  
 وما قربوا : أى ما طلبوا وهو من قرب الماء يقال قرب قرابة إذا سار إلى الماء وبينهما  
 ليلة والاسم القرب بالتحريك . وقوله : أسدروه ما : أى مجتسماً لا متفرقاً يقول :  
 إن من حكمهم وسوء أفكارهم لا يسدر عنهم شئ إلا ويقاب فيه الصواب والسكال  
 (٣) العضاد أعظم الشجر البياضدة تضاعة ومنهية . والشذب قشر الشجر وفرع  
 كل سه أعلاه (٤) كرائم جمع كريم وكريمة وهو الشريف الحبيب في قومه يقال : إنه  
 لكريم من كرائم قومه وإنه الكريم من كرائم قومه ومنه الحديث : إذا أمانكم كريمة  
 قومه فأكرموه . أي كريم قوم وشريفهم والطاء للبالغة والقطب الحديدية التي تدور عليها  
 الرحى . ومنها يقال : دارت رحى الحرب يقول : إذا نزلوا لقتال فهم أول من يدرون  
 رحى الحرب ففزلتهم من الحرب منزلة القطب من الرحى لا تدور إلا بهم . إشارة إلى  
 الإقدام والشجاعة (٥) وفي السنين : أي في السنين المجيدة كأنهم الغيث المبكرة كرمًا  
 وفضلاً . والمصوب الناقة التي لا ندر حتى تعصب فذاها أي يشدان بجمل والمصابة  
 ما يعصبها به ما قال الشاعر :

- ابْرَقَ لِلْمُسْتَنِينَ عِنْدَكُمْ بِالْجُودِ فِيهَا النَّهَاءُ وَالْقُشْبُ (١)  
هَلْ تُبْلَغِيكُمْ الْمَذَكَّرَةُ أَوْ وَجَنَّا، وَالسَّيْزُ مِنِّي الدَّابُّ (٢)  
لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمَعْجُلُونَ وَلَمْ يَسْخَمْطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْقَتْبُ (٣)  
كَانَهَا النَّاشِيطُ الْمَوْلَعُ ذُو الْهَيْئَةِ مِنْ وَحْشٍ لِيَنَّ الشَّبُّ (٤)

فان صعبت عليكم فاعصوها \* عصاباً تستدر به شديداً

والمعتصب الذي يعصها لتدر يقول : أنهم كرام فلا يمنهم من الكرم جفاف  
الضروع . وقلة اللبن وعدم وجود الثبت والزرع (١) المستن الذين أسابهم السنة وهي  
القمح والجذب يقال : استنوا إذا أجذبوا فهم مستنون قال الشاعر :

عمر العلاء هم الزيد لغومه \* ورجال مكة مستنون عجاف

والجود المطر الواسع الغزير وقيل الذي لا مطر فوقه البتة يقال : جادت السماء  
بجود جوداً والنهَاء جمع نهي وهو التدير . والعشب الكلاء الرطب وحر كلاً للضرورة وأبرق  
أضأ (٢) المذكرة النافعة الشديدة تشبه الفحل في الحلق والعظم والوجناء العظيمة الوجنات  
وقيل معناها الصلبة من وجن الأرض أي الصاب منها والدأب السير السريع يقال : دأب  
في سيره يدأب جد (٣) لم يقتعدها : أي لم يتخذها المعجلون قعوداً . والقعود والقعدة  
من الدواب الذي يقتعده الرجل لاركوب خاصة وقيل : القعود من الأبل الذي يقتعده  
الراعي في كل حاجة . والمعجلون الذين معهم الأعبالة والعجالة : وهي ما يجعله الراعي  
من اللبن إلى أهله . يسخَمْ مطاها : أي لم يدير ظهرها والمطا الظاهر . والوسوق جمع وسق  
وهو الحمل وقيل هو حمل البئر خاصة والوقر حمل البغال والحمبر والقرب الرحل يقول :  
إنها كريمة لم تركب (٤) الناشط الثور الوحشي الذي يخرج من بدو إلى بدو من أرض إلى  
أرض والمولع كالمولع الذي به توليع واتوليع التلميع من البرص وغيره قال الأصمعي : إذا  
كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلى فذلك التوليع يقال فرس مولع وكذلك  
الشاة والبقرة الوحشية والغنية قال الشاعر :

مولع بسواد في أسافله \* منه أكتسى وبلون مثله اكتحلا

١١) اَوْ عَرَسُوا فَالَّذِمِيلَ وَالْخَبَبَ  
 ١٢) اَرْضَ يَهُيْمَ فَالْقَفَافُ فَالْكُتُبُ  
 ١٣) اِذَا طَفَقُوا فَوْقَ آهِيَ رَسَبُوا  
 ١٤) نَيْلُ الثَّقَى وَاسْتَمْتَمَتِ الْحَسْبُ

وقال أيضاً رضى الله عنه

أَلَا هَلْ عَمَّ فِي رَأْيِهِ مُتَمَلِّمٌ وَهَلْ مُذَبَّرٌ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ مُقْبِلٌ ١٥)

ومنه يقال : رجل مولع أي أحرص . وولع الله جسده أي برّسه . وذو العينة : أي أنه ضخّم العين واسعها من : عين كفرح عيناً وعينة ومنه العين بالتحريك وهو عظم سواد العين وفلان أعين . ولينة موضع في بلاد نجد والشب الذي تمت أسنانه يقال نور مشبب وشبب : شبه الناقة بالثور الوحشي لنشاطها (١) قيلوا : من القيلولة وهي النوم في الظاهر وعرس المسافر نزل في وجه السحر من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ثم يشورون مع انفجار الصبح سائرين . والذميل والحجب ضربان من السير (٢) شعث جمع أشعث وهم المفبرات الرؤس من مشقة السفر . ومداليج جمع مدلج وهو السير من أول الليل . تقولت الأرض : من التقول وهو التلون . والقفاف جمع قُف وهو ما ارتفع من الأرض والكتب جمع كتيب التل من الرمل (٣) الآل السراب وطفوا أي علوا ورسبوا أي هبطوا (٤) مزورين من الزيارة الذين يزادون والحسب جمع حسبة الأجر يقول : إلى قوم في زيارتهم أحرّاز القوى والرضا من الله تعالى (٥) ألا أداة استفتاح وعم : من عمى البصيرة . فيقال رجل عم في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر ومثله قول زهير :

واعلم علم اليوم والامس قبله \* ولكنني عن علم ما في غد عم

يقول : هل من يركب متن غيه ويسير على هواه ولم يكن رائده الحكمة يتأمل ويعمل لمواقب الأمور حساباً وهل من تمكن في قلبه حب النثر والاساءة يصيح إلى الحق ويعبه ؟

وَهَلْ أُمَّةٌ مُسْتَعِظُونَ لِشِدِّهِمْ      فَيَكْشِفُ عَنْهُ النَّعْسَةَ الْمُتَرَمِّلُ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ طَالَ هَذَا النَّوْمُ وَأَسْتَخْرِجُ الْكُرَى      مَسَاوِيَهُمْ أَوْ كَانَ ذَا الْمِيلِ يُعَدُّ<sup>(٢)</sup>  
وَعَظِمَتْ الْأَحْكَامُ حَتَّى كَانُنَا      عَلَى مِلَّةٍ غَضِبَ إِلَيْهَا تَنَحَّلُ<sup>(٣)</sup>  
كَلَامَ النَّبِيِّينَ الْهُدَاتِ كَلَامُنَا      وَأَفْعَالِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَفْعَلُ  
رَضِينَا بِذُنُوبِنَا لَا نُرِيدُ فِرَاقَهَا      عَلَى أَنَّهَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ  
وَنُخَنِّ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّمَا      إِنَّا جُنَّةٌ مِمَّا تَخَافُ وَتَمْتَقِلُ<sup>(٤)</sup>  
أَرَانَا عَلَى حَبِّ الْحَيَاةِ وَطَوِيلِهَا      يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ<sup>(٥)</sup>  
نُعَالِجُ مَرُومَنَا مِنَ الْعَيْشِ فَإِنِّيَا      لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعَبَاءَ أَجْزَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) المتَرَمِّلُ التَّامُّ المتلفف بآيابه والنعسة التومة من النعاس وهو السمة من غير نوم . يقول : وهل الأمة تستيقظ لأمر نفسها وتنب من سكونها وغفوتها فيخلق كلُّ رداء خوله وجنبه وتكشف ما نزل بها من الجور والظلم (٢) الكرى النوم والمساوي العيوب جمع مساواة تقول ساء يسوءه سوءاً ومساء والميل أراد الميل عن الحق والجور والظلم . يقول : طال سكوت الناس عن المظالم وانغاضهم العيون على القذى لا يحركون ساكناً ولا يطالبون بحق حتى ظهر الجور فلو أن هذا الميل والحيف يمدد ويغير بالمعدل في الرعية لكان سكونهم أكمل لهم (٣) تنحَّل : من التحلة وهي الدعوى . والملة الدين (٤) الجنة الوقاية والمغفل الحرز (٥) يجدُّ من الجبد ضد الهزل . يقول : اتنا في هذه الحياة غافلون ساهون عن واجباتنا نجب أن تطول أيامنا ولا ندرى ماذا يصير إليه أمرنا ونحن في تقصير وخمول (٦) المرمق من العيش الدون اليسير . وقوله له حارك أَجْزَلُ : يعنى العيش والحارك مفصل العنق في الصلب والأجزل من به قروح في الكتفين يقال بعير أَجْزَلُ . والمعبء الثقل يقول : نحن نعالج ونقاوي آلام الحياة والمعيشة الحسيسة ونقاوم المتاعب مقاومة عظيمة

- فَتِلْكَ أُمُورُ النَّاسِ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا      أُمُورٌ مُضِيعٌ آثَرُ النَّوْمِ بِهَلٍ <sup>(١)</sup>  
 فَيَلْسَاسَةٌ هَاتُوا لَنَا مِنْ حَدِيثِكُمْ      فَمَيْكُمُ لَعْدِي ذُو أَفَانِينَ مَقُولٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَهْلُ كِتَابٍ نَحْنُ فِيهِ وَأَنْتُمْ      عَلَى الْحَقِّ نَقِضِي بِالْكِتَابِ وَنَعْدِلُ  
 فَكَيْفَ وَمِنْ أَنِّي وَإِذْ نَحْنُ خَلْقُهُ      فَرِيقَانِ شَتَّى تَسْمَنُونَ وَتَنْزِلُ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْفُصِلِحْ دُنْيَانَا جَمِيعًا وَدِينَنَا      عَلَى مَا بِهِ ضَاعَ السَّوَامُ الْمَوْئِلُ <sup>(٤)</sup>  
 بُرِينَا كَبْرِي الْقَدِيجِ أَوْهَنَ مَنَّتُهُ      مِنْ الْقَوْمِ لَا لِمَارٍ وَلَا مُتَابِلٍ <sup>(٥)</sup>

(١) البهل واحدها باهل يقال ناقة باهلة وباهل وهي التي تكون مهملة بغير راع .  
 يقول : أمور الناس ضائعة كأنها الابل الممثلة تسرح ولا راعي لها يحفظها من الضياع .  
 يعنى هشام بن عبد الملك آثر الدعة والرفاهية على النظر في أمر دينه وأمر رعيته كما آثر  
 هذا المضيع على تصحيح ابله وغشمه باهالها . وبهل نعت للأموار (٢) المقول اللسان البليغ  
 وأفانين أى ضروب الكلام وقنونه ومتنوعاته يقول : يا ساسة الأمة والعابضين على زمام  
 الحكم في أمور الرعية أحييوا على ما نسألهم عنه ونحاسبكم عليه وأنتم أهل فصاحة ومقدرة  
 (٣) نحن خلفه : أي مختلفون قال زهير :

بها العين والآرام يمشين خلفه \* وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

أي يمشين مختلفات في أنما ضربان في ألوانها وهيئتها وتكون خلفه في مشيتها تذهب  
 كذا وتحبى كذا . وفريقان : أي طائفتان متباينتان . وشتى أي متشتتين . يقول : نحن  
 مختلفون فأنتم في نعيم ورخاء ونحن في فاقة وشقاء (٤) مؤبل أي كثير مهمل يقال ابل  
 أبلى أي مهملة فإذا كانت للقنيسة فهي ابل مؤبلة والسوام والسائمة واحد وهي الابل  
 الراعية أرسل ولا تملق يقال سامت الماشية تسوم رعت حيث شاءت . وعلى ما به : أي  
 على الراعي الذي ضاع به السوام . وأراد : دنيانا وديننا جميعاً قدم التوكيد (٥) القدح  
 العود إذا بلغ فندب عنه الفصن وقطع على مقدار التبل الذي يراد من الطول والقصر .  
 والشاري المصلح . ومتبل صاحب نبل . والمثلن انظر . وأوهن أي أضعف

وَلَايَةَ سَلْعِدِ الْفِ كَأَنَّهُ  
كَانَ كِتَابَ اللَّهِ يُعْنَى بِأَمْرِهِ  
أَلَمْ يَتَدَبَّرْ آيَةَ فَتَدَلَّهُ  
فَتِلْكَ مُلُوكُ السُّوءِ قَدْ ضَلَّ مُلْكُهُمْ  
رَضُوا بِفَعَالِ السُّوءِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ  
كَمَا رَضِيَتْ بَخْلًا وَسُوءَ وَلَايَةِ  
نُبَاحًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ ذَوْنَهَا  
وَمَا ضَرَبَ الْأَمْسَالُ فِي الْجَوْرِ قَبْلَنَا  
هُمْ خَوْفُونَا بِالْعَمَى هَوَةَ الرَّذَى  
مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِأَتْلُوكِ أَنْوَلِ<sup>(١)</sup>  
وَبِالْهَيِّ فِيهِ الْكُودُنِيُّ الْمَرْكَلُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى تَرْكِ مَا يَأْتِي أَمَّ الْقَلْبِ مُقْفَلُ  
فَقَحْتِي مَحْتِي مَ الْعَنَاءِ الْفَطُولُ  
فَقَدْ أَتَمُّوا طَوْرًا عَذَاءً وَأَتَكَلَّوْا<sup>(٣)</sup>  
أَلَكَلَّتِيهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَضَرْبًا وَتَجْوِيْعًا خَبَالُ مُخْبِلُ<sup>(٥)</sup>  
لَا جُورَ مِنْ حُكَاْمِنَا الْمُسْتَشْبِلُ  
كَمَا شَبَّ نَارَ الْحَاكِيْنِ الْمُهُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) السلفد الذئب ويريد به هنا العليج . والألف الرجل العبيّ البليغ . الكلام .  
والرهق السنه . والتوك الحق . والأنول الطائش (٢) الكودن نسبة إلى الكودن  
وهو البرذون يشبه به البليغ . يقال : ما أئين الكدانة فيه أي الهجنة . والمركل الذي  
يضره راحته برجله في مراكله ليعدو ويسرع (٣) العدا بالفتح والمدّ الظم يقول : أنهم  
رضوا بأنفسهم الظلم فأتموا الأطفال وأتكلوا الأمهات (٤) حومل امرأة من العرب  
كانت تجميع كلبه لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار  
وتقول : التمني لنفسك لا تمتدس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع . يقول :  
ان رعايتهم للامة كراية حومل لكلبها (٥) نباحاً : أي تبجح دونها وتحرسها فهم تعاملها  
بالضرب والتجويع . وخبال مخبيل أي فساد مفسد (٦) المهول الخاف . وكانوا في  
الجاهلية اذا أرادوا ان يستحلّفوا الرجل أو قذوا نارا وألقوا فيها ملحاً فيتفزع فيهلون بها  
قال أوس بن حجر يصف حماراً وحشياً :

إذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه \* كما سدّ عن نار المهول خالف

لَهُمْ كُلَّ عَامٍ بِذَعَةٍ يُخَذُّونَهَا      أَزَلُّوا بِهَا أَتَبَاعَهُمْ ثُمَّ أَوْجَلُوا <sup>(١)</sup>  
 كَمَا ابْتَدَعَ الرَّهْبَانُ مَا مَنَحْنِي بِهِ      كِتَابٌ وَلَا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٌ  
 تَحِلُّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ لَدَيْهِمْ      وَيَحْزَمُ طَلْعُ النَّخْلَةِ الْمُتَهَدِّلِ  
 وَلَيْسَ لَنَا فِي النَّبِيِّ حَظٌّ لَدَيْهِمْ      وَلَيْسَ لَنَا فِي رِخَاةِ النَّاسِ أَرْحُلٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَأْرَبُ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى      عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ  
 وَمَنْ عَجَبَ لَمْ أَقْضِهِ أَنْ خِيَلَهُمْ      لِأَجْوَابِهَا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ أُرْمَلُ <sup>(٣)</sup>  
 هَمَاهِمٌ بِالْمُسْتَلْتَمِينَ عَوَابِسُ      كَيْدَانِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ <sup>(٤)</sup>  
 يُحَلِّقْنَ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَظِلِّهِ      حُسَيْنًا وَلَمْ يَشْهَرْ عَلَيْهِنَّ مُنْصُلُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ حُسَيْنًا وَالْبَهَائِلِ حَوَالَهُ      لِأَسْيَافِهِمْ مَا يَخْتَلِي الْمُتَبَقِّلُ <sup>(٦)</sup>  
 يُخْضَنُ بِهِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ فِي الْوَعَى      دَمًا ظَلَّ مِنْهُمْ كَالْبَرِيهِ الْمُحْجَلُ <sup>(٧)</sup>

والعمى من غمى البصيرة الجهل يقول : يهددوننا بالوعيد وينذروننا بالهلاك ويهولون لنا الأمر كما يهول الخلف النار (١) أزَلُّوا من الزلل وأوجَلُوا من الوجَل وهو الخوف (٢) النبي ما يفي عليهم من الفئام يقول : أنا محروون من الفئام وحقوقنا معتصة وليس لنا ما نركب عليه من الدواب فنغزو مع الناس (٣) الأُرْمَل الصوت وجمعه الأُرْمَل قيل : ولا فصل له وأزيمة القسي رنيها والعجاجة والعجاج غبار الحرب (٤) همهم من الهمهمة وهو تردد الصوت في الصدر يقال : همهم الرعد إذا سمعت له دويًا وهمهم الأسد وهمهم الرجل إذا لم يبين كذمه والمستلم اللابس الألامة وهي الدرع . وعوابس أي الخيل . وحدان جمع حداة طائر معروف والدجن الغيم (٥) يروى : يحلّقن أي يمنعن يقال : جلّيته أحليه إذا منعه ويحلّقن أي يمنعن أيضاً والمنصل السيف (٦) البهائِل جمع بهلول الضحوك والمتبقل الذي يأخذ البقل يقول : ان دم الحسين ومن معه حلال لأسيافهم كما يختل المتبقل فينتقى ما شاء من البقل (٧) يخضن يعني الخيل . الوعى الصوت والجلبة في الحرب ومنهم : أي من آل أحمد . البهم الذي

وَعَابَ بَنِي آلِهِ عَنْهُمْ وَفَقَدَهُ  
فَلَمْ أَرْ مَخْذُولًا أَجَلَ مُصَدِّقَةٍ  
يُصِيبُ بِهِ الرَّاْمُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ  
تَهَافَتَ ذِبَابُ آلِ طَامِيعِ حَوَالِهِ  
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ كَبُرَتْ  
فَمَا ظَلِمَ الْمَجْرَى إِلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ  
فَلَمْ أَرْ مَوْتُورِينَ أَهْلَ بَصِيرَةٍ  
كَشِيعَتِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ ثَقِيَتْ لَهُمْ  
عَلَى النَّاسِ رِزْءٌ مَا هُنَاكَ مُجَلَّلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَوْجَبَ مِنْهُ نُصْرَةً حِينَ يُخْذَلُ  
فِيَا آخِرًا أَسْدَى لَهُ النَّفْيَ أَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
فَرِيقَانِ شَيْءٍ ذُو سِلَاحٍ وَأَعْزَلُ<sup>(٣)</sup>  
غَوَاثِهِمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا  
وَلَا عَذْلَ الْبَاكِ عَلَيْهِ الْمَوْتُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَقَّ لَهُمْ أَيْدِي صِخَاخٍ وَأَرْجُلُ<sup>(٥)</sup>  
أَمَامِهِمْ قِدْرٌ تَجِيشٌ وَمِنْ جِلِّ<sup>(٦)</sup>

على لون واحد . يقول : ظل المحجل من الخيل كالهم الذي لا إشارة فيها من كثرة ما سال من الدم (١) الرزء المصيبة والجلل الجليل (٢) فيا آخرأ : يعني هشاماً وأول : يعني أول آبائه . الرامون : يعني الذين قاتلوا . وغيبهم : يعني الأمر بقتله وهو يزيد . وأسدى أعطى ومنح (٣) تهافت أى تساقط وتراحم على الفئك به أهل الطمع والخسة وهم اتباع يزيد كما تهافت الذباب على الشراب . والأعزل الذي لا سلاح معه (٤) المجري اليهم : أى بني أمية . وروى : المجري بكسر الراء أي الرسول . وعذل من العذل وهو اللوم (٥) الموتور الذي قتل له قاتل فلم يدرك بدمه . قال القرشي من بني أمية :

إذا ما وُتِرْنَا لَمْ نَمُتْ عَنْ تَرَاتِنَا \* وَلَمْ نَكْ أَوْغَالًا نَقِمِ الْبَوَاكِ  
وَلَكِنَّا نَمُضِي الْحِيَادَ شَوَازِبَا \* فَنَرْمِي بِهَا نَحْوَ التَّرَاتِ الْمَرَامِيَا

وبريد بالموتورين أصحاب الحسين . يقول : لم أر مثل هؤلاء الموتورين لم يعافوا ولم يأخذوا بالثأر وهم قادرون (٦) ثقيت له : أى وضعت له على الأنافي . يقال أُنْقِيتَ القدر وثقيتها إذا وضعتها على الأنافي : وهي حجارة تصب وتجعل القدر عليها . قال الكيت : وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا \* ولا ثقيت إلا بنا حين أنصب  
وقدر : أى قدر الحرب . ويحيش يغلى : شبه الحرب بقدر فوق الأنافي تغلى

فَرِيقَانِ هَذَا رَاكِبٌ فِي عَدَاوَةٍ      وَبَاكِ عَلَى خِذْلَانِهِ الْحَقُّ مُعُولٌ <sup>(١)</sup>  
فَمَا تَقَعُ التَّمَنَّا خَيْرٌ مِنْ تَكْيِصُهُمْ      وَلَا ضَرَّ أَهْلَ السَّابِقَاتِ التَّمَجُّلُ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَجْمَعُ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَتَلْقَهُمْ      إِنَّا عَارِضٌ مِنْ غَيْرِ مَزْنٍ مُكَلَّلٌ <sup>(٣)</sup>  
سَرَّابِيلُنَا فِي الرَّوْعِ بَيْضٌ كَأَنِّهَا      أَضَا اللَّوْبُ هَزَّتْهَا مِنَ الرِّيحِ شَمَالٌ <sup>(٤)</sup>  
عَلَى الْجُرْدِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَيْثُ      تَذَكَّرْنَا أَوْ تَارَتَا حِينَ تَضَهَّلُ <sup>(٥)</sup>  
نَكِيلٌ لَمْ يَأْصَاعِ مِنْ ذَلِكَ أَضْوَعًا      وَيَأْتِيهِمْ بِالسَّجْلِ مِنْ ذَلِكَ أَسْجَلٌ <sup>(٦)</sup>

\*  
\*  
\*

الْأَفْزَعُ الْأَقْوَامُ بِمَا أَظَاهَرُوا      وَلَمَّا تُجِبُهُمْ ذَاتُ وَدَقِينَ ضَبِيلٌ <sup>(٧)</sup>

(١) فريقان فنهزم فريق ركب متن شره وعداوته وفريق بالك على ضياع الحق وخذلانه (٢) تكصهم أي احجبهم عن نصرته وادبارهم . وأهل السابقات : الذين تقدموا الى نصرته (٣) العارض السحاب والمزن السحاب الأبيض مكالم أي مخيم كيف نعت للعارض ويريد بالعارض هنا الجيش . يقول : ان جمع الله قلوبنا ونحفزنا للقاهم فان لنا جيشاً عرمرماً مكالاً بالسلاح . ويريد بقوله من غير مزن : أي ليس العارض من ماء المزن وإنما هو من الرجال البطلان (٤) السرابيل الدروع التي يلبسونها في الحرب والروع الفرع واللوب جمع لوبة الحرّة وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود . والأضأ جمع أضأه وهي القدعان والشمال الشمال وخض الشمال لأنها تحدث بمرورها على الماء حَبْكًا وطرائق (٥) الجرد جمع أجرد الفصار الشعور من الخيل والوجيه والحق فرسان نخييان من خيل العرب والأوتار جمع وتر الذحل والتار . وقوله على الجرد : أي نلاقيهم على الجرد (٦) الصاع الكيل والسجل الدلو يقول : متى تلقهم بمجمعتنا نوقع بهم من الشدة والصرامة أضأف ما نلنا منهم (٧) يروي : ألم يفزع الاقوام . وذات ودقين : أي حرب شديدة . والودق المطر يقال للحرب الشديدة : ذات ودقين تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديتين . ومنه قول عليّ كرم الله وجهه :

إِلَى مَفْرَجٍ لَنْ يُنْجِيَ النَّاسَ مِنْ عَمَى  
إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ الْهَالِكِ إِيَّاهُمْ  
إِلَى أَيِّ عَذَابٍ أَمْ لَا يَتَّبِعُ سِيرَةَ  
وَفِيهِمْ نُجُومُ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِمْ  
إِذَا اسْتَحْكَمَتْ ظُلُمَاءُ أَمْرِ نُجُومِهَا  
وَإِنْ نَزَلَتْ بِالنَّاسِ عَمِيَاءُ لَمْ يَكُنْ  
فِي بَارَبِّ عَجَلٍ مَا يُؤْمَلُ فِيهِمْ  
وَيَنْتَهَذُ فِي رَاضِي مَقَرٍّ بِحُكْمِهِ  
فَأَيُّهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يُنُوبُهُمْ  
وَإِيَّاهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يُنُوبُهُمْ  
وَلَا فِتْنَةَ إِلَّا إِلَيْهِ التَّحَوُّلُ  
لِخَائِفِنَا الرَّاجِي مَلَاذُ وَمَوْتِلُ  
سِوَاهُمْ يَوْمُ الظَّاعِنِ الْمُتَرَحِّلِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا اللَّبْلُ أَمْسَى وَهُوَ بِالنَّاسِ أَيْلُ<sup>(٢)</sup>  
غَوَامِضٍ لَا يَسْرِي بِهَا النَّاسُ أَفْلُ  
لَهُمْ بَصَرٌ إِلَّا بِهِمْ حِينَ تُشْكَلُ<sup>(٣)</sup>  
لِيَسْذَفًا مَقْرُورٌ وَيَشْبَعُ مَرْمَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي سَاخِطٍ مِنَّا الْكِتَابُ الْمُعْطَلُ<sup>(٥)</sup>  
غِيُوثٌ حَيًّا يَنْفِي بِهِ الْمَحَلَّ مُعْطَلُ<sup>(٦)</sup>  
أَكْفُ نَدَى تُجْدِي عَلَيْهِمْ وَتُفْضِلُ<sup>(٧)</sup>

نَدَى قَرِيشٍ تَمْسَانِي لَتَمْلِكُنِي \* فَلَا وَرَيْكَ مَا بَرَوْا وَلَا ظَهَرُوا

فَإِنْ هَلَكْتَ فَرَمَنْ ذَمَّتْ لَهُمْ \* بِذَاتٍ وَدَقِيقٍ لَا يَعْفُو لَهَا أُرْ

والضئيل الداهية يقول : ألم يتنبه الناس لأمرهم بعد ما نزل بهم من الحور فيفزعون ويقومون مرة واحدة قبل أن يأتيتهم خطب شديد وأمر عظيم (١) يوم يقصد والظاعن الراحل (٢) يقال : ليل أليل شديد الظلمة (٣) عمياء أي مشكلة مجهولة الأمر يستصحب حلها (٤) المقرور الذي أصابه القَر وهو شدة البرد والمرملة الذي قد زاده وبني منقطاً . وفيهم : أي في بني هاشم يقول : أنهم أهل عدل وانصاف فلذا ما آلت الخلافة إليهم أقاموا منار العدل فيستريح الناس ويشبع الجائع ويدفأ البائس المقرور (٥) يروى : الكتاب المنزول . وينفذ : أي يحمل الناس على اتباع الكتاب العزيز (٦) الحيا الحصب والحل الحبيب والمحل الذي دخل في الحل يقول : أنهم كرام فيض كرمهم فيزيلون به ما ينوب الناس من سيئات القنط (٧) الندى المطاء وتجدى أي تنطلي من الجدوى الطيبة

وَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ عِنْدَ نَبِيِّهِمْ  
عَرَى ثَمَّةٌ حَيْثُ اسْتَقَمُّوا وَحَلُّوا<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ عِنْدَ نَبِيِّهِمْ  
مَصَائِغُ تَهْدِي مِنْ ضَلَالٍ وَمَنْزِلُ  
لَا هَلِ الْقَمَى فِيهِمْ شِفَاءٌ مِنَ الْقَمَى  
مَعَ النَّضْحِ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَةَ تُقْبَلُ<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ مِنْ هَوَايَ الصَّفْوِ مَا عِشْتُ خَالِصًا  
وَمِنْ شِعْرِي الْمَعْرُوزُ وَالْمَسْخَلُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا رَغْبَتِي فِيهِمْ تَفِيزُ لِرَهْبَةٍ  
وَلَا عُمْدَتِي مِنْ حُبِّهِمْ تَحْتَلُّ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَنَا عَنْهُمْ مُحَدِّثُ أَجْنِيَةٍ  
وَلَا أَنَا مُتَنَاضٍ بِهِمْ مُتَبَدِّلُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّي عَلَى حُبِّهِمْ وَتَطْلُمِي  
إِلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وَأُخْتَلُ<sup>(٦)</sup>  
تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثْبَةٍ  
تَظَلُّ بِهَا الْغُرَبَانُ حَوْلِي تَحْجُلُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَكِنِّي مِنْ عِلَّةٍ بِرِضَاهُمْ  
مَقَامِي حَتَّى آلَانَ بِالنَّفْسِ أَنْجُلُ  
إِذَا شِئْتُ نَفْسِي نَصْرَهُمْ وَتَطْلَعْتُ  
إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ الذُّعَافُ الْمُثْمَلُ<sup>(٨)</sup>

(١) عرى ثمة : أي يوثق بهم ويعتمد عليهم في الملمات . واستقلوا : أي سافروا . وحلوا من الحلول أقاموا (٢) القمى يريد عى البصرة وهو الجهل (٣) المعزوز أي الشعر الحيد الغير مبتذل والمتخجل المختار (٤) تفيض أي تنقص من غاض الماء إذا نقص يقول : لا أدع لإجلالي لهم يقل وعجتي لهم تزول من رهبة (٥) أجنبية أي غريبة يقال : إن في فلان لأجنبية إذا كان يجنبك (٦) يقال فلان يمشي الضراء إذا مشى مستخفياً فيا يوارى من الشجر وهو أيضاً : المشي فيما يواريك عن تكيده وتحتله يقال : فلان لا يدب له الضراء ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء . واختل أخدع (٧) يقول : تجود نفسي بمعاونتهم بكل ما أصل اليه من الاقتدار بالقلب واللسان إلا أنني لا أقدم نفسي للقتل فأصير غنيمة للغربان لانهم أكفوا مني بذلك كما هو مفسر في البيت التالي (٨) الذعاف السم والمثل النافع وأصل النافع الثابت

وَقُلْتُ لَهَا يَبِيَّ مِنَ الْآمِنِيِّ فَأَيًّا      يَبَاقُ أَغْرَبَهَا مِرَارًا وَأَعْذِلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَلْقَى فِضَالُ الشَّكِّ عَنْكَ بَتَوْبَةٍ      حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَتْنِي بِتَغْيِيلٍ وَمَسْتَنْنِي الْمُنَى      وَقَدْ يَقْبَلُ الْأَمْنِيَّةَ الْمُتَعَلِّلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَتْ قَمَدٌ أَنْتَ تَفْسُكُ صَابِرًا      كَمَا صَبَرُوا أَيُّ الْقَضَاءِ يَنْجَلُ<sup>(٤)</sup>  
أَمْوَاتًا عَلَى حَقِّ كَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ      أَبُو جَعْفَرٌ ذُو الَّذِي كُنْتَ تَأْمَلُ<sup>(٥)</sup>  
أُمُّ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي إِنْ بَلَغَتْهَا      فَأَنْتَ إِذَا مَا أَنْتَ وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ كَانَ هَذَا كَافِيًا فَهُوَ عِنْدَنَا      وَإِنِّي مِنْ غَيْرِ أَكْفَاءٍ لَا وَجَلَ<sup>(٧)</sup>  
وَلَسَكِنْ لِي فِي آلٍ أَخَذَ أُسُوءَ      وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَطُولُ

(١) أغربها أي أسليها . وأعذل : أي ألوم نفسي في التأخر عن نصرتهم ومؤازرتهم ولو كتبها الموت معهم (٢) يروى : فضال الوهن والفضال جمع فضلة وهي من الثياب ما ينام فيه الرجل وبعمل فيه والتفضل التوشع بالثياب وحوارية أي صادقة خالصة نسبة إلى الحواري . وحوارتي عيسى عليه السلام . يقول : وأخلع عن نفسي ثياب الضعف والمذلة وألبس بالحرب ثيابها واستمد نصرتهم (٣) المني جمع منية وهي ما يجتأه الشخص . يقول : كلما سهلت لنفسي سبيل النهوض إلى نصرتهم وعقدت العزيمة على الحوض في غمار الحرب معهم تطلعت إلى الغاية وهي الموت فترجع إليّ وسأوسي فأرد النفس عن إرادتها لأن التعلل بالأمانى والآمال لذيذ يقبه النفس (٤) القضاء الموت أو القتل يجعل أي يسبق وعدة نفسك : أي أصرف نفسك عن هواها (٥) يروى : أموت على حق . وأبو جعفر الصادق محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين (٦) الغاية القصوى التي يأملها هي الحرب وإعادة دولة الهاشمين . وقوله : فأنت إذا ما أنت تمجيب وقوله : الصبر أجمل أي أصبر إلى أن يأتي الله بما تأمل (٧) يقول : إن كان القمود من نصرتهم كافياً فنفسي تأبى أن تبتمد عنهم وتعد الأكفاء عاراً . وإني لأوجل حين يقال

عَلَى أَنِّي فِيمَا يُرِيدُ عَدُوَّهُمْ      مِنْ الْعَرَضِ الْأَذْنَى اسْمٌ وَأَسْمَلُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أُلْبِغَ الْقُصُوى أَخْضَ عَمَرَانِهَا      إِذَا كَرِهَ الْمَوْتَ الْبِرَاعَ الْهَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَفَضَّحَتْ أَدِيمُ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ      بِأَصِيرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ يَنْبَلُّ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَارِزَهَا إِلَّا يَبُوسًا وَمَا أَرَى      لَهْمَ رَحِمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَوْصَلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيُضْحِي أَنَاةُ وَالتَّقِيَاتِ مِنْهُمْ      أَدَاجِي عَلَى الدَّاءِ الْمَرِيبِ وَأَدْمُلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّي عَلَى أَنِّي أَرَى فِي تَقِيَّةٍ      أَخَالِطُ أَقْوَامًا لِقَوْمٍ لَمَزِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنِّي عَلَى إِغْضَاءٍ عَنِّي لَمْطَرِقُ      وَصَبْرِي عَلَى الْأَقْدَاءِ وَهِيَ تَجَلْجَلُ<sup>(٧)</sup>

قعد عن نصرتهم (١) اسم أصلح يقال سمعت الشيء أسمه أصلحته وسمعت بين القوم أصلحت  
 وأسمل أصلح أيضاً . والعرض الأدنى : يعني متاع الدنيا (٢) يهول : إن بلغت الغاية التي  
 أرومها وهي الحرب فاني أخوضها غير هباب . والبراع الحيان الذي لا عقل له ولا رأى  
 والأصل في البراع القصب ثم سمي به الحيان الضعيف . والمهل الفرع القار يقال : هلك  
 فلان هلالاً وهلالاً أي فرقاً وحمل عليه فما كذب ولا هلك أي ما فرغ وما حين  
 والتهليل أيضاً الفرار والنكوص قال . كعب بن زهير :

لَا يَفْعُ الْعَمَلُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ \* وَمَالِهِمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نكوص وتأخر (٣) فضحت الأديم أي بلبته أن لا ينكسر وهنا فضحت أديم  
 الود أي وصلت والأديم الجلد وبني وبينهم : أي بني أمة والآصرة ما عطفك على رجل  
 من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف يقال : ما تأصرتني على فلان آصرة أي ما يعطفني  
 عليه منة ولا قرابة (٤) الأناة الوقار والحلم والتقيا جمع قية وهو الحذر . وأداجي  
 من المداجاة وهي المواربة : أي أدارى العدو وأضر له العداوة لأنني لا أستطيع اظهار  
 ما في نفسي والمريب الخيف وأدمل أصلح (٥) مزيل أي مزابل مفارق لهم ومبتعد عنهم  
 وعن آرائهم وفي حذر وتقية منهم على أنني مخالط لهم في مجالسهم (٦) الأقداء جمع قذى  
 وهو ما يقع في العين وما ترمي به يقال فلان يفضي على القذى إذا سكت على الذل والضميم

وَإِنْ قِيلَ لَمْ أَحْفَلْ وَلَيْسَ مُبَالِيًا لِمُحْتَمَلٍ صَبًا أَبَالِي وَآخِفَلٍ<sup>(١)</sup>

\* \*

قَدْ وَنَسَكُمُوهَا يَالَ أَحْمَدَ إِنَّهَا مُقَلَّلَةٌ أَمْ يَأْكُ فِيهَا الْمُقَلَّلُ<sup>(٢)</sup>  
 مَهْذَبُهُ غَرَاءٌ فِي غَيْبِ قَوْلِهَا غَدَاةٌ غَدِ تَفْسِيرُ مَا قَالَ مُجْمِلٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَسْكُمُ عَلَى هَوْلِ الْجَنَابِ وَلَمْ تَطِيعْ لَنَا نَاهِيًا مِمَّنْ يَبْنُ وَيَرْحَلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا ضَرُّهَا أَنْ كَانَ فِي التَّرَبُّ ثَاوِيًا زُهَيْرٌ وَأَوْدَى ذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ<sup>(٥)</sup>

وقال رضى الله عنه

طَرِبْتُ وَهَلْ بَكَ مِنْ مَطَرٍ وَلَمْ تَنْصَابٍ وَأَمْ تَنْأَبٍ<sup>(٦)</sup>

وفساد القلب . وفي الحديث : يبصر أحدكم الفذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه . ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعتبرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع للقداء ومطرق أي صامت : وهي تجلجل : أي العين تحرك . يقول : أني صابر على الضيم واحم لا أتكلم وعيني تكاد من الغم تنطق بما في نفسي

(١) الضب الحقد وقوله : لمحتمل خبر إن في البيت قبله يقول : احتمل الحقد والاضغينة لهم وأن كنت أظهر المودة بلساني (٢) دونكوهما : يعني الفصيدة مقالة : أي أنها تري قليلة بالنسبة ليكم وإن كان لم يأل جهداً في ثمتها وإبداءها (٣) مهذبة أي لا عيب فيها وغراء أي وانحمة قية وقوله : تفسير ما قال بجل يقول : إني أجملت فيها القول (٤) الجنان القلب لاستتاره في المصدر وقيل لوعيه الاشياء يقول : أنشأها والقلب في حال اضطراب وفرع . وبين من الأبن (٥) ذو القروح : هو امرؤ القيس وسمي بذلك لأن ملك الروم بعث إليه قيصاً مسموماً ففرح منه جسده . وجرول اسم الخطيئة العبي قال الكيت :

وما ضرها أن كعباً ثوى \* وفوز من بعده جرول

(٦) المطرب الطرب وهو الفرح . ولم تنصاب من الصباة وهي رقة الشوق : أي ولم عل إلى الأبوه واللعب . قال الهبي :

صَبَابَةٌ شَوْقٌ تَهِيحُ الْحَلِيمِ      وَلَا عَارَ فِيهَا عَلَى الْأَشْيَبِ <sup>(١)</sup>  
وما أنت إلا رُسُومُ الدِّيَارِ      وَلَوْ كُنَّ كَالْخِلَالِ الْمُذْهَبِ <sup>(٢)</sup>  
ولا ظُنُّنُ النَّجَى إِذْ آذَجْتَ      بَوَاكِيرَ كَالْإِجْلِ وَالرَّزَبِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ      إِذَا مَا خَلِيلُكَ لَمْ يَصْبَبِ <sup>(٤)</sup>  
فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ لَسْتَ مِنْ شَأْنِهِ      وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِكَ الْمُنْصَبِ <sup>(٥)</sup>  
وَهَاتِ الشُّنَاءَ لَأَهْلِ النَّاءِ      بِأَضُوبِ قَوْلِكَ فَأَلَا ضُوبَ  
بَنِي هَاشِمٍ فَهَمْ الْأَكْرَمُونَ      بَنُو الْبَاذِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطِيبِ <sup>(٦)</sup>  
وَيَا هُمْ فَأَخْذُ أَوْلِيَا      مِنْ ذَوْنِ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ  
وَفِي حَبِيبِهِمْ فَأَتَهُمْ عَادِلًا      نَهَاكَ وَفِي حَبِيبِهِمْ فَأَحْطَبِ <sup>(٧)</sup>

طرب الشيخ ولا حين طرب \* وتصابى وصبا الشيخ عجب

(١) الأشيب صاحب الشيب يقول : إن مبلى وشوقى لا عار فيه لأنى لا أميل  
إلى اللهو (٢) الحلال واحدها خلة وهي بطانة يفتش بها حفن السيف تنقش بالذهب وغيره  
قال الشاعر :  
لمية موحشاً طلل \* يلوح كأنه خلل

وما أنت يريد : ما أنت وذلك . ورسوم الديار آثارها (٣) الظن جمع ظمينة وهي  
المرأة ما دامت في الهودج والادلاج السير من أول الليل بواكر من البكور وهو  
التعجيل والإجل الجماعة من البقر والررب القطيع من بحر الوحش وقيل من الظباء  
ولا واحده (٤) الظاعن الزاحل وتصب ويصب من الصباة وهي رقة الشوق وشدة  
(٥) المنصب المتعب من النصب (٦) الباذخ العالي : أي بنو الشرف العالي والجد  
الرفيع (٧) فاتهم عاذلا : أي اتهم بسوء التهمة من نهك عن الارتباط بمحبته . . وفي  
حبهم فاحطب : أي أطع لهم في الأمر وشاركهم في المنافع . . واحطب : من قولهم  
حطبنى فلان جمع لي الحطب وأنا أنى به مثل احطب جمع الحطب ومنه قولهم : فلان

- أَرَى لَهُمُ الْفَضْلَ فِي السَّابِقَاتِ وَلَمْ آتَنَّهُ وَلَمْ أَحْسِبْ<sup>(١)</sup>  
 مَسَامِيحُ يَضُّ كِرَامُ الْجُدُودِ مَرَّاحِيحُ فِي الرَّهَجِ الْأَضْبِ<sup>(٢)</sup>  
 مَوَاهِبُ لِلْمُنْفَسِ الْمُسْتَرَادِ لِأَمْثَالِهِ حِينَ لَا مَوْهَبَ<sup>(٣)</sup>  
 أَكَارِمُ غُرُّ حَسَنُ الْوُجُوهِ مَطَاعِمُ لِلطَّارِقِ الْأَجْنَبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَدَتْ مِيَاهُهُمْ صَادِيًا بِحَائِمَةٍ وَرَدَ مُسْتَعَذِبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا حَلَّاتِنِي عَيْيُ السَّقَاتِ وَلَا قِيلَ يَا أَبْعُدْ وَلَا يَا أَغْرَبَ<sup>(٦)</sup>  
 وَآكِنَ بِحَاجَاةٍ الْأَكْرَمِينَ بَعْظِي فِي الْأَكْرَمِ الْأَطِيبِ<sup>(٧)</sup>  
 ائِنَّ طَالَ شُرِّي بِالْأَجْنَاتِ أَمْدُ طَلَبِ عَسَدِهِمْ مَشْرِي<sup>(٨)</sup>  
 أَنْاسٌ إِذَا وَرَدَتْ بَحْرُهُمْ صَوَادِي الْفَرَائِبِ لَمْ تُغْرَبِ<sup>(٩)</sup>

حاطب ليل يضرب مثلاً لمن يتكلم بالفت والسمين يحاط في كلامه وأمره كالحاطب الذي يحطب ليلاً كل ردى وجيد لأنه لا يبصر ما يجتمع في حبله . وشبه به أيضاً الجاني على نفسه بلسانه لأنه ربما وقعت يده على أفعى فتهمته (١) يقول : أرى فضليم عظيماً وآثار أعمالهم خالدة ومدحى لهم حقيق ليس بأمانى أو ضرب من الحساب (٢) مساميح أولو سباحة وكرم جمع مسمح ومراحيح أي أولو رزاة وثبات في مواطن القتال والرهج الغبار والأضرب المائل الى الفجرة (٣) المنفس الشيء النفيس والمستراد المطلوب وموهب أي هبة (٤) الطارق الذي يطرق ليلاً والأجنب الغريب . وغر جمع أغر وهم البيض الوجوه والأعراض (٥) الصادي العطشان والحائمة الناقة التي تحوم حول الماء وقوله : ورد مستعذب أي ورد طالب الماء (٦) حلّاتني معني . يقول : لما وردت وردد لم يطردني السقاء ولم يقولوا لي ابعد وتنح (٧) بحاجاة الأكرمين : أي برحبهم لي وإكرامهم والحاجاة أن بصوت الأبل لتشرب (٨) الأجناد جمع آجن وهي المياه المتغيرة من قوفها . والشرب بالخفض والرفع اسمان من شربت وبالقح المصدر (٩) الصوادي العطاش والفرائب الأبل الغريبة وذلك أن الأبل إذا وردت الماء

وَلَيْسَ التَّفَحُّشُ مِنْ شَأْنِهِمْ وَلَا الطَّنُّ فِي أَغْنِ الْمَقْبَلِينَ  
وَلَا فِي قَفَا الْمَذِيرِ الْمَذْيَبِ نَجُومُ الْأُمُورِ إِذَا أَدْلَمَّتْ  
بِظُلَامَاءِ دَيْجُورِهَا الْغَيْبِ وَأَهْلُ الْقَدِيمِ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ  
إِذَا عَقَدَتْ حَبْوَةَ الْمُحْتَبِ وَشَجَوُ لِنَفْسِي لَمْ أَلَسْ  
يَمْسُتِرْكَ الْطَفَّ فَالْمُجْتَبِ كَانَ خَدُودَهُمُ الْوَاضِحَا  
تِ بَيْنَ الْمَجَرِّ إِلَى الْمَسْحَبِ صَفَاخُ بِيضُ جَسَدِهَا الْقَيُّو  
نِ مَا تُخْشِزْنَ مِنْ يَثْرِبِ أَوْ مِثْلَ عَدْلَا عَنَى ابْنَا  
لِ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى مَغْرِبِ رَفَقَتْ أَهْمُ نَاظِرِي خَائِفِ  
عَلَى الْحَقِّ يُقْدَعُ مُسْتَرْهَبِ

وقال رحمه الله تعالى

لَنَنْتَ مِنْ عَيْنِكَ الْآرَقَ الْمَجْجُوعَا وَهَمُّ يَمْتَرِي مِنْهَا الذُّمُوعَا<sup>(١)</sup>

فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها . ومنها قول الحجاج :  
لَا ضَرْبَكَ ضَرْبُ غَرَابِ الْأَيْلِ وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدِمُ . . . ولم تقرب :  
أي لم تبعد وتطرد (١) التفحش الكلام القبيح الفاحش . . . وطيرة الغضب : أي الحفة  
وسرعة الغضب يفهم برجاجة العقل (٢) ادلمست اشتدت ظلمتها والديجور الظلام  
والغيب الاسود (٣) أي أنهم أهل علم ومعرفة فإذا جلسوا أفادوا وجلسهم علماً بمعرفة الحوادث  
قديماً وحديثاً والحياة على الرجل رجليه فيدر عليه ما أزاره ويشد طرفه في ظهره ويقعد  
على ركبته إنما يوصف به الرجل عند الرزاة (٤) الشجو الحزن والطف والمحتي موصوفان  
(٥) الصفاخ جمع صفيحة النصل المريض والقيون جمع قين الحداد وجلتها  
صفاتها (٦) بقديع أي يكف وينع والقديع الكف يقال أقدع نفسك عن هواها أي  
امنها ومستزهب أي خائف من الرهبة (٨) نفى طرد . والآرق السهاد والمججوع التوم  
ويمتري يجلب يقال : امتري الرجل الناقة إذا مسح درعها للحلب

دَخِيلٌ فِي الْفُؤَادِ يَبِيجُ سُمْعًا      وَحَزْنًا كَانَ مِنْ جَدَلٍ مُنَوَّعًا <sup>(١)</sup>  
لِفَقْدَانِ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ      وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ مَعًا شَفِيعًا <sup>(٢)</sup>  
لَدَى الرَّحْمَنِ يَصْدَعُ بِالْمَثَانِي      وَكَانَ لَهُ أَبُو حَسَنِ قَرِيبًا <sup>(٣)</sup>  
حَطَاطًا فِي مَسَرَّتِهِ وَمَسْوُولًا      إِلَى مَرْضَاةِ خَالِقِهِ سَرِيمًا <sup>(٤)</sup>  
وَأَصْفَاهُ النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ      بِمَا أَعْيَى الرَّفُوضُ لَهُ الْمُنْدِيَّعًا <sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ الدُّوْحِ دَوْحٍ غَدِيرِ خَمٍّ      أَبَانَ لَهُ الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا <sup>(٦)</sup>

(١) دَخِيلُ أَيُّهُ دَخِيلُ مَثَلِكِ فِي الْفُؤَادِ وَالْجَدَلِ الْفَرْحُ وَالسَّرُورُ (٢) الْخَضَارِمُ السَّادَاتُ جَمْعُ خَضِرٍ (٣) يَصْدَعُ يَفْصَلُ وَيَفْزَعُ وَالصَّدْعُ الْفَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ قَارِضًا مَا قَضَى لَكَ بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفٌ

يَصْدَعُ بِالْحَقِّ أَيُّ يَفْصَلُ وَهَذَا يَصْدَعُ بِالْمَثَانِي: أَيُّ يَفْصَلُ. وَالْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ وَاحِدَتُهَا مَثْنَاءٌ. قِيلَ لَهَا مَثَانِي لِأَنَّهَا بَنِي بِهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلَاةِ قَالَ تَمَالَى: وَلَمَّا آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْفَرَّانِ الْعَظِيمِ. وَقَالَ حَسَنٌ:

مِنْ لِقَؤَا فِي بَعْدِ حَسَنِ وَابْنِهِ \* وَمِنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

قِيلَ: وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَثَانِي ثَمَّ أَتَيْنِي بِهِ عَلَى اللَّهِ لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذَكَرَ مُلْكَهُ وَقَوْلَهُ: لَهُ أَيُّ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو حَسَنِ هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَرِيبًا أَيُّ مَخْتَارًا بِأَقْبَالِ اقْتِرَاعِهِ أَيُّ اخْتَارَهُ (٤) حَطَاطًا أَيُّ يَخْطُ فِي مَسَرَّتِهِ وَهَوَاهُ فَلَا تَفْرَهُ الدُّنْيَا بِأَهْوَاهَا وَزَخَرُهَا وَلَا تَخْذَعُ بِذَاتِهَا. وَالْمَوْلِيُّ ابْنُ أَلَمِ وَالْمَوْلِيُّ السَّيِّدُ (٥) وَأَصْفَاهُ أَيُّ صَطْفَاهُ وَاخْتَارَهُ. بِمَا أَعْيَى الرَّفُوضُ: أَيُّ بِالَّذِي أَعْيَى الرَّافِضُ لَذَكَرَ فَضَائِلَهُ وَأَعْيَى الَّذِي أَذَاعَهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُمَ مَزَلَّتِهِ. وَالْمَذْبُوعُ مِنَ الْأَذَاعَةِ الْأَفْشَاءُ الَّذِي يَذْبُغُ ذَكَرَهُ (٦) الدُّوْحُ الشَّجَرُ الْعَظِيمُ الْوَاحِدَةُ دَوْحَةٌ. وَغَدِيرُ خَمٍّ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. أَبَانَ بَيْنَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِدٍ وَعَادَ مِنْ عَادِهِ وَأَنْصَرَ مِنْ أَنْصَرِهِ وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ. وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَصَلِّ مَوْلَاهُ فَقَالَ عُمَرُ: طُوبَى لَكَ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

وَلَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوا فَلَمْ يُبْلَغْ بِهَا لَنَا وَلَا لَكَ  
فَصَارَ بِذَلِكَ أَقْرَبُهُمْ لَعَذَلٍ  
اضْأَعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا  
تَنَاسَوْا حَقَّهُ وَبَغَوْا عَلَيْهِ

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خَطَرًا مَبِيعًا  
أَسَاءَ بِذَلِكَ أَوْلَهُمْ صَنِيعًا  
إِلَى جَوْرٍ وَأَخْفَضُوهُمْ مُضِيعًا  
وَأَقْوَمَهُمْ لَدَى الْحَدَثَانِ رِيْعًا<sup>(١)</sup>  
بِلَا تَرَةٍ وَكَانَ لَهُمْ قَرِيْعًا<sup>(٢)</sup>

\* \*

فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ حَيْثُ حَلُّوا  
أَلَا أَفَّ لَدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ  
أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْبَعِمْوهُ  
وَيُلْقِنُ فِذَ أُمِّتِهِ جِهَارًا  
بِمَرْضِي السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ  
وَلَيْتُنَا فِي الْمَشَاهِدِ غَيْرِ نَكْسٍ  
يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَذُبُّ عَنْهَا

وَإِنْ خِفْتُ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا<sup>(٣)</sup>  
هَذَا نَا طَائِعًا لَكُمْ مُطِيعًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَشْبَعُ مَنْ يَجْزُرُكُمْ أَجِيْعًا  
إِذَا سَاسَ الْبَرِّيَّةَ وَالْخَلِيعَا<sup>(٥)</sup>  
يَكُونُ حَيًّا لِأُمِّتِهِ رِيْعًا<sup>(٦)</sup>  
لِتَقْسُومِ الْبَرِّيَّةِ مُسْتَطِيعَا<sup>(٧)</sup>  
وَيَتَرَكَ جَذْبَهَا أَبَدًا مَرِيْعًا<sup>(٨)</sup>

- (١) الرِّيع الطريق قال تعالى : أَتَنْبُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ . والحدَثان صروف الزمان (٢) الترة الذحل والقريع السيد (٣) المهند السيف الهندي والقطع السوط (٤) الهدان الحيات (٥) الفذ الفرد وهو أول الفداح يريد به قاتل عليّ والخليع الوليد بن عبد الملك (٦) الحيا الحصب ورِيْع أي كالرِيْع يرمع الرعية بالحيرات قال النابغة : وَأَنْتَ رِيْعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ \* وسيف أَعِيرَةِ الْمَنَةِ قَاطِعُ (٧) التكس الذي المقصر . وأصل ذلك في السهام وذلك أن السهم إذا ارتدع أو نالته آفة تُكْس في الكناية يعرف من غيره . قال الخطيئة :  
قَدْ نَاضَلُوكَ فَأَبْدَوْا مِنْ كُنَاتِهِمْ \* مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ  
(٨) الجذب القحط والمريع الحصب

وقال رضي الله عنه

سَلَّ الْهُمُومَ أَقْلَبَ غَيْرِ مَسْئُولٍ      وَلَا رَهَيْنَ لَدَى نِفْثَاءِ عَظْمُولٍ <sup>(١)</sup>  
وَلَا تَقْنَمَ بَدْيَارَ الْحَيِّ تَسْأَلَهَا      تَبْكِي مَعَارِفَهَا ضَلَاً بِتَضْلِيلٍ <sup>(٢)</sup>  
مَا أَنْتَ وَالذَّارِ إِذْ صَارَتْ مَعَارِفَهَا      لِلرَّيْحِ مَلْعَبَةً ذَاتِ الْفَرَائِيلِ <sup>(٣)</sup>  
نَفْسِي فِدَاءَ الَّذِي لَا أَفْذَرُ شَيْئَهُ      وَلَا الْمُنَادِيرَ مِنْ بُخْلِ وَتَقْلِيلِ  
الْحَازِمِ الرَّأْيِ وَالْمَحْمُودِ سَبْرَهُ      وَالْمُسْتَضَاءِ بِهِ وَالصَّادِقِ الْقِيلِ

وقال أيضاً

أَهْوَى عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا      الْوَمَّ يَوْمًا أَبَا بَكْرٍ وَلَا عَمْرًا  
وَلَا أَقُولُ وَإِنْ لَمْ يُعْطَا فِدَاكَ      بِنْتُ النَّبِيِّ وَلَا مِيرَاثَهُ كَفَرًا <sup>(٤)</sup>

(١) المتبول الذي تله الحلب أي أفسد قلبه والمتبول الحسنة المنق (٢) الضل والضلال والتضليل واحد (٣) ذات العرايسل التي غل التراب ودفنه ومعارف الدار معالمها (٤) فذك قرية روي أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بها على فاطمة رضي الله عنها وأما منع الخلفيتين فاطمة فبن أبي بكر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، تركناه صدقة بالضم . فاشيعه . وروى : صدقة فنصبوا صدقة على الحال والتقدير : لا نورث ما تركناه حال كونه صدقة . ومفهومه أنهم يورثون غيره . وأما تلك فذلك : فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أهلها في سنة سبعة من الهجرة يدعوهم إلى الإسلام فصالحوه على نصف الأرض فقبل منهم ذلك وصار نصف فدك خالصاً لرسول الله لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب يصرف ما يأتيه منها على أبناء السبيل وفعل ذلك الخلفاء الراشدون فلما ولي معاوية الخلافة أقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان بنيه . ولما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وأعلمهم أمر فدك وأعلمهم أنه قد ردها إلى ما كانت عليه مع رسول الله والخلفاء الراشدين . فولها أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذت عنهم ثم ردها إليهم المأمون في سنة عشرين ومائتين

اللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا يَأْتِيكَ بِهِ      يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُنْدٍ إِذَا اعْتَذَرَ  
 إِنَّ الرَّسُولَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا      إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيٌّ غَيْرُ مَا هُجِرَ<sup>(١)</sup>  
 فِي مَوْقِفٍ أَوْ قَفَّ اللَّهُ الرَّسُولَ بِهِ      لَمْ يُعْطِهِ قَبْلَهُ مِنْ خَلْقِهِ بَشَرًا  
 مَنْ كَانَ يَرْغَمُهُ رَغْمًا فَذَامَ لَهُ      حَتَّى يَرَى أَنْفَهُ بِالْثَرْبِ مُنْعَفِرًا

وقال في مقتل زيد بن علي

يَمَسُّ عَلَى أَحْمَدَ بِالَّذِي      اصْطَابَ ابْنَةُ آمِسٍ مِنْ يُوسُفٍ<sup>(٢)</sup>  
 خَبِيثٍ مِنَ الْعُصْبَةِ الْأَخْشِينِ      وَإِنْ قُلْتَ زَايِنٌ لَمْ أَقْذِفِ

وقال أيضاً رضي الله عنه

دَعَانِي ابْنُ الرَّسُولِ فَلَمْ أَجِبْهُ      أَلَيْسَ لِي لِقَابُ الْقُرُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 جَسَارُ مَسِيَّةٍ لَا بَدَ مِنْهَا      وَهَلْ ذُو الْمَسِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ

(١) المهجر القول القبيح وهو مضاف إليه . وهذا يسمى بالأصراف وهو اختلاف المجري وفتح وغيره . يقال : أصرف الشاعر شعره إصرافاً إذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين (٢) يريد يوسف بن عمر الثقي عامل هشام على العراق الذي قتل زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه (٣) القروك الخائف من الفرق بالتحريك وهو الخوف والحزع .

- انتهى الباب الأول وبه الباب الثاني -



## الباب الثاني

في

## مختارات اشعار العرب

## الفصل الأول

اقتطفنا في هذا الفصل من مختارات الحيد البليغ من شعر الكميث بن زيد الاسدي واشقيناه من سائر فنون قوله مما وقفنا عليه بعد البحث والتنقيب في أمهات كتب اللغة والأدب والله الهادي الى سواء السبيل

قال الكميث رحمه الله تعالى

أَلَا لَا أَرَى الْأَيَّامَ يُقْضِي عَجِيْبَهَا      اطْوِلْ وَلَا أَلَا حُدُثَ تَفَنَّى خَطْوِبَهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا عِبْرَ الْأَيَّامِ يَعْرِفُ بَعْضُهَا      يَبْعَثُ مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لَيْبَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَرِ قَوْلَ الْمَرْءِ إِلَّا كَذِبَهُ      بِهِ وَانَّهُ مَجْرُومُهَا وَمُضَيِّبُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا عَيْنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَ عُتُولِهِمْ      وَلَا مِثْلَهَا كَنْبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) الأحداث وحدها حدثت وهي حوادث الدهر ونوبه . بقول : لا تنتهي عجائب الدهر ومدهشاته كما أن خطوبه ورزاياه لا تقطع فالعاقل من احتاط وتيقظ لا يخطوب قبل وقوعها (٢) وأن العاقل اللبيب الذي حنكته التجارب من يقف على أسرار الحوادث فيدرك كنهها (٣) يعني به محرومها وله مصيبها . وقوله : محرومها يعني من الأقوال أي يقع عليه ضرر ما يتفوه به من المحرم ذكره من القبايح والمساوي . وله جزاء ما يحسن ويصيب في أقواله من احراز الشرف وورعة المكانة (٤) الذنوب في البيع والشراء الوكس فيقال عنه أي خدعه بقوله : إن عقل المرء هو المرشد له فيما يرمي اليه من الأقوال والأفعال فبالعقل يسعد وبالعقل يشقى

وَأَجْهَلَ جَهْلَ الْقَوْمِ مَا فِي عَذْوِهِمْ      وَأَقْبَحَ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَرَبَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ      وَلَا طُرُقَ الْمَعْرِفِ وَعُثَا كَثِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْثَرُ مَا أَتَى الْمَرْءَ مِنْ مُظْمِئِهِ      وَأَكْثَرُ سُبَابِ الرِّجَالِ جَالِ صُرُوبِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ أَجِدِ الْعَبْدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ      وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا<sup>(٤)</sup>

\* \*

رَمَيْتِي قَرْنَشَ عَنْ قَبِي عِدَاوَةٍ      وَحَقِيقًا كَانَ لَمْ تَذَرِ أَنِّي قَرِيبُهَا  
تَوَقَّعْ حَوْلِي تَارَةً وَتُصِيبُنِي      بِأَسِيلِ الْأَذَى عَفْوًا جَزَاهَا حَسِيبُهَا  
فَلَمْ أَسْمَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَلَمْ تَكْ عِنْدِي كَالِدَبُورِ جُنُوبِهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَجْهَلَ الْغَيْثَ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ      وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِي غَضُوبُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) يقول: إن أكبر جهل في الأقوام والامم هو أن يستهوا بالأعدائهم ويأمنوا لمكرهم وأن يجهلوا أخلاق أعدائهم ومنطلقات ضمايرهم ونواياهم. وأقبح الأخلاق المشينة هو التمسك بالصفات والعوائد الغريبة بدون نظر إلى حسنها وسيئها والمخالفة للشارب والعوائد القومية (٢) الوعث من الرمل ما غابت فيه الأرحل يقال طريق وعث وعر وهو الدهس من الرمل الرقيقة والمشي يشتد فيه على صاحبه فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه والكتيب التل من الرمل. يقول: من يفعل الشر يفتح على نفسه باب الشقاء والعناء ومن يفعل الخير يكتسب المعزة والهناء (٣) المأني الجهة التي يؤتي منها المرء. يقول: أكثر ما يأتي الرجل من المصائب مما يعلم أن إليه ويأمنه فيجب الحذر من كل شيء ومثله قول الشاعر: وقد ينكب المرء من أمته \* ويأمن مكروه ما ينتظر

(٤) العبدان جمع عبد. وأقضاء الأعين. أي بأعينهم القذية وهو ما يقع في العين وما ترمي به. يقول: لا يعيب العبد ما يلصق في أعينهم من القذية وإنما العيب المشين ما ينوب قوسهم من الأخلاق السافكة (٥) الجنوب من الرياح التي تقابل الشمال حارة والدبور التي تقابل الصبا (٦) غضوب جمع غضب وأتضرع من الصراعة الابتهاك. والغيث المطر ونشأت: بدت

لَعَزَا أَيْ لَا عَذَاءَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تَجِسُّهَا  
 إِذَا تَحَنَّنَ مِنْكُمْ أَمْ تَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ      عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَحْنَسْ غِيَا جُيُوبَهَا <sup>(١)</sup>  
 فَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُعَادُ بِفَضْلِهَا      وَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُؤَدَّى تَصْنِيفُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَاوُ لِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ      سَجَالُ رَغِيئَاتِ اللَّهِ وَذُنُوبُهَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا تَبَيَّنَتْ سَاقُ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا      قَصَدْتُمْ لَهَا حَتَّى يُجَزَّ قَضِيهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ لَكُمْ لِلْفَضْلِ فَضْلًا مُبْتَرَأً      يُقْصَرُ عَنْكُمْ بِالشَّعَا لَقُوبُهَا <sup>(٥)</sup>

وطهرت يقول : أتى واقف على سرعداوتهم ولم أحهل السبب الذي نشأت من أجله ولم أسع وأنضرع في أجاب الغضب الذي لا أوددهم (١) الجيوب جمع حبيب ومناه هذا الصدر والقلب يقال فلان ناصح الحبيب يعني بذلك قلبه وسدده أي أمين . ويقال أيضا حبيب الأرض أي مدخلها وفي لاص الحبيب مدخل الفيص والدرع (٢) الأرحام جمع رحم وهي أسباب القرابة وذوو الرحم لا قارب (٣) الدنيا الغربية وهي فاعلي من الدنوة والدنيا اسم لهذه الحياة بعد الآخرة عنها وسجل جمع سجل الدلو الضخمة المملوءة ماء والذنوب التي يكون المساء دون ملئها أو قريب منه ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب . واللهي العطايا جمع لهوة . ورغيات الله : أي عطايا جزيلة مستفيضة يقال رجل رغب الجوف إذا كان أكلًا وواد رغب أي واسع ويقال : عظام الله أي عظام العطايا . وأنه لمعطاء لله إذا كان جواداً يعطي الشيء الكثير (٤) الساق لكل شجرة ودابة وطائر معروف وهو من الإنسان ما بين الركبة والقدم قال الشاعر  
 للفتى عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه

يعني : إذا اهتدى الفتى لرشد علم أنه عاقل وإن اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رشد . ويقال قامت الحرب على ساق وقام القوم على ساق يراد بذلك السكدة والمشقة وهو على المثل وليست هناك ساق كما قالوا : جازوا على بكرة أبيهم إذا جازوا عن آخرهم ويقال قام فلان على ساق إذا عني بالامر وتحزّم به . والقصد اتيان الشيء . تقول قصدته وقصدته له وقصدت إليه بمعنى (٥) مبرزاً أي عطايا من قولهم برز وبرز الرجل فاق على أقرانه واللقوب بمعنى الضعيف اللاحق من لعب القوم حديثاً خافاً . وكلام كثر فاسد

جَمَعْنَا نَفُوسًا صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ وَأَفْقِدَ مِنَّا طَوِيلًا وَجِيلًا<sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ يَعْذُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقُهُ نَعَمْ ذَاكَ نَفْسٌ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٍ عَزَاءٍ إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرَوْهَا  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَا سِنَّهُ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِلْمَحْمُولِ إِلَّا رُكُوبُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال

يمدح محمد بن يزيد بن المهلب

قَادَ الْجِيُوشَ اخْمَسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِدَاتُهُ عَنْ ذَلِكَ فِي أَشْغَالِ<sup>(١)</sup>  
 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِمَمُ الْمَأُولَى وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمَهْلَبُ بَيْنَهُمْ بَاغِرَ قَاسٍ مِثَالُهُ بِمِثَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) الوجوب خفقان القلب واضطرابه .. ونفوساً صاديات : أى متعطشات اليكم ومتشوقات من الصدي وهو شدة الظلم (٢) يبين يغيب يقول : ان النفس تمن الى ما تهوى ففراق الحبيب هوداء النفس وعذابها مما يحدثه من لواعج الشوق والهمام (٣) الاسنة جمع سنان نصل الرمح يقول : اذا لم يجد الانسان طريقاً لئيل أغراضه غير استدلال الصعاب وركوب الاخطار فالرأي الصواب في ركوبها وتحمل مشاقها وبشبه ذلك في المعنى قول معن بن أوس :

إذا أنت لم تصف أخاك وجدته \* على طرف الهجران ان كان يغفل

ويركب حد السيف من أن تضيمه \* اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

(٤) الحجة السنة من الحج وهو القصد قول : حججت فلانا اذا أتته مرة بعد مرة فقبل حج البيت لان الناس يأثونه كل سنة . قال الكسائي كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجة ورايت رؤية . ولدات جمع لدة وهو الترب (٥) السورة المنزل الرفعة . قال النابغة الذبياني :

ألم تر ان الله أعطاك سورة \* ترى كل مأكك دونها يتذبذب

(٦) باغر يريد المدوح أي أنه كريم الافعال واضحا

فِي كَفِّهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَلَّدٍ      يَوْمَ الرَّهَانِ وَقُوتُ كُلِّ نَصَالٍ <sup>(١)</sup>  
وَمَتَى أَرَانِكَ بِمَعْشَرٍ وَأَزِنَهُمْ      بِكَ أَلْفَ وَزَنَكَ أَرْجَحَ أَلَا تُثْقَالِ <sup>(٢)</sup>  
وقال رحمه الله تعالى

وكان هشام بن عبد الملك قد أتهم خالد بن عبد الله القسري . وكان قيل لهشام : أنه يريد خلمك فوجد باب هشام يوماً رقعة فيها شعر ينذره فيها ويحذره من خالد فقرئت على هشام . وهي :

تَأْتِي بَرْقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابِلَتْ      أَمَّا بِإِقْدَارِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
فَدُونُكَ قِذْرُ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقِرَّةٌ      لِكَفِّكَ وَأَجْمَلُ ذُونِ قِذْرِ جِمَالِهَا <sup>(٤)</sup>  
وَلَنْ تَنْتَهِيَ أَوْ تَسْلُغَ أَلَا مَرْحَدُهُ      فَهَذَا يَرْسِلُ قَبْلَ أَنْ لَا تَنَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
تَلَاَفَ أُمُورَ النَّاسِ قَبْلَ تَفَاقُمِ      بِعُقْدَةِ حَزَمٍ لَا يَخَافُ أَنْ يَحْلِلَهَا <sup>(٦)</sup>

(١) قصبات أى قصبات السبق يقال للراهن اذا سبق أحرز قصة السبق . والمقلد من الخيل السابق يقاد شيئاً ليعرف أنه قد سبق . والقوت ما يمسك الرمي من الرزق وهنا معناه الحفظ والاعتدال أى أنه حافظ ومقتدر لكل نصال . قال تعالى ( وكان الله على كل شيء مقبلاً ) أى حفيظاً ومقتدراً (٢) المعشر الجماعة . وألف وزنك : أى أجود وزنك في كمال الحلم وتعام العقل راجحاً . يقال ألقيت الشيء ألقيه اذا وجدته وصادفته وألفيته وتلافته تداركته . ويروى : لما أنشد مخلداً هذه الايات وكان قدماه دراهم يقال لها الروحية فقال : خذ وقرك منها فقال الكعيت : البغلة بالباب وهي أجلد مني فقال خذوقرها فأخذ أربعة وعشرين ألف درهم فقيل لايه في ذلك فقال لا أريد مكرمة فعلها ابني (٣) تألق لمع وأضاء . وأأناف وأأنافي جمع أنفة وهي الحجارة التي تنصب وتجميل القدر عليها (٤) قدر مقرة : أى ساكنة قبل أن يغفل ما فيها من قر القدر فرغ ما فيها وصب فيها ما بارداً كيلا تحترق . والجمال والجلل والجمالة ما جميل للعامل على عمله (٥) ولن تنتهي : يعني الحرب والرسد الرفق والتؤدة يعني : تدبر في العاقبة واحتط للامر بحكمة وروى قبل وقوعه (٦) تلاف أمور الناس : أى تدارك عاقبة الامر . وتفاقم الخطب اتسع وعظم

فَمَا أَبْرَمَ إِلَّا قَوَامُ يَوْمًا لِحِيلَةٍ      مِنْ أَلَا مَرٍ إِلَّا قَلْدُوكَ آخْتِيَالَهَا<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ تُخَيِّرُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ بِسِرِّهَا      وَإِنْ لَمْ تُبْعَ مِنْ لَا يُرِيدُ سُوءَهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال

يمدح خالد بن عبد الله القسري

لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ مَنْ حَلِيفُكَ مَا      إِنْ كَانَ إِلَّا إِلَيْكَ يُنْتَسَبُ  
أَنْتَ أَخُوهُ وَأَنْتَ صُورُهُ      وَالرَّأْسُ مِنْهُ وَغَيْرُكَ الذَّنْبُ  
أَحْرَزْتَ فَضْلَ النِّضَالِ فِي مَلٍ      فَكُلُّ يَوْمٍ بِكَفِكَ الْقَصَبُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ أَنَّ كُتُبًا وَحَاتِمًا نُشِرَا      كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ<sup>(٤)</sup>  
لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا      أَنْتَ عَنِ الْمُعْتَفِينَ تَحْتَجِبُ<sup>(٥)</sup>  
مَا دُونَكَ الْيَوْمَ مِنْ نَوَالٍ وَلَا      خَلْفُكَ لِلرَّاعِيَيْنِ مُنْقَلَبُ

(١) يقال أبرم الفتل أحكمه وأمر مبرم يحكم يقول: إذا وقع القوم في اشكال استمدوا أفكارهم من فكرك الثاقب ونظرك البعيد في فكك والاحتياي في حله (٢) العوان البكر أي الحرب الشديدة يقول: إن بوادر الحرب وإمارتها تظهر قبل حصولها فالعادل من أعد لها عدتها واحتاط لنفسه (٣) النضال المباراة في الرمي (٤) كعب بن مامة الأيادي وحاتم الطائي هما من أجواد أهل الجاهلية الذين انتهى إليهم الجود . ومما يؤثر عن كعب أنه أثر رفيقه السعدي بلالم حتى مات عطشا وهذا أكثر من كل ما أنفي لغيره قال الشاعر :

كعب وحاتم اللذان تقصيا \* خطط الملا من طارف وتلد  
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا \* في الجهد ميتة خضرم صديد

(٥) المعتفين الفقراء . ويرى أنه لما أنشد خالداً هذه الأبيات أمر له بمائة

ألف درهم .

وقال

اتَصْرِمُ الْجَبَلَ حَبْلَ الْبَيْنِ أَمْ تَصِلُ فَكَيْفَ وَالشَّيْبُ فِي قَوْذِكَ مُشْتَمِلٌ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا عَمَّاتِ لِقَوْسِ الْجَدِّ اسْتَهْمَا حَيْثُ الْجُدُودُ عَلَى الْآحْسَابِ لَتَصِلُ  
أَحْزَنْتَ مِنْ عَشْرَهَا تِسْعًا وَوَاحِدَةً فَلَا أَلَمَى لَكَ مِنْ رَأْيٍ وَلَا أَسْئَلُ  
الشَّمْسُ إِيَّاكَ إِلَّا أَنَّهَا أَمْرَاءُ وَالْبَذْرُ إِيَّاكَ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ

وقال

حين غضب عليه هشام . وقدم اليه يعتذر له ويمدح بني أمية :  
قِفْ بِالذِّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأْيُ إِيَّاكَ غَيْرَ صَاحِرٍ<sup>(٢)</sup>  
دَرَجَتْ عَلَيْهَا الْغَادِيَا تِ الرَّائِحَاتِ مِنَ الْآعَاصِرِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِلَّا نَ صِرْتَ إِلَى أُمَيْيَّةَ وَالْأُمُورِ إِلَى الْمَصَائِرِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِلَّا نَ صِرْتَ بِهَا الْمُضِيِّ بِ كَهْتَدِ بِالْأَمْسِ حَازِرٍ

(١) الفود معظم شعر الرأس مما بلى الأذن وفود الرأس جانبه . ذكر الشريف المرتضى في أماليه : أن الكسيت لما عرض على الفرزدق هذه الأبيات حسده فقال له : أنت خطيب وإنما سلم له الخطابة حسداً ليخرجه عن أسلوب الشعر ولما بهره من حسن الأبيات وأفرط بها إعجابه ولم يتمكن من دفع فضلها جملة عدل في وصفها الى معنى الخطابة . وقد كان الفرزدق مشهوراً بالحسد على الشعر (٢) تأي : أي تأن من تأي الرجل تأيياً إذا تأني في الامر وقال قد تأيت أي تلبث وتمكث قال ليبد :

وتأيت عليه ثانياً \* يتعني بتليل ذي خصل

أي تثبت وتمكث وأنا عليه يعني على فرسي (٣) الغاديات الرياح التي تسير في أول النهار والأعاصير كالآعاصير جمع إعصار وهي الريح الشديدة التي تثير الغبار (٤) يقال : إنما أراد بقوله والامور الى المصائر : أي الى مصائرنا يعني بني هاشم

يَا ابْنَ الْقَتَائِلِ لِلْمَقَاتِلِ وَالْجَحَاجِحَةِ الْآخِرِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَالْأَكَا بِرٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ قَالَا كَابِرُ  
 إِنْ الْخِصْلَافَةَ وَالْإِلَا فَا بِرْغَمِ ذِي حَسَدٍ وَوَاغِرُ<sup>(٢)</sup>  
 دَلِيفًا مِنَ الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِيَّاكَ بِالرَّفْدِ الْمُوَافِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ الْبَطَا حَ وَحَلَّ غَيْرَكَ بِالْظَوَاهِرِ<sup>(٤)</sup>  
 كَمْ قَالَ قَاتِلَكُمْ لَمَّا لَكَ عِنْدَ عَثْرَتِهِ لِمَا<sup>(٥)</sup>  
 وَغَفَرْتُمُو لِذَوِي الذُّنُوبِ مِنْ الْأَكَا بِرٍ وَالْأَصَاغِرِ  
 أَبْنَى أُمِّيَّةٍ إِنْكُمْ أَهْلُ الْوَسَائِلِ وَالْأَوَا بِرِ  
 نَبَقِي لِكُلِّ مُلْمِئَةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ  
 أَنْتُمْ مَعَادُونَ لِلْخِلَا قَةً كَابِرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ  
 وَإِلَى الْقِيَامَةِ لَا تَزَالُ لِشَافِعٍ مِنْكُمْ وَوَاغِرِ

(١) القاتل جمع عقيلة من النساء الكريمة المخدرة . وعقيلة القوم سيدهم والجاهجاجة جمع جحجج وهو السيد الكريم (٢) الالاف والالف واحد . قال الشاعر :

زعمت أن اخوتكم فريشا \* لهم ألف وليس لكم الاف

والواغر الذي امتلا غيظاً وحقدًا (٣) دلفاً أي تقدما . التلید القديم . والرغد المعطاء والصلة والموافر أي الوافر الكثير (٤) معتلج البطاح يعني بطن مكة والبطحاء الرمال واعتلجت الارض طال نباتها والتف وكثر : والظواهر أشراف الارض وظاهرة كل شيء أعلاه يقول : انك من أشراف فريش وذلك لأن بني هاشم وبني أمية وسادة فريش نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها . وفريش البطاح هم الذين نزولوا بطاح مكة

(٥) لملك : كلمة يدعي بها للعائر معناها الارتفاع

وقال

من مرثية يرثي بها معاوية

سَأَبْكِيكَ لِلدُّنْيَاوَللَّذِينَ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمُتَرْوِفِ بَعْدَكَ شَاتٍ  
فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ نَحِيَّةٌ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ وَصَلَتْ

وقال

إِلَى آلِ بَيْتِ أَبِي مَالِكٍ مُنَاخٌ هُوَ الْأَرْحَبُ الْأَسْهَلُ  
نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّخِيلَا تٍ مِنْ حَيْثُ لَا يُنْكَرُ الدَّمْخُلُ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا قُرَيْشًا قُرَيْشَ الْبَطَاحِ عَلَى مَا بَنَى الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
بِهِمْ ضَلَحَ النَّاسُ بَعْدَ الْفَسَادِ وَحِصَّ مِنَ الْفَتْحِ مَا رَغِبْنَا<sup>(٣)</sup>

وقال

يمدح هشاماً حينما قدم إليه يمتدح

أَوْزَنْتَهُ الْحَصَانُ أُمُّ هِشَامٍ حَسْبًا ثَقِيًّا وَوَجْهًا نُضِيرَا<sup>(١)</sup>  
وَكَسَاهُ أَبُو الْخَلَّافِ مَرُورَا نُسْنِي الْمَسْكَارِمَ الْمَأْمُورَا<sup>(٢)</sup>  
لَمْ تُجْهِمَ لَهُ الْبَطَاحُ وَلَكِنْ وَجَدْنَاهَا لَهُ مَنَانَا وَذُورَا<sup>(٣)</sup>

(١) نمت أي نتوسل والمت التوسل والتوصل بحُرْمَةِ أو قرابة أو غير ذلك قال الشاعر:

نمت بأرحام اليك وشيجة \* ولا أقرّب بالارحام ما لم تُقرب

(٢) أي وجدناهم سائرين على طريق أسلافهم من أبنائه صروح المجد والشرف

(٣) رعبوا مزقوا يقال رعبل التوب مزقه . وحيص رُدَّ (٤) الحصان الغفيفة قال

حسان : حصان رزان ما رزن بريية (٥) السني الرفيع من السناء وهو الرضة يقال إن فلاناً لسني الحسب (٦) لم تجهم أي لم تستقبله بوجه كره والجهم الوجه الغليظ الكره



## الفصل الثاني

من

## مختارات أشعار العرب

جمعنا في هذا الفصل الرائع الطريف من أجود شعر المتقدمين من شعراء العرب في صدر الاسلام واقتصرنا فيما أثبتناه على ايراد ما نجل ذكره وبحسن تلقيه والتأدب به:

قصيدة أبي طالب<sup>(١)</sup>

عم الرسول الهاشمي الاعظم صلى الله عليه وسلم

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ      وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ صَارَ حُونًا بِالْعِدَاوَةِ وَالْأَذَى      وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمَزَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَضْنَةً      يَمْضُونَ غِيظًا خَلَقْنَا بِالْأَلْأَمِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) قالها في مدحه صلى الله عليه وسلم ويصف عملاً قريش عليه . . وأبو طالب :

اسمه عبد مناف وقيل شيبه وقد توزع في اسمه فنهج من رأى ان اسمه عبد مناف ومنهم من رأى ان كنيته اسمه وكان شقيقاً على النبي صلى الله عليه وسلم يمنعه من مشركي قريش . وقيل أنه توفي في السنة العاشرة بعد النبوة (٢) العرى جمع عروة مدخل زر القميص . . وقطعوا العرى والوسائل على التشبيه : أي قطعوا كل صلة وكل قرابة

(٣) صار حوناً بالعداوة أي واجهونا بها . والمزاييل المفارق . قال ذلك عندما مشيت اليه قريش وطلبت منه أن يدفع اليهم ابن أخيه صلى الله عليه وسلم لثقلته وتعطيه دينه . فقال: لا تطيب بذلك نفسي ان أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكة وقد أكلت دينه ولكن أمرٌ هو أجمع لكم مما أراكم تحوضون فيه : يجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فقتلونهم جميعاً وقتلون معهم محمداً فقالوا لا لمرأيه لا تقتل أبناءنا واخواننا . . . ولكن سنقتله سراً أو علانية (٤) أضنة أي بخلاء من الضن وهو الامساك والبخل

صَبَرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِسَمَاءِ سَمَحَةٍ وَأَبْيَضَ غَضَبٍ مِنْ ثَرَاثِ الْمَقَاوِلِ<sup>(١)</sup>  
وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَنَتِ رَهْطِي وَإِخْوَتِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَنْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ لَدَى حَيْثُ يَقْضَى خَلْفُهُ كُلُّ نَافِلٍ<sup>(٣)</sup>

\*  
\*  
\*

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ عَلَيْنَا بَسُوهُ أَوْ مُلِحٍّ يَبَاطِلُ  
وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْسَى لَنَا بِمَعِيَةٍ وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يُحَاوِلِ<sup>(٤)</sup>  
كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُطَاعِنْ حَوْلَهُ وَنُضَاصِلِ<sup>(٥)</sup>  
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أُنْبَانِنَا وَالْعَلَائِلِ  
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ يُؤْضِ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَّا بِأَلَاكَ سَيِّدًا يُخَوِّطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوََاكِلِ<sup>(٧)</sup>

(١) يقال للرجل إذا حبس نفسه على شيء يريده صبر نفسه قال عنتر :

فصبرت عارفةً لذلك حرةً \* ترسوإذا قفس الحيان تطلّع

والسمراء الفناءة والسَمَحَةُ أي المتففة المَهْذِبَةُ. والعود السَمَحُ هو الذي لَأَقْدَةُ فيه. والعَضْبُ السيف القاطع والمَقَاوِلُ جمع مقول مثل القيل الملك من ملوك حمير (٢) الوصائل جمع وصيلة ما يوصل به الشيء (٣) الرِتَاجُ الباب المعلق وقد ارتج الباب إذا أغلقه لإغلاقاً وثيقاً (٤) الكاشح الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه (٥) يبزي: مناه. يُفْمَرُ ويستذل يقال بزاه يبزوه وأبزي به قهره وبطش به . وأراد : لا يبزي خذف لامن جواب القسم . ويروي : يبزي محمداً أي ترك (٦) الروايا جمع راوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء . وذات الصلاصل : الاداوة التي فيها الماء . والصلاصل بقية الماء في الاداوة أو غيرها من الآنية (٧) المواكل البطيء وتواكل القوم أتكلم بعضهم على بعض . وذرب أي فضيح . ولا أباك : كلمة تستعملها العرب عند الحث على أخذ الحق والاغراء وربما استعملتها

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى النَّمَامُ بِوَجْهِهِ    ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ<sup>(١)</sup>

\* \*

لَعَمْرِي لَقَدْ كَلِّفْتُ وَجْداً بِأَحْمَدٍ    وَإِخْوَانَهُ دَابَّ الْمُحِبِّ الْمَوَاصِلِ  
قَوْلَهُ لَوْلَا أَنْ أُجِئَ بِشَبَةِ    تَجُرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْمَحَافِلِ  
لَسَكُنَّا اتَّبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ    مِنْ الدَّهْرِ جِدَاغَةً قَوْلِ التَّمَارِ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ أَبْنَيْنَا لَمْسَكْذَبْ    لَدِينَا وَلَا يَنْخِي يَقُولِ إِلَّا بَاطِلِ

الجُمَاة من الأعراب عند المسألة والطلب فيقول الفائل للامير أو الخليفة : انظر في أمر  
رعيك لا أبالك قال بعض الاعراب :

رَبِّ الْعِبَاد مَا لَنَا وَمَا لَكَ \* قد كنت تسقينا فما بدالك

\* أنزل علينا الغيث لا أبالك \*

ومحفوظ يكلأ ويرعي . والذم لم ما يحق على الانسان حمايته (١) وايض منسوب  
بالعطف على قوله : سيداً . وثمال اليتامى : غياهم والملجأ لهم في الشدة . يروي : ان  
اعراباً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتيتك ومائتا صبي يقط ولا يميز يقط :

أتيتك والعذراء يدمي لبابها \* وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وليس لنا الا اليك فرارنا \* وأين فرار الناس الا الى الرسل

فقام صلى الله عليه وسلم يحجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال : اللهم  
اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً غداً طيباً نافعاً غير ضار تملأ به الضرع وتبث به الزرع فسارت  
يديه الى نحري حتى التقت السماء بأبراقها وجاءت بمطر غزير . فضحك صلى الله عليه وسلم  
حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حياً لقرت عيناه . فقال علي : يا رسول الله  
كانك تريد قوله : وأيض يستقي الخ . فقال : أجل (٢) نعوذ بالله من الخذلان عند رؤية الحق  
واتباع الهوى ولكن جفت الأقلام وطويت الصحف بقول الله تبارك وتعالى : انك  
لا تهدي من أحيت ولكن الله يهدي من يشاء . وقال : قل ان الهدى هدى الله من هدى الله  
فهو المهتدى ومن يضل فلن تجده له ولياً مرشداً . فانظر هذا مع قوله في موضع آخر :

فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدُ فِي أَرْوَمَةِ    تُقَصِّرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَوَّلِ <sup>(١)</sup>  
 حَدَّثْتُ بِنَفْسِي ذُوَنَهُ وَحَمِيَّتُهُ    وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرَى وَالْكَلَّاكِ <sup>(٢)</sup>

### قصيدة الأعشى <sup>(٣)</sup>

ميسون بن قيس بن جندل

أَلَمْ تَنْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا    وَبَيْتٌ كَمَا بَاتَ السَّيِّمُ مُسَهَّدَا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقٍ لِلنِّمَاءِ وَإِنَّمَا    تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ    إِذَا أَصَابَتْ كِفَاهَهُ عَادَ فَأَفْسَدَا  
 كَهُولًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرُوَّةَ    فَلَيْلِهِ هَذَا الدَّهْرَ كَيْفَ تَرَدَّدَا

ودعوتني وزعمت أنك ناصحي \* ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

ونعزضت ديناً لا محالة أنه \* من خير أديان البرية ديناً

(١) الأرومة الأصل والمحدد والسورة الرفع (٢) حدثت عطف . والذرى : جمع

ذروة وهي أعلا كل شيء وذروة الجمل سنامه . والسكلا كل جمع كالسك الصدر

(٣) يروى أنه وند إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بهذه القصيدة فبلغ

خبره قريباً فرصدوه على طريقة . وقالوا له : أنه ينهك عن خلال ويحرمها عليك قال وما

هي قالوا الزنا قال لقد تركني الزنا وما تركته ثم ماذا قالوا القمار قال أعلي إن لقيته أن

أصيب منه عوضاً من القمار ثم ماذا قالوا الربا قال مادنت ولا أدنت ثم ماذا قالوا الخمر

قال : أرجع إلى ضبابة قد بقيت لي في المهراس فأشربها . فقال له أبو سفيان : هل لك في

خير مما هممت به قال وما هو ! قال نحن وهو الآن في هدنة فتأخذ مائة من الابل

وترجع إلى بلدك سنتك هذه فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً وإن ظهر علينا أتيت

فقال ما أكره ذلك فجمعوا له الابل ولما رجع رمي به بغيره في الطريق فقتله (٤) أو مدماً من الزمد

والسليم اللديغ وسمي سابجا لانهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى على التناؤل (٥) الحلقة الصعبة

موسهداً اسم امرأة وهي زوجته

وَمَا زِلْتُ أَبْنِي أَلْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ      وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

\*  
\* \*

أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَنْ يَمُتَ      فَإِنْ لَهَا فِي أَهْلِ بَثْرِبِ مَوْعِدًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رَبَّ سَائِلِ      حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدًا<sup>(٢)</sup>  
أُجِدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَمْتُ      يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسًا غَيْرَ آخِرَدًا<sup>(٣)</sup>  
وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً      إِذَا خَلْتُ حَرْبَاءَ الظُّهْرِ أَصِيدًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَلَيْتُ لَا أَرْنِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ      وَلَامِنْ وَجَى حَتَّى تَلَاقِي مُجِيدًا<sup>(٥)</sup>  
مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ      تُرَاحِي وَتُنَاجِي مَنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى  
نَبِيٍّ بَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ      لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدًا<sup>(٦)</sup>  
لَهُ صَدَقَاتُ مَا كَفِبُ وَنَائِلُ      وَلَيْسَ غَطَاءُ الْيَوْمِ مَا نَمُهُ غَدًا<sup>(٧)</sup>

(١) يشير الى ناقته ويمت قصدت (٢) حق عن الاعشى: أي معني بالاعشى والسؤال عنه . والحنى المستقصى في السؤال . وأصعد في الارض مضى (٣) النجاء السرعة يقال: نجى نجو في السرعة نجاء وهو ناج . سريع . والحناف لين في ارساغ البعير يقال: خنفت الدابة خنفاً مالت يديها في أحد شقيها من النشاط . والحرد داء في قوائم البعير  
(٤) هجرت أي سارت في وقت المهجير وهو وقت شدة الحر . والعجرفة من الابل التي لا تقصد في سيرها من نشاطها . والحرباء دوية تستقبل الشمس برأسها وتكون معها كيف دارت وتلون ألواناً ببحر الشمس وأصيد مائل العنق (٥) آليت حلفت . وأرني لها: أي أشفق وأرق . والكلاله الاعياء والتعب . والوجي شدة الحفا (٦) يقال : غار اذا أتى الغور وناحيته مما انخفض من الارض . وأنجد اذا أتى نجداً وناحيته مما ارتفع من الارض ولا يقال أغار انما يقال غار وأنجد : أي سار ذكره واشتهر سبته في كافة الأرجاء  
(٧) تخب تأخر من أغب الموم جاءهم يوماً وترك يوماً . والنائل المطاء

أَجَدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ      نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّنْقَى      وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدَرٍ وَدَا<sup>(٢)</sup>  
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ      فَتَرْصِدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِيَّاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا      وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حِدِيدًا لِتُفْعِدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تُسْكِنَنَّ النَّصْبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَسْكِنَنَّ      وَلَا تَعْبُدِ إِلَّا وَثَنًا وَاللَّهُ فَأَعْبُدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَذَا الرَّحِمِ الْقَرْبَى فَلَا تَقْطَعَنَّ      لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقَيَّدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْأَشْيَاءِ وَالضُّحَى      وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَأَحْمَدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تُسَخِّرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ      وَلَا تُحْسِبَنَّ أَلْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلِدَا<sup>(٨)</sup>

## قصيدة

حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءُ      إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزِلِهَا خَلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسُ      خِلَالِ مَرْوَجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ  
 فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ      يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ  
 لِسَعْنَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمَتْهُ      فَلَيْسَ لِقَابِهِ مِنْهَا شِفَاءُ<sup>(٢)</sup>

(١) أجدك : معناه أجداً منك على التوقيف وتقديره في النصب أعجب جداً . قال الشاعر : أجدك لم تفتض ليلة \* فترقدنا مع رقادها  
 (٢) أرصدت له أعدت (٣) المينات الكاذب والمين الكذب (٤) النصب الاصنام . لا تسكنه أي لا تقرب اليه بالعبادة (٥) الضرارة النقص في الأموال (٦) عفت درست وذات الأصابع موضع بالشام ومثله الجواء وعذراء موضع بدمشق (٧) سناء اسم امرأته واللام للتعليل أي يورقني طيف الحيال من أجل سناء . وتيمته أي ذلته وصبرته عبداً

كَانَ سَبِيحَةً مِنْ يَنْتَ رَأْسٍ      يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتِ ذُكِرْنَ يَوْمًا      فَمِنْ لَطِيبِ الرَّاحِ الْقِدَامِ<sup>(٢)</sup>  
 نُؤَلِّيَهَا السَّلَامَةَ إِنْ أَلَدْنَا      إِذَا مَا كَانَ مَفْتُ أَوْ لِعَاهِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَشْرِبَهَا فَتَشْرِكُنَا مُلُوكًا      وَأُسْدًا مَا يَنْهِنُنَا اللَّقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا      تُشِيرُ النَّعْمَ مَوْعِدَهَا كَذَاهُ<sup>(٥)</sup>

(١) السبيحة فبابة بمعنى مفعولة من قولهم سبأ الحمر اشتراها لبشرها. قال ابن هروية:  
 خَوْدُ تَعَاطِكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا \* إِذَا يَلَاقِي الْعَيُونَ مَهْدُوهَا  
 كَأَسَا فِيهَا صِهَاءٌ مُعْرِقَةٌ \* يَفْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوهَا  
 ومعركة أى فلبلة المزاج ويقال استبأها منه ولا يقال ذلك إلا في الحمر خاصة ومنه  
 سميت الحمر سبيحة . وبيت رأس موضع بالشام . ويروي كأن سلافة من بيت رأس .  
 (٢) الراح هي الحمر (٣) نولها اللامعة أى تحيل عليها اليوم . . وإن لنا : أى  
 إن آتينا ما يلام عليه يقال آلام إذا أتى ما يلام بسببه قال تعالى فالتفهم الحوت وهو مليح .  
 والمفت في الأصل المراث والدراك بالأصابع يقال مفت الدواء في الماء يفتنه . وفي حديث  
 عثمان أن أم عباس قالت كنت أمفت له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمفته عشية فيشربه  
 غدوة . ومفهم بشرى ناهم . والمفت هنا : الشر أى إذا ما كان شر أو ملاحاة . والابحاح :  
 السباب والمنازعة يقال لاحيته لحاه وملاحاة إذا نازعته مأخوذ من لحوت العصا أطوها  
 إذا قشرتها وأزالت لحاها وهو قشرها على المسهل لأن كلاً من المتلاححين يكشف عن  
 خطأ الآخر كما يكشف لاجي العود عن ما تحت قشره ومنه يقال لحيتهم لحى العصا .  
 يقول : إذا آتينا ما نلام عليه صرنا اليوم فيه إلى الحمر واعتذرنا بالسكر قال الشاعر :

ولست بلاح لى نديماً بزلة \* ولا هفوة كانت ونحن على الحمر

(٤) نقول نهنت الرجل عن الشيء أى كفته وزجرته واللقاء ملاقاته الحروب ومكافحة  
 الخطوب (٥) النقع الغبار وكداه بالفتح تزيئة بأعلى مكة عند الحصب منها دخل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بمن معه يوم الفتح . روي أنه لما دخل صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء  
 لا ملن وجوه الحبل بالحمر . والحمر جمع حمار وهو ما تعطي به المرأة رأسها

يُنَارِغْنَ الْأَعْيَةَ مُضْغِيَّاتٍ      عَلَى آكِتَافِهَا الْأَسْلُ الْظِّمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 تَطْلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّراتٍ      يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 قَامًا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا      وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَّا فَاصِرُوا لِلْجِلَادِ يَوْمٍ      يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ      سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَابٌ <sup>(٥)</sup>

(١). المصغيات الموائل المنحرفات يقال صفا يصفو أى مال وأصغيت لفلان إذا ملت بسمعك نحوه وأصغيت الاناء، إذا أملت وأصغت الناقة إذا أمالت رأسها إلى الرجل قال الشاعر :

تصني اذا شدها للكور جانحة \* حتى إذا ما استوى في غرزها تثب  
 والأسل الزماح والظماء السمير يقال رخ أظمى وشفة ظميا، (٢) تمطرت الطير اذا أسرع في هومها كطمرت وتمطرت الخيل إذا جاءت أو ذهبت بسرعة يسبق بعضها بعضاً يقول تفاجئهم الخيل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ظلّ نساء أهلها يضررن و-بجوه الخيل ليرددنها (٣) اعتمرنا من عمره الحج وهو زيارة البيت المعظم. يقول : إن أعرضتم عنا ولم تعرضوا لنا حين ترون خيلنا وخليتم لنا الطريق أدبنا العمرة وحصل الفتح وانكشف الغطاء عما وعد الله به نبيه من فتح مكة (٤) الجلاد الضرب بالسيف في القتال قال قيس بن الخطيم :

أجالدم يوم الحديقة حاسراً \* كان يبدى بالسيف مخراق لالعاب  
 (٥) لنا : يعني معشر الانصار والانصار أوسها وخزرجها قحطانيون من اسل مرّب ابن قحطان. وقوله : من معد يعني العدنانية أولاد معد بن عدنان ينتهي نسبه الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام والى عدنان تنسب الدرب العدنانية وهم بنو عدنان من قريش وكثانة وغيرهم ومواطنهم نجد وكلها بادية الاقريشاً بمكة : والى قحطان تنسب العرب القحطانية وقحطان هو أصل اليمن ، وكان كثيراً ما يحصل بين العدنانية والقحطانية معارضا ومفاخرات ومهاجاة امتدت الى أزمان متأخرة فكان يتعصب لكل فريق جماعة من

فَنُحْكِمْ بِالْقَوافي مِنْ هَجَانَا      وَلَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَلَا بَلِّغْ أَبَاسُفِيَّانَ عَنِّي      مُغْلَمَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 بَانَ سَيُوفُنَا تَرَكْتُكَ عَبْدًا      وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ      وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ  
 أَنَّهُ جَوَّهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفَاءٍ      فَشَرُّكُمْ أَلْخَيْرُكُمْ أَلْفِدَاءُ  
 هَجَوْتُ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا      أَمِينُ اللَّهِ شِمْتُهُ الْوَفَاءُ  
 أَمِنْ يَهْجُورُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ      وَيَمْدَحُهُ وَيَنْضَرُّهُ سِوَاهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ أُنِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي      لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
 لِسَانِي صَارُمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ      وَبَحْرِي لَا تَسْكَدِرُهُ الدَّلَاءُ <sup>(٥)</sup>

الشعراء وغيرهم إلى أن توسي ذلك وتلاشي بتلاشي ما كان من عوائد العرب وتناسي الحمية والصبية والنسب (١) نحكم من الأحكام أي نكف ونمنع قال جرير :

أُنِي حَنِيفَةٌ أَحْكُمُوا سَفَاهَكُمْ \* إِنْني أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ اغْتَضِبَا

(٢) المغلطة الرسالة . وبرح الخفاء أي وضع الأمر وهو من المجاز والخفاء المطمئن من الأرض أي صار المطمئن راحا والمعنى انكشف المستور وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على الفتح وهو الغائل يعتذر عند اسلامه عن ماضى :

لمعرك إني يوم أحمل راية \* لتقلب خيل اللات خيل محمد

لكا لمجد الحيران أظلم ليله \* فهذا أو أنى حين أهدي وأهتدي

هداني هاد غير نفسي ونالني \* مع الله من طردته كل معارد

ولما قال : من طردته كل معارد : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال : أنت

طردتني كل معارد (٣) عبد الدار نخذ من قريش قتل المسعودي في وقعة أحد أكثر ساداتهم (٤) يعني

لا نبالي بك فإن هجوت أو مدحتم ونصرتم فذلك عندنا على حد سواء إذ لا يضيره هجاؤكم

ولا يميزه مدحكم ونصركم (٥) صارم قاطع والدلاء جمع دلو وهي التي يستقي بها يقول : إن لساني

شديد الأثر في الهجاء فهو كالسيف القاطع وإن بحر شعري عظيم بعيد الغور غزير لا يتكدر بالدلاء

## قصيدة

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني رضي الله تعالى عنه <sup>(١)</sup>  
 بَأَنْتَ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتَمِّمٌ إِنْزَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَاوَا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْبُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 هَيْنَا مُضِلَّةٌ عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ لَا يَشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ  
 تَجَاوَعَارِضِ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْبُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَّانَ النَّضْحِ مَقْبُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا يَفْرُتُكَ مَا مَنَتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنْ أَلَامَايَ وَأَلَا خَلَامَ تَضْلِيلِ  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ <sup>(٦)</sup>

(١) هو من فحول الشعراء المخضرمين . ويروي : أنه خرج مع أخيه بجير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لبجير ألحق الرجل وأنا مقيم هنا فانظر ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال :  
 أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي بِجَيْرٍ أَرْسَالَةً ۖ عَلَى أَيْ شَيْءٍ مَوْيِبٌ غَيْرُكَ ذَلِكَ  
 عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفْ أَمَّا وَلَا أَبَا ۖ عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْرِكْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ  
 سَفَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوِيَةٍ ۖ فَأَنَّهُكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَاكَ  
 فبَلَّغْتَ أَيْمَانَ هَذِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَهْدِرْ دَمَهُ . فكَتَبَ إِلَيْهِ بِجِيرَ يُخْبِرُهُ وَقَالَ لَهُ وَمَا أَرَاكَ  
 بَعَثْتَ وَكَتَبَ لَهُ بِأَمْرِهِ أَنْ يَسْلِمَ فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَسْلَمَ وَقَالَ قَصِيدَتُهُ هَذِهِ يَتَذَرِفُهَا  
 إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ : وَيَبْكُ مِثْلَ وَبِل (٢) الْمَتَبُولُ الَّذِي تَبَاهَا الْحُبُّ وَأَفْسَدَ قَلْبُهُ . وَمَتَمِّمٌ أَيْ مَعْبُدٌ مِثْلُ مَكْبُولٍ  
 أَيْ مَقْبُولٍ (٣) الْأَعْنُ مِنَ الْفَزْلَانِ وَغَيْرِهَا الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ . وَغَضِيضُ الطَّرْفِ : الَّذِي فِي  
 طَرَفِهِ قَنُورٌ (٤) الظَّالِمُ الرِّيقُ وَالْعَوَارِضُ الْأَسْنَانُ . وَمِنْهَلٌ بِالرَّاحِ : أَيْ مَسْقَى بِالرَّاحِ .  
 يُقَالُ : أَتَهَلَّتْ فَبُهِمْتُ وَمِنْهَلٌ وَالتَّهْلُ أَوَّلُ الشَّرْبِ قَوْلُ أَتَهَلَّتُ الْأَبْلُ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيهَا وَالطَّلُ  
 الشَّرْبُ الثَّانِي (٥) الْحَلَّةُ الْحَلِيلَةُ (٦) عُرْقُوبٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَائِبًا وَقَوْلُهُمْ  
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا آبَالَكُمْ  
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
إِنَّكَ يَا ابْنَ آبِي سُلْمَى أَمَقْتُوُلْ<sup>(١)</sup>  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَقْضُورٌ  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذَبَاءُ مَحْذُورٌ

\*  
\* \*

أَنْبِئْتُ أَنْزَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
مَهْلًا هَذَا الَّذِي آعْطَاكَ نَافِلَةً أَلَا  
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
إِنَّ الرَّسُولَ أَسِيفٌ يُسْتَفْأَى بِهِ  
فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَالَهُمْ  
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
لَا يَقَعُ الطَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ  
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ  
قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاطِئٌ وَتَفْصِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
أَذِيبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ  
مَهْنَدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ  
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا<sup>(٣)</sup>  
عِنْدَ الْإِقْمَاءِ وَلَا مِيلٌ مُعَاذِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاسِ رَائِلٌ<sup>(٥)</sup>  
قَوْمًا وَلَيْسُوا بِجَازِمًا إِذَا نَبِيلُوا  
وَالْعَهْمُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) جنابها: أي حوالها والجانب والجناب التاحية . يقال: أحصب جناب القوم وهو ما حولهم وقلان خصب الجناب (٢) التفاتة العطفية . وتفصيل: أي تبين ما بهم سعادة الإنسان من الأوامر والنواهي (٣) زولوا: أي اتقلوا وتحولوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة (٤) الانكاس جمع نكس الرجل الضعيف والكشف جمع أكشف الذي لا ترس له في الحرب . والميل جمع أميل الذي لا يحسن الركوب والمعاذيل جمع معزال الأعزل الذي لا سلاح معه : والبقاء الملاقاة في الحروب ومكاشفة الخطوب (٥) السرايل الدروع (٦) تهليل أي نكوص وتأخر

قصيدة النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>

اسمه عبدالله بن عمر رضي الله عنه

خَلِيلِيْ غُضًّا سَاعَةً وَهَجْرًا      وَلَوْ مَاعَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا  
تَذَكَّرْتُ وَالَّذِي كَرَى تَهِيْجُ لِيْذِي الْهَوَى  
وَمِنْ عَادَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا  
نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّرٍ

أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مَقْفَرًا<sup>(٢)</sup>

\* \*

حَسْبُنَا زَمَانًا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٍ      لِيَالِي إِذْ تَفَزُّوْا جَذَامَ وَحْمِيرًا<sup>(٣)</sup>

(١) وقيل ان اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ويكنى أبا ليلى وهو صحابي وشاعر مفلق طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وهو من المعمرين وشهد مع علي رضي الله عنه صفين ومكث الى أيام عبد الله بن الزبير — وقال هذه القصيدة حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده أباها فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : لا يفضض الله فاك فغير دهره ولم تنقض له سن وكان من أحسن الناس نفراً . وهي من أجود ما قيل من الشعر في الفخر جزالة وحلاوة وذكرنا هاهنا رواية أبي عبد الله الحنفي عن أبي الفضل الرياشي (٢) المنذر ابن محرق بن ماء السماء ملك الحيرة . ويستدل بقوله هذا على أنه أسن من النابغة الذي يأتي لأن الأول مع المنذر بن محرق والثاني كان مع التعمان بن المنذر بن محرق. (٣) كنا حسبنا : أي ظننا أن ما نريده موافق لما نراه فإذا هو لم يطابق رأينا فيه . وهذا من قولهم في المثل : ما كل بيضاء شحمة . ولا كل سوداء حمرة وهو مثل يضرب في موضع التهمة . وهذا البيت والذيان بعده ينسبها بعض الرواة الى زفر بن الحارث ويروى : ليالى لأقينا جذام وحميرا

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْثُرَا <sup>(١)</sup>  
 سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا  
 مَلَكْنَا فَلَمْ نَكْشِفْ قِنَاعَ الْحَرَّةِ  
 وَلَوْ أَنَّ نَاشِئَنَا سَوِيَ ذَلِكَ أَضْبَحَتْ  
 وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُعَوِّذُ خَيْلَنَا  
 وَتُسْكِرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانُ خَيْلَنَا  
 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَرُدَّهَا  
 بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجَدُودَنَا  
 أُنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدْيِ  
 وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسُ وَمَنْ مَعِيَ  
 وَلَكُنَّا كُنَّا عَلَى الْوَتِ أَصْبِرَا  
 وَلَمْ نَسْتَلِبْ إِلَّا الْحَدِيدَ الْمَسْمَرَا <sup>(٢)</sup>  
 كَرَاهَتُهُمْ فِينَا تَبَاعٌ وَتُشْتَرَى  
 إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ نُحِيدَ وَتُفِرَا  
 مِنَ الطَّنِّ حَتَّى نَحْصِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا <sup>(٣)</sup>  
 صَحَاحًا وَلَا مُسْتَشْكِرَا أَنْ تُعْمَرَا  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَطْهَرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَيَتَلَوُ كِتَابًا كَالْحَجَرَةِ نَيْرَا <sup>(٥)</sup>  
 سَهِيلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَحَوَّرَا <sup>(٦)</sup>

(١) النبع شجر نخذ منه القسي وقوله : فلما قرعنا النبع . أي لما تلاقينا وجدناهم أشداء لم تكن عزيمتهم ومنه المثل : النبع يقرع بعضه بعضاً يضرب للمتكافئين في الدهاء والشجاعة والمكر والضمير في عباده عائد على النبع . وروي : عيدانهم يعني القوم (٢) المسمر من السمرة وهي منزلة بين البياض والسواد ويقال قناة سمراء (٣) الجون هنا الأيض قال الشاعر :

فَبِتْنَا نَعِيدُ الْمُشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ \* وَنَبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنَ أَسْوَدَا .

ويكون بمعنى الأسود وهو من الأضداد . والأشقر من الدواب الأحمر (٤) يروي أنها انشد هذا البيت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين المظهر يا أبا ليلى : قال الحجة يا رسول الله قال أجل إن شاء الله (٥) الحجرة البياض المعترض في السماء (٦) سهيل كوكب . وتحور رجع واحتق .

أَقِيمْ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضِي بِفِعْلَيْهَا      وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَحْذَرًا  
وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ      بَوَادِرُ تُحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا <sup>(١)</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ اضْدَرَا <sup>(٢)</sup>

قصيدة أبي الاسود الدؤلي <sup>(٣)</sup>

رضى الله تعالى عنه

يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قَشِيرٍ      طِوَالِ الدَّهْرِ أَتَانِي عَلَيْهَا  
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ      أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ  
أَحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا      وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةً وَالزُّوْصِيَا  
فَإِنْ يَكْخُبُهُمْ رَشْدًا أُصْبَهُ      وَلَسْتُ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيَا  
أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَقِّي      أَجِيءُ إِذَا بَعَثْتُ عَلَى هَوِيَا  
هَوَى أُعْطِيَتْهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ      رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيَا <sup>(٤)</sup>

❖❖❖❖❖

(١) البوادر جمع بادرة من الكلام التي تسبق من الانسان في الغضب يقال: بدرت منه بوادر غضب أي خطأ وسقطات عند ما احتد (٢) يروي: أريب بدل قوله حلیم والاريب العاقل الحازم ويقال للذي يتدى أمر آثم لا يجه فلا يورد ولا يصدر فإذا أتمه قيل أورد وأصدر (٣) كان بنو قشير عثانية. وكان أبو الاسود نازلا فيهم وكانوا يرمونه بالليل فإذا أصبح شكوا ذلك. قالوا مانحن يرميك ولكن الله يرميك فقال كذبتم والله لو كان الله يرميني ما أخطأني فهاها في ذلك (٤) السوي والسواء الذي قد سوى الله خلقه لازماته به ولا داء وفي القرآن بشر آسويا. وتقول ساويت ذلك بهذا الامر أي جعلته مثلا له

قصيدة دعبيل<sup>(١)</sup>

ابن علي الخزاعي في أهل البيت

عليهم السلام

مَذَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ      وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْتَرِ الْمُرَصَّاتِ<sup>(٢)</sup>  
 لَأَلَّ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِيٍّ      وَبِالْزُّكْنِ وَالتَّغْرِيفِ وَالْجَمَرَاتِ  
 دِيَارُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ      وَحَمْرَةَ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّنَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 دِيَارُ عَقَاهَا كُلُّ جَوْنٍ مُبَادِرٍ      وَلَمْ تَعْفَ لِيْلَآيَامٍ وَالسَّنَوَاتِ<sup>(٤)</sup>

(١) دعبيل بن علي الخزاعي شاعر متقدم مطبوع وكان مداحاً لأهل البيت كثير التعصب لهم والغلو فيهم وقصيدته هذه من أحسن الشعر وفاخر المدائح المأثورة في أهل البيت عليهم السلام وقصد بها أبا علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخاض عليه خاتمة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ( بلدة ) ثلاثين ألف درهم فلم يبعها ففعلوا عليه الطريق وأخذوها فقال لهم : أننا نرد الله عز وجل وهي محرمة عليكم . خلف أن لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كنفه فأعطوه الثلاثين الألف درهم وفرد كنه فسكران في أكفانه . ولد في سنة ١٢٨ وتوفي في سنة ٢٢٦ رحمه الله (٢) المرصات جمع عرصه وهي وسط الدار ومقر المرصات : أي قفرة لأنيس فيها (٣) الثقات جمع ثقة وهي من كل ذي أربع ما يصب الأرض منه إذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالزكّتان من الثقات وكذلك المرققان . وسعى ذا الثقات لكثرة صلاته ولأن طول السجود كان أثر في ثناته . ومنه يقال : ثقت يدها إذا غلظت من العمل . وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : رأي رجلا بين عينيه مثل قنعة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعني كان على حبيته أثر السجود وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها (٤) الجون يريد السحاب الأسود المكفهر

فَقَا نَسْأَلُ الدَّارَ الَّتِي خَفَ أَهْلُهَا  
وَأَيْنَ إِلَّا لِي شَطَتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النُّوَى  
هُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ إِذَا اعْتَزَوْا  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَاسِدٌ وَمُكَذِّبٌ  
إِذَا ذَكَرُوا قَتْلَى يَنْذِرُ وَخَيْرٌ  
قُبُورٌ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَيْبَةٍ  
وَقَبْرٌ يَبْدَادُ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ  
فَأَمَّا الْمَضْمَنَاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالْقَا  
إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْمَثَ اللَّهُ قَائِمًا  
نُفُوسٌ لَدَى النَّهْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا  
تَقْسَمُهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ كَمَا تَرَى  
سِوَى أَنْ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ غَضَبَةٌ  
قَلِيلَةٌ زُورًا سِوَى أَنْ زُورًا  
أَنْهُمْ كُلُّ حِينَ نَوْمَةٍ لِمَصَاجِعِ

مَتَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ  
أَفَانِينَ فِي الْآفَاقِ مُفْتَرَقَاتٍ (١)  
وَهُمْ خَيْرُ قَادَاتٍ وَخَيْرُ حُمَاتٍ  
وَمُضْطَنُّ ذُو إِخْنَةٍ وَتِرَاتٍ  
وَيَوْمَ حُسَيْنٍ أَسْبَلُوا الْعَبْرَاتِ  
وَأُخْرَى بَفَعٍ نَالَهَا صَلَوَاتِي  
تَفَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَاتِ  
مَبَالِغَهَا مَتَى يَكُنْهِ صِفَاتٍ (٢)  
يُقْرِجُ مِنْهَا أَلْهَمَ وَالْكَرْبَاتِ  
مُؤَسَّسُهُمْ فِيهَا بِشَطِ فِرَاتٍ  
لَهُمْ عَفْرَةٌ مَشْيُةُ الْحُجَرَاتِ  
مَدَى الدَّهْرِ أَنْفَاءُ مِنْ الْأَزْمَاتِ (٣)  
مِنْ الْعَمِيعِ وَالْمُقْبَلَانِ وَالرَّحْمَاتِ  
لَهُمْ فِي تَوَاحِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفَاتِ

(١) شطت بعدت. وغربة النوى: الاعترا بوالفرقة. أفانين أى متفرقين جمع أفان  
وأفان جمع فنن وهو ما تشعب من غصون الشجر (٢) المصاحات أى الاخبار الفظيعة التي  
تصم لها إلا أن عند مباحها (٣) انضاء جمع نضوا الهزيل والازمات الشدائد جمع أزمة

وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَهْلِيهَا  
فَنَكَبَ لَأَوَاهِ السَّيْنِ جِوَارَهُمْ  
إِذَا وَرَدُوا خِيَلًا تَشْمَسُ بِالْقَنَا  
وَإِنْ فَغَرُوا يَوْمًا أُنُوا بِمُحَمَّدٍ  
مَلَامُكَ فِي أَهْلِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُمْ  
مَغَاوِرٌ يَخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ تَضْطَلِبْهُمْ جَمْرَةَ الْجَمَرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
مَسَاعِرِ جَمْرِ الْمَوْتِ وَالْفَرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَبْرِيلَ وَالْفَرَقَانَ ذِي السُّورَاتِ  
أَحِبَّائِي مَا عَاشُوا وَأَهْلُ ثِقَاتِي

\* \*

تَخَيَّرْتُهُمْ رَشْدًا لِأَمْرِي فَإِنَّهُمْ  
فِي أَرْبَ زِدْنِي مِنْ يَمِينِي بِصِيرَةٍ  
بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كَهُولٍ وَقَنِيَةٍ  
أَحِبُّ قَصِي الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ  
وَأَكْتُمُ حُبِّكُمْ مَخَافَةَ كَانِحٍ  
لَقَدْ حَقَّتْ الْأَيَّامُ حَوْلِي بِشَرِّهَا  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
أَرَى فِيهِمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَرِّبًا  
عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرَةُ الْخَيْرَاتِ  
وَرَدَ حُبُّهُمْ يَأْرَبُ فِي حَسَاتِي  
لَقَسْتُ غَنَاءَهُ أَوْ لِعَمَلِ دِيَاتِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْجُرُ فِيكُمْ أَسْرَتِي وَبَنَاتِي  
عَيْنِدَ لِأَهْلِ الْفَقْرِ غَيْرِ مَوَاتٍ  
وَأِنِّي لَا أَرْجُو إِلَّا مِنْ بَنَدٍ وَفَاتِي  
أَرْوَحُ وَأَغْذُو دَائِمَ الْعَصَرَاتِ  
وَأَيِّدِيهِمْ مِنْ فِيهِمْ صَفَرَاتِ<sup>(٥)</sup>

(١) مغاور جمع مفوار من الفارة وسروات القوم وسراتهم أشعارهم جمع سري  
(٢) اللاواه الشدة (٣) الشمس تغرق يقال شمس الدابة والفرس شردت وجمعت ومنعت  
ظهرها. ومساعرو ومساعير جمع مسعريقال: فلان مسعرحرباي وموقدعا من سمر النار والحرب  
أوقدعها وهيجهما (٤) الغناء جمع غاني الاسير (٥) الفقيه الفنية والخراج وهو ما حصل  
من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد قول : افاء الله المسلمين من اموال على  
الكفار بقى.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ نُحِفُّ جُومَهُمْ  
بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَقْنُونَةٌ  
وَإِذَا وَتَرُوا مَدَّوْا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ  
وَأَلْ زِيَادِ حُفْلُ الْعَصَرَاتِ (١)  
وَأَلْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْقَلَوَاتِ  
أَكْفَاعِنِ الْأَوْتَارِ مُنْقِضَاتِ (٢)

\*\*\*

فَأَوَّلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْعَدَ  
خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ  
يُمِيزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ  
سَاءَ قَصْرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنْ جِدِّهِمْ  
فِيهَا نَفْسٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأْتِي نَفْسَ الْبَشَرِ  
فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ تِلْكَ مَدَّتِي  
شَفِيتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَزِيَّةً  
أُحَاوِلُ قَتْلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا  
فَمَنْ عَارِفٍ أَمْ يَنْتَفِعُ وَمِمَّا يَدُ  
فَقَصَارَايَ مِنْهُمْ أَنْ أَمُوتَ بِمُضَةٍ  
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رَحْبُهَا  
أَقْطَعَ قَلْبِي إِفْرَهُمْ حَسْرَاتِي  
يَقُومُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ  
وَيَجْزِي عَلَى النِّعَمَاءِ وَالنِّقَمَاتِ  
كَفَانِي مَا لَقِيَ مِنَ الْعِبَرَاتِ  
فَقَبِيزُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هَوَاتِ  
وَأَخَّرَ مِنْ غُرْبِي لَطُولَ حَيَاتِي  
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصَلِي وَقَنَاتِي  
وَأَسْمَعُ أَحْجَارًا مِنَ الصَّلَدَاتِ (٣)  
يَتِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَبَاتِ  
تَرْدُذُ بَيْنَ الصُّدُورِ وَاللَّهَوَاتِ (٤)  
لِمَا ضَمِنْتَ مِنْ شِدَّةِ الزُّفَرَاتِ

— ١١٣ —

(١) العصرات جمع قصرة بالتحريك أصل المنق وحفل جمع حافل أي مملوءة اغناهم وغلظة من آثار التعم (٢) الوتر والوترية الظلم في الدحل يقال : وترته وقرأ وكل من أدر كنهه بأكروه فقد وترته والموتور الذي قتل له قتل فلم يدرك بدوه (٣) الصلدا جمع صلد وهو الحجر الأملس الصلب (٤) اللهوات جمع لهاة وهي أقصى النهم

وقال أيضا

رَأْسُ ابْنِ بَنِي مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ      يَا لَلرَّجَالِ عَلَى قَنَاقَةٍ تُرْفَعُ  
وَالْمُسْلِمُونَ يَنْظُرُونَ وَيَسْمَعُونَ      لَا جَارِعَ مِنْ ذَا وَلَا مُتَخَشِّعَ  
أَقْفَلَتْ أَجْفَانَاوُ كُنْتُ لَهَا كَرِي      وَأَنْتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهْجِعَ  
كَحَلَّتْ يَنْظُرُكَ الْعُيُونُ عَمَائَةَ      وَأَصَمَّ نَفْيِكَ كُلُّ أُذُنٍ تَسْمَعُ  
مَارَوْضَةَ إِلَّا تَمَنَّتْ أَنَّهَا      لَكَ مَضْجَعٌ وَلِحْظٌ قَبْرُكَ مَوْضِعُ

وما يستحسن من أقواله في غيره هذا الباب. قوله في الغزل:

أَبْنُ الشَّبَابِ وَآيَةٌ سَاكِنَا      لَا آيَنَ يُطْلَبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا  
لَا أَعْجَبِي بِاسْلَمٍ مِنْ رَجُلٍ      ضَحِكَ الشَّبَابُ بِرَأْسِهِ فَبَكََا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكُمْ      يَا صَاحِبِي إِذَا دُمِّي سَفَكََا  
لَا تَأْخُذُوا بِظِلَامَتِي أَحَدَا      قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَمِيهِ اشْتَرَكََا  
أَخْذَ هَذَا مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :  
مُسْتَعْبِرٌ يَنْسِكِي عَلَى دِمْنَةٍ      وَرَأْسُهُ يَفْضَحُ فِيهِ الشَّبَابُ

ومثل هذا قول الحسين بن مطير الاسدي ولعله مأخوذ منه :

أَبْنُ أَهْلِ الْقِيَابِ يَا لَدَهْنَامِ      أَبْنُ جِيرَانِنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ  
فَارْقُونا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوَ      رَا الْقَاحِي تُجَادِي بِالْأَنْوَاءِ  
كُلُّ يَوْمٍ يَا قَحْوَانِ جَدِيدِ      تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ  
وقوله أيضا يرثي ابن عم له من خزاعة :

كَانَتْ خَزَاعَةُ مِلاءَ الْأَرْضِ مَا أَلْسَعَتْ

فَقَصَّ مَرَّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي يَلْقَاهُ  
تَسْنِي الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا  
هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَا هُبُوبَ بِهِ  
وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا  
أَضْحَى قَرَى لِلْمَنَآيَا إِذْ تَزَلُّنَ بِهِ  
وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَهُوَ مِنْ جِدِّ شَعْرِهِ وَطَرِيفِهِ :

نَعُوذِي وَلَمَّا يَنْعَجِي غَيْرُ شَامِتٍ  
وَعَزِيزُ عَدُوٍّ قَدْ أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
يَقُولُونَ إِنْ ذَاكَ الرَّدِّي مَاتَ شِعْرُهُ  
وَهَيْهَاتَ عُمُرُ الشَّيْطَانِ طَوَائِلُهُ  
يَمُوتُ رَدِّي الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ  
وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ  
وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قِسْمِهِ قَالَ :

أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَظَلِّمْ لِحُسْنِهِمْ  
قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلُ ذِي بَهْتٍ  
لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَمُمْتَدِحِي  
نَعَمْ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِي  
ثَبْتُ الْجُلُومَ فَإِنْ سَلْتُ حَفَاطَتَهُمْ

سَلُّوا السُّيُوفَ فَارْدُوا كُلَّ ذِي عَنَتٍ

دَعْنِي أَصِلْ رَحِمِي إِنْ كُنْتُ قَاطِعَهَا  
لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَلَةِ  
نَفْسِي تُنَافِسُنِي فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ  
إِلَى الْعَالِي وَلَوْ خَالَفَتْهَا أَبَتْ  
وَكَمَ زَحَمْتُ طَرِيقَ الْمَوْتِ مُعْتَرِضًا

بِالسَّيْفِ ضَيْفًا قَادَانِي إِلَى السَّمَتِ

لَا تَمْرِضَنَّ بِمَرْحٍ لَا نَرِي طَيْنَ  
مَارَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَتِ  
قَرُبَ قَافِيَةٍ بِالزَّحِّ قَاتِلَةٍ  
مَشْوَمَةٍ لَمْ يُرَدْ إِنَّمَا وَهْمًا نَمَتْ  
إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ  
وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالنَّبْتُ لَمْ يَمُتْ

قصيدة الفرزدق<sup>(١)</sup>

يمدح زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهما

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ      وَاللَّيْلُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
هَذَا ابْنُ خَبَرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمِهِمْ      هَذَا الَّذِي النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمَعْلَمُ  
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا يُضَاهِيهِ

الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا      إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ      فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ  
يَكْفِهِ خَيْرُ رَأْيٍ رِيحُهَا عَبَقُ      مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَرِينِهِ شَمُّ

(١) الفرزدق لقبه واسمه همام بن غالب وهو من أشهر شعراء الإسلام ومن الفحول المجيدين وكان شاعراً موصوفاً أربعا وسبعين سنة . وتوفي في سنة عشر ومائة . في أيام هشام . وقال هذه القصيدة يمدح بها علي بن الحسين رضي الله عنهما . وذلك لما حج هشام في أيام أبيه وطاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر لكثرة الزحام فيها هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين وكان من أجل الناس وجها فلما انتهى إلى الحجر تحي له الناس فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس ؟ فقال : لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً : أنا أعرفه وقال هذه القصيدة فغضب هشام لحبسه بين مكة والمدينة فقال :

أحبسني بين المدينة والتي \* إليها قلوب الناس يهوى منيها  
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد \* وعيناً له جولاء بادع عيوبها

يَكَاذُ يُنْسِكُكَ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ      زَكَنَ الْفَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
 اللَّهُ شَرْفَهُ قِدَمًا وَعَظَمَهُ      جَرَى بِذَلِكَ لَهَ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ  
 مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرْهُ أَوْلِيَّةَ ذَا      فَالَّذِينَ مِنْ بَيْنِ هَذَا نَالَهُ الْأَمُّ  
 يُنْعِي إِلَى ذِرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ      عَنْهَا إِلَّا كُفُّ وَعَنْ إِذْرَاكِهَا الْقَدَمُ  
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ      طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ<sup>(١)</sup>  
 يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ      كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ  
 مِنْ مَشْرِحِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبَفَضِهِمْ      كُفِّرُ وَقَرِيْبُهُمْ مَنْجِي وَمُنْتَقِمُ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ      فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتَوْمٍ بِهِ الْكَلِمُ  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ الثَّقِي كَانُوا أَيْمَتَهُمْ

أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ  
 يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلَاءُ بِحُبِّهِمْ      وَيُسْتَرْبُ بِهِ إِلَّا حَسَانُ وَالنِّعَمُ<sup>(٢)</sup>

ومن محاسن شعره وغرر كلامه أيضاً قوله يفخر :

لَنَا الْعِزَّةُ الْقَمْصَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي      عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يَتَخَافُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ      وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذِنُ الْمُتَنَصِّفُ<sup>(٤)</sup>

(١) الخيم الاصل . قال الشاعر :

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه ويفليه على النفس خيمها

(٢) يسترب أي يستزاد ويقال رب المعروف والصنعة والنعمة واستربها وربها

نماها وزادها وأعماها وأصلحها (٣) العزة القمصاء الثابتة (٤) المستأذن الذي لا يتكلم عنده  
 شخص إلا بأذنه والمتنصف الحدوم

تَرَاهُمْ قُمُودًا حَوْلَهُ وَعِيُونُهُمْ      مَكْسَرَةٌ أَبْصَارَهَا مَا تَصَرَّفُ  
 وَبُنْيَانُ بَيْتِ اللَّهِ نَحْنُ وَلَا تُه      وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيْلِيَاءِ مُشَرَّفُ  
 تَرَى النَّاسَ مَا سِرَّ نَائِسِيذُونَ خَلَقْنَا      وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَا نَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا  
 وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزَّنَا قَاهِرٌ لَهُ      وَيَسْأَلُنَا النُّصْفَ الذَّلِيلُ فَتَنْصَفُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ قُتِلُوا يَوْمًا ضَرَبْنَا رُؤُسَهُمْ      عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْتُلَ الْمُتَأَلِّفُ  
 وَنَمْنَعُ مَوْلَانَا وَإِنْ كَانَ نَائِسًا      بِنَا دَارُهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَتَأَنَّفُ  
 تَرَى جَارَنَا فِينَا بَخِيرٍ وَإِنْ جَنَى      وَلَا هُوَ مِمَّا يَنْطِفُ الْجَارِيَنْطِفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنَّا إِذْ أَنَامَتْ كُلِّبٌ عَنِ الْغَرَى      إِلَى الْغَضِيفِ نَشَى مُشْرِعِينَ وَنَلِغِبُ  
 وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنْ قُدُورَنَا      ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَرْفُ  
 تُفَرِّغُ فِي الشِّيزَى كَانَ جِفَانَهَا      حِيَاضُ الْجَبِي مِنْهُ لَمَلَاءُ وَلَنْصَفُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُتَغَنِّينَ كَأَنَّهُمْ      عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكْفُ  
 وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلُمَانَا      وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يَغْنَفُ  
 وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيْنَا      فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ<sup>(٤)</sup>  
 هُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ التَّمَّتْ      عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَمِيلُ فَتَنْصَفُ

(١) ويسألنا النصف أي الاتصاف (٢) ينطف أي يفضض ويقال نطف الرجل إذا أهدم  
 برية وأنطفه غيره ويقال نطفه ونطفه لطلحه بميم وقذفه به (٣) الشيزي هي الجفان .  
 والحبي ما يحيط فيه الماء أي يجمع فيه حول البر كالخوض قال الله تعالى : وجفان كالجوابي  
 (٤) قوله : بالتي هي أعرف أي بالتي هي أقصد للمعروف

وقوله يصف ذنبا نزل به فأضافه :

وَأُطْلِسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا  
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَذُنُ دُونِكَ إِنِّي  
فِتْ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْثُرُ ضَاحِكًا  
أَتَمُّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ يَأْذُبُ وَالْفَذْرُ كُنْتُمَا  
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبِهْتَ تَلْتَمِسُ الْفَرَى  
رَقَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا قَاتَانِي <sup>(١)</sup>  
وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْشَرَكَا <sup>(٢)</sup>  
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ  
وَقَانِمٍ سِسْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانٍ  
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَصْطَحِبَانِ  
أُخْيَيْنَ كَانَا أَرْضًا بِلْبَانٍ  
رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانٍ <sup>(٣)</sup>

\* \*

واصبحت لا أذرى أتبع ظاعنا  
وما منهما إلا توَلَّى بِشِقَّةٍ  
أَمْ الشَّوْقُ مِنِّي لِلْمَقِيمِ دَعَانِي  
مِنْ الْقَلْبِ فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

(١) الأطلس الأغبر. والموهن نحوم من نصف الليل وقال الاصمعي هو حين يُدْرِ الليل.  
وعسال : نسبة إلى مشيته يقال مرَّ الذئب يسر وهو مشى خفيف كالهرولة قال ليلى :  
عسلان الذئب أمسي قارباً \* برء الليل عليه قنصل

ونسد في معنى عسل قال تعالى : فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون وقوله :  
رفعت لناري من المفلوب إنما أراد رفعت له ناري والكلام إذا لم يدخله لبس جاز القلب  
الاختصار مثل قولهم : إن فلانة لتنوء بها تجيرتها والمعنى لتنوء بعجزتها (٢) قوله : أدن  
دونك أمره بالكل وهو أمر بعد أمر وحسن ذلك . قال جرير :

أعيش قد ذاق القيون مواسمي \* وأوقدت ناري فأدن دونك فاصطن  
(٣) الشبا والشبابة واحد وهو الحد.

تَمِيمٌ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأْيَتَهَا      كَلِيلٌ وَبَحْرٌ حِينَ يَتَشَقَّيَانِ  
 هُمُ دُونَ مَنْ أَخْشَى وَإِنِّي لَدُونَهُمْ      إِذَا تَبَحَّ الْعَاوِي يَدَيَّ وَلِسَانِي  
 فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ      وَهُمْ لَنْ يَبْتِمُونِي لِفَضْلِ رِمَازِ  
 مَتَى يَتَذَفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِيهِمْ      إِذَا اسْلَمَ الْعَامِي الذِّمَارَ مَكَاوِي  
 وَإِنَّا لَتَرَعِي الْوَحْشَ أَمِنَةً بِنَا      وَيَرْهَبُنَا أَنْ تَغْضَبَ الثَّقَلَانِ  
 فَغُلْنَا بَشْتَيْنِ الْمَعَانِي كُلَّهُمْ      بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ  
 جِبَالٌ إِذَا شَدُّوا الْحَبِي مِنْ وَرَائِهِمْ      وَجِنٌ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ  
 ومن وسائط قلائده في جوامع كله قوله :

تَصَرَّمْ عَنِّي وَذُبْكَرْ بِنِ وَأَائِلِ      وَمَا كَانَ عَنِّي وَذُهُمْ يَتَعَصَرُ  
 قَوَارِصُ تَائِيْنِي وَيَحْتَرُونَهَا      وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْأَمْنَاءَ فَيَفْهَمُ<sup>(١)</sup>  
 وقوله أيضا :

تَبْكِي عَلَى الْمَقْشُولِ بَكْرُ بْنُ وَأَائِلِ

وَتَنْهَى عَنِ ابْنِي مَسْمَعٍ مِنْ بَكَاهُمَا<sup>(٢)</sup>

قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيحُ عَلَيْهِمَا      مُجَاوِزَ نَهْرِي وَاسِطِ جَسَدَاهُمَا  
 وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَأَائِلِ      لَكَانَ عَلَى الْإِبْرَانِي قَيْلَادٍ مَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
 غُلَامَانِ شَبَابٍ فِي الْعُرُوبِ وَأَذَرَكََا      كِرَامِ السَّاعِي قَبْلَ وَضَلِ لِحَاهُمَا

(١) قوارص جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية يقال لا يزال تقرصني منه قارصة أي كلمة مؤذية (٢) تبكي أي تهيج للبكا وتدعو إليه قال الشاعر:

صفية قومي ولا تعدي \* وبكى النساء على حمزة

(٣) يروي لكان على الناعي

وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَأَبْنُ مَالِكٍ لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالِي سَنَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
وقوله أيضا

يُخْتَلِفُ النَّاسُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ وَلَا خِلَافَ إِذَا مَا اسْتَجْمَعَتْ مُضَرُّ  
مِنَا الْكُوَاهِلِ وَالْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا وَالرُّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
وَلَا نُحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ السُّيُوفِ إِذَا مَا اغْرُورِقَ النَّظَرُ<sup>(٢)</sup>  
أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلَيْنَ لَهُ حَتَّى يَلِينَ لِفِرْسِ الْمَاعِضِ الْحَجَرُ  
وقوله أيضا

الْأَحَبُّدُ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ هَابِئُهُ تَزُورُ بُيُوتًا حَوْلَهُ وَتُجَانِبُهُ  
تُجَانِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجَرٍ لِأَهْلِهِ وَلَكِنْ حِذَارًا مِنْ عَدُوٍّ رَاقِبُهُ  
أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامَ الشَّيْبِ أَمْرُهُ عَلَيْنَا وَأَيَّامُ الشَّبَابِ أَطَايِبُهُ  
إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَاصْلَتَا بِسَيْفَيْهِمَا فَالشَّيْبُ لَا بُدَّ غَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ أَبْنَى عَمَّ الْمَرْءِ عَزَّ ابْنُ عَمِّهِ مَتَى مَا يَهْجُجَ لَا يَحِلُّ لِلْقَوْمِ جَانِبُهُ  
وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ حَاضِرِ الشَّرِّ خَيْرُهُ مَعَ النِّجَمِ مِنْ حَيْثُ اسْتَمَقَّتْ كَوَاكِبُهُ  
فَلَا مَانَايَ مِنْهُ مِنَ الشَّرِّ نَازِحُ وَلَا مَا دَنَى مِنْهُ مِنَ الْخَيْرِ جَالِبُهُ  
وَمَا الْمَرْءُ مَفْعُوعًا بِتَجْرِبٍ وَاعْظُ إِذَا لَمْ تَمُظْهُ نَفْسُهُ وَتُجَارِبُهُ  
وَلَا خَيْرَ مَا لَمْ يَنْفَعِ الْفُضْنُ أَضْلُهُ وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَعَزَّنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ  
وقوله يخاطب إبليس في آخر أيام حياته :

(١) مالك هو أبو مسمع . وأوقدا نارين : أي حربا والسنا الضوء مقصوراً قال تعالى

يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ : والسنا الشرف بمدود قال حنن :

وانك خير عيان بن عمرو \* وأسناها إذا ذكر السناء

(٢) اغرورق النظر أي امتلا بالدموع (٣) أصلت السيف جرده من غمده فهو مهلت

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي فَأَنِّي      لَبِيقَ رَتَاجٍ قَائِمٍ وَمُعَاقِمٍ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا      وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامٍ  
 أَطْعَمْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حَجَّةً      فَلَمَّا انْتَهَى عُمْرِي وَتَمَّ تَمَامِي  
 فَرَزْتُ إِلَى رَبِّي وَأَيْقَنْتُ أَنَّي      مُلَاقٍ لَأَيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي  
 يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ وَأَنَّهُ      سَيُخَلِّدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامٍ  
 وَكَمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا      أَحَادِيثَ كَانُوا فِي طَلَالِ غَمَامٍ  
 وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِأَمْرٍ ابْتِغِي      رِضَاءَهُ وَلَا تَقْتَادِي بِزِمَامٍ  
 سَأُجْزِيكَ مِنْ سَوَآتٍ مَا كُنْتَ تُشْفِي

إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيكَ ذَاتِ صَلَاحٍ<sup>(٢)</sup>

(١) يروياني لبين رتاج مفضل. والرتاج الباب المغلق وقد أُرِجَ الباب إذا أغلعه اغلاقاً وثمناً

(٢) سَوَآت جمع سَوَاء وهو كل عمل وأمر شائن : والكلام جمع كالم الجرح . انتهى

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه شرح الهاشميات وشرح ما يتبعها من  
 الأدبيات مما وقع عليه اختيارنا من مختارات شعر العرب . مع ما صدرناه في  
 أول الكتاب من ذكر الشعر العربي وتاريخ الشيعة وأصل التشيع وأخباره  
 وحوادثه مع توخي الدقة في ذكر الوقائع وتمحيص الأخبار وتحقيق الآثار  
 وكان تمام تأليفه في أواخر جمادى الثانية سنة ١٣٣٠ الموافق شهر مايو سنة ١٩١٢  
 والحمد لله تعالى على ما أولانا به من نعمة التوفيق الى اقوم طريق



## زهرست القوافي

لكتاب شرحي الهاشميات — ومختارات أشعار العرب

مصحفة

٣	مقدمة الكتاب
٤	الشيعية وتاريخ التشيع
١٥	رجعة الكميت وإخباره
	الباب الأول — شرح الهاشميات
٢١	قصيدة . من لقلب متمم مستهام
٣٦	» طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
٥٦	» أنى ومن أين آبك الطرب
٦٦	» ألا هل عم في رأيه متأمل
٧٧	» طربت وهل بك من مطرب
٨٠	» نقي عن عينك الارق المجوعا
٨٣	» سل الموم لقلب غير متبول
٨٣	» اهوى عليا أمير المؤمنين ولا ( عمر
٨٤	مقطعات شعرية
	الباب الثاني — مختارات أشعار العرب
٨٥	الفصل الأول — مختارات شعر الكميت ألا لا أرى إلا أيام يقضي عجبها
٨٨	قصيدة قاذ الجيوش لخمس عشرة حجة ( اشغال
٨٩	» تألق برق عندنا وتهايلت ( اقتبالها
٩٠	» لو قيل للجود من حليفك ما ( ينتسب

- ٩١ قصيدة اقصرم الين حبل الين ام تصل  
 ٩١ » قف بالديار وقوف زائر  
 ٩٣ » سأ بكيك للدنيا وللدين اني ( شلت  
 ٩٣ » الى آل بيت ابي مالك (الاسهل  
 ٩٣ » اورثته الحصان ام هشام ( نضيرا  
 ٩٤ » اعتبت ام عبت عليك صدوف  
 ٩٤ » هي شمس النهار في الحسن الا ( الظراف  
 ٩٤ » غراء تسحب من قيام فرعها ( اسحم  
 ٩٤ » سقتي في ليل شبيه بشعرها ( رقيب  
 ٩٥ قصيدة ابي طالب . ولما رأيت القوم لاود فيهم ( والوسائل  
 ٩٨ » الاعشى الم تقتض عينك ليلة ارمدا  
 ١٠٠ » حسان . مضت ذات الاصابع فالجواء  
 ١٠٢ » كمب . بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
 ١٠٦ » النابغة الجعدي . خليلي غضا ساعة وتذكرا  
 ١٠٨ » ابي الاسود الدؤلي . يقول الارذلون بنو قشير ( عليا  
 ١٠٩ » دعبل . مدارس آيات خلت من تلاوة ( العرصات  
 ١١٥ قصيدة الفرزدق . هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ( والحرم  
 ١١٦ » » لنا العزة القمصاء والعبد الذي ( يتخلف  
 ١١٨ » » واطلس عسال وما كان صاحباً ( فأتاني  
 ١١٩ » » مقطعات أخرى ( تم القهرست )

## ( بيان الخطأ والصواب )

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	٤	جيد	جيد
٤	٩	طريفه	طريفه
٤	١٦	حوادثه . اخباره	حوادثه . اخباره
٧	١٣	اخو عثمان	اخي عثمان
٨	٧	ولى العهد	ولى العهد
٨	٢١	بن الحنفية	بن الحنفية
١٠	١٢	وارقلم الكم	وان قلت الكم
١٢	١٢	كثير	كثيراً
٢٩	٦	الخزرج	الخزرج
٢٩	٢	غير	غير
٢٩	١١	في ستة ثمانية	في ستة ثمان
٣٢	١	ووصى	ووصى
٣٢	٢	وقتيلى	وقتيلى
٨٥	١١	كنبله	كنبله
٨٦	٣	مطمئنة . واكثر اسباب	مطمئنة . واكثر اسباب
٨٧	١	لعمري الاعداء	لعمري الاعداء
٨٨	١	واقفدة	واقفدة

# عَلَوِيَّة عَبْدُ الْمَطْلَبِ

نظمها

الشاعر العربي الصميم الأستاذ

الشيخ محمد عبد المطلب

أستاذ اللغة العربية بالمدرسة الثانوية السلطانية

— — — — —

شرح غريبها

السيد محمد الغنيمي التفتازاني

شيخ السادة الغنيمية الحلوتية

أُقيمت بالجامعة المصرية بالقاهرة في يوم  
الجمعة ١٤ صفر الحزير سنة ١٣٣٨ —  
٧ نوفمبر سنة ١٩١٩ في حفلة أقيمت برياضة  
صاحب السعادة شيخ الشعراء اسماعيل صبرى.  
باشا وقام بنفقات الاحتفال والطبع حضرات  
الوجوه الكرام السيد أبو بكر راتب بك  
وشيوخ العرب عبد الستار الباسل بك وجناب  
ميرزا مهدى محمد رفيع مشكى بك

سنة ١٣٣٨ = ١٩١٩

مطبعة المعارف بشوارع النجاة بمصر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٠٠

## مقدمة

الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه والصلاة والسلام على سيد الوجود ونبي الهدى محمد بن عبد الله وآله وصحبه

(أما بعد) فقد بقيت حياة أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه فوق تناول الشعر. وبقي المبرزون في حلبته عاجزين عن جمع أطراف تلك الحياة في قصيد. متحاشين ذلك مهابة واجلالا. لازهادة واغفالا. وعذرهم أن الواصف للإمام انما يصف الهمة الجارية. والشجاعة الوثابة. والمصور له يصور سر البلاغة ولباها. والحكمة الملهمة وصوابها. والإيمان الذي يزلزل الجبال الراسيات. والبيان الذي يعرف فيه المبين مواضع السجديات. فكانوا منه حيال خلقي ما أظن مثله الفلك. وما هو الأ صورة ملكية للانسان ان لم يكن صورة انانية للملك

وربما كان قد عنَّ لكثير من صاغة الشعر أن يصفوا ذلك الجلال الذي تمثل في الخلق انساناً. ويَعْرِفُوا ذلك الكمال الانساني الذي رآوه عياناً. ولكنهم انصرفوا عن الوصف بعد المحاولة. وأقصروا بعد المطاولة

لقد كان الإمام عليه السلام فارساً يعتصم بظل قناته الدين. وله في ذلك مقامات معروفة. هماماً تقرب منه همته البعيد. وتلين له الحديد. صُلْبَ اليقين متأجج الحمية له. مجتمتع النفس عليه. وكان من أثر ذلك في صباه أن فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه. وما كان ذلك بالقليل منه ولا بالكثير عليه. أما حكمته فان عليها أشعة من نور النبوة لأنها مستمدة من مقامها. جارية في نسقها على نظامها. وأما بلاغته سلام الله عليه فهي التي أذعنت لآيتها الأفهام. وحسرت دون غايتها الأحلام، وحسبك أنه لم يبلغ فيها أحد بعده مداه. ولا عجب فانها إن لم تكن من الوحي فقد كانت من هده

وماذا عسى أن يبلغ مثلي من وصف من لم يرض الدنيا أمةً له ، وقد أرادته سيداً لها ، وانما دخلها دخول المصطفين ودرج فيها مدرجهم ، ثم خرج منها مخرجهم .  
ولقد بقي هذا الباب مغلقاً ، وبقينا نترقب من يفتحه موقفاً ، الى أن وافانا بعلوته ذلك الشاعر الذي أسلمه الشعر عصيَّ عنانه ، وبز النظرا ، بابتكاره واقتنائه ، العربي العلم ، الذي ان خفي النجم لم . الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

وهذه علويته من يدك الى عقلك ، الى روحك ، كالوردة الناضرة ، تراها نسيجاً في أناملك حريره . ثم تعرفها طيباً في عرينك عبيره . ثم تدركها وحيّاً في روحك أثره وتعبيره وليس الاستاذ بالمجهول فنعرفه ولا بالحامل فنصفه

فقد كان يذيب الشعر والشعر بذييه ، ويدعو البيان والسحر بجيئه ، في حين كان كثير من الذين برزوا الآن في هذه الحلقة لا يعرفون الشعر الآقوافي وأوزاناً ، وانك لتشم من أعطاف شعره عرف نجد . وتقرأ فيه صحيفة من مواضي آثار أصحاب هند ودعد ، ولو كان قد تقدم به الوجود في مرتبة الزمان لكان اسمه اليوم مادة من مواد الأدب ولتدارس شعره الشعراء .

فلمين الاستاذ هذا الأثر الذي لا يتقضى به ، ولا ينقطع شكره ، ولا يذهب عند الله ان ذهب عند الناس أجره . وانى لمغتنم فرصة وجوب الثناء على اخواني الكرام الذين توافروا على اخراج هذا الأثر من عالم الخفاء الى عالم الظهور فثنت عليهم بما هم أهله وان في جمع كهذا ضم اليه الشريف الجليل ، والعربي الباسل ، والايراني النبيل ، دليلاً بيناً على أن ما يرمى به أهل ملتنا البيضاء من الشقاق المذهبي لا أثر له ولا وجود ، فلا سني ولا شيعي ، ولا علوي ولا عمري ، كل أهل قبلة واحدة ، على ملة واحدة ، يدنون بدين نبي واحد صلى الله عليه وآله والنجوم الزهر من صحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والسلام

محمد الغنيمي الفتتازاني

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

أَرَى ابْنَ الْأَرْضِ أَصْغَرَهَا مَقَامًا      فَهَلْ جَعَلَ النُّجُومَ بِهَا مَرَامًا<sup>(١)</sup>  
 زَهَاهُ رَوْنَقُ الْخُضْرَاءِ أَمَّا      تَلَقَّتْ فِي مَجْرَتِهَا وَشَامًا<sup>(٢)</sup>  
 فَشَدَّ عَلَى كَوَاكِبِهَا مَغِيرًا      وَحَلَقَ فِي جَوَانِبِهَا وَحَامًا  
 عَلَى بَنَاتِ الْهَوَاءِ كَانَ طَيْفًا      يَشُقُّ الْجَوَّ يَقْطَعُهُ لِمَامًا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا هَزَمَتْ فِي الْجَوِّ خَلْنَا      جِبَالُ النُّجُومِ تَنْهَدُ انْهَدَامًا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ زَجَرَ الرِّيَّاحُ جَرَتْ رُخَاءَ      وَوَلَّتْ حَيْثُ يَأْمُرُهَا الزَّمَامَا<sup>(٥)</sup>  
 يُسِفُّ عَلَى الثَّرَى طُورًا وَطُورًا      رَأَاهُ عَلَى الذَّرَى شَقَّ الْقَمَامَا<sup>(٦)</sup>  
 أَجْدَكَ مَا التَّيَاقُ وَمَا سَرَاهَا      تَخُوضُ بِهَا الْمَهَامَةُ وَالْإِكَامَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا قَطُرُ الْبَخَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ      بِهَا النِّيرَانُ تَضْطَرِمُ اضْطِرَامًا<sup>(٨)</sup>  
 فَهَبْ لِي ذَاتَ الْأَجْنَحَةِ لَعَلِّي      بِهَا أَلْقَى عَلَى السَّحَبِ الْإِمَامَا<sup>(٩)</sup>  
 إِمَامُ بَنِي الْهَدَى وَهُوَ ابْنُ تَسْعٍ      وَأَوَّلُ مُسْلِمٍ صَلَّى وَصَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الباء في بها للبدل (٢) زهاه أعجبه والخضراء السماء وشام نظر الى النجوم ونحوها (٣) بنات الهواء هنا كناية عن الأغوال في شعر امرئ القيس (٤) هزمت صوتت وجبال النجوم هنا كناية عن الأغوال في شعر امرئ القيس (٥) جرت رُخاء بضم الراء لينه (٦) أسف الطائر في طيرانه دنا من الأرض (٧) أجذك أى بمحكك والمهامه الغلوات والإكام جمع أكمة (٨) القطر ككتبت جمع قطار (٩) ذات الأجنحة هنا الطيارة أيضاً وعجز البيت فمن لغير الممكن (١٠) قيل أسلم على وهو ابن تسع وقيل وهو ابن سبع

أبا السَّبعين كيف تنى المعاني  
مقامه دونه نجب القوافي  
فَحَسْبُكَ يَا أَخَا الشُّعْرَاءِ عَذْرَا  
وما ادراك ويحك ما على  
وَمَنْ هُوَ كَمَا ذُكِرْتَ قَرِيش

نِثَارًا فِي مَدِيحِكَ أَوْ نِظَامًا  
وَأَنْ كَانَتْ مَسْوَمَةٌ كَرَامًا<sup>(١)</sup>  
رَمِيتَ بِهَا مَكَانًا لَنْ يُرَامَا  
فَتَكْشَفَ عَنْ مَنَاقِبِهِ اللَّثَامَا  
أَنَافَ عَلَى غَوَارِبِهَا سَنَامَا<sup>(٢)</sup>

### على في صباه واسلامه

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى الْآ عِلْيَا  
غَلَامٌ يَنْتَعِي الْإِسْلَامَ دِينَا  
إِذَا الرُّوحُ الْأَمِينُ يَقُمْ فَأَنْذِرُ  
وَأَمَّتْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أُمُّ  
وَصَلَّى حَيْدَرُ فَشَأَى قَرِيشَا  
كَأَنِّي بِالْثَلَاثَةِ فِي الْمَصَلَّى  
تَحْمِيَّتِهِمْ مَلَائِكَةُ كَرَامِ  
وَمَا اعْتَنَقَ الْخُفْيَ بَغِيرَ رَأْيِ  
وَلَكِنْ النَّبِيَّةَ أُمُّهُنَّ  
فَأَقْبَلَ وَاحْتَجَا يَرْخِي عَلَيْهِ  
يَعُدُّ إِلَى النَّبِيِّ يَدُ ابْنِ عَمِّ

إِذَا ذَكَرَ الْهَدْيَ ذَلِكَ الْغَلَامَا  
وَأَمَّا يَعُدُّ أَنْ بَلَغَ الْفِطَامَا  
أَتَى طَهَ أَيْنُذِرُهُمْ قَقَامَا  
غَدَتْ بِالسَّبِقِ أَوْفَرِهِمْ سِهَامَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى الْحُسَيْنِ فَسَمَوْهُ الْإِمَامَا<sup>(٤)</sup>  
جَمِيعًا عِنْدَ رَبِّهِمْ قِيَامَا  
وَنَقَرْتُهُمْ عَنِ اللَّهِ السَّلَامَا  
وَلَمْ يَسْأَلْكَ حُجَّتَهُ اقْتِحَامَا<sup>(٥)</sup>  
لِيَجْمَعَ رَأْيَهُ يَوْمًا تَمَامَا  
جَلَالًا يُصَغِّرُ الشَّيْخَ الْهَمَامَا  
يُحِبُّ اللَّهُ يَعْصِمُ اعْتِقَامَا

- (١) نجب القوافي كرامها ومسومة معاملة  
(٢) أناف أنصرف والغوارب جمع غارب وهو معروف وهو هذا مجاز في السادة  
(٣) مُرِدُّهَا خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
(٤) صَلَّى نَبِيُّ جَاءَ تَالِيًا لِلْأَوَّلِ وَنَسَأَى سَبْقَ وَارِثِي وَيَأْنِي  
(٥) اقْتَحَمَ الشَّيْءَ دَخُولَهُ بِالْأَرَوِيَّةِ

واذ يدعُو العشيرة يوم جمع  
فكمل في جهالته تولى  
وهذا يوسع المختار لو ما  
وآخر لا يبين له جواب  
وأيده على التقوى أخوه  
ولجت في عمايتها قریش  
وجاشت بين أضلعها قلوب  
فما فعل الفتى والشرُّ تغلى  
مضى كالسيف لم يعقد إزارا  
يروح على مجاهمهم ويغدو  
صغير السن يخطر في إباء  
وما زالت به الأيام ترقى  
وقد جمع الحجا والدين فيه  
فا أوفى على العشرين حتى

لينذر في رسالته الأناما  
وشيخ في ضلالاته تغلى  
وذلك عن ملأته تغلى  
أطاع الصمت واجتنب الكلاما  
إذا ما خاف كل أخ وخاما<sup>(١)</sup>  
تصارحه العداوة والخصاما<sup>(٢)</sup>  
على الإسلام تنهب احتداما<sup>(٣)</sup>  
مراجله وتهتم اهتراما<sup>(٤)</sup>  
على ريب ولم يشدد جزاما  
كسبل الليث يعترم اعتراما<sup>(٥)</sup>  
فلا ضيما يخاف ولا ملاما<sup>(٦)</sup>  
على درج التهي عاما فعاما  
خلاق تجمع الخير انبثاما<sup>(٧)</sup>  
شهدنا من عظامه عظاما<sup>(٨)</sup>

### استخلافه ليلة الهجرة

فان ينسى النبي له صنيعا عشية ودع البيت الحراما  
عشية سامه في الله نفسا اغر الله تكبر أن تساما<sup>(٩)</sup>

- (١) خام أى جبن (٢) لح في الأمر تمادى فيه والعماية الضلالة والمصارحة  
المكاشفة (٣) جاشت أى ثارت والاحتدام التوقد (٤) المراحل القدور  
واهترامها صوت غليانها الشديد (٥) العرام الحدة ومنه الاعترام والمراد الأنفة والعزة  
(٦) الإباء الامتناع (٧) الحجا العقل والحلائق الخصال والاقترام جمع صفات الخير  
(٨) العظام بالضم العظيم (٩) سامه الشئ طلبه منه

فَأَرْخَصَهَا فِدَى لِإِخِيهِ لَمَّا      نَسَجَى فِي خَطِيرَتِهِ وَبَلَامَا  
وَأَقْبَلَتْ الصَّوَارِمَ وَالْمَنَابِيَا      حُرِبَ اللَّهُ تَنْتَحِمَ انْتِحَامَا<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ يَأْبَهُ لَهَا أَنْفَا عَلَى      وَلَمْ تَقْلُقْ يَحْفَنِيهِ مَنَامَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَامُوا الْفَتَى وَلَرْبَّ بَأْسٍ      لَهُمْ يَقْضَى بِهِ اللَّيْثُ اِزْدَرَامَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَغْشَى اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ فَرَاحَتْ      وَلَمْ تَرَ ذَلِكَ الْبَدْرَ التَّمَامَا  
عَمُوا عَنْ أَحْمَدٍ وَمَضَى نَحْيَا      مَعَ الصَّدِيقِ يَدْرِغُ الظَّلَامَا<sup>(٤)</sup>  
وَعَادَرَتِ الْبِطَاحُ بِهِ رِكَابُ      إِلَى الزُّورَاءِ تَعْتَزِمُ اعْتِزَامَا<sup>(٥)</sup>  
وَفِي أَمْرِ الْقُرَى خَلَى أَخَاهُ      عَلَى وَجَدٍ بِهِ يَشْكُو الْاَوَامَا<sup>(٦)</sup>  
أَقَامَ بِهَا لِيَقْضِيَهَا حَقُّوqَا      عَلَى طَهٍ بِهَا كَانَتْ لَزَامَا<sup>(٧)</sup>

### على بالمدينة

فَإِنْ يَكْ عَهْدُهُ فِيهَا وَبَالَا      عَلَى الطَّاعُوتِ أَوْ دَاءِ عَقَامَا<sup>(٨)</sup>  
فَكَمْ طَابَتْ بِهِ لِلْحَقِّ نَفْسُ      بِطِيَّةٍ حِينَ أَوْطَنَهَا مَقَامَا  
وَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ الزُّورَاءُ يَوْمَا      وَكَمْ حَمِدَ الْخَنِيفُ لَهُ مَقَامَا  
فَسَائِلُ فِي الْمَوَاطِنِ عَنْ فَتَاهَا      إِذَا حَبَكَتْ عَوَاصِفُهَا الْقِتَامَا<sup>(٩)</sup>  
إِذَا لَمَتْ سَيُوفُ اللَّهِ فِيهَا      تَقُطُّ خَوَاصِرَا وَتُقَدُّ قَامَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الانتحام والانتهايم بمعنى وهو علو النفس من غضب أو خوف أو نحوهما ومنه صوت الأسد والهر الذي يشبه الغطيط (٢) يأبى يأنف (٣) زامه أفرعه والازدحام افعال منه (٤) النجى المنجى (٥) البطاح مكة والزوراء المدينة

(٦) الأوام هنا حر الشوق (٧) لزما أى لازمة

(٨) الطاعوت ما عبد من دون الله والداء العقم بضم العين المضال

(٩) القتام الغبار (١٠) الخواصر جمع خاصرة والقمام القمامات

وخيل الله في الجلبات شعث<sup>(١)</sup>      سدل الرايات كم رأت عليا  
يصرف تحتها جيش الأمام<sup>(٢)</sup>      كأني ببن عتبة يوم بدر  
يماني تحت مجنحه جثاما<sup>(٣)</sup>      ولو علم الوليد بمن سيق  
لأقى قبل مضرعه السلام<sup>(٤)</sup>      رؤيد بن ربيعة قد ظلمتم  
بن الأعمام والرحم أخراما<sup>(٥)</sup>      وحلناكم بها وقطعتموها  
فهل ينسون للفرقات يوما<sup>(٦)</sup>      لقد ظنوا الظنون بنا نخابوا  
وكان عليهم يوما عقاما<sup>(٧)</sup>      وهل وجدوا كفيتهم عليا  
إذا لبسوا القوانس والعماما<sup>(٨)</sup>      وما صهر النبي إذا نادوا  
كمن يدعو ربيعة أو هشاما<sup>(٩)</sup>      يوم تهدي البتول له عروسا  
بن في النجم يتنا لا يسامى<sup>(١٠)</sup>      بأمر الله زفوها اليه  
عشية راح يخطبها وساما<sup>(١١)</sup>      كأني بالملائك إذ تدت  
بضحن البيت تردحم ازدهاما<sup>(١٢)</sup>      فلو كشف الحجاب رأيت فيه  
جنود الله تنتظم انتظاما<sup>(١٣)</sup>      أضافوا بأخيرة في جلال  
صفوفا حول فاضمة قياما<sup>(١٤)</sup>      تفيض على منعتها وقارا  
وتكسو حسن طاعتها وساما<sup>(١٥)</sup>      فلا يخزن خديجة أن توات  
ولم تبلغ يجلوتها مراما<sup>(١٦)</sup>

- (١) الجلبة صوت الناس في الحرب ونحوها وتعث جمع أعثت نى أغبر وتطس تضرب بجوافرها والرياح الحجارة (٢) رأت رأت والهاء الغزير (٣) ابن عتبة هو الوليد وهو قرن على يوم بدر والجثام بالضم الكابوس (٤) الفرقات يوم بدر (٥) يوم عقام بالضم شديد (٦) القوانس جمع قونس وهي أعلى البيضة مجاز فيها والعمام جمع عمامة (٧) الوسام بالفتح الحسن كالوسامة

تولاها الذى ولئ أباهما رسالته وزوجها الاماما  
قران زاده الإسلام يُمنّا وشمل زاده الحب الشاما  
فما تبعا الفتوة وهى عنبر بما اعتادا من التقوى زاماً<sup>(١)</sup>  
ولم يشغفهما حل ولكن بركن البيت للصلوات قاما  
فان تك خير من عقدت إزارا وأكرم من تلمت اللثاما  
فما شغفته عن خوض المنايا اذا التصمت زواجرها التطاما

## أُحَدِّثُ

فسائل عنه فى احد العوالى وقد حلك المجاج بها وآما<sup>(٢)</sup>  
وجاءت فى زمازيمها قريش يهزّون المثقف والهذاما<sup>(٣)</sup>  
فقطر كبشها وهوى صريما على الدقما يلتهم الرغاما<sup>(٤)</sup>  
هوى من تحت رايتهم خرت بأم الأرض ترتطم ارتطاما<sup>(٥)</sup>  
فويح المسلمين هناك ولوا فرارا لا أسميه انهزاما  
كادم إذ عصى والأمر حتم جرى أزلاً فأخطأ واستلاما  
كلا الفعلين صاحبة كريم وان قضت الخطيئة أن يلاما  
فأرجف بالنبى هناك قوم تعادوا حول موقفه حياما<sup>(٦)</sup>

- (١) لما دخل عليها رضى الله عنهما دعتة الى الصلاة فقام كل يتهدج حتى مطلع  
الفجر وفى البيتين قصور عن هذا المعنى (٢) حلك اسود والاوام والايام الدخان  
وأم فعل منه (٣) الزمازم جمع زمزمة بالفتح وهى الصوت البعيد ذو الدوى والمثقف  
الرمح والهذام بالضم السيف (٤) قطر الفارس صرعه والكبش حامل اللوا وكان  
من بنى عبد الدار فى احد والدقما الأرض والرغام التراب (٥) أم الشئ أصله  
وارتطم اصطدم كارتضم يقال أم رأسه والمجرة أم النجوم ونحوه كثير  
(٦) الارجاف التهويل والحيام مصدر حام حوله

تَدَاعَوْا حَوْلَهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
فَإِذَا غَابَ عَنْ عَيْنِي عَلَى  
أَتَى الشَّهَدَاءَ مُفْتَقِدًا أَخَاهُ  
أَخِي . بَأْسِي . يُخَيِّمُ ؟ يَفِرُّ ؟ حَاشَى  
أَمْ اجْتَرَأَتْ عَلَيْهِ يَدُ الْعَوَادِي  
كَأَنِّي بِالرَّجَامِ تَقُولُ وَحَيَا  
لَعَلَّ اللَّهَ أَصْعَدَهُ إِلَيْهِ  
إِذَا رَفَعَ الْإِلَٰهَ نَبِيَّ قَوْمٍ  
فَبُئِسَ الْعَيْشُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ أُمِّ  
وَحْطَمَ غَمْدَهُ وَهُوَ إِلَيْهِمْ  
فُطَارُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ شَعَاعًا  
وَأَنَّى تَمَّ أَحْمَدُ فِي رَحَاهَا

كَمَا نَبَّهْتَ مِنْ سِنَةٍ فِدَامَا<sup>(١)</sup>  
وَعَادَ بِيَاضُ نَوْرِهَا سُحَامَا<sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّ الْمَوْتَ عَاجَلُهُ اخْتِرَامَا  
أَخِي فِي اخْطَبِ جَبِينَا أَوْ خِيَامَا<sup>(٣)</sup>  
فَعَالَتُهُ اجْتِرَاءُ وَاجْتِرَامَا<sup>(٤)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَرِدْ الرَّجَامَا<sup>(٥)</sup>  
لِيَعِثَّهُ بِحُضْرَتِهِ مَقَامَا  
فَأَنْذَرَهُمْ بِلَاءَ وَاضْطِلَامَا<sup>(٦)</sup>  
سَمَّتِ الْعَيْشَ وَالْدُنْيَا سَامَا  
هُوَ الْبَازُ يَعْتَبِطُ اخْطَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَطَاحُوا فِي مِصَارِعِهِمْ حُطَامَا<sup>(٨)</sup>  
يُجْنَدُ الْكُفْرَ يَصْطَدُّهُمْ اصْطِدَامَا

## يوم الخندق

فَإِذَاكَ وَلَوْ تَرَى إِذْ جَابَ قَوْمٌ  
وَأَقْبَلَ فِي إِبَاسِ الْبَاسِ عَمْرُو  
يُدَافِعُ نَفْسَهُ وَلَهَا غَطِيطٌ  
رَدِي حَسْبِي هَنَاءٌ يَوْمَ بَدْرٍ  
لَقَدْ أَكَلْتُ نَسَاءَ الْحَيِّ عَرْضِي

عَلَى الْإِسْلَامِ خَنْدَقَهُ اقْتِحَامَا  
يَزِيدُ عَلَى خَيْلَتِهِ غَرَامَا  
حَذَارُ الْمَوْتِ تَتَقْتَمُّ اتِّهَامَا  
بِهِمَا أَلْبَسْتَنِي ذِمًّا وَذَامَا<sup>(١)</sup>  
فَلَا لِحْمًا تَرَكُنْ وَلَا عِظَامَا

- (١) القدماء جمع قَدَمٍ بالفتح أى جان (٢) سُحَامًا أى سواداً ومنه الأسنجم  
(٣) يُخَيِّمُ بِحِينَ خِيَامًا فهو عَظِفٌ مرادف (٤) اجْتَرَأَ تَجَاسَرَ واجْتَرَمَ أَذْنَبَ (٥) الرَّجَامُ  
بِالْكَسْرِ حِجَارَةُ الْقَبْرِ هُنَا (٦) الْاضْطِلَامُ الْاسْتِنْصَالُ (٧) اعْتَبَطَهُ الْمَوْتُ غَشِيَهُ  
(٨) طَارُوا شَعَاعًا بِالْفَتْحِ تَفَرَّقُوا مَعَ التَّلَاشِ وَطَاحُوا هَلَكُوا وَالْحُطَامُ الْكُسَارَةُ (٩) الدِّمَامُ الْعَيْبُ

ملأَن بضاح مَكَّةَ بِي حَدِيثًا  
يَقْلُنَ وَمَا دَرَيْنَ مَكَانَ عَمْرُو  
قَضَى تَسْعِينَ يَخْتَدِمُ الْمَنَازِلَا  
يُطِيحُ الْمَجْرَ أَنْ قِيلَ ابْنُ وَدٍ  
فَلَمَّا شَامَ بَارِقَةُ الْمَوَاضِي  
سَتُسَيِّهِنَ مَاضِيَةَ الْخَازِي  
فَوَيْحُكَ أَقْدَمِي يَا نَفْسُ ابْنِي  
أَمَامَ . وَهَلْ أَمَامِي غَيْرَ كَاسٍ ؟  
وَيَا نَهْرِي بِمَجَالِكَ دُونَ سَلَمٍ  
بِخَالٍ مَنَازِلًا وَدَعَا مَدْلًا  
يَشُولُ . يَا نَفْهَ أَنْفَا وَنَحْكَأ  
نَزَالَ بَنِي الْهَدَى هَلْ مِنْ كَمِي  
يَرُدُّهَا فَيُحْجِمُ عَنْهُ قَوْمٌ  
هَنَالِكَ لَوْ تَرَى الْكَرَارَ لَمَّا  
إِذَا مَا هَمَّ أَقْعَدَهُ أَخُوهُ  
مَكَانَكَ يَا عَلِيَّ فِذَاكَ عَمْرُو

مَسْخَنَ بِهِ مَنَاقِبِي الْقِدَامَا<sup>(١)</sup>  
وَشَهَبَ الْمَوْتَ تَرْجُهُ ارْتِجَامَا<sup>(٢)</sup>  
فَتَسْعَى تَحْتَ صَارِمِهِ اخْتِدَامَا  
وَتَسْتَنُّ الضَّرَاغِمَةَ انْهَزَامَا<sup>(٣)</sup>  
يَبْدُرُ خَارَ مِنْ فَرْقٍ وَخَامَا<sup>(٤)</sup>  
وَتَهْرُ هُنَّ احْدَاثِي إِذَا مَا  
خَلَقْتَ لِكُلِّ مُقَدِّمَةٍ قُدَامِي<sup>(٥)</sup>  
تَدُورُ بِهَا التَّدَامَةُ لَا التَّدَامِي  
هَلَا . فَالْجِدْ أَنْ تَمُضِيَ أَمَامَا<sup>(٦)</sup>  
فَعَمَّ الْهَوْلُ حِينَ دَعَا وَغَامَا<sup>(٧)</sup>  
كَمَا تَشْكُو مُرْتَمَةً صِدَامَا<sup>(٨)</sup>  
يَسُومُ الْخُلْدَ بِالنَّفْسِ اسْتِيَامَا  
وَأَنْ كَانُوا الْقَسَاوِرَةَ الْكَرَامَا<sup>(٩)</sup>  
تَصَبَّبَ فِي حَمِيَّتِهِ جُمَامَا<sup>(١٠)</sup>  
وَزَادَ إِلَى الْإِقْلَافِ جَوِي فَقَامَا  
وَأَنْ لِكُلِّ ذَاتٍ جَنَى جَرَامَا<sup>(١١)</sup>

(١) القِدَامُ بالكسر جمع قديم (٢) الارتجَامُ والرجم واحد (٣) المجْرُ الجيش العظيم  
وتستن تعدو (٤) أي لما أبصر يريق السيوف خار وفر يوم بدر (٥) القُدَامِي بضم القاف  
والقصر المقدم (٦) سَلَعُ بالفتح والسكون جبل بالمدينة وعنده التقي الحصان (٧) ادل  
أعجب وغام من الغيم (٨) يشول بأنفه يرفعه والحك اللجاج والمزعة الدابة المشقوقة الأذن  
والمراد مطلق دابة والصَّدَامُ بالكسر داء يأخذ الدابة في رأسها (٩) القساورة الأسد  
(١٠) الكرَار على والجم بالضم العرق (١١) ذات الجنى النخلة والجرام وقت  
قطعها . لما طلب عمرو البراز أحجم المسلمون تهيباً له لمكانه في الشجاعة فكان علي ينهض

فَقَالَ وَإِنْ يَكُنْ عَمْرًا فَدَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَجْلُهُ أَحْسَامًا  
تَقْلُدُ ذَا الْفَقَارِ وَقَامَ يَرْغُو رَغَاءَ الْفَجْلِ يَمْتَلِكُ اللَّغَامَ<sup>(١)</sup>  
يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَلَهَا أَجِيحُ يَأْسُ اللَّهِ يَفْضُرْهُمُ اضْطِرَامًا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا عَمْرُو؟ وَمِنْ أَنَا؟ مَا غَنَانِي إِذَا لَمْ أُرَوْ مِنْهُ صَدَى وَهَامًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ يَكْ غَيْرَ أَنْ فُلِقَ ابْنُ وَدٍ وَخَاضَ السَّيْفَ فِي دَمِهِ وَعَامًا  
وَعَادَ إِلَى النَّبِيِّ يَفِيضُ بَأْسًا وَيَزْخَرُ فِي حِمِيَّتِهِ جَاهًا<sup>(٤)</sup>  
وَرَأَى الْكَفَرَ يَرْجِفُ جَانِبَاهُ وَأَمْسَى غَضَبُ عِزَّتِهِ كَهَامًا

### يَوْمَ خَيْبَرَ

وَسَائِلُ يَوْمِ خَيْبَرَ عَنْ عَلِيٍّ تَجَدَّدَ فِيهَا مَآثِرُهُ جِسَامًا  
إِذِ الرَّاياتُ فِي جَهْدٍ عَلَيْهَا تَعَاصَى الْفَتْحُ وَأَنْبَهُمُ انْبِهَامًا  
وَقَامَتِ لِلْيَهُودِ بِهَا جُنُودٌ رَزَمْنَ عَلَى مَعَاظِلِهَا رِزَامًا<sup>(٥)</sup>  
وَضُنُوبُوا فِي الْحُبُوبِ ضُنُونًا يَشِيمُ عَلَى الصَّدَى سُحْبَا جَاهِمَا<sup>(٦)</sup>  
فَأَوْبِلُ بِالْعُقَابِ عَلَى خَمِيسٍ يَدُقُّ بِهِ الْمَرَاجِمُ وَالرَّجَامَا<sup>(٧)</sup>  
فَشَدَّ عَلَى مَنَاكِبِهَا وَثَاقًا وَافَتْ عَلَى مَعَاطِصِهَا خِطَامًا<sup>(٨)</sup>

له فيقول له النبي أقعد فنه عمرو فألح على النبي فأذن له وعمه بعمامة وقلده سيفه ذا الفقار ودعاه وكان بينهما ما هو معروف (١) الرِّغَاءُ مصدر رغا والرغام مخاط الخيل واللغام زبد الجمل (٢) أجيج أى اضطرام (٣) الهام جمع هامة وهى التى تقوم على قبر القتيل تصبح بالثار فى زعم العرب (٤) الجمام بالفتح مصدر جم كالجمام بالكسر سئل على كيف رأيت نفسك أمام عمرو فقال كنت أرى أنه لو اجتمعت قریش كلها ما باليت بها (٥) رزمن أقن وزمن (٦) صاد أى ظمان ويشيم يرقب والجهم الذى لا مطرف فيه (٧) العُقَاب بالنضم رايته صلى الله عليه وسلم والحيس الجيش والمرامى المكنة الرجم والرَّجَام هنا مطلق الحجارة (٨) المراد أنه أحاط بها وحصرها

ولم تكن الخسوف ولا الصياصى وان قام الحديد لها دعاما<sup>(١)</sup>  
فتاروا للأسنة والمواضى ودوى الهول بينهم وداما<sup>(٢)</sup>

### قتله مرحب بن منسية

وأقبل مرحب في البأس يحبو وكان البأس صاحبه الأزاما<sup>(٣)</sup>  
يميل إذا انتهى صافا وكبرا كراكب لجة يشكو الهداما<sup>(٤)</sup>  
ألم أنك مرحبا يوم التنادى إذا ما الليث من فرع الأما<sup>(٥)</sup>  
أنت لآل إسرائيل غوثا إذا نشدوا بي البطل الهداما<sup>(٦)</sup>  
وما علم الفتى آت المنايا خضطن بذى الفقار له مناما<sup>(٧)</sup>  
وأن له من الكرار يوما عبوس الجوى يحتبك الإياما<sup>(٨)</sup>  
سلا ابن الخبيثة يوم وافى وليث الله يرقبه رعاما<sup>(٩)</sup>  
صفا خلق الحديد عليه مثنى وظاهر فوق يفضته الرخاما<sup>(١٠)</sup>  
ولم أر قبل مرحب من كى يثنى فى الوغى سيفا ولاما<sup>(١١)</sup>  
فشد على الإمام بذى سظام نضاه لكل جاحمة سظاما<sup>(١٢)</sup>  
فزال محن حيدر لا لوهن ولا سمعت لمحملة سلامي<sup>(١٣)</sup>

(١) الصياصى رموس الجبال (٢) دوى بالتضعيف لا غير ودام استمر (٣) صاحب الأزام بضم الهمزة الملائم (٤) الصلف كالكبز والهدام بالغم دوار البحر (٥) ألام فعل ما يلام عليه (٦) الهدام الشجاع (٧) الإيتم بالكسر المدح واحبكت عقد (٨) المراد به مرحب بن منسية المشار اليه والترعام بالفتح حدة النظر (٩) صفا سبع وطال وظاهر بين الدرعين جمل بطن احدهما على ظهر الأخرى أى لبسها فوقها . جاء مرحب الى على وقد لبس درعين وتقلد سيفين ورمحين ولبس فوق البيضة أخرى من الرخام (١٠) اللام بتسهيل الهمزة جمع لأمة وهى اداة الفارس وتكتة (١١) السطام الأولى حد السيف والثانية ما يقلب به الحداد تتر الكبير ونضاه جرده (١٢) السلامى أصول الأصابع فى الراحة

وهال بطرفه فاذا رتاج  
فسل يسراه كيف تاففته  
يقبله بها ترسا ويغشى  
علاه بضربة لو ان رضوى  
فلم يعصمه من حين زحام  
وليس أخو اللثام وان ترك  
رأى ابن الخيرية كيف لاق  
وعادت خير لله فينا

هناك تخاله جبلاً تسامى<sup>(١)</sup>  
وقد أعيا تحمله الفئاما<sup>(٢)</sup>  
يؤمنه الفتى موتاً زواما<sup>(٣)</sup>  
تلقاها لعاد بها هياما<sup>(٤)</sup>  
ولم يجد الحديد له عصاما  
لسيف الله في الهيجا لثاما<sup>(٥)</sup>  
بحيدر ذلك الأسد الرزاما<sup>(٦)</sup>  
يقسم في كتابه اقتساما<sup>(٧)</sup>

## زعامة في المواطن

فدع عنك المواطن والمغازي ومن سل الظبا فيها وشاما<sup>(٨)</sup>  
جبة للطفا بها وجوها وجدع للضلال بها حثاما<sup>(٩)</sup>  
ومن أجرى عتاق اخيل قبا فأوطاها المتاع والجثاما<sup>(١٠)</sup>

(١) الرتاج الباب العظيم بالكسر (٢) الفئام بالكسر الجماعة من الناس  
(٣) الزوام بالضم الشديد (٤) رضوى جبل والهيام بالفتح الزمل المهيل  
(٥) لثام الأولى جمع لثيم والثانية العثيل (٦) الرزام بالفتح البروك على  
فريسته وحاصل القصة أن مرجاً لما شد على الإمام طار مجنه من يده فمال الى باب كبير  
هناك لم يستطع حمله بعد ذلك الأسبعون رجلاً وتترس به لمرحب ثم صعقه بالسيف صعقة  
فاق بها البيضتين وما وقف السيف إلا في فكك الأسفل وخر صريعاً وكان قد رأى في  
النام أن لثاماً فترسه فلما سمع علياً يقول انا الذي سمتن أمي حيدرته تحقق تأويل رواه  
(٧) الفئ المغنم (٨) شام السيف هنا أعنقه فهو ضد (٩) جبة  
وجبة بالتضعيف والتخفيف ضرب الجبهة والخنمة اربعة الأنف وفيما يأتي الاكمة والجدة  
قطع الأنف (١٠) قبا أي ضوامر والمتاع والتلاع التلال ونحوها

يخوض بها المواطن معلّّات ونصرُ الله كان لها علّاماً  
فما وجدت كخيدرة إماماً غداة الرّوع يقدّمها إداماً<sup>(١)</sup>

## على في السّلم

قلبه

وسلّ أهل السلام تجدد عليّاً أمام الناس يتدبر السلام  
خوى علم النبوة في قوّد طما بأنعلم زخارا فطاماً<sup>(٢)</sup>  
سقاء الحق أفواق المعاني وهيّمه به حبا فهاماً<sup>(٣)</sup>  
وزوده اليقين به فكانت أفلاويقُ اليقين له قواماً  
رمى في عالم الأنوار سبّحا الى سوح الجلال به ترمى<sup>(٤)</sup>

نفسه

ونفساً لم تذوق طعم الدنيا ولا لذت من الدنيا طاماً  
غذاها الدين مذكانت فشبت على التقوى رضاعاً وانفطاماً  
ونشأها على كرم وأيد وصاغ من الجلال لها قواماً<sup>(٥)</sup>  
زكت فسمت عن الدنيا طلاباً وأضنى حبها قوماً وناماً<sup>(٦)</sup>  
طوى عنها على الضراء كشحا وعاف نصارها تبراً وساماً<sup>(٧)</sup>

وجهه

ووجهها فاض نور الله فيه . فألبسه المهابة والقساماً<sup>(٨)</sup>

- (١) الرّوع الخوف والإدام قدوة القوم الذي به يعرفون (٢) طما زخرو علّا وطام حسن عماد (٣) الأفواق جمع فيقة وهي اللبن المجتمع في الضرع بين الحليتين والراد هنا الاطلاق والأفلاويق جمع الجمع (٤) السّبح مصدر سبّح والسّوح بالضم جمع ساحة (٥) الأيد القوة وقوام الشيء بالفتح ما به يعيش وبالكسر عماده وملاكه (٦) تامه تيمّنه (٧) التبر سحق الذهب والسام قطعه (٨) القسام بالفتح الحسن

يَرُوعُ اللَّيْثُ مَنْظَرَهُ غُبُوسًا وَيُخْجَلُ ضَا حَكَ الْغَيْثُ ابْتِسَامًا  
تَرَى فِيهِ مَخَايِلَ خِنْدِيقٍ بِسِيمَا الْحَقِّ يَزْدَانُ اتِّسَامًا<sup>(١)</sup>

جوده

وَفِيضُ يَدٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَنْدَى إِذَا الْحَيَّ اسْتَكْبَى سَنَةَ أَزَامَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى حُبِّ الطَّعَامِ يَسُدُّ عَنْهُ لِيَطْعَمَهُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى  
سَلَّ الْقُرْآنُ أَوْ جَبْرِيلُ تَعْلَمُ مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُرَامَا  
مَنْ الْأَبْرَارُ يَغْتَبِقُونَ كَلَسَا مِنَ الرِّضْوَانِ مُثْرَعَةً وَجَامَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى وَالبَتُولُ وَكَوْكَبَاهُ ضِيَاءُ الْأَرْضِ إِنْ أَفَقَ أَغَامَا<sup>(٤)</sup>  
ثَنَاءً فِي الْكِتَابِ لَهُ غَيْرُ تَقْصُرُ عَنْهُ أَرْوَاحُ الْخَزَامَى<sup>(٥)</sup>

قيامه الليل

وَكَمْ أَجْرَى عَلَى الْمَحْرَابِ دَمْعَا خُوفِ اللَّهِ يَنْسَجِمُ انْسِجَامَا  
إِذَا مَا قَامَ فِي الْمَحْرَابِ قَامَتْ لَهُ زَهْرُ الْمَلَائِكَةِ احْتِشَامَا  
صَلَاةُ اللَّيْلِ يَحْمِلُهَا سَحُورًا إِذَا مَا فِي الْغَدَاةِ نَوَى الصِّيَامَا  
تَرَى صَبْرَ الْقَنُوعِ لَهُ غَدَاةٌ جَرَى دَمْعُ الْخُشُوعِ لَهُ إِدَامَا  
رَأَيْنَا فِي الْكُهُولَةِ مِنْهُ شَيْخَا حَوَى الْمَجْدَ اسْتِمَالَا وَاعْتِمَامَا  
فَمَا لِلدَّهْرِ لَمْ يَعْرِفْ حَقُّوْقَا لَهُ شَيْخًا وَلَمْ يَنْبُكِرْ ظِلَامَا

(١) خندفي نسبة الى خندف بكسر فسكون فكسر وهي ليلي بنت حلوان بن عمران زوجة الياس بن مضر جد أجداد الرسول عليه صلوات الله وسلامه واليهما تنسب قريش وكل من ولدهم الياس (٢) الوسى مطر الربيع الأولى والمراد مطلقه والسنة الأزام بفتح الهمزة الشديدة من الأزم وهو العض (٣) اغتبق شرب الحمر ليلاً واصطبيح شرب صباحاً والجام كأس فضة (٤) أغام وغام وغيم بمعنى (٥) العبير الرائحة الزكية والخزاي نبت طيب

## على في كبره

مقتل عثمان

خائلي أربعا وتنظر اني ضللت القول لأجد الكلام<sup>(١)</sup>  
وما أنا بالمغلب في القوافي ولا حصيرا بها يشكو الفجاء<sup>(٢)</sup>  
ولكن الزمان له ظروف يعود المفلقون بها فدا<sup>(٣)</sup>  
سجا ليل الحوادث بعد طه فعم الدين والدنيا ظلاما  
وحتت بالخلافة مرزئت طواحن تحسب الناس التهاما<sup>(٤)</sup>  
أهبن بها فما أجابن حتى رأيت حبيكها سال انهما<sup>(٥)</sup>  
فواصم عني نذر الدين عنهما ولولا الله لا تقصم انقسام  
أرى الإسلام يوم الدار يسكي شهيد الدار اذ ورد الحما<sup>(٦)</sup>  
وكانت فتنة فيها استحلست سيوف المارقين دما حراما  
أحاضت بالمدينة يوم نحس زعانف منهم تقفو انما<sup>(٧)</sup>  
فلم يرعوا لأمرته عهودا ولم يخشوا لعيلته انما  
مضى عثمان والإسلام يذرى عليه الدمع منهل سدا<sup>(٨)</sup>  
فزن أبا الحسين به فريق واجبوا في الضنون به اتها<sup>(٩)</sup>  
وحاشي أن يريد أبو حسين بذى النورين سوء أو غلاما<sup>(١٠)</sup>

(١) أربعا قفا وتنظر انتظر (٢) الفجاء بالضم النقي والحدس في المنطق (٣) المفاق الفصيح الذي يجيى - بالمفاق أى الفصيح في كلامه والتقدم هنا جمع فدم أى عيى (٤) المرزئت جمع مرزئة بفتح الميم أى رزء (٥) أهاب به صاح به وأجلى رال والحبيك المعهود والأنتقام سيلان مثل اندهن سيد فسينا (٦) يوم الدار يوم مقتل أمير المؤمنين عثمان وهو شهيد الدار رضى الله عنه (٧) اثر غفة بكسر الزاى من لا قيمة له (٨) السدام بالكسر جمع سدم بالفتح أى ماء متدفق (٩) زنة ثبمه واج في التثنية تنادى (١٠) الظلام بالكسر الظلم

على كان أول من وقاه ومن ذاذا الردى عنه وحامى<sup>(١)</sup>  
 قيا لك قننة ضربت فكانت نفوس المسلمين لها ضراما<sup>(٢)</sup>  
 رأيت شرازها يتتاب مصر ومكة والجزيرة والشاما

#### اختلاف المسلمين في الخلافة

رمت بالمسلمين الى شتات وأمسى حبل وحدهم راما<sup>(٣)</sup>  
 طوائف فرقهن المرابي ولولا الحق ما افرقوا مراها  
 الطائفة التي على الحيدة ومن يابعه

فمنهم من أقام بكسر بيت وأخذ للسكينة فاسنانا<sup>(٤)</sup>  
 وطائفة على الحق استقرت فكانت بين اخوتها قواما<sup>(٥)</sup>  
 تباع وهي راضية عليا وترعى في خلافته الذماما<sup>(٦)</sup>

#### أهل الجبل

وطائفة نصت للحق سيفا ولما تستن فيه إماما<sup>(٧)</sup>  
 فلما حصص انقلبت اليه ونادت بالامام لها اماما<sup>(٨)</sup>  
 وفرت في أكنتها المواضى وقال الفيلقاف لها سلاما  
 ولولا الحق لم تحلل عقالا ولم تشدد على (جمل) قراما<sup>(٩)</sup>

#### أهل الشام

واخرى أوضعت في الخلف تغلو ولم تحذر عواقبه الوحامى<sup>(١٠)</sup>  
 رضوا بالسيف لما حكموه فقام السيف بالأمر احتكاما

(١) زاد دفع (٢) ضرت انقدت والضرام الوقود (٣) حبل رمام أى بال (٤) قواما  
 أى وسطا وعدلا (٥) الذمام هنا العهد وفيما يأتى الحرمه (٦) اماما أى طريقا واضحا  
 (٧) واماما هنا أى خليفة وقدوة (٨) القرام المراد به هنا اليهودج وأصله ستر أحمريكون  
 عليه (٩) أوضع جرى جرية مخصوصة والوخام بالكسر والوحامى بالفتح جمع وخم

وأقبلت الجياد الجرذ تعدو      على الآكام تحسبها النعاما<sup>(١)</sup>  
 تزوف بها ككتائب معلّات      وقد غصّ الفضاء بها زحاما<sup>(٢)</sup>  
 زواحف ثم من شرق وغرب      فرادى فى الأباطج أو تؤاما  
 الى صفين تحشدّها منايا      تجنّ الى مواردّها هيّاما  
 أقام الموت فى صفين سوقا      وأرخضت النفوس بهاسواما<sup>(٣)</sup>  
 ترى مضرا تبيع بها زارا      ولحما تستبيح بها جذاما  
 ألا صلى الإله على نفوس      ترى فى الحق مصرّعها لزاما  
 تموت على منازعها كراما      فتجيا فى منازعها كراما  
 فلما كاد حكم السيف يمضى      وولى الجمع واستبقوا اخياما  
 أناب الى الكتاب دهاء عمرو      دهاء يأكل السيف الحساما  
 وأقبلت المصاحف مشرعات      يهال تحتها الجيش ارتساما<sup>(٤)</sup>  
 الى حكم الكتاب دعوا أخاهم      ليرتسموا بما حكم ارتساما  
 وما هم بالكتاب أبرّ منه      ولا أولى بحكمته اتّهاما  
 غباب البحر تنقص منه قدرا      اذا شبهته قلبا ذماما<sup>(٥)</sup>  
 ولكن حياة جرت بلاء      على الدنيا وأياما وخاما  
 إذ الحكمان بالأمر استقلال      فليتهما على النهج استقاما  
 لقد قرّوا أبا موسى بعمرو      وما أدراك ما عمرو إذا ما  
 أرى فحلا يقاس به حلام      وكيف تقيس بالفحل الحلاما<sup>(٥)</sup>  
 مضى الحكماني ما حسما خلافا      ولا فحلا لمشيكة ختام

(١) زافت الحمامة دارت حول نفسها فى مشيتها (٢) الشوام السّوم (٣) الارتسام هنا التهلل وفى البيت الآتى الانتمار (٤) القلب الذّمام الآبار الصغيرة (٥) الحلام الجدى الصغير

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَرَى زَمَانًا  
وَأُقْبِلُ بِالْوَفَاءِ عَلَى ابْنِ جَرْبٍ  
وَلَمْ يَكْ بِالْإِمَامَةِ مِنْكَ أَوْلَى  
عَرَفْنَا فِي الْبَطَاحِ مَكَانَ صَخَرٍ  
وَلَكِنْ شَيْبَةُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو  
فَمَا تَقَمَّتْ أُمِّيَّةٌ مِنْكَ حَتَّى  
بَلَى ابْنُ الزَّمَانِ لَقَى ضَلَالٍ  
طَوَى السَّلَفُ الْكَرَامَ وَجَاءَ قَوْمٌ  
إِذَا أَخَذَ الْإِمَامُ بِأَمْرِ حَزْمٍ  
زَهَاهُمْ زُخْرُفُ الدُّنْيَا فَبَاهُوا  
وَلَيْسَ لَطَابُ الدُّنْيَا دَوَاءً  
رُمِيَ بِالْخَرْقِ أَقْوَامٌ غَنِيَا  
فَمَا شَهِدَ الزَّمَانُ لَهُ سَفَاهَا  
وَلَسَكُنَ الْقَرِينُ السُّوءَ يَأْوِي  
أَبْنَى أَهْلَ الْعِرَاقِ سِوَى إِبْرَاهِيمَ  
وَلَوْوَا عَنْ أَبِي حَسَنِ رُؤُوسَا

خُرْبِكَ هَذَا مَخْذَمُهُ وَشَامَا<sup>(١)</sup>  
يُصَافِيهِ الْمَوَدَّةُ وَالْوِثَامَا  
وَأَنْ هُوَ فِي أَرْوَمَتِهِ تَسَامَى<sup>(٢)</sup>  
ثَبِيرَا فِي الْمَجَادَّةِ أَوْ شَمَامَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَكَارِمَ لَا يُنْسَامَى  
تَنَاصَبَكَ الْعِدَاءُ وَالْإِنْتِقَامَا  
أَوَى فِي الْحَقِّ وَانْتَهَكَ الذَّمَامَا  
فَكَانُوا بَعْدَ مَنْ سَلَفُوا قِيَامَا<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتُ أَخْلَفَ وَالرَّأْيَ الْكَهَامَا<sup>(٥)</sup>  
مَعَ الشَّيْطَانِ بِالدُّنْيَا غَرَامَا  
إِذَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا سَقَامَا  
وَهُمْ أَوْلَى بِمَا زَعَمُوا اتِّصَامَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَكْرُوْا لَهُ رَأْيَا عَقَامَا<sup>(٧)</sup>  
فِي قَتْلِ الْأَزْمَةِ وَالْخِزَامَا<sup>(٨)</sup>  
أَرَتِ الْحَبْلُ فَانْجَذَمَ انْجَذَامَا<sup>(٩)</sup>  
كَانَ بَيْنَهُمَا مَا كَسَبَتْ جُنَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) اتخذم السيف وشامه هنا سلحه (٢) الأرومة بالفتح الأصل (٣) البطاح مكة وثبير  
وتتام جبالان معروفان (٤) القيام جمع قيامه بالضم أى كداسه (٥) الرأى الكبحام أى الباطل  
(٦) الاتصام مصدر من اتصم بكذا أى وصم به وعيب (٧) رأى عقام بالفتح عقيم لا ينجب  
(٨) البيت مثل فى الشريك الخائف والأزمة جمع زمام والخزام جمع خزامه وهى المعروفة  
(٩) ارث الحبل أبلاه وانجذم انقطع (١٠) الخجام بالضم داء يأخذ الكلاب فى رؤوسها

تَرَى بِالْكَوْفَيْنِ لَهُمْ عَدِيدًا      إِذَا أَمِنُوا وَاجْرَأُوا جِرَامًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ حُرِبُوا أَرَاكَ الرُّوْعَ مِنْهُمْ      نَعَامَ الدَّوِّ يَمْسِفُ النَّعَامُ<sup>(٢)</sup>  
قُلُوبٌ مَا صُوْنٌ سِوَى نَفَاقٍ      طَوَى مِنْ تَحْتِهِ هِمَامًا دِمَامًا<sup>(٣)</sup>  
يُطِيشُ أَخُو السَّدَادِ بِهِمْ سِهَامًا      وَإِنْ كَانَتْ مَسَدَّةً لُوَامًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا يَغْنَى الْأَزِيبَ حِجَابًا وَرَأَى      إِذَا فَادَ الْأَسَافِلَ وَالطَّغَامَا  
عَلِمْنَا رَأْيَهُ فَقَدْ مَنِينًا      لَهُ نَهَجٌ عَلَى الْحَقِّ اسْتِقَامَا  
رَأَى وَرَأَوْا فَسَدَ وَمَا أَصَابُوا      وَأَيُّقُظُ حَزْمَهُ وَجِثْوُ نِيَامَا<sup>(٥)</sup>  
فَمَا فَتَحُوا امْعَلَقَةَ وَصِيدَا      وَلَا سَبَّوْا امْقَدِمَةَ فِدَامَا<sup>(٦)</sup>  
فَمَا أَمِنُوا فِي الْخَلْفِ عَدَا      وَالْقَوَا دُونَ طَاعَتِهِ الْكُهَامَا<sup>(٧)</sup>  
أَصَاحَ إِلَيْهِمْ وَرَأَى خُرُوجَا      عَنِ الشُّورَى وَأَنْ سَفِهَتْ حُرَامَا<sup>(٨)</sup>  
كَذَلِكَ كَانَ أَذْبَهُ أَخُوهُ      فَسَارَ بِهِمْ يُوَدِّهِمْ عَلَى مَا<sup>(٩)</sup>  
هِيَ الشُّورَى نِظَامُ الْمَلِكِ أَنْ لَمْ      تَقُمْ سِنْدًا لَهُ فَقَدْ النِّظَامَا  
وَكَانَتْ سُنَّةُ الْإِسْلَامِ قَدَمَا      بِهَا كَتَبَ السَّعَادَةَ وَالسَّلَامَا  
فَلَا تَلَمْ الْإِمَامَ بِهَا تَحْدَى      وَضَلَّ النَّاسُ مَنَهْجَهُ الْقَوَامَا  
فَأَكْبَرُ هَمِّهِ مَذْكَانٌ مُفْلَا      حُدُودُ اللَّهِ يَحْرُصُ أَنْ تَقَامَا<sup>(١٠)</sup>  
يَبْدُلُ لِعِزِّهَا نَفْسًا وَيَرْضَى      لِدَفْعِ الضِّيمِ عَنْهَا أَنْ يُضَامَا

(١) الكوفتان الكوفة والبصرة تغليب وجرائم أى ضحائم (٢) حاربوا ضاربوا والروغ الخوف ونعام الأول هذا الطائر المعروف والثانية القلوات والمناور (٣) دمام جمع دميم أى قليل أو صغير (٤) لوأما أى ملأهم بعض ريشهم لبعض (٥) جثوا يركبوا (٦) الوصيد الباب وسبأ زجاجة الخمر أو زقها فتجها وأزال فداما أى ساداتها والمقدمة المسدودة (٧) الكلام جمع كلمة وهى ما يوضع على القم والمراد خالفوه (٨) أصاح إليه استمع (٩) على ما أى على ما أذبه به أخوه (١٠) يحرص على أن تقام

فَلْيَتَّبِعْهُمْ وَعِزًّا خُطْبًا أَتَتْهُمْ  
سَوَابِغُ نَسِجِ أَرْوَعَ هَاشِغَى  
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَقَالَةَ يَوْمَ خُطْبِ  
أَصَاحِ النَّجْمِ أَبْرَقَتِ الْمَوَاضِي  
إِذَا مَا رَنَ صَوْتُ الْحَقِّ فِيهَا  
وَلَيْتَ الْقَوْمَ إِذْ مَرَدُّوا أَنَابُوا  
كَأَهْلِ الشَّامِ مَا حَجَبُوا بِخَلْفِ  
تَرَاهُمْ تَحْتَ رَايَتِهِ خَفَافَا  
إِذَا قَالَ الثَّرَى مَلَأُوا الْمَوَاضِي  
وَإِنْ سُلُّوا الْكَرِيمَةَ أَرْتُوها  
رَمَى أَهْلَ الْعِرَاقِ بِهِمْ فَقَامُوا  
بَنَى الشَّامَاتِ وَيَحْكُمُ أَفِيقُوا  
ظَلَمْتُمْ سَيِّدَ الْأَبْرَارِ لَمَّا  
سَلُّوا الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ عَنْهُ  
وَكَمْ وَرَدًا لَهُ رَأْيًا نَجِيحَا  
ضَوَافِي تَسْمَعُ الْقُصَمَ السِّلَامَا<sup>(١)</sup>  
سَمَا مَلِكُ الْبَيَاضِ بِهِ وَسَلَامِي  
وَهَزَّ عَلَى مَنَصَّتِهَا الْقُصَامَا  
تَلَمَّسَتْ الضَّرَافِعَةُ الْإِجَامَا<sup>(٢)</sup>  
تَوَلَّى الْأَفْكَ وَانْحَطَمَ انْحَطَامَا<sup>(٣)</sup>  
لِحِكْمَتِهِ حِجَابًا وَالتَّزَامَا<sup>(٤)</sup>  
مَعَاوِيَةً وَلَا نَبَذُوا حِجَابَمَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ تَرْجِي الْقَبَا سُجْبًا دِمَامَا<sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ قَالَ الذَّرَى عَلَوْا النِّعَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ سَيِّمُوا الرَّدَى قَالُوا نَعَامِي<sup>(٨)</sup>  
بِطَاعَتِهِ وَمَا سَخَطُوا قِيَامَا  
عَلَامَ تَنْكَبُ الصُّنَى عَلَامَا  
رَكِبْتُمْ فِي عِدَاوَتِهِ الثُّمَامَا<sup>(٩)</sup>  
كَمْ اعْتَصَمَ بِحِكْمَتِهِ اعْتَصَامَا  
وَكَمْ سَلَكَ بِهِ سُبُلًا قِيَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) ضوافي جمع ضافية أي طويلة والسلام بالكسر الحجابة (٢) أصاخ استمع وأبرقت لمعت والأجام جمع أجمة وهي مأوى الأسد (٣) انحطم تكسر (٤) مردوا تمردوا وعصوا (٥) حجم الجسم جسه ليعرف حجمه والحجام شيء يجعل على البعير كيلا يرضع أمه ومعنى البيت أن أهل الشام لم يهملوا بخلاف معاوية ولا مخالفة أوامره (٦) سبجاً ديماماً أي خفافاً جهاماً (٧) الثرى مفعول المحذوف أي اسلكوا ونحوه والذرى مثله أي اعلوا والنعام هنا أعلى الذرى (٨) ارت الثار تأريثاً أوقدها وقالوا نعامي أي نعامي عين فهو اكتفاء (٩) ركب له التمام مثل في ركوب العداوة لأهون سبب (١٠) قيام بالكسر جمع قويم

بَنِي الشَّامَاتِ وَيَحْكُمُ شَقَقْتُمْ عَصَا الْإِسْلَامِ فَانْقَسَمَ انْقِسَامَا  
 مَدَدْتُمْ لِلخَوَارِجِ حَبْلُ خُلْفَ بِهِ شَدُّوا إِلَى الْفِتَنِ الْحِزَامِ (١)  
 فَيَا قَتْلَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ جَرُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ دَاهِيَةً دَهَامَا (٢)  
 أَثَارُوا فِي الْعِرَاقِ لَهَا قَتَامَا سَجَا فِدَجَا بِهِ الْكَوْنُ اقْتِمَامَا (٣)  
 ثَلَاثَةُ أَكْلَبَ لَبَسُوا بَلِيلَ ثِيَابِ الْغَدْرِ وَاحْتَرَمُوا احْتِرَامَا (٤)  
 لَقَدْ مَرَدَّتْ بِفَاجِرِهَا مَرَادٌ عَنِ الْعُدُونِ لَا بَلْغَتْ مَرَامَا (٥)  
 جَرَى طَيْرُ ابْنِ مَلَجَبَةٍ عَلَيْنَا غَرَابَ الْبَيْنِ وَالْقَالَ الْجَبَامَا (٦)  
 كَأَنِّي بِأَخِيلِثِ حِمَارِ سَوْءٍ يِعَانِي مِنْ وَسَاوِسِهِ حُمَامَا (٧)  
 عَشِيَّةً بَاتَ يَغْسِلُ فِي دُرُوبٍ تَعَاوَرَهُ مَلَاغِبُهَا اتِّقَامَا (٨)  
 تَزِينُ لَهُ الْخَنَى نَفْسَ عَقَامٍ غَلَتْ فِي حِمَاةِ الشَّرِّ اعْتِقَامَا (٩)  
 أَلَا تَبْتَ يَدٌ بِالْغَدْرِ ثَارَتْ تَمُدُّ إِلَى أَبِي حَسَنِ حُسَامَا (١٠)  
 لَوْ أَنَّ السَّيْفَ يَعْلَمُ أَيَّ نَفْسٍ أَرَادَ لَمَاتَ فِي انْقِمَادِ انْشِيَامَا (١١)  
 لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ لَهُ خِيَارٌ لَعَرَّدَ عَنْهُ وَأَنْتُمْ انْثِلَامَا (١٢)

- (١) الحزام هنا جمع حزام (٢) دَهَام كسحاب أى سوداء  
 (٣) اقْتَمَّ الجواكحرا غبر وسجا امتد دَجَا أَظْلَم (٤) المراد بالثلاثة الاكلب  
 الثلاثة الذين اشتهروا بقتل علي ومعاوية وعمر (٥) مراد قبيلة ابن ملجم  
 (٦) الغال اللجام النحاس واللجام سمك تطير العرب من رؤيته (٧) الحمام  
 بالضم حمى الدواب (٨) العسلان خطران الذئب في عدوه وتعاوره تتقاذفه والملاعن  
 محال اللعن والانتقام اللقم والابتلاع (٩) نفس عقام بالفتح أى سوء والاعتقام الذهاب  
 بالحفر إلى أسفل في وسط البئر والمراد تغافل في السوء (١٠) تبّت يداى هلكت  
 (١١) انشام في الشيء دخل فيه انفعال من شام السيف أغمدته  
 (١٢) عَرَّدَ السيف لم يقطع ونبا

لو أن السيف كان له خِيَارٌ مَضَى فِي قَلْبٍ مَلْعُونٍ يَتَامَى <sup>(١)</sup>  
 وَلِكَيْفَ الْقَضَاءُ جَرَى بِرُؤْيَهِ لَهُ انْحَلَّتْ عُرَى الصَّبْرِ انْقِصَامَا  
 فَبَعْدًا لَأَبْنٍ مَلْجَمٍ يَوْمَ يَأْتِي يَحْرُ بَرْدَغَةَ الْخَبْلِ اللَّحْجَامَا <sup>(٢)</sup>  
 بِهِ فُجِعَ الْمَدِينَةُ وَالْمُعَلَى وَزَلَزَلْ بَطْنُ مَكَّةَ وَالْمَقَامَا  
 وَلَوْ لَا الْغَدْرُ لَمْ يَرْفَعْ جَبِينَا لَهَيْئَتِهِ وَلَا نَظَرَا أَسَامَا <sup>(٣)</sup>  
 نَعَى النَّاعَى أَبَا حَسَنِ ثَمَالَتْ رَوَاسِي الْأَرْضِ تَنْدَكُ انْهْجَامَا <sup>(٤)</sup>  
 نَعَى النَّاعَى أَبَا حَسَنِ فَرَاخَتْ لَقَدْ سَلَبَ الْحَمَامُ بَنِي أَوْىَ  
 بَرُوحَى غُرَّةً يَجْرَى عَلَيْهَا بَوَاكِي الدِّينِ تَلْتَدِمُ التَّدَامَا <sup>(٥)</sup>  
 جَبِينُ زَادَهُ بِالْمَوْتِ نُورَا أَبَا الْإِسْلَامِ وَالشَّيْخِ الْحُمَامَا <sup>(٦)</sup>  
 بَرُوحَى إِذْ يَجُودُ بِخَيْرِ نَفْسٍ دَمِ أَزْكَى مِنَ الْمَسْكِ اشْتِمَامَا  
 بَنَى الْعَدْلُ أَنْ شَتَّمُ قِصَامَا لِقَاءَ اللَّهِ فَاتْلُقْ ابْتِسَامَا <sup>(٧)</sup>  
 كِتَابَ اللَّهِ لَا تَعْلُوا فَإِنِّي تَخَافُ عَلَى الْحَنِيفَةِ أَنْ تُفْصَامَا  
 مَضَى زَيْنُ الْقَصَابَةِ فِي سَبِيلِ كَفَى بِكِتَابِ رَبِّكُمْ أَمَامَا  
 إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَضَى عَلَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَلَّا يُقَامَا  
 إِلَى مَلَأَ يَحِيرَتَهُ اسْتَهَامَا  
 وَجَاوَزَ فِي مَنَازِلِهَا السَّلَامَا

- (١) ملعون اليتامى هو ابن ملجم لأنه كان يتيمًا (٢) ردعة الخبل واد بجهم  
 (٣) أسام نظره رفعه (٤) انهجم البيت ونحوه تهدم (٥) التدمت المرأة  
 ضربت يدها على صدرها (٦) الحمام بالضم هنا الرجل السيد العظيم  
 (٧) ائتلق لمع















